مسند الإمام الصادق

أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام

الجزء [illegible]

جمعه ورتبه

الشيخ عزيز الله العطاردي

۴۴ - باب ادعية الامام الصادق عليه السلام

۱- الحميری باسناده: علي بن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام سمعته يقول و هو ساجد اللهم اغفر لي و لأصحاب أبي فإني أعلم أن فيهم من ينتقضني.

۲- الصدوق باسناده قال كان الصادق عليه السلام يدعو بهذا الدعاء: إلهي كيف أدعوك و قد عصيتك و كيف لا أدعوك و قد عرفت حبك في قلبي و إن كنت عاصيا مددت إليك يدا بالذنوب مملوة و عينا بالرجاء ممدودة مولاي أنت عظيم العظماء و أنا أسير الأسراء أنا أسير بذنبي مرتهن بجرمي إلهي.

لئن طالبتني بذنبي لأطالبنك بكرمك و لئن طالبتني بجريرتي لأطالبنك بعفوك و لئن أمرت بي إلى النار لأخبرن أهلها أني كنت أقول لا إله إلا الله محمد رسول الله اللهم إن الطاعة تسرك و المعصية لا تضرك فهب لي ما يسرك و اغفر لي ما لا يضرك يا أرحم الراحمين.

۳- قال أبوجعفر الطوسي: روى المفضل بن عمر قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام صلى صلاة جعفر و رفع يديه و دعا بهذا الدعاء يا رب يا رب حتى انقطع النفس يا رباه يا رباه حتى انقطع النفس رب رب حتى انقطع النفس يا الله يا الله حتى انقطع النفس يا حي يا حي حتى انقطع النفس يا رحيم يا رحيم حتى انقطع النفس يا رحمان يا رحمان حتى انقطع النفس يا أرحم

الراحمين سبع مرات. ثم قال:

اللهم إني أفتتح القول بحمدك و أنطق بالثناء عليك و أمجدك و لا غاية لمدحك و أثني عليك و من يبلغ غاية ثنائك و أمد أمجدك و أني لخليقتك كنه معرفة مجدك و أي زمن لم تكن ممدوحا بفضلك موصوفا بمجدك عوادا على المذنبين بحلمك تخلف سكان أرضك عن طاعتك فكنت عليهم عطوفا بجودك جوادا بفضلك عوادا بكرمك يا لا إله إلا أنت المنان ذو الجلال و الإكرام.

و قال لي يا مفضل إذا كانت لك حاجة مهمة فصل هذه الصلاة و ادع بهذا الدعاء و سل حاجتك يقضي الله حاجتك إن شاء الله و به الثقة.

٤- عنه عن جعفر بن محمد عليهما السلام هي من أربع ركعات من الزوال إلى صلاة الظهر يا من لطف عن إدراك الأوهام يا من كبر عن موجود البصر يا من تعالى عن الصفات كلها يا من جل عن معاني اللطف و لطف عن معاني الجلال أسألك بنور وجهك و ضياء كبريائك و أسألك بحق عظمتك الصافية من نورك و أسألك بحق جعفر بن محمد عليك و أقدمه بين يدي حوائجي أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفعل بي كذا و كذا.

٥- الطبرسي عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام و هو بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و آله الطاهرين الأخيار الأتقياء الأبرار الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا و أفوض أمري إلى الله و ما توفيقي إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب و من يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا.

ما شاء الله كان حسبنا الله و نعم الوكيل و أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم و من همزات الشياطين و أعوذ بك رب أن يحضرون و لا

حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا كما هو أهله و مستحقه و كما ينبغي لكرم وجهه و عز جلاله على إدبار الليل و إقبال النهار الحمد لله الذي أذهب الليل مظلما بقدرته و جاء بالنهار مبصرا برحمته خلقا جديدا و نحن في عافيته و سلامته و ستره و كفايته و جميل صنعه.

مرحبا بخلق الله الجديد و اليوم العتيد و الملك الشهيد مرحبا بكما من ملكين كريمين و حياكما الله من كاتبين حافظين أشهدكما فاشهدا لي و اكتبا شهادتي معكما حتى ألق بها ربي إني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله أرسله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و لو كره المشركون و إن الدين كما شرع و الإسلام كما وصف و القول كما حدث و إن الله هو الحق المبين.

و الرسول حق و القرآن حق و الموت حق و مساءلة منكر و نكير في القبر حق و البعث حق و الصراط حق و الميزان حق و الجنة حق و النار حق و الساعة آتية لا ريب فيها و إن الله باعث من في القبور فصل على محمد و آل محمد و اكتب اللهم شهادتي عندك مع شهادة أولي العلم بك يا رب و من أبى أن يشهد لك بهذه الشهادة و زعم أن لك ندا أو لك ولدا أو لك صاحبة أو لك شريكا أو معك خالقا أو رازقا فأنا بريء منهم.

لا إله إلا أنت تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا فاكتب اللهم شهادتي مكان شهادتهم و أحيني على ذلك و أمتني عليه و ابعثني عليه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين.

اللهم صل على محمد و آل محمد و صبحني منك صباحا صالحا مباركا ميمونا لا خازيا و لا فاضحا اللهم صل على محمد و آل محمد و

اجعل أول يومي هذا صلاحا و أوسطه فلاحا و آخره نجاحا و أعوذ بك من يوم أوله فزع و أوسطه جزع و آخره وجع.

اللهم صل على محمد و آله و ارزقني خير يومي هذا و خير ما فيه و خير ما قبله و خير ما بعده و أعوذ بك من شره و شر ما فيه و شر ما قبله و شر ما بعده اللهم صل على محمد و آل محمد و افتح لي باب كل خير فتحته على أحد من أهل الخير و لا تغلقه عني أبدا و أغلق عني باب كل شر فتحته على أحد من أهل الشر و لا تفتحه علي أبدا

اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلني مع محمد و آل محمد في كل موطن و مشهد و مقام و محل و مرتحل و في كل شدة و رخاء و في كل عافية و بلاء اللهم صل على محمد و آل محمد و اغفر لي مغفرة عزما جزما و لا تغادر لي ذنبا و لا خطيئة و لا إثما.

اللهم إني أستغفرك من كل ذنب تبت إليك منه ثم عدت فيه و أستغفرك لما أعطيتك من نفسي و لم أف لك به و أستغفرك لما أردت به وجهك فخالطه ما ليس لك فصل على محمد و آل محمد و اغفر لي يا رب و لوالدي و ما ولدا و ما ولدت و ما توالدوا من المؤمنين و المؤمنات الأحياء منهم و الأموات و لإخواننا الذين سبقونا بالإيمان و لا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم.

الحمد لله الذي قضى عني صلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا و لم يجعلني من الغافلين.

ثم قل ثلاث مرات أو أربعا عقيب الفجر قبل أن تتكلم الحمد لله ملء الميزان و منتهى الرضا و زنة العرش و سبحان الله ملء الميزان و منتهى العلم و مبلغ الرضا و زنة العرش و الله أكبر ملء الميزان و منتهى العلم و

مبلغ الرضا و زنة العرش و لا إله إلا الله ملء الميزان و منتهى العلم و مبلغ الرضا و زنة العرش.

ثم قل اللهم إني أسألك مسألة العبد الذليل أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لنا ذنوبنا و تقضي لنا حوائجنا في الدنيا و الآخرة في يسر منك و عافية.

٦- علي بن طاووس عن الصادق عليه السلام لما استدعاه المنصور مرة ثانية بعد عوده من مكة إلى المدينة.

حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد النوفلي قال حدثني الربيع صاحب أبي جعفر المنصور قال حججت مع أبي جعفر المنصور فلما صرت في بعض الطريق قال لي المنصور يا ربيع إذا نزلت المدينة فاذكر لي جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام فو الله العظيم لا يقتله أحد غيري احذر أن تدع أن تذكرني به قال فلما صرنا إلى المدينة أنساني الله عز و جل ذكره.

قال فلما صرنا إلى مكة قال لي يا ربيع ألم آمرك أن تذكرني بجعفر بن محمد إذا دخلنا المدينة قال فقلت نسيت ذلك يا مولاي يا أمير المؤمنين قال فقال لي إذا رجعت إلى المدينة فاذكرني به فلا بد من قتله فإن لم تفعل لأضربن عنقك فقلت نعم يا أمير المؤمنين ثم قلت لغلماني و أصحابي اذكروني بجعفر بن محمد إذا دخلنا المدينة إن شاء الله تعالى قال فلم تزل غلماني و أصحابي يذكروني به في كل وقت و منزل ندخله و ننزل فيه حتى قدمنا المدينة.

فلما نزلنا بها دخلت إلى المنصور فوقفت بين يديه فقلت له يا أمير المؤمنين جعفر بن محمد قال فضحك و قال لي نعم اذهب يا ربيع فأتني به و لا تأتني به إلا مسحوبا قال فقلت له يا مولاي يا أمير المؤمنين حبا و كرامة

و أنا أفعل ذلك طاعة لأمرك قال ثم نهضت و أنا في حال عظيم من ارتكابي ذلك قال فأتيت الإمام الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام و هو جالس في وسط داره فقلت له جعلت فداك إن أمير المؤمنين يدعوك إليه

فقال لي السمع و الطاعة ثم نهض و هو معي يمشي قال فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله إنه أمرني أن لا آتيه بك إلا مسحوبا قال فقال الصادق امتثل يا ربيع ما أمرك به قال فأخذت بطرف كمه أسوقه إليه فلما أدخلته إليه رأيته و هو جالس على سريره و في يده عمود حديد يريد أن يقتله به و نظرت إلى جعفر عليه السلام و هو يحرك شفتيه به فوقفت أنظر إليهما.

قال الربيع فلما قرب منه جعفر بن محمد قال له المنصور ادن مني يا ابن عمي و تهلل وجهه و قربه منه حتى أجلسه معه على السرير ثم قال يا غلام ائتني بالحقة فأتاه الحقة فإذا فيها قدح الغالية فغلقه منها بيده ثم حمله على بغلة و أمر له ببدرة و خلعة ثم أمره بالانصراف قال فلما نهض من عنده خرجت بين يديه حتى وصل إلى منزله فقلت له بأبي أنت و أمي يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله إني لم أشك فيه إنه ساعة تدخل عليه يقتلك و رأيتك تحرك شفتيك في وقت دخولك عليه فما قلت قال لي نعم يا ربيع.

اعلم إني قلت حسبي الرب من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين حسبي من لم يزل حسبي حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم حسبي الذي لم يزل حسبي حسبي حسبي حسبي الله و نعم الوكيل اللهم احرسني بعينك التي لا ينام و اكنفني بركنك الذي لا يرام و احفظني بعزك و اكفني شره بقدرتك و منَّ علي بنصرك و إلا هلكت و أنت ربي.

اللهم إنك أجل و أجبر مما أخاف و أحذر اللهم إني أدراك في نحره و

أعوذ بك من شره و أستعينك عليه و أستكفيك إياه يا كافي موسى فرعون و محمد صلى الله عليه و آله الأحزاب الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا و قالوا حسبنا الله و نعم الوكيل و أولئك الذين طبع الله على قلوبهم و سمعهم و أبصارهم و أولئك هم الغافلون لا جرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون و جعلنا من بين أيديهم سدا و من خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون.

٧- عنه عوذة مولانا الصادق عليه السلام حين استدعاه المنصور برواية الربيع بالله أستفتح و بالله أستنجح و برسوله صلى الله علمه و آله أتوسل و بأمير المؤمنين صلى الله عليه أتشفع و بالحسن و الحسين صلى الله عليهما أتقرب.

اللهم لين لي صعوبته و سهل لي حزونته و وجه سمعه و بصره و جميع جوارحه إلي بالرأفة و الرحمة و اذهب عني غيظه و بأسه و مكره و جنوده و أحزابه و انصرني عليه بحق كل سائح في رياض قدسك و فضاء نورك و شرب من حيوان مآءك.

و انقذني بنصرك العام المحيط جبرئيل عن يميني و ميكائيل عن يساري و محمد صلى الله عليه و آله أمامي و الله وليي و حافظي و ناصري و أماني فإن حزب الله هم الغالبون استترت و احتجبت و امتنعت و تعززت بكلمة الله الوحدانية الأزلية الإلهية التي من امتنع بها كان محفوظا أن وليي الله الذي نزل الكتاب و هو يتولى الصالحين.

قال الربيع فكتبته في رق و جعلته في حمائل سيفي فو الله ما هبت المنصور بعدها.

٨- عنه رأيت في كتاب عتيق من وقف أم الخليفة الناصر أوله

أخبار وقعة الحرة.

بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال قرأت إنا أنزلناه في ليلة القدر حين دخلت على أبي جعفر و هو يريد قتلي فحال الله بينه و بين ذلك فلما قرأها حين نظر إليه لم يخرج إليه حتى ألطفه و قيل له بما احترست.

قال بالله و بقراءة إنا أنزلناه في ليلة القدر فقلت يا الله يا الله سبعا إني أتشفع إليك بمحمد و أن تغلبه لي فمن ابتلي بمثل ذلك فليصنع مثل صنعي و لو لا أننا نقرأها و تأمر بقراءتها شيعتنا لتخطفهم الناس و لكن هي و الله لهم كهف.

٩- عنه عن الصفار بإسناده في كتاب فضل الدعاء عن إبراهيم بن جبلة عن مخرمة الكندي قال لما نزل أبو جعفر المنصور الربذة و جعفر بن محمد يومئذ بها قال من يعذرني من جعفر هذا قدم رجلا و أخر أخرى يقول أتنحي عن محمد أقول يعني محمد بن عبد الله بن الحسن فإن يظفر فإنما الأمر لي و إن تكن الأخرى فكنت قد أحرزت نفسي أما و الله لأقتلنه ثم التفت إلى إبراهيم بن جبلة.

فقال يا ابن جبلة قم إليه فضع في عنقه ثيابه ثم ائتني به سحبا قال إبراهيم فخرجت حتى أتيت منزله فلم أصبه فطلبته في مسجد أبي ذر فوجدته في باب المسجد قال فاستحييت أن أفعل ما أمرت فأخذت بكمه فقلت له أجب أمير المؤمنين فقال إنا لله و إنا إليه راجعون دعني حتى أصلي ركعتين ثم بكى بكاء شديدا و أنا خلفه.

ثم قال: اللهم أنت ثقتي في كل كرب و رجائي في كل شدة و أنت لي في كل أمر نزل بي ثقة و عدة فكم من كرب يضعف عنه الفؤاد و تقل فيه الحيلة و يخذل فيه القريب و يشمت به العدو و تعني فيه الأمور أنزلته بك و

شكوته إليك راغبا فيه إليك عمن سواك ففرجته و كشفته و كفيتنيه فأنت ولي كل نعمة و صاحب كل حسنة و منتهى كل حاجة فلك الحمد كثيرا و لك المن فاضلا.

١٠- عنه أقول وجدت زيادة في هذا الدعاء عن مولانا الرضا عليه السلام بنعمتك اللهم تتم الصالحات يا معروفا بالمعروف يا من هو بالمعروف موصوف أنلني من معروفك معروفا تغنيني به عن معروف من سواك برحمتك يا أرحم الراحمين.

ثم قال: اصنع ما أمرت به فقلت و الله لا أفعل و لو ظننت إني أقتل فأخذت بيده فذهبت به لا و الله ما أشك إلا أنه يقتله قال فلما انتهيت إلى باب الستر قال يا إله جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و إله إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و محمد صلى الله عليه و آله تول عافيتي و لا تسلط علي في هذه الغداة أحدا من خلقك بشيء لا طاقة لي به.

ثم قال: إبراهيم ثم أدخلته عليه فاستوى جالسا ثم أعاد عليه الكلام فقال قدمت رجلا و أخرت أخرى أما و الله لأقتلنك فقال يا أمير المؤمنين ما فعلت فارفق بي فو الله لقل ما أصحبك فقال له أبو جعفر انصرف ثم قال التفت إلى عيسى بن علي فقال يا أبا العباس ألحقه فسله أبي أم به قال فخرج يشتد حتى لحقه فقال يا أبا عبد الله إن أمير المؤمنين يقول لك أبك أم به فقال لا بل بي فقال أبو جعفر صدق قال إبراهيم ثم خرجت فوجدته قاعدا ينتظرني يتشكر لي صنعي به و إذا به يحمد الله.

و يقول: الحمد لله الذي أدعوه فيجيبني و إن كنت بطيئا حين يدعوني و الحمد لله الذي أسأله فيعطيني و إن كنت بخيلا حين يستقرضني و الحمد لله الذي استوجب الشكر علي بفضله و إن كنت قليلا شكري و الحمد لله

الذي وكلني الناس إليه فأكرمني و لم يكلني إليهم فيهينوني فرضيت بلطفك يا رب لطفا و بكفايتك خلفا اللهم يا رب ما أعطيتني مما أحب فاجعله قوة لي فيما تحب.

اللهم و ما زويت عني مما أحب فاجعله قواما لي فيما تحب اللهم أعطني ما أحب و اجعله خيرا لي و اصرف عني ما أكره و اجعله خيرا لي اللهم ما غيبت عني من الأمور فلا تغيبني عن حفظك و ما فقدت فلا أفقد عونك و ما نسيت فلا أنسى ذكرك و ما مللت فلا أمل شكرك عليك توكلت حسبي الله و نعم الوكيل.

١١- عنه الصادق عليه السلام لما استدعاه المنصور مرة رابعة إلى الكوفة.

حدث الشيخ العالم أبو جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في شوال من سنة خمس و خمسين و خمسمائة قال حدثنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شهريار الخازن بمشهد أمير المؤمنين عليه السلام في صفر سنة ستة عشر و خمس مائة.

قال أخبرنا الشيخ أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز العكبري المعدل ببغداد في ذي القعدة من سنة سبعين و أربعمائة قال قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن عمر بن حلوبة القطان قراءة عليه بعكبرا قال حدثنا عبد الله بن خلف بن علي بن الحسين بن مليح الشروطي بعكبرا قال حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن إبراهيم الهمداني قال حدثنا الحسن بن علي البصري.

قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني و العباس بن عبد العظيم العنبري قالا حدثنا الفضل بن الربيع قال قال أبي الربيع الحاجب بعث المنصور إبراهيم بن جبلة المدينة ليشخص جعفر بن محمد فحدثني إبراهيم

بعد قدومه بجعفر أنه لما دخل إليه فأخبره برسالة المنصور سمعته يقول.

اللهم أنت ثقتي في كل كرب و رجائي في كل شدة و اتكالي في كل أمر نزل بي عليك ثقة و بك عدة فكم من كرب يضعف فيه القوي و تقل فيه الحيلة و تعييني فيه الأمور و يخذل فيه القريب و يشمت فيه العدو و أنزلته بك و شكوته إليك راغبا فيه إليك عمن سواك ففرجته و كشفته فأنت ولي كل نعمة و منتهى كل حاجة لك الحمد كثيرا و لك المن فاضلا فلما قدموا راحلته و خرج ليركب سمعته يقول.

اللهم بك أستفتح و بك أستنجح و بمحمد صلى الله عليه و آله أتوجه اللهم ذلل حزونته و كل حزونة و سهل لي صعوبته و كل صعوبة و ارزقني من الخير فوق ما أرجو و اصرف عني من الشر فوق ما أحذر فإنك تمحو ما تشاء و تثبت و عندك أم الكتاب قال فلما دخلنا الكوفة نزل فصلى ركعتين ثم رفع يده إلى السماء فقال.

اللهم رب السماوات و ما أظلت و رب الأرضين السبع و ما أقلت و الرياح و ما ذرت و الشياطين و ما أضلت و الملائكة و ما عملت أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن ترزقني خير هذه البلدة و خير ما فيها و خير أهلها و خير ما قدمت له و أن تصرف عني شرها و شر ما فيها و شر أهلها و شر ما قدمت له قال الربيع.

فلما وافى إلى حضرة المنصور دخلت فأخبرته بقدوم جعفر بن محمد و إبراهيم فدعا المسيب بن زهير الضبي فدفع إليه سيفا و قال له إذا دخل جعفر بن محمد فخاطبته و أومأت إليك فاضرب عنقه و لا تستأمر.

فخرجت إليه و كان صديقا لي ألاقيه و أعاشره إذا حججت فقلت يا ابن رسول الله إن هذا الجبار قد أمر فيك بأمر أكرهه أن ألقاك به و إن كان

في نفسك شيء تقوله أو توصيني به فقال لا يروعك ذلك فلو قد رآني لزال ذلك كله ثم أخذ بمجامع الستر.

فقال يا إله جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و إله إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و محمد صلى الله عليه و آله و عليهم تولني في هذه الغداة و لا تسلط علي أحدا من خلقك بشيء لا طاقة لي به ثم دخل فحرك شفتيه بشيء لم أفهمه فنظرت إلى المنصور فما شبهته إلا بنار صب عليها ماء فخمدت ثم جعل يسكن غضبه حتى دنا منه جعفر بن محمد عليهما السلام و صار مع سريره فوثب المنصور و أخذ بيده و رفعه على سريره.

ثم قال: له يا أبا عبد الله يعز علي تعبك و إنما أحضرتك لأشكو إليك أهلك قطعوا رحمي و طعنوا في ديني و ألبوا الناس علي و لو ولي هذا الأمر غيري ممن هو أبعد رحما مني لسمعوا له و أطاعوا فقال جعفر عليه السلام يا أمير المؤمنين فأين يعدل بك عن سلفك الصالح إن أيوب عليه السلام ابتلي فصبر و إن يوسف عليه السلام ظلم فغفر و إن سليمان عليه السلام أعطي فشكر فقال المنصور قد صبرت و غفرت و شكرت.

ثم قال: يا أبا عبد الله حدثنا حديثا كنت سمعته منك في صلة الأرحام قال نعم حدثني أبي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال البر و صلة الأرحام عمارة الدنيا و زيادة الأعمار قال ليس هذا هو قال نعم حدثني أبي عن جدي قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من أحب أن ينسأ في أجله و يعافى في بدنه فليصل رحمه قال ليس هذا هو قال نعم حدثني أبي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال رأيت رحما متعلقة بالعرش تشكو إلى الله تعالى عز و جل قاطعها.

فقلت يا جبرئيل كم بينهم فقال سبعة آباء فقال ليس هذا هو قال

نعم حدثني أبي عن جدي قال قال رسول الله ﷺ احتضر رجل بار في جواره رجل عاق قال الله عز و جل لملك الموت يا ملك الموت كم بقي من أجل العاق قال ثلاثون سنة قال حولها إلى هذا البار فقال المنصور يا غلام ائتني بالغالية فأتاه بها فجعل يغلفه بيديه.

ثم دفع إليه أربعة آلاف دينار و دعا بدابته فأتي بها فجعل يقول قدم قدم إلى أن أتي بها إلى عند سريره فركب جعفر بن محمد عليه السلام و عدوت بين يديه فسمعته.

يقول الحمد لله الذي أدعوه فيجيبني و إن كنت بطيئا حين يدعوني و الحمد لله الذي أسأله فيعطيني و إن كنت بخيلا حين يسألني و الحمد لله الذي استوجب مني الشكر و إن كنت قليلا شكري و الحمد لله الذي وكلني الناس إليه فأكرمني و لم يكلني إليهم فيهينوني يا رب كفى بلطفك لطفا و بكفايتك خلفا.

فقلت له يا ابن رسول الله إن هذا الجبار يعرضني على السيف كل قليل و لقد دعا المسيب بن زهير فدفع إليه سيفا و أمره أن يضرب عنقك و إني رأيتك تحرك شفتيك حين دخلت بشيء لم أفهمه عنك فقال ليس هذا موضعه فرحت إليه عشيا قال نعم حدثني أبي عن جدي أن رسول الله ﷺ لما ألبت عليه اليهود و فزارة و غطفان و هو قوله تعالى إِذْ جاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَ مِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَ إِذْ زاغَتِ الْأَبْصارُ وَ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ وَ تَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا.

و كان ذلك اليوم من أغلظ يوم على رسول الله ﷺ فجعل يدخل و يخرج و ينظر إلى السماء و يقول ضيق تتسعي ثم خرج في بعض الليل فرأى شخصا فقال لحذيفة انظر من هذا فقال يا رسول الله هذا علي بن أبي طالب

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا أبا الحسن أما خشيت أن تقع عليك عين قال إني وهبت نفسي لله و لرسوله و خرجت حارسا للمسلمين في هذه الليلة فما انقضى كلامهما.

حتى نزل جبرئيل عليه السلام و قال يا محمد إن الله يقرؤك السلام و يقول لك قد رأيت موقف علي بن أبي طالب عليه السلام منذ الليلة و أهديت له من مكنون علمي كلمات لا يتعوذ بها عند شيطان مارد و لا سلطان جائر و لا حرق و لا غرق و لا هدم و لا ردم و لا سبع ضار و لا لص قاطع إلا آمنه الله من ذلك و هو أن يقول.

اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام و اكنفنا بركنك الذي لا يرام و أعزنا بسلطانك الذي لا يضام و ارحمنا بقدرتك علينا و لا تهلكنا و أنت الرجاء رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري و كم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني و يا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني يا ذا المعروف الدائم الذي لا ينقضي أبدا و يا ذا النعماء التي لا تحصى عددا أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد الطاهرين و أدر أبك في نحور الأعداء و الجبارين.

اللهم أعني على ديني بدنياي و على آخرتي بتقواي و احفظني في ما غبت عنه و لا تكلني إلى نفسي فيما حضرته يا من لا تنقصه المغفرة و لا تضره المعصية أسألك فرجا عاجلا و صبرا جميلا و رزقا واسعا و العافية من جميع البلاء و الشكر على العافية يا أرحم الراحمين.

قال الربيع و الله لقد دعاني المنصور ثلاث مرات يريد قتلي فأتعوذ بهذه الكلمات فيحول الله بينه و بين قتلي قال الحسن بن علي قال العباس بن عبد العظيم ما انصرفت ليلة من حانوتي إلا دعوت بهذه الكلمات

فأنسيت ليلة من الليالي أن أقرؤها قبل انصرافي فلما كان في بعض الليل و أنا نائم استيقظت فذكرت أني لم أقرأها فجعلت أعوذ حانوتي بها و أنا في فراشي و أدير يدي عليه فلما كان في الغد بكرت فوجدت في حانوتي رجلا و إذا الحانوت مغلق عليه فقلت له ما شأنك و ما تصنع هاهنا فقال دخلت إلى حانوتك لأسرق منه شيئا و كلما أردت الخروج حيل بيني و بين ذلك بسور من حديد.

١٢- عنه دعاء لمولانا الصادق عليه السلام لما استدعاه المنصور مرة خامسة إلى بغداد قبل قتل محمد و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن عليه السلام وجدتها في كتاب عتيق في آخره و كتب الحسين بن علي بن هند بخطه في شوال سنة ست و تسعين و ثلاثمائة.

قال حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله بن صفوة المهداني بالمصيصة قال حدثنا محمد بن العباس بن داود العاصمي قال حدثنا الحسن ابن علي بن يقطين عن أبيه قال حدثني محمد بن الربيع الحاجب.

قال قعد المنصور أمير المؤمنين يوما في قصره في القبة الخضراء و كانت قبل قتل محمد و إبراهيم تدعى الحمراء و كان له يوم يقعد فيه يسمى ذلك اليوم يوم الذبح و قد كان أشخص جعفر بن محمد عليهما السلام من المدينة فلم يزل في الحمراء نهاره كله حتى جاء الليل و مضى أكثره قال ثم دعا أبي الربيع فقال يا ربيع إنك تعرف موضعك مني و أنه يكون إلى الخبر و لا تظهر عليه أمهات الأولاد و تكون أنت المعالج له.

فقال قلت له يا أمير المؤمنين ذلك من فضل الله علي و فضل أمير المؤمنين و ما فوقي في النصح غاية قال كذلك أنت سر الساعة إلى جعفر بن محمد بن فاطمة فأتني به على الحال الذي تجده عليه لا تغير شيئا مما عليه

فقلت إنا لله و إنا إليه راجعون هذا و الله هو العطب إن أتيت به على ما أراه من غضبه قتله و ذهبت الآخرة و إن لم آت به و أذهبت في أمره قتلني و قتل نسلي و أخذ أموالي فميزت بين الدنيا و الآخرة فمالت نفسي إلى الدنيا.

قال محمد بن الربيع فدعاني أبي و كنت أفظ ولده و أغلظهم قلبا فقال لي امض إلى جعفر بن محمد فتسلق على حائطه و لا تستفتح عليه بابا فيغير بعض ما هو عليه و لكن انزل عليه نزولا فأت به على الحال التي هو فيها قال فأتيته و قد ذهب الليل إلا أقله فأمرت بنصب السلاليم و تسلقت عليه الحائط فنزلت عليه داره فوجدته قائما يصلي و عليه قميص و منديل قد ائتزر به فلما سلم من صلاته قلت له أجب أمير المؤمنين.

فقال دعني أدعو و ألبس ثيابي فقلت له ليس إلى تركك و ذلك سبيل قال فأدخل المغتسل فأطهر قال قلت و ليس إلى ذلك سبيل فلا تشغل نفسك فإني لا أدعك تغير شيئا قال فأخرجته حافيا حاسرا في قميصه و منديله و كان قد جاوز السبعين عليه السلام فلما مضى بعض الطريق ضعف الشيخ فرحمته فقلت له اركب فركب بغل شاكري كان معنا ثم صرنا إلى الربيع فسمعته و هو يقول له ويلك يا ربيع قد أبطأ الرجل و جعل يستحثه استحثاثا شديدا.

فلما أن وقعت عين الربيع على جعفر بن محمد و هو بتلك الحال بكى و كان الربيع يتشيع فقال له جعفر عليه السلام يا ربيع أنا أعلم ميلك إلينا فدعني أصلي ركعتين و أدعو قال شأنك و ما تشأ فصلى ركعتين خففهما ثم دعا بعدهما بدعاء لم أفهمه إلا أنه دعاء طويل و المنصور في ذلك كله يستحث الربيع فلما فرغ من دعائه على طوله أخذ الربيع بذراعيه فأدخله على المنصور فلما صار في صحن الإيوان وقف.

ثم حرك شفتيه بشيء ما أدري ما هو ثم أدخلته فوقف بين يديه فلما أنظر إليه قال و أنت يا جعفر ما تدع حسدك و بغيك و فسادك على أهل هذا البيت من بني العباس و ما يزيدك الله بذلك إلا شدة حسد و نكد ما يبلغ به ما تقدره فقال له و الله يا أمير المؤمنين ما فعلت شيئا من هذا و لقد كنت في ولاية بني أمية و أنت تعلم أنهم أعداء الخلق لنا و لكم و أنهم لا حق لهم في هذا الأمر.

فو الله ما بغيت عليهم و لا بلغهم عني سوء مع جفائهم الذي كان لي فكيف يا أمير المؤمنين أصنع الآن هذا و أنت ابن عمي و أمس الخلق بي رحما و أكثرهم عطاء و برا فكيف أفعل هذا فأطرق المنصور ساعة و كان على لبد و عن يساره مرفقه خز مقاينة و تحت لبده سيف ذو فقار كان لا يفارقه إذا قعد في القبة قال أبطلت و أثمت ثم رفع ثنى الوسادة فأخرج منها أضبارة كتب فرمى بها إليه.

و قال هذه كتبك إلى أهل خراسان تدعوهم إلى نقض بيعتي و أن يباعوك دوني فقال و الله يا أمير المؤمنين ما فعلت و لا أستحل ذلك و لا هو من مذهبي و إني لمن من يعتقد طاعتك على كل حال و قد بلغت من السن ما قد أضعفني من ذلك لو أردته فصيرني في بعض جيوشك حتى يأتيني الموت فهو مني قريب فقال لا و لا كرامة ثم أطرق و ضرب يده إلى السيف فسل منه مقدار شبر و أخذ بمقبضه.

فقلت إنا لله ذهب و الله الرجل ثم رد السيف ثم قال يا جعفر أما تستحي مع هذه الشيبة و مع هذا النسب أن تنطق بالباطل و تشق عصا المسلمين تريد أن تريق الدماء و تطرح الفتنة بين الرعية و الأولياء فقال لا و الله يا أمير المؤمنين ما فعلت و لا هذه كتبي و لا خطي و لا خاتمي

فانتضى من السيف ذراعا فقلت إنا لله مضى الرجل و جعلت في نفسي إن أمرني فيه بأمر أن أعصيه لأنني ظننت أنه يأمرني أن آخذ السيف فأضرب به جعفرا.

فقلت إن أمرني ضربت المنصور و إن أتى ذلك علي و على ولدي و تبت إلى الله عز و جل مما كنت نويت فيه أولا فأقبل يعاتبه و جعفر يعتذر ثم انتضى السيف كله إلا شيئا يسيرا منه فقلت إنا لله مضى و الله الرجل ثم أغمد السيف و أطرق ساعة ثم رفع رأسه و قال أظنك صادقا يا ربيع هات العيبة من موضع كانت فيه في القبة فأتيته بها فقال أدخل يدك فيها فكانت مملوة غالية وضعها في لحيته و كانت بيضاء فاسودت.

و قال احمله على فاره من دوابي التي أركبها و أعطه عشرة آلاف درهم و شيعه إلى منزله مكرما و خيره إذا أتيت به إلى المنزل بين المقام عندنا فنكرمه و الانصراف إلى مدينة جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرجنا من عنده و أنا مسرور فرح لسلامة جعفر عليه السلام و متعجب مما أراد المنصور و ما صار إليه من أمره.

فلما صرنا في الصحن قلت له يا ابن رسول إني لأعجب مما عمد إليه هذا في بابك و ما أصارك الله إليه من كفايته و دعافه و لا عجب من أمر الله عز و جل و قد سمعتك تدعو عقيب الركعتين بشيء في الأصل بدعاء لم أدر ما هو إلا أنه طويل و رأيتك قد حركت شفتيك هاهنا أعني الصحن بشيء لم أدر ما هو فقال لي أما الأول فدعاء الكرب و الشدائد لم أدع به على أحد قبل يومئذ جعلته عوضا من دعاء كثير أدعو به إذا قضيت صلاتي لأني لم أترك أن أدعو ما كنت أدعو به.

و أما الذي حركت به شفتي فهو دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الأحزاب

حدثني به أبي عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما كان يوم الأحزاب كانت المدينة كالإكليل من جنود المشركين و كانوا كما قال الله عز و جل إِذْ جاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَ مِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَ إِذْ زاغَتِ الْأَبْصارُ وَ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَناجِرَ وَ تَظُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا هُنالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزِلُوا زِلْزالاً شَدِيداً فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الدعاء و كان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو به إذا أحزنه أمر و الدعاء:

اللهم احرسني بعينك التي لا تنام و اكنفني بركنك الذي لا يضام و اغفر لي بقدرتك علي رب لا أهلك و أنت الرجاء اللهم أنت أعز و أكبر مما أخاف و أحذر بالله أستفتح و بالله أستنجح و بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله أتوجه يا كافي إبراهيم نمرود و موسى فرعون اكفني ما أنا فيه الله الله ربي لا أشرك به شيئا حسبي الرب من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين حسبي المانع من الممنوعين حسبي من لم يزل حسبي حسبي مذ قط حسبي حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم.

ثم قال: لو لا الخوف من أمير المؤمنين كنت لدفعت إليك هذا المال و لكن قد كنت طلبت مني أرضي بالمدينة و أعطيتني بها عشرة آلاف دينار فلم أبعك و قد وهبتها لك قلت يا ابن رسول الله إنما رغبتي في الدعاء الأول و الثاني و إذا فعلت هذا فهو البر و لا حاجة لي الآن في الأرض فقال إنا أهل بيت لا نرجع في معروفنا نحن ننسخك الدعاء و نسلم إليك الأرض سر معي إلى المنزل.

فصرت معه كما تقدم المنصور و كما كتب لي بعهدة الأرض و أملى علي دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله و أملى علي الذي دعا هو بعد الركعتين ثم ذكر في هذه الرواية الدعاء الذي قدمناه نحن في الرواية الأولى الذي أوله اللهم

إني أسألك يا مدرك الهاربين و يا ملجأ الخائفين.

و هو في النسخة العتيقة نحو ست قوائم بالطالبي إلى آخره.

و هو قوله: أنت ربي و أنت حسبي و نعم الوكيل و المعين.

قال فقلت يا ابن رسول الله لقد كثر استحثاث المنصور لي و استعجاله إياي و أنت تدعو بهذا الدعاء الطويل متمهلا كأنك لم تخشه قال فقال لي نعم قد كنت أدعو به بعد صلاة الفجر بدعاء لا بد منه فأما الركعتان فهما صلاة الغداة خففتها و دعوت بذلك الدعاء بعدهما فقلت له أما خفت أبا جعفر و قد أعد لك ما أعد قال خيفة الله دون خيفته و كان الله عز و جل في صدري أعظم منه.

قال الربيع كان في قلبي ما رأيت من المنصور و من غضبه و حنقه على جعفر و من الجلالة له في ساعة ما لم أظنه يكون في بشر فلما وجدت منه خلوة و طيب نفس قلت يا أمير المؤمنين رأيت منك عجبا قال ما هو قلت يا أمير المؤمنين رأيت غضبك على جعفر غضبا لم أرك غضبته على أحد قط و لا على عبد الله بن الحسن و لا على غيره من كل الناس حتى بلغ بك الأمر أن تقتله بالسيف و حتى أنك أخرجت من سيفك شبرا ثم أغمدته.

ثم عاتبته ثم أخرجت منه ذراعا ثم عاتبته ثم أخرجته كله إلا شيئا يسيرا فلم أشك في قتلك له ثم انحل ذلك كله فعاد رضى حتى أمرتني فسودت لحيته بالغالية التي لا يتغلف منها إلا أنت و لا يغلف منها ولدك المهدي و لا من وليته عهدك و لا عمومتك و أجزته و حملته و أمرتني بتشييعه مكرما.

فقال ويحك يا ربيع ليس هو مما ينبغي أن يحدث به و ستره أولى و لا

أحب أن يبلغ ولد فاطمة عليها السلام فيفخرون و يتيهون بذلك علينا حسبنا ما نحن فيه و لكن لا أكتمك شيئا أنظر من في الدار ثم قال لي ارجع و لا يتق أحدا ففعلت ثم قال لي ليس إلا أنا و أنت و الله لئن سمعت ما ألقيته إليك من أحد لأقتلنك و ولدك و أهلك أجمعين و لآخذن مالك قال قلت يا أمير المؤمنين أعيذك بالله.

قال يا ربيع قد كنت مصرا على قتل جعفر و لا أسمع له قولا و لا أقبل له عذرا و كان أمره و إن كان ممن لا يخرج بسيف أغلظ عندي و أهم علي من أمر عبد الله بن حسن و قد كنت أعلم هذا منه و من آبائه على عهد بني أمية فلما هممت به في المرة الأولى تمثل لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإذا هو حائل بيني و بينه باسط كفيه حاسر عن ذراعيه قد عبس و قطب في وجهي فصرفت وجهي عنه ثم هممت به في المرة الثانية و انتضيت من السيف أكثر مما انتضيت منه في المرة الأولى فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد قرب مني و دنا شديدا و هم بي أن لو فعلت لفعل.

فأمسكت ثم تجاسرت و قلت هذا بعض أفعال الرأي ثم انتضيت السيف في الثالثة فتمثل لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باسط ذراعيه قد تشمر و احمر و عبس و قطب حتى كاد أن يضع يده علي فخفت و الله لو فعلت لفعل و كان مني ما رأيت و هؤلاء من بني فاطمة عليها السلام و لا يجهل حقهم إلا جاهل لا حظ له في الشريعة فإياك أن يسمع هذا منك أحد قال محمد بن الربيع فما حدثني به أبي حتى مات المنصور و ما حدثت أنا به حتى مات المهدي و موسى و هارون و قتل محمد.

١٣- عنه و من ذلك دعاء مولانا الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم أفضل الصلاة و السلام لما استدعاه المنصور مرة سادسة و

هي ثاني مرة إلى بغداد بعد قتل محمد و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن وجدتها في الكتاب العتيق الذي قدمت ذكره بخط الحسين بن علي بن هند قال حدثنا محمد بن جعفر الرزاز القرشي قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين قال حدثنا بشير بن حماد عن صفوان بن مهران الجمال.

قال قد رفع رجل من قريش المدينة من بني مخزوم إلى أبي جعفر المنصور و ذلك بعد قتله لمحمد و إبراهيم ابني عبد الله بن الحسن أن جعفر بن محمد بعث مولاه المعلى بن خنيس لجباية الأموال من شيعته و أنه كان يمد بها محمد بن عبد الله فكاد المنصور أن يأكل كفه على جعفر غيظا و كتب إلى عمه داود بن علي و داود إذ ذاك أمير المدينة أن يسير إليه جعفر بن محمد و لا يرخص له في التلوم و المقام.

فبعث إليه داود بكتاب المنصور و قال له اعمد على المسير إلى أمير المؤمنين في غد و لا تتأخر قال صفوان و كنت بالمدينة يومئذ فأنفذ إلي جعفر عليه السلام فصرت إليه فقال لي تعهد راحلتنا فإنا غادون في غد إن شاء الله العراق و نهض عن وقته و أنا معه إلى مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم و كان ذلك بين الأولى و العصر فركع فيه ركعات ثم رفع يديه فحفظت يومئذ.

١٤- عنه و من دعائه عليه السلام : يا من ليس له ابتداء و لا انقضاء يا من ليس له أمد و لا نهاية و لا ميقات و لا غاية يا ذا العرش المجيد و البطش الشديد يا من هو فعال لما يريد يا من لا يخفى عليه اللغات و لا تتشبه عليه الأصوات يا من قامت بجبروته الأرض و السماوات يا حسن الصحبة يا واسع المغفرة يا كريم العفو صل على محمد و آل محمد و احرسني في سفري و مقامي و في حركتي و انتقالي بعينك التي لا تنام و اكنفني بركنك الذي لا يضام.

اللهم إني أتوجه في سفري هذا بلا ثقة مني لغيرك و لا رجاء يأوي بي إلا إليك و لا قوة لي أتكل عليها و لا حيلة ألجأ إليها إلا ابتغاء فضلك و التماس عافيتك و طلب فضلك و إجراؤك لي على أفضل عوائدك عندي.

اللهم و أنت أعلم بما سبق لي في سفري هذا مما أحب و أكره فهما أوقعت عليه قدرك فمحمود فيه بلاؤك منتصح فيه قضاؤك و أنت تمحو ما تشاء و تثبت و عندك أم الكتاب اللهم فاصرف عني فيه مقادير كل بلاء و مقضي كل لاواء و ابسط علي كنفا من رحمتك و لطفا من عفوك و تماما من نعمتك حتى تحفظني فيه بأحسن ما حفظت به غائبا من المؤمنين و خلقته في ستر كل عورة و كفاية كل مضرة و صرف كل محذور و هب لي فيه أمنا و إيمانا و عافية و يسرا و صبرا و شكرا و أرجعني فيه سالما إلى سالمين يا أرحم الراحمين.

١٥- عنه عن صفوان قال: سألت أبا عبد الله الصادق عليه السلام بأن يعيد الدعاء علي فأعاده و كتبته فلما أصبح أبو عبد الله عليه السلام رحلت له الناقة و سار متوجها إلى العراق حتى قدم مدينة أبي جعفر و أقبل حتى استأذن فأذن له قال صفوان.

فأخبرني بعض من شهده عند أبي جعفر قال فلما رآه أبو جعفر قربه و أدناه ثم استدعى قصة الرافع على أبي عبد الله عليه السلام يقول في قصته أن معلى بن خنيس مولى جعفر بن محمد يجبي له الأموال من جميع الآفاق و أنه مد بها محمد بن عبد الله فدفع إليه القصة.

فقرأها أبو عبد الله عليه السلام فأقبل عليه المنصور فقال يا جعفر بن محمد ما هذه الأموال التي يجبيها لك معلى بن خنيس فقال أبو عبد الله عليه السلام معاذ الله من ذلك يا أمير المؤمنين قال له تحلف على براءتك من ذلك قال نعم أحلف

بالله أنه ما كان من ذلك شيء قال أبو جعفر لا بل تحلف بالطلاق و العتاق.

فقال أبو عبد الله أما ترضى يميني بالله الذي لا إله إلا هو قال أبو جعفر فلا تتفقه علي فقال أبو عبد الله فأين تذهب بالفقه مني يا أمير المؤمنين قال له دع عنك هذا فإني أجمع الساعة بينك و بين الرجل الذي رفع عنك حتى يواجهك فأتوا بالرجل و سألوه بحضرة جعفر.

فقال نعم هذا صحيح هذا جعفر بن محمد و الذي قلت فيه كما قلت فقال أبو عبد الله عليه السلام تحلف أيها الرجل إن هذا الذي رفعته صحيح قال نعم ثم ابتدأ الرجل باليمين فقال و الله الذي لا إله إلا هو الطالب الغالب الحي القيوم فقال له جعفر عليه السلام لا تعجل في يمينك فإني أنا أستحلف.

قال المنصور و ما أنكرت من هذه اليمين قال إن الله تعالى حي كريم يستحي من عبده إذا أثنى عليه أن يعاجله بالعقوبة لمدحه له و لكن قل يا أيها الرجل أبرأ إلى الله من حوله و قوته و ألجأ إلى حولي و قوتي أني لصادق بر في ما أقول فقال المنصور للقرشي احلف بما استحلفك به أبو عبد الله عليه السلام فحلف الرجل بهذه اليمين فلم يستتم الكلام حتى أجلم و خر ميتا فراع أبو جعفر ذلك و ارتعدت فرائصه فقال يا أبا عبد الله سر من غدا إلى حرم جدك إن اخترت ذلك و إن اخترت المقام عندنا لم نال في إكرامك و برك فو الله لا قبلت عليك قول أحد بعدها أبدا.

١٦- عنه عن ذلك دعاء الصادق عليه السلام لما استدعاه المنصور مرة سابعة و قد قدمناه في الأحراز عن الصادق عليه السلام لكن فيه هاهنا زيادة عما ذكرناه و لعل هذه الزيادة كانت قبل استدعائه لسعاية القرشي و هذه برواية محمد بن عبد الله الإسكندري و هو دعاء جليل مضمون الإجابة نقلناه من كتاب قالبه نصف الثمن يشتمل على عدة كتب أولها كتاب التنبيه لمن يتفكر فيه و

هذا الدعاء في آخره فقال ما هذا لفظه.

روي عن محمد بن عبد الله الإسكندري أنه قال كنت من جملة ندماء أمير المؤمنين المنصور أبي جعفر و خواصه و كنت صاحب سره من بين الجميع فدخلت عليه يوما فرأيته مغتما و هو يتنفس نفسا باردا فقلت ما هذه الفكرة يا أمير المؤمنين فقال لي يا محمد لقد هلك من أولاد فاطمة عليها السلام مقدار مائة أو يزيدون و قد بقي سيدهم و إمامهم فقلت له من ذلك قال جعفر بن محمد الصادق فقلت له يا أمير المؤمنين إنه رجل أنحلته العبادة و اشتغل بالله عن طلب الملك و الخلافة.

فقال يا محمد و قد علمت أنك تقول به و بإمامته و لكن الملك عقيم و قد آليت على نفسي أن لا أمسي عشيتي هذه أو أفرغ منه قال محمد و الله لقد ضاقت علي الأرض برحبها ثم دعا سيافا فقال له إذا أنا أحضرت أبا عبد الله الصادق و شغلته بالحديث و وضعت قلنسوتي عن رأسي فهو العلامة بيني و بينك فاضرب عنقه ثم أحضر أبا عبد الله عليه السلام في تلك الساعة و لحقته في الدار و هو يحرك شفتيه.

فلم أدر ما هو الذي قرأ فرأيت القصر يموج كأنه سفينة في لجج البحار فرأيت أبا جعفر المنصور و هو يمشي بين يديه حافي القدمين مكشوف الرأس قد اصطكت أسنانه و ارتعدت فرائصه يحمر ساعة و يصفر أخرى و أخذ بعضد أبي عبد الله الصادق عليه السلام و أجلسه على سرير ملكه و جثا بين يديه كما يجثو العبد بين يدي مولاه ثم قال له يا ابن رسول الله ما الذي جاءك في هذه الساعة.

قال جئتك يا أمير المؤمنين طاعة لله عز و جل و لرسوله صلى الله عليه و آله و سلم و لأمير المؤمنين أدام الله عزه قال ما دعوتك و الغلط من الرسول ثم قال سل

حاجتك فقال أسألك أن لا تدعوني لغير شغل قال لك ذلك و غير ذلك ثم انصرف أبو عبد الله و حمدت الله عز و جل كثيرا و دعا أبو جعفر المنصور بالروائح و نام و لم ينتبه إلا في نصف الليل فلما انتبه كنت عند رأسه جالسا فسره ذلك و قال لي لا تخرج حتى أقضي ما فاتني من صلاتي فأحدثك بحديث.

فلما قضى صلاته أقبل علي و قال لي لما أحضرت أبا عبد الله الصادق و هممت به ما هممت من السوء رأيت تنينا قد حوى بذنبه جميع داري و قصري و قد وضع شفتيه العليا في أعلاها و السفلى في أسفلها و هو يكلمني بلسان طلق ذلق عربي مبين يا منصور إن الله تعالى جده قد بعثني إليك و أمرني إن أنت أحدثت في أبي عبد الله الصادق حدثا فأنا أبتلعك و من في دارك جميعا فطاش عقلي و ارتعدت فرائصي و اصطكت أسناني قال محمد ابن الإسكندري.

قلت له ليس هذا بعجيب يا أمير المؤمنين فإن أبا عبد الله وارث علم النبي عليه السلام و جده أمير المؤمنين علي عليه السلام و عنده من الأسماء و سائر الدعوات التي لو قرأها على الليل لأنار و لو قرأها على النهار لأظلم و لو قرأها على الأمواج في البحور لسكنت قال محمد فقلت له بعد أيام أتأذن لي يا أمير المؤمنين إن أخرج إلى زيارة أبي عبد الله الصادق عليه السلام فأجاب فلم يأب.

فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام و سلمت و قلت له أسألك يا مولاي بحق جدك محمد رسول الله صلى الله عليه و آله أن تعلمني الدعاء الذي كنت تقرؤه عند دخولك على أبي جعفر المنصور قال لك ذلك ثم قال لي يا محمد هذا الدعاء حرز جليل و دعاء عظيم حفظته على آبائي الكرام عليهم السلام و هو حرف مستخرج من كتاب الله عز و جل العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه

و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

و قال لي اكتب و أملى علي ذلك و هو حرز جليل و هو دعاء عظيم مبارك مستجاب فلما ورد أبو مخلد عبد الله بن يحيى من بغداد لرسالة خراسان إلى عند الأمير الحسن نصر بن أحمد ببخارا كان هذا الحرف مكتوبا في دفتر أوراقها من فضة و كتابتها بماء الذهب وهبها من الشيخ أبي الفضل محمد بن عبد الله البلعمي و قال له.

إن هذه من أسنى التحف و أجل الهبات فمن وفقه الله عز و جل لقراءته صبيحة كل يوم حفظه الله من جميع البلايا و أعاذه من شر مردة الجن و الإنس و الشياطين و السلطان الجائر و السباع و من شر الأمراض و الآفات و العاهات كلها و هو مجرب إلا أن يخلص لله عز و جل و هذا أول الدعاء.

لا إله إلا الله أبدا حقا حقا لا إله إلا الله إيمانا و صدقا لا إله إلا الله تعبدا و رقا لا إله إلا الله تلطفا و رفقا لا إله إلا الله حقا حقا لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أعيذ نفسي و شعري و بشري و ديني و أهلي و مالي و ولدي و ذريتي و دنياي و جميع من أمره يعنيني من شر كل ذي شر يؤذيني.

أعيذ نفسي و جميع ما رزقني ربي و ما أغلقت عليه أبوابي و أحاطت به جدراني و جميع ما أتقلب فيه من نعم الله عز و جل و إحسانه و جميع إخواني و أخواتي من المؤمنين و المؤمنات بالله العلي العظيم و بأسمائه التامة الكاملة المتعالية المنيفة الشريفة الشافية الكريمة الطيبة الفاضلة المباركة الطاهرة المطهرة العظيمة المخزونة المكنونة.

التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر و بأم الكتاب و فاتحته و خاتمته و ما

بينها من سورة شريفة و آية محكمة و شفاء و رحمة و عوذة و بركة و بالتوراة و الإنجيل و الزبور و القرآن العظيم و بصحف إبراهيم و موسى و بكل كتاب أنزله الله عز و جل و بكل رسول أرسله الله و بكل برهان أظهره الله عز و جل و بآلاء الله و عزة الله.

و قدرة الله و جلال الله و قوة الله و عظمة الله و سلطان الله و منعة الله و من الله و حلم الله و عفو الله و غفران الله و ملائكة الله و كتب الله و أنبياء الله و رسل الله و محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و أعوذ بالله من غضب الله و عقابه و سخط الله و نكاله و من نقمة الله و إعراضه و صدوده و خذلانه و من الكفر و النفاق و الحيرة و الشرك و الشك في دين الله و من شر يوم الحشر و النشور و الموقف و الحساب و من شر كل كتاب.

قد سبق و من زوال النعمة و حلول النقمة و تحول العافية و موجبات الهلكة و مواقف الخزي و الفضيحة في الدنيا و الآخرة و أعوذ بالله العظيم من هوى مرد و قرين سوء مكد و جار موذ و غنى مطغ و فقر منس و أعوذ بالله العظيم من قلب لا تخشع و صلاة لا تنفع و دعاء لا يسمع و عين لا تدمع و بطن لا يشبع و من نصب و اجتهاد يوجبان العذاب و من مرد إلى النار و سوء المنظر في النفس و الأهل و المال و الولد و عند معاينة ملك الموت عليه السلام.

و أعوذ بالله العظيم من شر كل دابة هو آخذ بناصيتها و من شر كل ذي شر و من شر ما أخاف و أحذر و من شر فسقة العرب و العجم و من شر فسقة الجن و الإنس و الشياطين و من شر إبليس و جنوده و أشياعه و أتباعه و من شر السلاطين و أتباعهم و من شر ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها و من شر ما يلج في الأرض و ما يخرج منها و من كل سقم و

آفة و غم و هم و فاقة و عدم و من شر ما في البر و البحر و من شر الفساق و الفجار و الدعار و الحساد و الأشرار و السراق و اللصوص و من شر كل دابة هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم.

اللهم إني أحتجز بك من شر كل شيء خلقته و أحترس بك منهم و أعوذ بالله العظيم من الحرق و الغرق و الشرق و الهدم و الخسف و المسخ و الجنون و الحجارة و الصيحة و الزلازل و الفتن و العين و الصواعق و الجذام و البرص و الأمراض و الآفات و العاهات و المصيبات و أكل السبع و ميتة السوء و جميع أنواع البلايا في الدنيا و الآخرة و أعوذ بالله العظيم من شر ما استعاذ منه الملائكة المقربون و الأنبياء المرسلون و خاصة مما استعاذ به عبدك و رسولك محمد صلى الله عليه و آله و سلم

أسألك أن تعطيني من خير ما سألوا و أن تعيذني من شر ما استعاذوا و أسألك من الخير كله عاجله و آجله ما علمت منه و ما لم أعلم بسم الله و بالله و الحمد لله و اعتصمت بالله و ألجأت ظهري إلى الله و ما توفيقي إلا بالله و ما شاء الله و أفوض أمري إلى الله و ما النصر إلا من عند الله و ما صبري إلا بالله و نعم القادر الله و نعم المولى الله و نعم النصير الله.

و لا يأتي بالحسنات إلا الله و لا يصرف السيئات إلا الله و لا الخير إلا الله و ما بنا من نعمة فمن الله و إن الأمر كله بيد الله و أستكفي الله و أستغني بالله و أستقيل الله و أستغيث بالله و أستغفر الله و صلى الله على محمد رسول الله و على أنبياء الله و على رسل الله و ملائكة الله و على الصالحين من عباد الله.

إنه من سليمان و إنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علي و أتوني مسلمين كتب الله لأغلبن أنا و رسلي إن الله قوى عزيز لا يضركم كيدهم

شيئا إن الله بما يعملون محيط و اجعل لنا من لدنك وليا و اجعل لنا من لدنك نصيرا إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم و الله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين.

كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله قلنا يا نار كوني بردا و سلاما على إبراهيم و زادكم في الخلق بسطة له معقبات من بين يديه و من خلفه يحفظونه من أمر الله رب أدخلني مدخل صدق و أخرجني مخرج صدق و اجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا و قربناه نجيا و رفعناه مكانا عليا.

سيجعل لهم الرحمن ودا و ألقيت عليك محبة مني و لتصنع على عيني إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها و لا تحزن و قتلت نفسا فنجيناك من الغم و فتناك فتونا لا تخف نجوت من القوم الظالمين لا تخف إنك من الآمنين لا تخف إنك أنت الأعلى لا تخاف دركا و لا تخشى لا تخافا إنني معكما أسمع و أرى لا تخف إنا منجوك و أهلك و ينصرك الله نصرا عزيزا و من يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا.

فوقهم الله شر ذلك اليوم و لقيهم نضرة و سرورا و ينقلب إلى أهله مسرورا و رفعنا لك ذكرك يحبونهم كحب الله و الذين آمنوا أشد حبا لله ربنا أفرغ علينا صبرا و ثبت أقدامنا و انصرنا على القوم الكافرين الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا و قالوا حسبنا الله و نعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله و فضل لم يمسسهم سوء ربنا ظلمنا أنفسنا و إن لم تغفر لنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين.

ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما إنها ساءت مستقرا و مقاما ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا إنك من

تدخل النار فقد أخزيته و ما للظالمين من أنصار ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا و كفر عنا سيئاتنا و توفنا مع الأبرار.

ربنا و آتنا ما وعدتنا على رسلك و لا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد و قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا و لم يكن له شريك في الملك و لم يكن له ولي من الذل و كبره تكبيرا و ما لنا ألا نتوكل على الله و قد هدانا سبلنا و لنصبرن على ما آذيتمونا و على الله فليتوكل المتوكلون.

إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء و إليه ترجعون أو من كان ميتا فأحييناه و جعلنا له نورا يمشي به في الناس هو الذي أيدك بنصره و بالمؤمنين و ألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم و لكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم سنشد عضدك بأخيك و نجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما و من اتبعكما الغالبون.

على الله توكلنا ربنا افتح بيننا و بين قومنا بالحق و أنت خير الفاتحين إني توكلت على الله ربي و ربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم فستذكرون ما أقول لكم و أفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم رب إني مسني الضر و أنت أرحم الراحمين.

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين بسم الله الرحمن الرحيم الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب و يقيمون الصلاة الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة و لا نوم له ما في السموات و ما في الأرض.

من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم و لا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات و الأرض و لا يؤده حفظهما و هو العلي العظيم لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت و يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها و الله سميع عليم.

شهد الله أنه لا إله إلا هو و الملائكة و أولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء و تنزع الملك ممن تشاء و تعز من تشاء و تذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار و تولج النهار في الليل و تخرج الحي من الميت و تخرج الميت من الحي و ترزق من تشاء بغير حساب.

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا و هب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور.

الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب و لا يمسنا فيها لغوب الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين فقطع دابر القوم الذين ظلموا و الحمد لله رب العالمين فلله الحمد رب السماوات و الأرض رب العالمين و له الكبرياء في السماوات و الأرض و هو العزيز الحكيم.

فسبحان الله حين تمسون و حين تصبحون و له الحمد في السماوات و

الأرض و عشيا و حين تظهرون يخرج الحي من الميت و يخرج الميت من الحي و يحيي الأرض بعد موتها و كذلك تخرجون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء و إليه ترجعون إن ربكم الله الذي خلق السموات و الأرض في ستة أيام.

ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا و الشمس و القمر و النجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق و الأمر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا و خفية إنه لا يحب المعتدين و لا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها و ادعوه خوفا و طمعا إن رحمة الله قريب من المحسنين.

الذي خلقني فهو يهدين و الذي هو يطعمني و يسقين و إذا مرضت فهو يشفين و الذي يميتني ثم يحيين و الذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما و ألحقني بالصالحين و اجعل لي لسان صدق في الآخرين و اجعلني من ورثة جنة النعيم و اغفر لأبي إنه كان من الضالين و لا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال و لا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السموات و الأرض و جعل الظلمات و النور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون بسم الله الرحمن الرحيم و الصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا إن إلهكم لواحد رب السموات و الأرض و ما بينهما و رب المشارق إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب و حفظا من كل شيطان مارد.

لا يسمعون إلى الملأ الأعلى و يقذفون من كل جانب دحورا و لهم عذاب واصب إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب يا معشر الجن و الإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات و الأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان فبأي آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ من نار

و نحاس فلا تنتصران.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السماوات و الأرض جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثني و ثلاث و رباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها و ما يمسك فلا مرسل له من بعده و هو العزيز الحكيم إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء و الله واسع عليم يختص برحمته من يشاء و الله ذو الفضل العظيم و ننزل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنين.

و إذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا و جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه و في آذانهم وقرا و إذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا أفرأيت من اتخذ إلهه هويه و أضله الله على علم و ختم على سمعه و قلبه و جعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون.

أولئك الذين طبع الله على قلوبهم و سمعهم و أبصارهم و أولئك هم الغافلون و جعلنا من بين أيديهم سدا و من خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون و ما توفيق إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب و لا تحزن عليهم و لا تك في ضيق مما يمكرون إن الله مع الذين اتقوا و الذين هم محسنون و قال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي فلما كلمه قال إنك اليوم لدينا مكين أمين و خشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا فسيكفيكهم الله و هو السميع العليم.

إني توكلت على الله ربي و ربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم و إلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ذلكم الله ربكم خالق كل شيء فاعبدوه و هو على كل شيء وكيل قل هو

ربي لا إله إلا هو عليه توكلت و إليه أنيب يا أيها الناس اذكروا نعمة الله هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء و الأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين.

هو الحي الذي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين رب المشرق و المغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا ربنا أفرغ علينا صبرا و ثبت أقدامنا و انصرنا على القوم الكافرين لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله و تلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب و الشهادة هو الرحمن الرحيم.

هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات و الأرض و هو العزيز الحكيم.

بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد.

بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق و من شر غاسق إذا وقب و من شر النفاثات في العقد و من شر حاسد إذا حسد

بسم الله الرحمن الرحيم قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة و الناس.

اللهم من أراد بي شرا أو بأهلي شرا أو بأسا أو ضرا فاقمع رأسه و اصرف عني سوءه و مكروهه و اعقد لسانه و احبس كيده و اردد عني إرادته اللهم صل على محمد و آل محمد كما هديتنا به من الكفر أفضل ما

صليت على أحد من خلقك و صل على محمد و آل محمد كما ذكرك الذاكرون و اغفر لنا و لآبائنا و لأمهاتنا و ذرياتنا و جميع المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأحياء منهم و الأموات تابع بيننا و بينهم بالخيرات إنك مجيب الدعوات و منزل البركات و دافع السيئات إنك على كل شيء قدير.

اللهم إني أستودعك ديني و دنياي و أهلي و أولادي و عيالي و أمانتي و جميع ما أنعمت به علي في الدنيا و الآخرة فإنه لا يضيع صنائعك و لا تضيع ودائعك و لا يجيرني منك أحد اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب النار إلى هنا و الزيادة على هذا من الكتاب فإني أرجوك و لا أرجو أحدا سواك فإنك أنت الله الغفور اللهم أدخلني الجنة و نجني من النار برحمتك يا أرحم الراحمين.

١٧- عنه قال وجدت في هذا الكتاب المذكور لفظ دعاء مولانا الصادق عليه السلام على داود بن علي الذي هلك بدعائه لفظا فيه في حال سجوده و هو يا ذا القوة القوية و القدم الأزلية و يا ذا المحال الشديد و النصر العتيد و يا ذا العزة التي كل خلق لها ذليل خذ داود أخذ عزيز مقتدر و افجأه مفاجاة مليك منتصر.

فإذا بالصياح قد علا في دار داود بن علي و إذا به قد مات دعوة لبني إسرائيل و قد هجم عليهم من جيوش الأعداء ما لا طاقة لهم به فدعوا بهذه الدعوات فقتل عدوهم في ليلة واحدة.

اللهم أنت القادر على كل شيء و القاهر لكل شيء و من إليه الملجأ في كل شيء قد سمعت ما قد أشغلنا هذا الكافر السحار و إن كنا قليلين في أنفسنا فيك نقوى فقونا على القوم الظالمين و اكفنا العدو المبين.

١٨- عنه و من دعاء الصادق عليه السلام : يا صانع كل مصنوع يا جابر كل كسير و يا حاضر كل ملاء و يا شاهد كل نجوى و يا عالم كل خفية و يا شاهد غير غائب و غالب غير مغلوب و يا قريب غير بعيد و يا مونس كل وحيد و يا حي محيي الموتى و مميت الأحياء القائم على كل نفس بما كسبت و يا حي حين لا حي لا إله إلا أنت صل على محمد و آل محمد.

١٩- قال الكفعمي دعاء: للصادق عليه السلام يا ديان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء و عندك رضى و اغفر ذنوبهم و يسر أمورهم و اقض ديونهم و استر عوراتهم و هب لهم الكبائر التي بينك و بينهم يا من لا يخاف الضيم و لا تأخذه سنة و لا نوم اجعل لي من كل غم فرجا و مخرجا.

٢٠- عنه و كان من دعائه عليه السلام الولاة السادة الكماة الكهول الكرام القادة القماقم الضخام الليوث الأبطال عصمة لمن اعتصم بهم و إجارة لمن استجار بهم و الكهف الحصين و الفلك الجارية في اللجج الغامرة و الراغب عنهم مارق و المتأخر عنهم زاهق و اللازم لهم لاحق و رماحك في أرضك و صل على عبادك في أرضك الذين أنقذت بهم من الهلكة و أنرت بهم الظلمة شجرة النبوة و موضع الرسالة و مختلف الملائكة و معدن العلم صلى الله عليه و عليهم أجمعين آمين آمين رب العالمين.

اللهم إني أسألك مسألة المسكين المستكين و أبتغي إليك ابتغاء البائس الفقير و أتضرع إليك تضرع الضعيف الضرير و أبتهل إليك ابتهال المذنب الخاطي مسألة من خضعت لك نفسه و رغم لك أنفه و سقطت لك ناصيته و انهملت لك دموعه و فاضت لك عبرته و اعترف بخطيئته و قلت عنه حيلته و أسلمته ذنوبه.

أسألك الصلاة على محمد و آله أولا و آخرا و أسألك حسن المعيشة ما أبقيتني معيشة أقوى بها في جميع حالاتي و أتوصل بها في الحياة الدنيا إلى آخرتي عفوا لا تترفني فأطغى و لا تقتر علي فأشق أعطني من ذلك غنى عن جميع خلقك و بلغه إلى رضاك و لا تجعل الدنيا علي سجنا و لا تجعل فراقها علي حزنا أخرجني منها و من فتنتها مرضيا عني مقبولا فيها عملي إلى دار الحيوان و مساكن الأخيار.

اللهم إني أعوذ بك من أزلها و زلزالها و سطوات سلطانها و سلاطينها و شر شياطينها و بغي من بغى علي فيها اللهم من أرادني فأرده و من كادني فكده و افقأ عني عيون الكفرة و اعصمني من ذلك بالسكينة و ألبسني درعك الحصينة و اجعلني في سترك الواقي و أصلح لي حالي و بارك لي في أهلي و مالي و ولدي و حزانتي و من أحببت فيك و من أحبني.

اللهم اغفر لي ما قدمت و ما أخرت و ما أعلنت و ما أسررت و ما نسيت و ما تعمدت اللهم إنك خلقتني كما أردت فاجعلني كما تحب يا أرحم الراحمين.

٢١- عنه و كان من دعائه عليه السلام إذا انصرف يوم الفطر من صلاته قام قائما ثم استقبل القبلة و في يوم الجمعة فقال: يا من يرحم من لا يرحمه العباد و يا من يقبل من لا تقبله البلاد و يا من لا يحتقر أهل الحاجة إليه و يا من لا يخيب الملحين عليه و يا من لا يجبه بالرد أهل الدالة عليه و يا من لا يجتبي صغير ما يتحف به و يشكر يسير ما يعمل له و يا من يشكر على القليل و يجازي بالجليل و يا من يدنوا إلى من دنا منه و يا من يدعو إلى نفسه من أدبر عنه و يا من لا يغير النعمة و لا يبادر بالنقمة و يا من يثمر الحسنة حتى ينميها و يتجاوز عن السيئة.

حتى يعفيها انصرفت الآمال دون مدى كرمك بالحاجات و امتلأت بفيض جودك أوعية الطلبات و تفسخت دون بلوغ نعتك الصفات فلك العلو الأعلى فوق كل عال و الجلال الأمجد فوق كل جلال كل جليل عندك صغير و كل شريف في جنب شرفك حقير خاب الوافدون على غيرك و خسر المتعرضون إلا لك و ضاع الملمون إلا بك و أجدب المنتجعون إلا من انتجع فضلك.

بابك مفتوح للراغبين و جودك مباح للسائلين و إغاثتك قريبة من المستغيثين لا يخيب منك الآملون و لا ييأس من عطائك المتعرضون و لا يشقى بنقمتك المستغفرون رزقك مبسوط لمن عصاك و حلمك متعرض لمن ناواك عادتك الإحسان إلى المسيئين و سنتك الإبقاء على المعتدين حتى لقد غرتهم أناتك عن الرجوع و صدهم إمهالك عن النزوع و إنما تأنيت بهم ليفيئوا إلى أمرك و أمهلتهم ثقة بدوام ملكك.

فمن كان من أهل السعادة ختمت له بها و من كان من أهل الشقاوة خذلته لها كلهم صائرون إلى حكمك و أمورهم آئلة إلى أمرك لم يهن على طول مدتهم سلطانك و لم يدحض لترك معاجلتهم برهانك حجتك قائمة و لا تدحض سلطانك ثابت لا يزول فالويل الدائم لمن جنح عنك و الخيبة الخاذلة لمن خاب منك و الشقاء الأشقى لمن اغتر بك ما أكثر تصرفه في عذابك و ما أطول تردده في عقابك و ما أبعد غايته من الفرج و ما أقنطه من سهولة المخرج عدلا من قضائك لا تجور فيه و إنصافا من حكمك لا تحيف عليه.

فقد ظاهرت الحجج و أبليت الأعذار و قد تقدمت بالوعيد و تلطفت في الترغيب و ضربت الأمثال و أطلت الإمهال و أخرت و أنت مستطيع

بالمعاجلة و تأنيت و أنت مليء بالمبادرة لم تكن أناتك عجزا و لا إمـهالك وهنا و لا إمساكك غفلة و لا انتظارك مداراة بل لتكون حـجتك أبـلغ و كرمك أكمل و إحسانك أوفى و نعمتك أتم.

كل ذلك كان و لم تزل و هو كائن و لا تزال و حجتك أجل من أن توصف بكلها و مجدك أرفع من أن يحد بكنهه و نعمتك أكثر من أن تحصى بأسرها و إحسانك أكثر من أن تشكر على أقله و قد قصر بي السكوت عن تحميدك و فههني الإمساك عن تمجيدك و قصاراي الإقرار بالحسور لا رغبة يا إلهي عنه بل عجزا.

فها أنا ذا أؤمك بالوفادة و أسألك حسن الرفادة فصل على محمد و آله و اسمع نجواي و استجب دعائي و لا تختم يومي بخيبتي و لا تجبهني بالرد في مسألتي و أكرم من عندك منصرفي و إليك منقلبي إنك غير ضائق بما تريد و لا عاجز عما تسأل و أنت على كل شيء قدير و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٢٢- عنه و كان من دعائه عليه السلام أيضا يوم الجمعة و يوم الأضحى اللهم هذا يوم مبارك ميمون و المسلمون فيه مجتمعون في أقـطار أرضك يـشهد السائل منهم و الطالب و الراغب و الراهب و أنت النـاظر في حـوائـجهم فأسألك بجودك و كرمك و هوان ما سألتك عليك أن تصلي على محمد و آله و أسألك اللهم ربنا بأن لك الملك و لك الحمد لا إله إلا أنت الحليم الكريم الحنان المنان ذو الجلال و الإكرام بديع السماوات و الأرض.

مهما قسمت بين عبادك المؤمنين من خير أو عافية أو بركة أو هدى أو عمل بطاعتك أو خير تمن به عليهم تهديهم به إليك أو تـرفع لهـم عـندك درجة أو تعطيهم به خيرا من خير الدنيا و الآخرة أن توفر حظي و نصيبي

منه و أسألك اللهم بأن لك الملك و الحمد لا إله إلا أنت أن تصلي على محمد عبدك و رسولك و حبيبك و صفوتك و خيرتك من خلقك و على آله الأبرار المنتجبين الطاهرين الأخيار صلاة لا يقوى على إحصائها إلا أنت و أن تشركنا في صالح من دعاك في هذا اليوم من عبادك المؤمنين يا رب العالمين و أن تغفر لنا و لهم إنك على كل شيء قدير.

اللهم إليك تعمدت بحاجتي و بك أنزلت اليوم فقري و فاقتي و مسكنتي و إني بمغفرتك و رحمتك أوثق مني بعملي و لمغفرتك و رحمتك أوسع من ذنوبي فصل على محمد و آل محمد و تول قضاء كل حاجة هي لي بقدرتك عليها و تيسير ذلك عليك و بفقري إليك و غناك عني فإني لم أصب خيرا قط إلا منك و لم يصرف عني سوءا قط أحد غيرك و لا أرجو لأمر آخرتي و دنياي سواك.

اللهم من تهيأ و تعبأ و أعد و استعد لوفادة إلى مخلوق رجاء رفده و نوافله و طلب نيله و جائزته فإليك يا مولاي كانت اليوم تهيتي و تعبيتي و إعدادي و استعدادي رجاء عفوك و رفدك و طلب نيلك و جائزتك.

اللهم فصل على محمد و آل محمد و لا تخيب اليوم ذلك من رجائي يا من لا يحفيه سائل و لا ينقصه نائل فإني لم آتك ثقة مني بعمل صالح قدمته و لا شفاعة مخلوق رجوته إلا شفاعة محمد و أهل بيته عليه و عليهم سلامك أتيتك مقرا بالجرم و الإساءة على نفسي أتيتك أرجو عظيم عفوك الذي عفوت به عن الخاطئين.

ثم لم يمنعك طول عكوفهم على عظيم الجرم أن عدت عليهم بالرحمة و المغفرة فيا من رحمته واسعة و عفوه عظيم يا عظيم يا عظيم يا كريم يا كريم صل على محمد و آل محمد و عد علي برحمتك و تعطف علي بفضلك و توسع

علي بمغفرتك.

اللهم إن هذا المقام لخلفائك و أصفيائك و مواضع أمنائك في الدرجة الرفيعة التي اختصصتهم بها قد ابتزوها و أنت المقدر لذلك لا يغالب أمرك و لا يجاوز المحتوم من تدبيرك كيف شئت و أنى شئت و لما أنت أعلم به غير متهم على خلقك و لا إرادتك حتى عاد صفوتك و خلفاؤك مغلوبين مقهورين مبتزين يرون حكمك مبدلا و كتابك منبوذا و فرائضك محرفة عن جهات إشراعك و سنن نبيك متروكة.

اللهم العن أعداءهم من الأولين و الآخرين و من رضي بفعالهم و أشياعهم و أتباعهم اللهم صل على محمد و آل محمد إنك حميد مجيد كصلواتك و بركاتك و تحياتك على أصفيائك إبراهيم و آل إبراهيم و عجل الفرج و الروح و النصرة و التمكين و التأييد لهم.

اللهم و اجعلني من أهل التوحيد و الايمان بك و التصديق برسولك و الأئمة الذين حتمت طاعتهم ممن يجري ذلك به و على يديه آمين رب العالمين اللهم إنه لا يرد غضبك إلا حلمك و لا يرد سخطك إلا عفوك و لا يجير من عقابك إلا رحمتك و لا ينجيني منك إلا التضرع إليك و بين يديك.

فصل على محمد و آل محمد و هب لنا يا إلهي من لدنك فرجا بالقدرة التي بها تحيي أموات العباد و بها تنشر ميت البلاد و لا تهلكني يا إلهي غما حتى تستجيب لي و تعرفني الإجابة في دعائي و أذقني طعم العافية إلى منتهى أجلي و لا تشمت بي عدوي و لا تمكنه من عنقي و لا تسلطه علي.

إلهي إن رفعتني فمن ذا الذي يضعني و إن وضعتني فمن ذا الذي يرفعني و إن أكرمتني فمن ذا الذي يهينني و إن أهنتني فمن ذا الذي يكرمني و إن عذبتني فمن ذا الذي يرحمني و إن أهلكتني فمن ذا الذي يعرض لك في عبدك

أو يسألك عن أمره و قد علمت أنه ليس في حكمك ظلم و لا في نقمتك عجلة و إنما يعجل من يخاف الفوت و إنما يحتاج إلى الظلم الضعيف و قد تعاليت يا إلهي عن ذلك علوا كبيرا.

اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تجعلني للبلاء غرضا و لا لنقمتك نصبا و مهلني و نفسني و أقلني عثرتي و لا تبتليني ببلاء على أثر بلاء فقد ترى ضعفي و قلة حيلتي و تضرعي إليك أعوذ بك اللهم اليوم من غضبك فصل على محمد و آله و أعذني و أستجير بك اليوم من سخطك فصل على محمد و آله و أجرني و أسألك أمنا من عذابك فصل على محمد و آله و آمني و أستهديك فصل على محمد و آله و اهدني و أستنصرك.

فصل على محمد و آله و انصرني و أسترحمك فصل على محمد و آله و ارحمني و أستكفيك فصل على محمد و آله و اكفني و أسترزقك فصل على محمد و آله و ارزقني و أستعينك فصل على محمد و آله و أعني و أستغفرك لما سلف من ذنوبي فصل على محمد و آله و اغفر لي و أستعصمك فصل على محمد و آله و اعصمني فإني لن أعود لشيء كرهته مني إن شئت ذلك.

يا رب يا رب يا حنان يا منان يا ذا الجلال و الإكرام صل على محمد و آله و استجب لي جميع ما سألتك و طلبت إليك و رغبت فيه إليك و أرده و قدره و اقضه و أمضه و خر لي فيما تقضي منه و بارك لي في ذلك و تفضل علي به و أسعدني بما تعطيني منه و زدني من فضلك و سعة ما عندك فإنك واسع كريم و صل ذلك بخير الآخرة و نعيمها يا أرحم الراحمين ثم تصلي ركعتين و تصلي على محمد و آله صلوات الله عليهم ألف مرة هكذا كان يفعل عليه السلام ثم تدعو بما بدا لك.

٢٣- قال ابو اسحاق القيراني : و من دعاء جعفر رضى الله عنه :

اللهم إنك بما أنت أهل له من العفو أولى بما أنا أهل له من العقوبة.

٢٤- قال ابن عبد ربه قال: أبوالحسن المدائنى قال: لما حج أبوجعفر المنصور مر بالمدينة فقال للربيع: على بجعفر بن محمد قتلني الله إن لم أقتله. فطل به، ثم الح فيه، فحضر. فلما كشف الستر بينه و بينه و مثل بين يديه، همس جعفر بشفتيه، ثم تقرب و سلم، فقال: لا سلم الله عليك يا عدو الله، تعمل على الغوائل فى ملكى، قتلني الله إن لم أقتلك.

فقال له جعفر: يا أمير المومنين، إن سليمان صلى الله عليه و سلم أعطى فشكر، و إن ايوب ابتلي فصبر و إن يوسف ظلم فغفر و أنت على إرث منهم و أحق بمن تأسى بهم، فنكس أبوجعفر رأسه مليا ثم رفع إليه رأسه و قال: إلي يا أبا عبد الله فأنت القريب القرابة و إنك و ذو الرحم الواشجة السليم الناحية القليل الغائلة ثم صافحه بيمينه و عانقه بشماله و أمر له بـيساره و أجلسه معه على فراشه و انحرف له عن بعضه و أقبل عليه بوجهه يسائله و يحادثه ..

ثم قال: عجلوا لابى عبدالله إذنه و كسوته و جائزته. قال الربيع فلما خرج و أسدل الستر أمسكت بثوبه فارتاع، و قال: ما أرانا يا ربيع إلا قد حبسنا، قلت : هذه مني لامنه، قال: فذلك أيسر قل حاجتك، قلت:

انى منذ ثلاث أدفع عنك أدارى عليك، و رأيتك إذ دخـلت همست بشفتيك ، ثم رأيت الامر انجلى عنك و أنا خادم سلطان و لا غنى بى عنه فاحب منك أن تعلمنيه،

قال : نعم، قل: اللهم احرسني بعينك التي لا تنام و اكنفني بركنك الذي لا يرام و لا أهلك و أنت رجائى فكم من نعمة أنـعمتها عـلى قـل عـندها شكرى فلم تحرمني، و كم من بلية ابتليتنى بها قل عندها صبر فلم تخذلنى،

اللهم بك أدرأ في نحره ، و أعوذ بخيرك من شره.

٢٥- قال أبو القاسم السهى: روى محمد بن مخلد العطار ان جعفر بن محمد بن شاكر حدثهم حدثنا عبيد بن اسحاق حدثنا نصير بن كثير قال دخلت انا و سفيان الثورى على جعفر بن محمد عليهما السلام فقلت له إني أريد البيت الحرام فعلمني شيئا أنجوبه قال إذا بلغت البيت الحرام فضع يدك على حائط البيت قل يا سابق الفوت و يا سامع الصوت و يا كاسي العظام بعد الموت ثم ادع بعده بما شئت.

٢٦- قال ابن المغازلى: حدثنا أبوالحسن علي بن عبدالصمد بن عبدالله ابن القاسم الهاشمى سنة أربع و ثلاثين و أربع مائة حدثنا أبوعبدالله الحسين ابن محمد المعروف بابن الكاتب البغدادى قال: حدثنا علي بن محمد المصري حدثنا أبو علانة القارضي بمصر حدثنا جدي حدثني عبدالله بن محمد المصري حدثنا ابن وهب قال: سمعت الليث بن سعد يقول:

حججت سنة ثلاث عشرة و مائة فطفت بالبيت و سعيت بين الصفا و المروة و رقيت أبا قبيس فوجدت رجلا يدعو و هو يقول: يا رب يا رب حتى انطفا نفسه ثم قال : يا ذا الجلال و الاكرام حتى انطفا نفسه ثم قال : اى رب اى رب حتى انطفا نفسه ، ثم قال: اللهم إن بردي قد خلقا فاكسني و انا جائع فأطعمنى فما شعرت إلا بسلة عنب لا عجم له ، و بردين ملقاءين فخرجت إليه و جلست لاكل معه، فقال لى: مه.

قلت له : أنا شريكك فى هذا الخير،

فقال: بما ذا؟ قلت: كنت تدعو و أنا أومن على دعائك، فقال لى كل و لا تدخر شيئا فأكلنا و ليس فى البلد إذ ذاك عنب ثم انصرفنا عن رى و لم ينقص من السلة شيء.

ثم قال: خذ أحد البردين إليك فقلت: أنا عنهما غنى فقال لى: فتوار عنى حتى البسهما فتواريت فلبسهما و أخذ الاخلاق بيده، و نزل فاتبعته فلقيه سائل فقال له:.

اكسنى كساك الله يابن رسول الله فأعطاه الاخلاق فاتبعت السائل فقلت : من هذا؟ فقال لى : هذا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

المنابع:

(١) قرب الاسناد: ٧٧، (٢) امالى الصدوق: ٢١٥،

(٣) مصباح الشيخ: ٢١٧ - ٣٥٩، (٤) مكارم الاخلاق: ٣٥٠،

(٥) مهج الدعوات: ١٨٤، الى ٢١٤، (٦) المجتبى: ٥،

(٧) زهر الاداب: ١/١٢٥، (٨) العقد الفريد: ٣/٢٢٤،

(٩) تاريخ جرجان: ٤٣٥، (١٠) مناقب ابن المغازلى: ٣٨٩.

٤٥ - باب الخشية و البكاء

١- الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن منصور بن يونس عن صالح بن رزين و غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاثة أعين عين غضت عن محارم الله أو عين سهرت في طاعة الله أو عين بكت في جوف الليل من خشية الله.

٢- عنه عن محمد بن أبي عمير عن رجل من أصحابه قال قال أبو عبد الله عليه السلام أوحى الله إلى موسى عليه السلام أن عبادي لم يتقربوا إلي بشيء أحب إلي من ثلاث خصال الزهد في الدنيا و الورع عن المعاصي و البكاء من خشيتي فقال موسى يا رب فما لمن صنع ذلك قال الله تعالى أما الزاهدون في الدنيا فأحكمهم في الجنة و أما المتورعون عن المعاصي فما أحاسبهم و أما الباكون من خشيتي ففي الرفيق الأعلى.

٣- الصدوق: أبي قال حدثني عبد الله بن جعفر عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بن مهزيار عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من شيء إلا و له كيل و وزن إلا الدموع فإن القطرة منها تطفئ بحارا من نار و إذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهه قتر و لا ذلة فإذا فاضت حرمه الله على النار و لو أن باكيا بكى في أمة لرحموا.

٤- عنه حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن

الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن زيد الشحام عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال ما من عبد يقول كل يوم سبع مرات أسأل الله الجنة و أعوذ بالله من النار إلا قالت النار يا رب أعذه مني.

٥- الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال حدثنا أبي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال حدثنا محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال سمعت مولاي الصادق عليه السلام يقول كان فيما ناجى الله عز و جل به موسى بن عمران عليه السلام أن قال له

يابن عمران كذب من زعم أنه يحبني فإذا جنه الليل نام عني أليس كل محب يحب خلوة حبيبه ها أنا ذا يا ابن عمران مطلع على أحبائي إذا جنهم الليل حولت أبصارهم من قلوبهم و مثلت عقوبتي بين أعينهم يخاطبوني عن المشاهدة و يكلموني عن الحضور يا ابن عمران هب لي من قلبك الخشوع و من بدنك الخضوع و من عينيك الدموع في ظلم الليل و ادعني فإنك تجدني قريبا مجيبا.

٦- الفتال النيسابوري: قال الصادق عليه السلام مر عيسى ابن مريم عليه السلام على قوم يبكون فقال ما يبكي هؤلاء فقيل يبكون على ذنوبهم قال فليدعوها تغفر لهم.

٧- عنه قال الصادق عليه السلام كان فيما ناجى الله عز و جل موسى بن عمران عليه السلام أن قال له يا ابن عمران كذب من زعم أنه يحبني فإذا جنه الليل نام عني أليس كل محب يحب خلوة حبيبه ها أنا يا ابن عمران مطلع على أحبائي إذا جنهم الليل حولت أبصارهم في قلوبهم و مثلت عقوبتي بين أعينهم يخاطبوني عن المشاهدة و يكلموني عن الحضور يا ابن عمران هب

لي من قلبك الخشوع و من بدنك الخضوع و من عينيك الدموع في ظلام الليل فادعني فإنك تجدني قريبا مجيبا.

٨- عنه قال الصادق عليه السلام إلهي كيف أدعوك و قد عصيتك و كيف لا أدعوك و قد عرفتك حبك في قلبي و إن كنت عاصيا مددت إليك يدا بالذنوب مملوءة و عينا بالرجاء ممدودة مولاي أنت عظيم العظماء و أنا أسير الأسراء أنا أسير بذنبي مرتهن بجرمي إلهي لئن طالبتني بذنبي لأطالبنك بكرمك و لئن طالبتني بجريرتي لأطالبنك بعفوك و لئن أمرت بي إلى النار لأخبرن أهلها أني كنت أقول لا إله إلا الله محمد رسول الله اللهم إن الطاعة تسرك و إن المعصية لا تضرك فهب لي ما يسرك و اغفر لي ما لا يضرك يا أرحم الراحمين.

٩- عنه قال الصادق عليه السلام بينا إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام في جبل ببيت المقدس يطلب مرعى لغنمه إذ سمع صوتا فإذا هو برجل قائم يصلي طوله اثنا عشر شبرا فقال له يا عبد الله لمن تصلي قال لإله السماء فقال له إبراهيم عليه السلام هل بقي أحد من قومك غيرك قال لا قال فمن أين تأكل قال أجتني من هذه الشجرة في الصيف و آكله في الشتاء قال و أين منزلك قال فأومى بيده إلى جبل فقال إبراهيم عليه السلام هل لك أن تذهب بي معك فأبيت عندك الليلة.

فقال إن قدامي ماء لا يخاض قال كيف تصنع قال أمشي عليه قال فأذهب معك فلعل الله أن يرزقني ما رزقك قال فأخذ العابد بيده فمضيا جميعا حتى انتهيا إلى الماء فمشى و مشى إبراهيم عليه السلام حتى انتهيا إلى منزله فقال له إبراهيم أي الأيام أعظم قال له العابد يوم الدين يوم يدان الناس بعضهم من بعض قال فهل لك أن ترفع يدك و أرفع يدي فندعو الله عز و جل أن يؤمننا من شر ذلك اليوم.

فقال و ما تصنع بدعوتي فو الله إن لي لدعوة منذ ثلاث سنين ما أجبت فيها بشيء فقال له إبراهيم أو لا أخبرك لأي شيء احتبست دعوتك قال بلى قال له إن الله عز و جل إذا أحب عبدا احتبس دعوته ليناجيه و يسأله و يطلب إليه فإذا أبغض عبدا عجل له دعوته و ألقى في قلبه اليأس منها ثم قال له و ما كانت دعوتك قال مر بي غنم و معه غلام له ذؤابه فقلت يا غلام لمن هذا الغنم قال لإبراهيم خليل الرحمن.

فقلت اللهم إن كان لك في الأرض خليل فأرنيه فقال له إبراهيم عليه السلام فقد استجاب الله لك أنا إبراهيم خليل الرحمن فعانقه فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله وسلم جاءت المصافحة.

١٠- الطبرسي : من كتاب روضة الواعظين قال الصادق عليه السلام البكاءون خمسة آدم و يعقوب و يوسف و فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم و علي ابن الحسين زين العابدين عليه السلام فأما آدم عليه السلام فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية و أما يعقوب عليه السلام فبكى على يوسف عليه السلام حتى ذهب بصره و حتى قيل له تَاللهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ.

و أما يوسف عليه السلام فبكى على يعقوب عليه السلام حتى تأذى منه أهل السجن فقالوا إما أن تبكي بالنهار و تسكت بالليل و إما أن تبكي بالليل و تسكت بالنهار فصالحهم على واحد منهما و أما فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم فبكت على أبيها حتى تأذى منها أهل المدينة و قالوا لها قد آذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج إلى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف.

وأما علي بن الحسين فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة أو أربعين و ما وضع طعام بين يديه إلا بكى حتى قال مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله

إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين قال إنما أشكو بثي و حزني إلى الله و أعلم من الله ما لا تعلمون إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني العبرة.

١١- عنه من كتاب زهد الصادق عليه السلام قال أوحى الله إلى موسى عليه السلام أن عبادي لم يتقربوا إلي بشيء أحب إلي من ثلاث خصال قال موسى عليه السلام و ما هي قال يا موسى الزهد في الدنيا و الورع عن المعاصي و البكاء من خشيتي فقال موسى عليه السلام يا رب فما لمن صنع ذلك فأوحى الله إليه يا موسى أما الزاهدون فأحكمهم في الجنة و أما البكاءون من خشيتي ففي الرفيق الأعلى و أما الورعون عن المعاصي فإني أناقش الناس و لا أناقشهم.

١٢- عنه عليه السلام قال بكى يحيى بن زكريا عليه السلام حتى ذهب لحم خديه من الدموع فوضع على العظام لبودا تجري عليها الدموع فقال له أبوه يا بني إني سألت الله تعالى أن يهبك لي لتقر عيني بك فقال يا أبت إن على نيران ربنا معاثر لا يجوزها إلا البكاءون من خشية الله و أتخوف أن آتيه فيها فأزل فبكى زكريا عليه السلام حتى غشي عليه.

١٣- ابن فهد عن الصادق عليه السلام كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاث عيون عين غضت عن محارم الله و عين سهرت في طاعة الله و عين بكت في جوف الليل من خشية الله.

١٤- عنه عليه السلام ما من شيء إلا و له كيل أو وزن إلا الدموع فإن القطرة تطفئ بحارا من النار فإذا اغرورقت العين بمائها لم يرهق وجهه قتر و لا ذلة فإذا فاضت حرمه الله على النار و لو أن باكيا بكى في أمة لرحموا.

١٥- عنه عليه السلام ما من عين إلا و هي باكية يوم القيامة إلا عين بكت من خوف الله و ما اغرورقت عين بمائها من خشية الله إلا حرم الله سائر جسده النار و لا فاضت على خده فرهق ذلك الوجه قتر و لا ذلة و ما من

شيء إلا و له كيل أو وزن إلا الدمعة فإن الله يطفئ باليسير منها البحار من النار و لو أن عبدا بكى في أمة لرحم الله تلك الأمة ببكاء ذلك العبد.

١٦- عنه عن معاوية بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام أنه قال يا علي أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها ثم قال اللهم أعنه و عد خصالا و الرابعة كثرة البكاء من خشية الله عز و جل يبني لك بكل دمعة ألف بيت في الجنة.

١٧- عنه روى ابن أبي عمير عن رجل من أصحابه قال قال أبو عبد الله عليه السلام أوحى الله عز و جل إلى موسى عليه السلام أن عبادي لم يتقربوا إلي بشيء أحب إلي من ثلاث خصال قال موسى يا رب و ما هن قال يا موسى الزهد في الدنيا و الورع عن المعاصي و البكاء من خشيتي قال موسى يا رب فلمن صنع ذا فأوحى الله إليه يا موسى أما الزاهدون في الدنيا ففي الجنة و أما البكاءون من خشيتي ففي الرفيع الأعلى لا يشاركهم فيه أحد و أما الورعون عن المعاصي فإني أفتش الناس و لا أفتشهم.

١٨- عنه روى إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أدعو وأشتهي البكاء فلا يجيئني و ربما ذكرت من مات من بعض أهلي فأرق و أبكي فهل يجوز ذلك فقال نعم تذكرهم فإذا رققت فابك لربك تبارك و تعالى.

١٩- عنه عن سعيد بن يسار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أتباكى في الدعاء و ليس لي بكاء قال نعم و لو مثل رأس الذباب.

٢٠- عنه عن أبي حمزة قال قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي بصير إن خفت أمرا يكون أو حاجة تريدها فابدأ بالله فمجده و أثن عليه كما هو أهله و صل على النبي و آله عليه السلام و تباكى و لو مثل رأس الذباب إن أبي كان يقول أقرب ما يكون العبد من الرب و هو ساجد يبكي.

٢١- عنه عليه السلام إن لم يجبك البكاء فتباك فإن خرج منك مثل رأس الذباب فبخ بخ.

٢٢- روى المجلسي عن خط الشهيد قدس سره نقلا من كتاب زهد الصادق عليه السلام عنه عليه السلام قال بكى يحيى بن زكريا عليه السلام حتى ذهب لحم خديه من الدموع فوضع على العظم لبودا يجري عليها الدموع فقال له أبوه يا بني إني سألت الله تعالى أن يهبك لي لتقر عيني بك فقال يا أبه إن على نيران ربنا معاثر لا يجوزها إلا البكاءون من خشية الله عز و جل و أتخوف أن آتيها فأزل منها فبكى زكريا حتى غشي عليه من البكاء.

٢٣- عنه عن سعيد بن يسار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أتباكى في الدعاء و ليس لي بكاء قال نعم و لو مثل رأس الذباب.

٢٤- عنه عن كتاب الإمامة و التبصرة، عن القاسم بن علي العلوي عن محمد بن أبي عبد الله عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طوبى لعبد نظر الله إليه و هو يبكي على خطيئة من خشية الله لم يطلع على ذلك الذنب غيره.

المنابع:

(١) الزهد: ٧٧، (٢) ثواب الاعمال: ٢٠٠،

(٣) امالي الصدوق: ٦٠-٢١٤، (٤) روضة الواعظين: ٢٧٧-٢٧٨،

(٥) مكارم الاخلاق: ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧،

(٦) عدة الداعي: ١٥٧ - ١٥٨ - ١٦٠- ١٦١،

(٧) بحارالانوار: ٣٣/٩٣ - ٣٣٥.

۴۶ - باب الدعاء في شهر رجب

١- ابوجعفر الطوسی: روی داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام قال تصلي ليلة النصف من رجب اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد و سورة فإذا فرغت من الصلاة قرأت بعد ذلك الحمد و المعوذتين و سورة الإخلاص و آية الكرسي أربع مرات و تقول بعد ذلك سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر أربع مرات ثم تقول الله الله ربي لا أشرك به شيئا و ما شاء الله لا قوة إلا بالله العلي العظيم و تقول في ليلة سبع و عشرين مثله.

٢- عنه قال ابن أبي عمير و في رواية أخرى تقرأ بعد الاثنتي عشرة ركعة الحمد و المعوذتين و سورة الإخلاص و سورة الجحد سبعا سبعا و بعد ذلك تقول الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا و لم يكن له شريك في الملك و لم يكن له ولي من الذل و كبره تكبيرا ثم تقول بعد ذلك:

اللهم إني أسألك بعقد عزك على أركان عرشك و منتهى رحمتك من كتابك و اسمك الأعظم الأعظم الأعظم و ذكرك الأعلى الأعلى الأعلى و كلماتك التامات كلها أن تصلي على محمد و آله و أسألك ما كان أوفى بعهدك و أقضى لحقك و أرضى لنفسك و خيرا لي في المعاد عندك و المعاد إليك أن تعطيني الساعة الساعة كذا و كذا و تدعو بعد ذلك بما أحببت.

٣- علی بن طاووس: رويناها عن جماعة و نذكرها بإسناد محمد بن

علي الطرازي من كتابه فقال أخبرنا أحمد بن محمد بن عباس رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن محمد بن سهل المعروف بابن أبي الغريب الضبي قال حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثني محمد بن الحسين الصائغ عن محمد بن الحسين الزاهري من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمق و زاهر الشهيد بالطف عن عبد الله بن مسكان عن أبي معشر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان إذا دخل رجب يدعو بهذا الدعاء في كل يوم من أيامه:

خاب الوافدون على غيرك و خسر المتعرضون إلا لك و ضاع الملمون إلا بك و أجدب المنتجعون إلا من انتجع فضلك بابك مفتوح للراغبين و خيرك مبذول للطالبين و فضلك مباح للسائلين و نيلك متاح للآملين و رزقك مبسوط لمن عصاك و حلمك معترض لمن ناواك عادتك الإحسان إلى المسيئين و سبيلك الإبقاء على المعتدين اللهم فاهدني هدى المهتدين و ارزقني اجتهاد المجتهدين و لا تجعلني من الغافلين المبعدين و اغفر لي يوم الدين.

٤- عنه ذكر الطرازي أيضا في كتابه عن أبي الفرج محمد بن موسى القزويني الكاتب رحمه الله قال أخبرني أبو عيسى محمد بن أحمد بن محمد بن سنان عن أبيه عن جده محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان قال كنت عند مولاي أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل علينا المعلى بن خنيس في رجب فتذاكروا الدعاء فيه فقال المعلى يا سيدي علمني دعاء يجمع كل ما أودعته الشيعة في كتبها فقال قل يا معلى.

اللهم إني أسألك صبر الشاكرين لك و عمل الخائفين منك و يقين العابدين لك اللهم أنت العلي العظيم و أنا عبدك البائس الفقير و أنت الغني الحميد و أنا العبد الذليل اللهم صل على محمد و آل محمد الأوصياء و امنن

بغناك على فقري و بحلمك على جهلي و بقوتك على ضعفي يا قوي يا عزيز اللهم صل على محمد و آل محمد الأوصياء المرضيين و اكفني ما أهمني من أمر الدنيا و الآخرة يا أرحم الراحمين ثم قال يا معلى و الله لقد جمع لك هذا الدعاء ما كان من لدن إبراهيم الخليل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه و آله.

٥- عنه عن الطرازي أيضا فقال دعاء علمه أبو عبد الله عليه السلام محمدا السجاد و هو محمد بن ذكوان يعرف بالسجاد قالوا سجد و بكا في سجوده حتى عمي أبو الحسن علي بن محمد البرسي رضي الله عنه قال أخبرنا الحسين بن أحمد بن شيبان قال حدثنا حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عمران البرقي عن محمد بن علي الهمداني قال أخبرني محمد بن سنان عن محمد السجاد في حديث طويل.

قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك هذا رجب علمني دعاء ينفعني الله قال فقال لي أبو عبد الله عليه السلام اكتب بسم الله الرحمن الرحيم و قل في كل يوم من رجب صباحا و مساء و في أعقاب صلواتك في يومك و ليلتك

يا من أرجوه لكل خير و آمن سخطه من كل شر يا من يعطي الكثير بالقليل يا من يعطي من سأله يا من يعطي من لم يسأله و من لم يعرفه تحننا منه و رحمة أعطني بمسألتي إياك جميع خير الدنيا و جميع خير الآخرة و اصرف عني بمسألتي إياك جميع شر الدنيا و شر الآخرة فإنه غير منقوص ما أعطيت و زدني من فضلك يا كريم.

قال ثم مد أبو عبد الله عليه السلام يده اليسرى فقبض على لحيته و دعا بهذا الدعاء و هو يلوذ بسبابته اليمنى.

ثم قال بعد ذلك يا ذا الجلال و الإكرام يا ذا النعماء و الجود يا ذا المن

و الطول حرم شيبتي على النار

و في حديث آخر ثم وضع يده على لحيته و لم يرفعها إلا و قد امتلأ ظهر كفه دموعا.

٦- عنه من كتاب محمد بن علي الطرازي فقال ما هذا لفظه:

أخبرهم أبو الحسين أحمد بن أحمد سعيد الكاتب رضي الله عنه قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن علي القياني قال سمعت جدي يقول سمعت أحمد بن أبي العيناء يقول قال جعفر بن محمد عليه السلام:

أعطيت هذه الأمة ثلاث أشهر لم يعطها أحد من الأمم رجب و شعبان و شهر رمضان و ثلاث ليال لم يعط أحد مثلها ليلة ثلاث عشرة و ليلة أربع عشرة و ليلة خمس عشرة من كل شهر و أعطيت هذه الأمة ثلاث سور لم يعطها أحد من الأمم يس و تبارك الملك و قل هو الله أحد فمن جمع بين هذه الثلاث فقد جمع أفضل ما أعطيت هذه الأمة.

فقيل و كيف يجمع بين هذه الثلاث فقال يصلي كل ليلة من ليالي البيض من هذه الثلاثة الأشهر في ليلة الثانية عشر ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و هذه الثلاث سور و في الليلة الرابعة عشر أربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و هذه الثلاث سور و في الليلة الخامسة عشر ست ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و هذه الثلاث سور فيجوز فضل هذه الأشهر الثلاثة و يغفر له كل ذنب سوى الشرك.

٧- عنه عن محمد بن علي الطرازي فقال ما هذا لفظه أبو محمد عبد الله بن الحسين بن يعقوب الفارسي رضي الله عنه ببغداد قال حدثنا محمد ابن علي معمر قال حدثنا حمدان بن المعافى قال حدثنا عبد الله بن نجران

عن حماد بن عيسى قال عن حريز بن عبد الله قال قال أبو عبد الله جعفر ابن محمد عليهما السلام

صل ليلة النصف من رجب اثنتي عشر ركعة تسلم بين كل ركعتين تقرأ في كل ركعة أم الكتاب أربع مرات و سورة الإخلاص أربعا و سورة الفلق أربع مرات و سورة الناس أربع مرات و آية الكرسي أربع مرات و إنا أنزلناه في ليلة القدر أربع مرات ثم تشهد و تسلم و تقول بعد الفراغ بعقب التسليم أربع مرات الله الله ربي لا أشرك به شيئا و لا أتخذ من دونه وليا ثم ادع بما أحببت.

٨- عنه بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي بإسناده إلى داود بن سرحان عن الصادق عليه السلام قال تصلي ليلة النصف من رجب اثنتي عشرة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد و سورة فإذا فرغت من الصلوات قرأت بعد ذلك الحمد و المعوذتين و سورة الإخلاص و آية الكرسي أربع مرات و تقول بعد ذلك سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر أربع مرات ثم تقول الله الله ربي و لا أشرك به شيئا ما شاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٩- عنه فمن الروايات في ذلك أن المنصور لما حبس عبد الله بن الحسن و جماعة من آل أبي طالب و قتل ولديه محمدا و إبراهيم أخذ داود بن الحسن بن الحسن و هو ابن داية أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام لأن أم داود أرضعت الصادق عليه السلام منها بلبن ولدها داود و حمله مكبلا بالحديد.

قالت أم داود فغاب عني حينا بالعراق و لم أسمع له خبرا و لم أزل أدعو و أتضرع إلى الله جل اسمه و أسأل إخواني من أهل الديانة و الجد و

الاجتهاد أن يدعوا الله تعالى لي و أنا في ذلك كله لا أرى في دعائي الإجابة فدخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يوما أعوده من علة وجدها فسألته عن حاله و دعوت له.

فقال لي يا أم داود ما فعل داود و كنت قد أرضعته بلبنه فقلت يا سيدي و أين داود و قد فارقني منذ مدة طويل و هو محبوس بالعراق فقال و أين أنت عن دعاء الاستفتاح و هو الدعاء الذي تفتح له أبواب السماء و يلق صاحبه الإجابة من ساعته و ليس لصاحبه عند الله تعالى جزاء إلا الجنة فقلت له كيف ذلك يا ابن الصادقين فقال لي يا أم داود قد دنا الشهر الحرام العظيم شهر رجب و هو شهر مسموع فيه الدعاء شهر الله الأصم.

فصومي الثلاثة الأيام البيض و هو يوم الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر و اغتسلي في يوم الخامس عشر وقت الزوال و صلى الزوال ثماني ركعات - و في إحدى الروايات - و تحسني قنوتهن و ركوعهن و سجودهن ثم صلى الظهر و تركعين بعد الظهر و تقولين بعد الركعتين يا قاضي حوائج الطالبين مائة مرة ثم تصلين بعد ذلك ثماني ركعات.

و في رواية أخرى تقرءين في كل ركعة يعني من نوافل العصر بعد الفاتحة ثلاث مرات قل هو الله أحد و سورة الكوثر مرة ثم صلى العصر و لتكن صلاتك في ثوب نظيف و اجتهدي أن لا يدخل عليك أحد يكلمك.

و في رواية و إذا فرغت من العصر فالبسي أطهر ثيابك و اجلسي في بيت نظيف على حصير نظيف و اجتهدي أن لا يدخل عليك أحد يشغلك ثم استقبلي القبلة و اقرئي الحمد مائة مرة و قل هو الله أحد مائة و آية الكرسي عشر مرات.

ثم اقرئي سورة الأنعام و بني إسرائيل و سورة الكهف و لقمان و يس

و الصافات و حم السجدة و حمعسق و حم الدخان و الفتح و الواقعة و سورة الملك و ن و القلم و إذا السماء انشقت و ما بعدها إلى آخر القرآن و إن لم تحسني ذلك و لم تحسني قراءته من المصحف كررت قل هو الله أحد ألف مرة.

قال شيخنا المفيد إذا لم تحسن قراءة السورة المخصوصة في يوم النصف من رجب أو لم تطق قراءة ذلك فلتقرأالحمد مائة مرة و آية الكرسي عشر مرات ثم تقرأالإخلاص ألف مرة و أقول و رأيت في بعض الروايات و يحتمل أن يكون ذلك لأهل الضرورات أو من يكون على حال سفر أو في شيء من المهمات فيجزيه قراءة قل هو الله أحد مائة مرة

ثم قال الصادق عليه السلام في إحدى الروايات فإذا فرغت من ذلك و أنت مستقبلة القبلة تقولي:

بسم الله الرحمن الرحيم صدق الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم ذو الجلال و الإكرام الرحمن الرحيم الحليم الكريم الذي ليس كمثله شيء و هو السميع البصير العليم الخبير شهد الله أنه لا إله إلا هو و الملائكة و أولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام و بلغت رسله الكرام و أنا على ذلك من الشاهدين.

اللهم لك الحمد و لك المجد و لك العز و لك الفخر و لك القهر و لك النعمة و لك العظمة و لك الرحمة و لك المهابة و لك السلطان و لك البهاء و لك الامتنان و لك التسبيح و لك التقديس و لك التهليل و لك التكبير و لك ما يرى و لك ما لا يرى و لك ما فوق السماوات العلى و لك ما تحت الثرى و لك الأرضون السفلى و لك الآخرة و الأولى و لك ما ترضى به من الثناء و الحمد و الشكر و النعماء.

اللهم صل على جبرئيل أمينك على وحيك و القوي على أمرك و المطاع في سماواتك و محال كراماتك الناصر لأنبيائك المدمر لأعدائك اللهم صل على ميكائيل ملك رحمتك و المخلوق لرأفتك و المستغفر المعين لأهل طاعتك اللهم صل على إسرافيل حامل عرشك و صاحب الصور المنتظر لأمرك و الوجل المشفق من خيفتك.

اللهم صل على عزرائيل ملك الرحمة الموكل على عبيدك و إمائك المطيع في أرضك و سمائك قابض أرواح عبادك بأمرك اللهم صل على حملة العرش الطاهرين و على ملائكة الذكر أهل التامين على دعاء المؤمنين و على السفرة الكرام البررة الطيبين و على ملائكتك الكرام الكاتبين و على ملائكة الجنان و خزنة النيران و ملك الموت و الأعوان يا ذا الجلال و الإكرام.

اللهم صل على أبينا آدم بديع فطرتك الذي كرمته لسجود ملائكتك و أبحته جنتك اللهم صل على أمنا حواء المطهرة من الرجس المصفاة من الدنس المفضلة من الإنس المترددة بين محال القدس.

اللهم صل على هابيل و شيث و إدريس و نوح و هود و صالح و إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و يوسف و الأسباط و لوط و شعيب و أيوب و موسى و هارون و يوشع و ميشا و الخضر و ذي القرنين و يونس و إلياس و اليسع و ذي الكفل و طالوت و داود و سليمان و زكريا و شعيا و يحيى و تورخ و متى و أرميا و حيقوق و دانيال و عزير و عيسى و شمعون و جرجيس و الحواريين و الأتباع و خالد و حنظلة و لقمان.

اللهم صل على محمد و آل محمد و بارك على محمد و آل محمد كما صليت و رحمت و ترحمت و باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد

مجيد اللهم صل على الأوصياء و السعداء و الشهداء و أئمة الهدى.

اللهم صل على الأبدال و الأوتاد و السياح و العباد و المخلصين و الزهاد و أهل الجد و الاجتهاد و اخصص محمدا و أهل بيته بأفضل صلواتك و أجزل كراماتك و بلغ روحه و جسده مني تحية و سلاما و زده فضلا و شرفا و إكراما حتى تبلغه أعلى درجات أهل الشرف من النبيين و المرسلين و الأفاضل المقربين.

اللهم و صل على من سميت و من لم أسم من ملائكتك و أنبيائك و رسلك و أهل طاعتك و أوصل صلواتي إليهم و إلى أرواحهم و اجعلهم إخواني فيك و أعواني على دعائك.

اللهم إني أستشفع بك إليك و بكرمك إلى كرمك و بجودك إلى جودك و برحمتك إلى رحمتك و بأهل طاعتك إليك و أسألك اللهم بكل ما سألك به أحد منهم من مسألة شريفة مسموعة غير مردودة و بما دعوك به من دعوة مجابة غير مخيبة يا الله يا رحمان يا رحيم يا حليم يا كريم يا عظيم يا جليل يا منيل يا جميل يا كفيل يا وكيل يا معيل يا مجير يا خبير يا منير يا مبير يا منيع يا مديل يا محيل يا كبير يا قدير يا بصير يا شكور يا بر يا طهر يا طاهر يا قاهر يا ظاهر يا باطن يا ساتر يا محيط يا مقتدر يا حفيظ يا مجير يا قريب يا ودود يا حميد يا مجيد.

يا مبدئ يا معيد يا شهيد يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا قابض يا باسط يا هادي يا مرسل يا مرشد يا مسدد يا معطي يا مانع يا دافع يا رافع يا باقي يا واقي يا خلاق يا وهاب يا تواب يا فتاح يا نفاح يا مرتاح يا من بيده كل مفتاح يا نفاع يا رءوف يا عطوف يا كافي يا شافي يا معافي يا مكافي يا وفي يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا سلام يا مؤمن

يا أحد يا صمد يا نور.

يا مدبر يا فرد يا وتر يا قدوس يا ناصر يا مونس يا باعث يا وارث يا عالم يا حاكم يا باريء يا متعالي يا مصور يا مسلم يا متحبب يا قائم يا دائم يا عليم يا حكيم يا جواد يا باريء يا بار يا سار يا عدل يا فاضل يا ديان يا حنان يا منان يا سميع يا بديع يا خفير يا مغير يا مغني يا ناشر يا غافر يا قديم يا كريم.

يا مسهل يا ميسر يا مميت يا محيي يا نافع يا رازق يا مقتدر يا مسبب يا مغيث يا مغني يا مقني يا خالق يا راصد يا واحد يا حاضر يا جابر يا حافظ يا شديد يا غياث يا عائذ يا قابض.

و في بعض الروايات يا منيب يا مبين يا طاهر يا مجيب يا متفضل يا مستجيب يا عادل يا بصير يا مؤمل يا مسدي يا أواب يا وافي يا راشد يا ملك يا رب يا مذل يا معز يا ماجد يا رازق يا ولي يا فاضل يا سبحان يا من علی فاستعلی فكان بالمنظر الأعلى يا من قرب فدنى و بعد فنأی و علم السر و أخفى يا من إليه التدبير و له المقادير.

يا من العسير عليه سهل يسير و يا من هو على ما يشاء قدير يا مرسل الرياح يا فالق الإصباح يا باعث الأرواح يا ذا الجود و السماح يا راد ما قد فات يا ناشر الأموات يا جامع الشتات يا رازق من يشاء بغير حساب و يا فاعل ما يشاء كيف يشاء يا ذا الجلال و الإكرام يا حي يا قيوم يا حي حين لا حي يا حي يا محيي الموتى يا حي لا إله إلا أنت بديع السماوات و الأرض.

يا إلهي صل على محمد و آل محمد و ارحم محمدا و آل محمد و بارك على محمد و آل محمد كما صليت و باركت و رحمت و ترحمت على إبراهيم و

آل إبراهيم إنك حميد مجيد و ارحم ذلي و فاقتي و فقري و انفرادي و وحدتي و خضوعي بين يديك و اعتمادي عليك و تضرعي إليك أدعوك دعاء الخاضع الذليل الخاشع الخائف المشفق.

البائس المهين الحقير الجائع الفقير العائذ المستجير المقر بذنبه المستغفر منه المستكين لربه دعاء من أسلمته ثقته و رفضته أحبته و عظمت فجيعته دعاء حرق حزين ضعيف مهين بائس مستكين بك مستجيرا.

اللهم و أسألك بأنك مليك و إنك ما تشاء من أمر يكون و إنك على ما تشاء قدير و أسألك بحرمة هذا الشهر الحرام و البيت الحرام و البلد الحرام و الركن و المقام و المشاعر العظام و بحق نبيك محمد عليه و آله السلام يا من وهب لآدم شيثا و لإبراهيم إسماعيل و إسحاق و يا من رد يوسف على يعقوب و يا من كشف بعد البلاء ضر أيوب و يا راد موسى على أمه و أنت زائد الخضر في علمه.

و يا من وهب لداود سليمان و لزكريا يحيى و لمريم عيسى يا حافظ بنت شعيب و يا كافل ولد أم موسى عن والدته أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي ذنوبي كلها و تجيرني من عذابك و توجب لي رضوانك و أمانك و إحسانك و غفرانك و جنانك و أسألك أن تفك عني كل حلقة و ضيق بيني و بين من يؤذيني و تفتح لي كل باب و تلين لي كل صعب و تسهل لي كل عسير و تخرس عني كل ناطق بشر و تكف عني كل باغ و تكبت عني كل عدو لي و حاسد.

و تمنع عني كل ظالم و تكفيني كل عائق يحول بيني و بين إخواني من المؤمنين و المؤمنات و والدي و يحاول أن يفرق بيني و بين طاعتك و يثبطني عن عبادتك يا من ألجم الجن المتمردين و قهر عتاة الشياطين و أذل رقاب

المتجبرين و رد كيد المتسلطين عن المستضعفين أسألك بـقدرتك عـلى مـا تشاء و تسهيلك لما تشاء كيف تشاء أن تجعل قضاء حاجتي فيا تشاء.

ثم اسجدي على الأرض و عفري خديك على الأرض و قولي.

اللهم لك سجدت و بك آمنت فارحم ذلي و فـاقتي و اجـتهادي و تضرعي و مسكنتي و فقري إليك يا رب و اجتهدي أن تسح عيناك و لو بقدر رأس الذبابة دموعا فإن ذلك علامة الإجابة.

١٠- عنه فى رواية اخرى فى دعاء أم داود ما هذا لفظها ثم اسجدي على الأرض و عفري خديك و قولي اللهم لك سجدت و بك آمنت فارحم ذلي و كبوتي لحر وجهي و فقري و فاقتي و اجتهدي في الدعاء أن تسـح عيناك و لو قدر رأس الإبرة فإن ذلك علامة الإجابة إن شاء الله.

١١- عنه فى رواية أخرى في سجدة هذا الدعاء مـا هـذا لفـظه ثم اسجدي على الأرض و عفري خديك و قـولي اللـهم لك سـجدت و بك آمنت فارحم ذلي و خضوعي بين يديك و فقري و فـاقتي إليك و ارحـم انفرادي و خشوعي و اجتهادي بين يديك و توكلي عليك.

اللهم بك أستفتح و بك أستنجح و بمحمد عبدك و رسـولك أتـوجه إليك اللهم سهل لي كل حزونتي و ذلل لي كل صعوبة و أعطني من الخير أكثر مما أرجو و عافني من الشر و اصرف عني السوء ثم قولي مائة مرة يا قاضي حوائج الطالبين اقض حاجتي بلطفك يا خفي الألطاف.

قال جعفر الصادق عليه السلام و اجتهدي أن تسح عيناك و لو مقدار رأس الإبرة دموعا فإنه علامة إجابة هذا الدعاء بحرقة القلب و انسكاب العبرة و احتفظي بما علمتك.

١٢- عنه رواية أخرى في سجدة هذا الدعاء ما هذا لفظها ثم اسجدي

على الأرض و عفري خديك ثم قولي في سجودك اللهم لك سجدت و لك صليت و بك آمنت و عليك توكلت و ارحم ذلي و فاقتي و خضوعي و ذلي و انفرادي و مسكنتي و فقري و كبوتي لوجهك و إليك يا رب يا رب و اجتهدي أن تسح عيناك و لو بقدر رأس ذباب دموعا.

فإن آية الإجابة لهذا الدعاء حرقة القلب و انسكاب العبرة و احفظي ما علمتك و احذري أن تعلميه من يدعو به لباطل فإن فيه اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب و إذا سئل به أعطى فلو أن السماوات و الأرض كانتا رتقا و البحار من دونها كان ذلك عند الله دون حاجتك لسهل الله تعالى الوصول إلى ذلك و لو أن الجن و الإنس أعداؤك لكفاك الله مئونتهم و ذلل رقابهم.

١٣- عنه في رواية أخرى من أعوانك و إخوانك و كلهم يشفعون لك و يبشرونك بنجح حاجتك و أبشري فإن الله تعالى يحفظك و يحفظ ولدك و يرده عليك.

قالت فانتبهت فما لبثت إلا قدر مسافة الطريق من العراق إلى المدينة للراكب المجد المسرع العجل حتى قدم علي داود فسألته عن حاله فقال إني كنت محبوسا في أضيق حبس و أثقل حديد و في رواية و أثقل قيد إلى يوم النصف من رجب.

فلما كان الليل رأيت في منامي كان الأرض قد قبضت لي فرأيتك على حصير صلاتك و حولك رجال رءوسهم في السماء و أرجلهم في الأرض يسبحون الله تعالى حولك.

فقال لي قائل منهم حسن الوجه نظيف النور طيب الرائحة خلت جدي رسول الله صلى الله عليه و آله أبشر يا ابن العجوزة الصالحة فقد استجاب الله

لأمك فيك دعائها فانتبهت و رسل المنصور على الباب فأدخلت عليه في جوف الليل فأمر بفك الحديد عني و الإحسان إلي و أمر لي بعشرة آلاف درهم و حملت على نجيب و سوقت بأشد السير و أسرعه حتى دخلت المدينة.

قالت أم داود فمضيت به إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال عليه السلام إن المنصور رأى أمير المؤمنين عليا عليه السلام في المنام يقول له أطلق ولدي و إلا ألقيتك في النار و رأى كأن تحت قدميه النار.

فاستيقظ و قد سقط في يديه فأطلقك يا داود قالت أم داود فقلت لأبي عبد الله يا سيدي أيدعى بهذا الدعاء في غير رجب قال نعم يوم عرفة و إن وافق ذلك يوم الجمعة لم يفرغ صاحبه منه حتى يغفر الله له و في كل شهر إذا أراد ذلك صام الأيام البيض و دعا به في آخرها كما وصفت و في روايتين قال نعم في يوم عرفة و في كل يوم دعا فإن الله يجيب إن شاء الله.

١٤- عنه روينا بإسنادنا إلى أبي جعفر محمد بن بابويه بإسناده في أماليه إلى الصادق عليه السلام قال و من صام يوم سبعة و عشرين من رجب كتب الله له أجر صيام سبعين سنة.

و روى ذلك أيضا جعفر بن محمد الدوريستي بإسناده في كتاب الحسنى إلى علي بن النعمان عن عبد الله بن طلحة عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال صيام يوم سبعة و عشرين من رجب يعدل عند الله صيام سبعين سنة.

١٥- عنه مما رويناه في تعظيم صوم هذا اليوم بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رحمه الله فيما ذكره في التواريخ الشرعية من نسخة قد كتبت في حياته عند ذكر رجب فقال ما هذا لفظه و في اليوم السابع و العشرين منه كان مبعث النبي صلى الله عليه و آله و سلم و من صامه كتب الله له صيام ستين سنة.

١٦- عنه روينا بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه فيما رواه عن الحسن بن راشد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام غير ذي الأعياد شيء قال نعم أشرفها و أكملها اليوم الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال قلت فأي يوم هو قال إن الأيام تدور و هو يوم السبت لسبع و عشرين من رجب قال قلت فما نفعل فيه قال تصوم و تكثر الصلاة على محمد و آله عليهم السلام.

١٧- عنه ذكر الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه في كتاب ثواب الأعمال و في أماليه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال و من صام من رجب سبعة و عشرين يوما أوسع الله عليه القبر مسيرة أربع مائة عام و ملأ جميع ذلك مسكا و عنبرا.

١٨- عنه جعفر بن محمد الدوريستي في كتاب الحسنى بإسناده قال قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام لا تدع صوم سبعة و عشرين من رجب و إنه اليوم الذي أنزل فيه النبوة على محمد صلى الله عليه وآله وسلم و ثوابه مثل ستين شهرا لكم.

١٩- روى المجلسي عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجب شهر الاستغفار لأمتي أكثروا فيه الاستغفار فإنه غفور رحيم و شعبان شهري استكثروا في رجب من قول أستغفر الله و سلوا الله الإقالة و التوبة فيما مضى و العصمة فيما بقي من آجالكم و سمي شهر رجب شهر الله الأصب لأن الرحمة على أمتي تصب صبا فيه و يقال الأصم لأنه نهى فيه عن قتال المشركين و هو من الشهور الحرم.

٢٠- عنه عن كتاب فضائل الأشهر الثلاثة، عن المظفر بن جعفر بن

المظفر العلوي السمرقندي عن جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن أبيه عن الحسين بن إشكيب عن محمد بن علي الكوفي عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن أبي رمحة الحضرمي قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش أين الرجبيون.

فيقوم أناس يضيء وجوههم لأهل الجمع على رءوسهم تيجان الملك مكللة بالدر و الياقوت مع كل واحد منهم ألف ملك عن يمينه و ألف ملك عن يساره و يقولون هنيئا لك كرامة الله عز و جل يا عبد الله.

فيأتي النداء من عند الله جل جلاله عبادي و إمائي و عزتي و جلالي لأكرمن مثواكم و لأجزلن عطاياكم و لأوتينكم من الجنة غُرَفاً تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها نِعْمَ أَجْرُ الْعامِلِينَ إنكم تطوعتم بالصوم لي في شهر عظمت حرمته و أوجبت حقه ملائكتي أدخلوا عبادي و إمائي الجنة.

ثم قال جعفر بن محمد عليهما السلام هذا لمن صام من رجب شيئا و لو يوما واحدا في أوله أو وسطه أو آخره.

٢١- عنه عن كتاب فضائل الأشهر الثلاثة، عن جماعة من أصحابه عن أبي الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر القصباني البغدادي عن أبي عيسى عبيد الله بن الفضل بن هلال و كان أهل المصر يسمونه شيطان الطاق لإيمانه رحمه الله عن عبد الله بن بحر البلوي عن إبراهيم بن عبيد الله بن الفضل بن العلاء المدني عن فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم بن الحسين.

عن جماعة من أصحابه عن أبي الحسين عبيد الله بن محمد بن جعفر القصباني عن أبي محمد الحسين بن سيف العدل عن علي بن يعقوب عن عبد الله بن محمد بن محفوظ بن المبارك الأنصاري البلوي عن إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء المدني عن فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم بن الحسين.

و عن أبي محمد الحسن بن حمزة العلوي عن أبي غانم إسماعيل بن عبد الرحمن الحارثي بمكة عن أبي محمد عبد الله بن محمد العلوي عن إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء.

عن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبي الحسين محمد بن الحسن الدينوري عن يعقوب بن نعيم بن عمرو بن قرقارة عن جعفر بن أحمد بن عبد الجبار الينبعي بالمدينة عن أبيه عن إبراهيم بن عبيد الله بن العلا عن فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم.

و عن جعفر بن محمد بن قولويه عن أبي عيسى عبيد الله بن الفضل ابن محمد بن هلال الطائي عن أبي محمد عبد الله بن محمد العلوي عن إبراهيم بن عبيد الله بن العلا عن فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم الحسين قالت:

لما قتل أبو الدوانيق عبد الله بن الحسن بعد قتل ابنيه محمد و إبراهيم.

و عن محمد بن الحسن بن إسحاق بن الحسين بن إسحاق بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام عن أبي جعفر محمد بن حمزة بن الحسين بن سعيد المديني عن أبيه عن أبي محمد عبد الله بن محمد البلوي عن إبراهيم بن عبيد الله بن العلا عن فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم بن الحسين بعد قتل ابنيه محمد و إبراهيم.

حمل ابني داود بن الحسين من المدينة مكبلا بالحديد مع بني عمه الحسنيين إلى العراق فغاب عني حينا و كان هناك مسجونا فانقطع خبره و أعمي أثره و كنت أدعو الله و أتضرع إليه و أسأله خلاصه و أستعين بإخواني من الزهاد و العباد و أهل الجد و الاجتهاد و أسألهم أن يدعوا الله لي أن يجمع بيني و بين ولدي قبل موتي فكانوا يفعلون و لا يقصرون في ذلك.

و كان يتصل أنه قد قتل و يقول قوم لا قد بني عليه أسطوانة مع بني عمه فتعظم مصيبتي و اشتد حزني و لا أرى لدعائي إجابة و لا لمسألتي نجحا فضاق بذلك ذرعي و كبرت سني و دق عظمي و صرت إلى حد اليأس من ولدي لضعفي و انقضاء عمري.

قالت ثم إني دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام و كان عليلا فلما سألته عن حاله و دعوت له و هممت بالانصراف قال لي يا أم داود ما الذي بلغك عن داود و كنت قد أرضعت جعفر بن محمد بلبنه فلما ذكره لي بكيت و قلت له جعلت فداك أين داود داود محتبس بالعراق و قد انقطع عني خبره و يئست من الاجتماع معه و إني لشديدة الشوق إليه و التلهف عليه و أنا أسألك الدعاء له فإنه أخوك من الرضاعة.

قالت فقال لي أبو عبد الله عليه السلام يا أم داود فأين أنت عن دعاء الاستفتاح و الإجابة و النجاح و هو الدعاء المستجاب الذي لا يحجب عن الله عز و جل و لا لصاحبه عند الله تبارك و تعالى ثواب دون الجنة قالت قلت و كيف لي به يا ابن الأطهار الصادقين.

قال: يا أم داود فقد دنا هذا الشهر الحرام يريد عليه السلام شهر رجب و هو شهر مبارك عظيم الحرمة مسموع الدعاء فيه فصومي منه ثلاثة أيام الثالث عشر و الرابع عشر و الخامس عشر و هي الأيام البيض ثم اغتسلي في يوم النصف منه عند زوال الشمس و صلي الزوال ثمان ركعات ترسلين فيهن و تحسنين ركوعهن و سجودهن و قنوتهن.

تقرءين في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب و قل يا أيها الكافرون و في الثانية قل هو الله أحد و في الست البواقي من السور القصار ما أحببت ثم تصلين الظهر و تركعين بعد الظهر ثمان ركعات تحسنين ركوعهن و

سجودهن و قنوتهن و لتكن صلاتك في أطهر أثوابك في بيت نظيف على حصير نظيف و استعملي الطيب فإنه تحبة الملائكة و اجهدي أن لا يدخل عليك أحد يكلمك أو يشغلك – و ترك الدعاء المصنف أو الناسخ – ..

ثم قال: فإذا فرغت من الدعاء فاسجدي على الأرض و عفري خديك على الأرض و قولي لك سجدت و بك آمنت فارحم ذلي و فاقتي و كبوتي لوجهي و اجهدي أن تسح عيناك و لو مقدار ذباب دموعا فإنه آية إجابة هذا الدعاء حرقة القلب و انسكاب العبرة فاحفظي ما علمتك ثم احذري أن يخرج عن يديك إلى يد غيرك ممن يدعو به لغير حق،

فإنه دعاء شريف و فيه اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب و أعطى و لو أن السماوات و الأرض كانتا رتقا و البحار بأجمعها من دونها و كان ذلك كله بينك و بين حاجتك لسهل الله عز و جل الوصول إلى ما تريدين و أعطاك طلبتك و قضى لك حاجتك و بلغك آمالك و لكل من دعا بهذا الدعاء الإجابة من الله تعالى ذكرا كان أو أنثى و لو أن الجن و الإنس أعداء لولدك لكفاك الله مئونتهم و أخرس عنك ألسنتهم و ذلل لك رقابهم إن شاء الله.

قالت أم داود: فكتب لي هذا الدعاء و انصرفت إلى منزلي و دخل شهر رجب فتوخيت الأيام و صمتها و دعوت كما أمرني و صليت المغرب و العشاء الآخرة و أفطرت ثم صليت من الليل ما سنح لي و بت في ليلي و رأيت في نومي ما صليت عليه من الملائكة و الأنبياء و الشهداء و الأبدال و العباد و رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإذا هو يقول:

يا بنية يا أم داود أبشري فكل من ترين أعوانك و شفعاؤك و كل من ترين يستغفرون لك و يبشرونك بنجح حاجتك فأبشري بمغفرة الله و

رضوانه فجزيت خيرا عن نفسك و أبشري بحفظ الله لولدك و رده عليك إن شاء.

قالت أم داود: فانتبهت من نومي فو الله ما مكثت بعد ذلك إلا مقدار مسافة الطريق من العراق للراكب المجد المسرع حتى قدم علي داود فقال يا أماه إني لمحتبس بالعراق في أضيق المحابس و علي ثقل الحديد و أنا في حال الإياس من الخلاص إذ نمت في ليلة النصف من رجب فرأيت الدنيا قد خفضت لي حتى رأيتك في حصير في صلاتك و حولك رجال رءوسهم في السماء و أرجلهم في الأرض عليهم ثياب خضر يسبحون من حولك.

و قال قائل جميل الوجه حليته حلية النبي صلى الله عليه و آله نظيف الثوب طيب الريح حسن الكلام فقال يا ابن العجوزة الصالحة أبشر فقد أجاب الله عز و جل دعاء أمك فانتبهت فإذا أنا برسول أبي الدوانيق فأدخلت عليه من الليل فأمر بفك حديدي و الإحسان إلي و أمر لي بعشرة آلاف درهم و أن أحمل على نجيب و أستسعي بأشد السير فأسرعت حتى وصلت إلى المدينة.

قالت أم داود: فمضيت به إلى أبي عبد الله عليه السلام فسلم عليه و حدثه بحديثه فقال له الصادق عليه السلام إن أبا الدوانيق رأى في النوم عليا عليه السلام يقول له أطلق ولدي و إلا لألقيتك في النار و رأى كأن تحت قدميه النيران فاستيقظ و قد سقط في يده فأطلقك.

المنابع:

(١) مصباح الشيخ : ٥٦١، (٢) اقبال الاعمال: ٦٤٣، الى ٦٧٤،

(٣) بحار الانوار: ٣٨/٩٧، الى ٤٦.

٤٧ - باب الدعاء في شهر شعبان

١- الصدوق: حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا موسى بن جعفر البغدادي عن محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن محمد بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الحي القيوم و أتوب إليه كتب في الأفق المبين قال قلت و ما الأفق المبين قال قاع بين يدي العرش فيه أنهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم.

٢- على بن طاووس: روينا ذلك بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه أيضا في كتاب من لا يحضره الفقيه فقال عند ثواب صوم شعبان ما هذا لفظه و قال الصادق عليه السلام من صام ثلاثة أيام من آخر شعبان و وصلها بشهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين.

٣- عنه عن طرق عن الصادق عليه السلام أنه كان يقول في آخر ليلة من شعبان و أول ليلة من شهر رمضان اللهم إن هذا الشهر المبارك الذي أنزلت فيه القرآن و جعلته هدى للناس و بينات من الهدى و الفرقان قد حضر فسلمنا فيه و سلمنا منه و سلمه لنا و تسلمه منا في يسر منك و عافية يا من أخذ القليل و شكره و ستر الكثير و غفره اغفر لي الكثير من معصيتك و اقبل مني اليسير في طاعتك.

اللهم إني أسألك أن تجعل لي إلى كل خير سبيلا و من كل ما لا تحب مانعا

يا أرحم الراحمين يا من عفا عني و عما خلوت به من السيئات يا من لم يؤاخذني بارتكاب المعاصي عفوك عفوك عفوك يا كريم إلهي وعظتني فلم أتعظ و زجرتني عن المعاصي فلم أنزجر فما عذري فاعف عني يا كريم عفوك عفوك.

اللهم إني أسألك الراحة عند الموت و العفو عند الحساب عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك يا أهل التقوى و يا أهل المغفرة عفوك عفوك اللهم إني عبدك و ابن عبدك ابن أمتك ضعيف فقير إلى رحمتك و أنت منزل الغنى و البركة على العباد قاهر قادر مقتدر أحصيت أعمالهم و قسمت أرزاقهم و جعلتهم مختلفة ألسنتهم و ألوانهم خلقا من بعد خلق.

اللهم لا يعلم العباد علمك و لا يقدر العباد قدرك و كلنا فقير إلى رحمتك فلا تصرف وجهك عني و اجعلني من صالح خلقك في العمل و الأمل و القضاء و القدر.

اللهم أبقني خير البقاء و أفنني خير الفناء على موالاة أوليائك و معاداة أعدائك و الرغبة إليك و الرهبة منك و الخشوع و الوقار و التسليم لك و التصديق بكتابك و اتباع سنة رسولك صلواتك عليه و آله.

اللهم ما كان في قلبي من شك أو ريبة أو جحود أو قنوط أو فرح أو مرح أو بذخ أو بطر أو فخر أو خيلاء أو رياء أو سمعة أو شقاق أو نفاق أو كبر أو فسوق أو عصيان أو عظمة أو شيء لا تحب فأسألك يا رب أن تبدلني مكانه إيمانا بوعدك و وفاء بعهدك و رضا بقضائك و زهدا في الدنيا و رغبة فيما عندك و أثرة و طمأنينة و توبة نصوحا.

أسألك ذلك يا رب بمنك و رحمتك يا أرحم الراحمين و يا رب العالمين إلهي أنت من حلمك تعصى فكأنك لم تر و من كرمك و جودك تطاع فكأنك لم تعص و أنا و من لم يعصك سكان أرضك فكن علينا بالفضل

جوادا و بالخير عوادا يا أرحم الراحمين و صلى الله على محمد و آله صلاة دائمة لا تحصى و لا تعد و لا يقدر قدرها غيرك يا أرحم الراحمين.

٤- عنه بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي فيما رواه عن أبي يحيى عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال سئل الباقر عليه السلام من فضل ليلة النصف من شعبان فقال هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر فيها يمنح الله العباد فضله و يغفر لهم بمنه فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها فإنها ليلة آلى الله عز و جل على نفسه أن لا يرد فيها سائلا ما لم يسأل الله معصية.

و إنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبينا صلى الله عليه و آله و سلم فاجتهدوا في الدعاء و الثناء على الله تعالى فإنه من سبح الله تعالى فيها مائة مرة و حمده مائة مرة و كبره مائة مرة و هلله مائة تهليلة غفر الله له ما سلف من معاصيه و قضى له حوائج الدنيا و الآخرة ما التمسه و ما علم حاجته إليه و إن لم يلتمسه منه تفضلا على عباده.

قال أبو يحيى فقلت لسيدنا الصادق عليه السلام و أي شيء أفضل الأدعية فقال إذا أنت صليت العشاء الآخرة فصل ركعتين تقرأ في الأولى الحمد و سورة الجحد و هي قل يا أيها الكافرون و اقرأ في الركعة الثانية الحمد و سورة التوحيد و هي قل هو الله أحد فإذا أنت سلمت قلت سبحان الله ثلاثا و ثلاثين مرة و الحمد لله ثلاثا و ثلاثين مرة و الله أكبر أربعا و ثلاثين مرة.

ثم قل يا من إليه يلجأ العباد في المهمات و إليه يفزع الخلق في الملمات يا عالم الجهر و الخفيات و يا من لا يخفى عليه خواطر الأوهام و تصرف الخطرات يا رب الخلائق و البريات يا من بيده ملكوت الأرضين و السماوات أنت الله لا إله إلا أنت أمت إليك بلا إله إلا أنت فيا لا إله إلا أنت.

اجعلني في هذه الليلة ممن نظرت إليه فرحمته و سمعت دعائه فأجبته

و علمت استقالته فأقلته و تجاوزت عن سالف خطيئته و عظيم جريرته فقد استجرت بك من ذنوبي و لجأت إليك في ستر عيوبي.

اللهم فجد علي بكرمك و فضلك و احطط خطاياي بحلمك و عفوك و تغمدني في هذه الليلة بسابغ كرامتك و اجعلني فيها من أوليائك الذين اجتبيتهم لطاعتك و اخترتهم لعبادتك و جعلتهم خالصتك و صفوتك.

اللهم اجعلني ممن سعد جده و توفر من الخيرات حظه و اجعلني ممن سلم فنعم و فاز فغنم و اكفني شر ما أسلفت و اعصمني من الازدياد في معصيتك و حبب إلي طاعتك و ما يقربني لديك و ما يزلفني عندك سيدي إليك يلجأ الهارب و منك يلتمس الطالب و على كرمك يعول المستقيل التائب أدبت عبادك بالتكرم و أنت أكرم الأكرمين و أمرت بالعفو عبادك و أنت الغفور الرحيم.

اللهم فلا تحرمني ما رجوت من كرمك و لا تؤيسني من سابغ نعمك و لا تخيبني من جزيل قسمك في هذه الليلة لأهل طاعتك و اجعلني في جنة من شرار بريتك رب إن لم أكن من أهل ذلك فأنت أهل الكرم و العفو و المغفرة و جد علي بما أنت أهله لا بما أستحقه فقد حسن ظني بك و تحقق رجائي لك و علقت نفسي بكرمك و أنت أرحم الراحمين و أكرم الأكرمين.

اللهم و اخصصني من كرمك بجزيل قسمك و أعوذ بعفوك من عقوبتك و اغفر لي الذنب الذي يحبس عني الخلق و يضيق علي الرزق حتى أقوم بصالح رضاك و أنعم بجزيل عطائك و أسعد بسابغ نعمائك فقد لذت بحرمك و تعرضت لكرمك و استعذت بعفوك من عقوبتك و بحلمك من غضبك فجد بما سألتك و أنل ما التمست منك أسألك بك لا بشيء هو أعظم منك.

ثم تسجد و تقول عشرين مرة يا رب يا الله سبع مرات لا حول و لا

قوة إلا بالله سبع مرات ما شاء الله لا قوة إلا بالله سبع مرات لا قوة إلا بالله عشر مرات ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم و تسأل الله حاجتك فو الله لو سألت بها بعدد القطر لبلغك الله عز و جل إياها بكرمه و فضله.

٥- عنه في رواية أخرى في هذه السجدة بعد هذا الدعاء رواها محمد ابن علي الطرازي في كتابه فقال ثم تسجد و تقول عشرين مرة يا رب يا رب بحق محمد و آل محمد سبع مرات لا حول و لا قوة إلا بالله سبع مرات ما شاء الله عشر مرات لا قوة إلا بالله عشر مرات ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم و أهل بيته ما بدا لك ثم تصلي بعد هذه الصلاة و قبل صلاة الليل الأربع ركعات بألف مرة قل هو الله أحد.

٦- عنه في رواية أخرى في هذه السجدة بعد هذا الدعاء من كتاب محمد بن علي الطرازي و روى محمد بن علي الطرازي في كتابه أن مولانا الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام صلى هذه الصلاة ليلة النصف من شعبان و دعاء بدعاء يا من إليه يلجأ العباد في المهمات إلى آخره.

ثم سجد فقال في سجوده يا رب عشرين مرة يا الله سبع مرات يا رب محمد سبع مرات لا حول و لا قوة إلا بالله عشر مرات ما شاء الله عشر مرات لا قوة إلا بالله عشر مرات.

٧- عنه قال: مما ذكره جدي أبو جعفر الطوسي بعد السجدة التي رويناها عنه ما هذا لفظه و تقول إلهي تعرض لك في هذا الليل المتعرضون و قصدك فيه القاصدون و أمل فضلك و معروفك الطالبون و لك في هذا الليل نفحات و جوائز و عطايا و مواهب تمن بها على من تشاء من عبادك و تمنعها من لم تسبق له العناية منك و ها أنا ذا عبدك الفقير إليك المؤمل فضلك و معروفك.

فإن كنت يا مولاي تفضلت في هذه الليلة على أحد من خلقك و عدت عليه بعائدة من عطفك فصل على محمد و آل محمد الطيبين الطاهرين الخيرين الفاضلين الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا و جد علي بطولك و معروفك يا رب العالمين و صلى الله على محمد و آله خاتم النبيين و آله الطاهرين و سلم تسليما إن الله حميد مجيد اللهم إني أدعوك كما أمرت فاستجب لي كما وعدت إنك لا تخلف الميعاد.

٨- عنه قال الطوسي في رواية الصادق عليه السلام فلما انتصف الليل قام رسول الله صلى الله عليه وآله عن فراشها فلما انتبهت وجدت رسول الله صلى الله عليه وآله قد قام عن فراشها فدخلها ما يتداخل النساء و ظنت أنه قد قام إلى بعض نسائه و قامت و تلففت بشملتها و ايم الله ما كان قزا و لا كتانا و لا قطنا و لكن كان سداه شعرا و لحمته أوبار الإبل فقامت تطلب رسول الله صلى الله عليه وآله في حجر نسائه حجرة حجرة.

فبينا كذلك إذا نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ساجدا كثوب متلبط بوجه الأرض فدنت منه قريبا فسمعته في سجوده و هو يقول.

سجد لك سوادي و خيالي و آمن بك فؤادي هذه يداي و ما جنيته على نفسي يا عظيم ترجى لكل عظيم اغفر لي العظيم فإنه لا يغفر الذنب العظيم إلا الرب العظيم.

ثم رفع رأسه ثم عاد ساجدا فسمعته يقول أعوذ بنور وجهك الكريم الذي أضاءت له السماوات و الأرضون و انكشفت له الظلمات و صلح عليه أمر الأولين و الآخرين من فجاءة نقمتك و تحويل عافيتك و جميع سخطك لك العتبى فيما استطعت و لا حول و لا قوة إلا بك.

قالت فلما رأيت ذلك منه تركته و انصرفت نحو المنزل فأخذني نفس

عال ثم إن رسول الله صلى الله عليه و آله اتبعني فقال ما هذا النفس العالي قالت قلت كنت عندك يا رسول الله فقال أتدرين أي ليلة هذه هذه ليلة النصف من شعبان فيها تنسخ الأعمال و تقسم الأرزاق و تكتب الآجال و يغفر الله تعالى إلا المشرك أو مشاجن أو قاطع رحم أو مدمن مسكر أو مصر على ذنب أو شاعر أو كاهن.

۹– قال الكفعمي يقرء في ليلة نصف شعبان ما روي عن الصادق عليه السلام.

اللهم أنت الحي القيوم العلي العظيم الخالق الرزاق المحيي المميت البديء البديع لك الجلال و لك الفضل و لك الحمد و لك الجود و لك الكرم و لك المجد و لك الشكر و لك الأمر وحدك لا شريك لك يا واحد يا أحد يا فرد يا صمد يا من لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد صل على محمد و آل محمد واغفر لي وارحمني و اكفني ما أهمني واقض ديني و وسع علي في رزقي.

فإنك في هذه الليلة كل أمر حكيم تفرق و من تشاء من خلقك ترزق فارزقني و أنت خير الرازقين فإنك قلت و أنت خير القائلين الناطقين وَسْئَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ فمن فضلك أسأل و إياك قصدت و ابن بنت نبيك اعتمدت و لك رجوت فارحمني يا أرحم الراحمين.

۱۰– روى المجلسي عن كتاب فضائل الأشهر الثلاثة، عن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما كانت ليلة النصف من شعبان و ظنت الحميراء أن رسول الله صلى الله عليه و آله قام إلى بعض نسائه فدخلها من الغيرة ما لم تصبر حتى قامت و تلففت بشملة لها و ايم الله ما كان خزا و لا ديباجا و لا كتانا و لا قطنا و لكن كان في سداه الشعر و لحمته أوبار الإبل فقامت تطلب رسول الله صلى الله عليه و آله في حجر نسائه حجرة حجرة فبينا

هي كذلك إذ نظرت إلى رسول الله ساجدا كـالثوب البـاسط عـلى وجـه الأرض فدنت منه قريبا فسمعته و هو يقول:

سجد لك سوادي و جناني و آمن بك فؤادي و هـذه يـداي و مـا جنيت بها على نفسي يا عظيم يرجى لكل عظيم اغفر لي الذنب العظيم فإنه لا يغفر الذنب العظيم إلا العظيم.

ثم رفع رأسه ثم عاد ساجدا فسمعته و هو يقول:

أعوذ بنور وجهك الذي أضاءت له السماوات و الأرضون و تكشفت له الظلمات و صلح عليه أمر الأولين و الآخرين من فجاءة نقمتك و مـن تحويل عافيتك و من زوال نعمتك.

اللهم ارزقني قلبا تقيا نقيا من الشرك بريئا لا كـافرا و لا شـقيا ثم وضع خده على التراب و يقول أعفر وجهي في التراب و حق لي أن أسجد لك فلما هم بالانصراف هو ولت المرأة إلى فراشها.

فأتى رسول الله ﷺ فراشها و إذا لها نفس عال فقال لها رسـول الله ﷺ ما هذا النفس العالي أما تعلمين أي ليلة هذه إن هذه الليلة ليلة النصف من شعبان فيها يكتب آجال و فيها تقسم أرزاق و إن الله عز و جل ليغفر في هذه الليلة من خلقه أكثر من عدد شعر معزى بني كلب و ينزل الله عز و جل ملائكة إلى السماء الدنيا و إلى الأرض بمكة.

المنابع:

(١) معاني الاخبار: ٢٢٨، (٢) الخصال: ٥٨١،

(٣) اقبال الاعمال: ٩-٦٩٥-٦٩٧-٧٠٢،

(٤) مصباح الكفعمي: ٥٥٤، (٥) بحار الانوار: ٨٨/٩٧.

٤٨ - باب الدعاء فى شهر رمضان

١- الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا محمد ابن جعفر الأسدي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا عبد الله بن أحمد الشامي قال حدثنا إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال سألت أبا عبد الله الصادق عليه السلام عن موسى بن عمران عليه السلام لما رأى حبالهم و عصيهم كيف أوجس في نفسه خيفة و لم يوجسها إبراهيم عليه السلام حين وضع في المنجنيق و قذف به في النار فقال عليه السلام إن إبراهيم عليه السلام حين وضع في المنجنيق كان مستندا إلى ما في صلبه من أنوار حجج الله عز و جل و لم يكن موسى كذلك فلهذا أوجس في نفسه خيفة و لم يوجسها إبراهيم عليه السلام.

٢- عنه في نوادر محمد بن أبي عمير أن الصادق عليه السلام قال تقول في العشر الأواخر من شهر رمضان كل ليلة أعوذ بجلال وجهك الكريم أن ينقضي عني شهر رمضان أو يطلع الفجر من ليلتي هذه و لك قبلي تبعة أو ذنب تعذبني عليه يا رحمان يا رحيم.

الدعاء في الليلة الأولى و هي ليلة إحدى و عشرين من شهر رمضان «يا مولج الليل في النهار و مولج النهار في الليل و مخرج الحي من الميت و مخرج الميت من الحي يا رازق من يشاء بغير حساب يا الله يا رحمان يا الله يا رحيم يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الكبرياء و الآلاء أسألك أن تصلي على محمد و أهل بيته و أن تجعل اسمي في هذه الليلة

في السعداء و روحي مع الشهداء و إحساني في عليين و إساءتي مغفورة،

و أن تهب لي يقينا تباشر به قلبي و إيمانا يذهب بـه الشك عـني و ترضيني بما قسمت لي و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قـني عذاب النار و ارزقني فيها شكرك و ذكرك و الرغبة إليك و الإنابة و التوبة و التوفيق لما وفقت له محمدا و آله صلواتك عليهم أجمعين».

الليلة الثانية: «يا سالخ النهار من الليل فإذا نحن مـظلمون و مجـري الشمس لمستقرها بتقديرك يا عزيز يا عليم و مقدر القمر منازل حتى عاد كالعرجون القديم يا نور كل نور و منتهى كل رغبة و ولي كل نعمة يا الله يا رحمان يا قدوس يا أحد يا واحد يا فرد يا صمد يا الله يـا الله يـا الله لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الكبرياء و الآلاء أسألك أن تصلي عـلى محمد و آل محمد و أن تجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء حتى تنتهي إلى آخر الدعاء في أول ليلة».

الليلة الثالثة - و هي ليلة القدر- «يا رب ليلة القدر و جاعلها خيرا من ألف شهر و رب الليل و النهار و رب الجبال و البحار و الظلم و الأنوار و الأرض و السماء يا بارئ يا مصور يا حنان يا منان يا الله يا رحمان يا الله يا قيوم يا الله يا بديع يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الكبرياء و الآلاء أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء إلى آخره -».

و تقول فيها: «اللهم اجعل فيما تقضي و فيما تقدر من الأمر المحتوم و فيما تفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر و في القضاء الذي لا يرد و لا يبدل أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المشكـور سـعيهم المـغفور ذنوبهم المكفر عنهم سيئاتهم و اجعل فيما تقضي و تقدر أن تمد لي في عمري

و أن توسع لي في رزقي و أن تفك رقبتي من النار يا أرحم الراحمين».

و تقول فيها: «يا مدبر الأمور يا باعث من في القبور يا مجري البحور يا ملين الحديد لداود صل على محمد و آل محمد و افعل بي كذا و كذا الليلة الليلة الساعة الساعة و ارفع يديك إلى السماء و قله و أنت ساجد و راكع و قائم و جالس و ردده و قله في آخر ليلة من شهر رمضان».

الليلة الرابعة: «يا فالق الإصباح و يا جاعل الليل سكنا و الشمس و القمر حسبانا يا عزيز يا عليم يا ذا المن و الطول و القوة و الحول و الفضل و الإنعام يا ذا الجلال و الإكرام يا الله يا رحمان يا الله يا فرد يا الله يا وتر يا الله يا ظاهر يا باطن يا حي لا إله إلا أنت لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الكبرياء و الآلاء أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد ثم تتمه بأول الدعاء».

الليلة الخامسة: «يا جاعل الليل لباسا و النهار معاشا و الأرض مهادا و الجبال أوتادا يا الله يا قاهر يا جبار يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الكبرياء و الآلاء أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد ثم تتمه إلى آخره».

الليلة السادسة: «يا جاعل الليل و النهار آيتين يا من محا آية الليل و جعل آية النهار مبصرة لتبتغي فضلا من ربنا و رضوانا يا مفصل كل شيء تفصيلا يا الله يا ماجد يا الله يا وهاب يا الله يا جواد يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الكبرياء و الآلاء أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل اسمي في السعداء ثم تتمه إلى آخره.

الليلة السابعة يا ماد الظل و لو شئت لجعلته ساكنا و جعلت الشمس عليه دليلا ثم قبضته إليك قبضا يسيرا يا ذا الجود و الطول و الكبرياء و

الآلاء لا إله إلا أنت يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الكبرياء و الآلاء أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد - ثم تتمه إلى آخره-»

الليلة الثامنة: «يا خازن الليل في الهواء و خازن النور في السماء و مانع السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنك و حابسهما أن تزولا يا عظيم يا غفور يا دائم يا الله يا دائم يا وارث يا باعث من في القبور يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الكبرياء و الآلاء أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد - ثم تتمه».

الليلة التاسعة: «يا مكور الليل على النهار و يا مكور النهار على الليل يا عليم يا حليم يا حكيم يا الله يا رب الأرباب و سيد السادات لا إله إلا أنت يا من هو أقرب إلي من حبل الوريد يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الكبرياء و الآلاء أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد - ثم تتمه بأول الدعاء».

الليلة العاشرة و هي ليلة الوداع: «الحمد لله الذي لا شريك له الحمد لله كما ينبغي لكرم وجهه و عز جلاله و كما هو أهله يا نور يا قدوس يا نور يا قدوس يا سبوح يا منتهى التسبيح يا رحمان يا فاعل الرحمة يا الله يا عليم يا الله يا لطيف يا الله يا جليل يا الله لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الكبرياء و الآلاء أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد - ثم تتمه بأول الدعاء».

٣- الطوسي روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «تقول في وداع شهر رمضان اللهم إنك قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل - و

قولك الحق شهر - «رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى و الفرقان و هذا شهر رمضان قد انصرم فأسألك بوجهك الكريم و كلماتك التامات إن كان بقي علي ذنب لم تغفره لي و تريد أن تحاسبني به أو تعذبني عليه أو تقايسني به أن يطلع فجر هذه الليلة أو ينصرم هذا الشهر إلا و قد غفرته لي يا أرحم الراحمين.

اللهم لك الحمد بمحامدك كلها على نعمائك كلها أولها و آخرها ما قلت لنفسك منها و ما قاله الخلائق الحامدون المجتهدون في ذكرك و الشكر لك الذين أعنتهم على أداء حقك من أصناف خلقك من الملائكة المقربين و النبيين و المرسلين و أصناف الناطقين و المسبحين لك من جميع العالمين على أنك بلغتنا شهر رمضان و علينا من نعمك و عندنا من قسمك و إحسانك و تظاهر امتنانك ما لا نحصيه،

فلك الحمد الخالد الدائم الزائد المخلد السرمد الذي لا ينفد طول الأبد جل ثناؤك أعنتنا عليه حتى قضيت عنا صيامه و قيامه من صلاة فما كان منا فيه من بر أو شكر أو ذكر اللهم فتقبله منا بأحسن قبولك و تجاوزك و عفوك و صفحك و غفرانك و حقيقة رضوانك حتى تظفرنا فيه بكل خير مطلوب و جزيل عطاء موهوب تؤمننا فيه من كل مرهوب أو بلاء مجلوب أو ذنب مكسوب،

اللهم إني أسألك بعظيم ما سألك به أحد من خلقك من كريم أسمائك و جميل ثنائك و خاصة دعائك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل شهرنا هذا أعظم شهر رمضان مر علينا منذ أنزلتنا إلى الدنيا بركة في عصمة ديني و خلاص نفسي و قضاء حاجتي و تشفيعي في مسائلي و تمام النعمة علي و صرف السوء عني و لباس العافية لي و أن تجعلني برحمتك ممن

ادخرت له ليلة القدر و جعلتها له خيرا من ألف شهر في أعظم الأجر و أكرم الذخر و أحسن الشكر و أطول العمر و أدوم اليسر.

اللهم و أسألك برحمتك و عزتك و طولك و عفوك و نعمائك و جلالك و قديم إحسانك و امتنانك أن لا تجعله آخر العهد منا لشهر رمضان حتى تبلغناه من قابل على أحسن حال و تعرفنا هلاله مع الناظرين إليه و المتعرفين له في أعفى عافيتك و أتم نعمتك و أوسع رحمتك و أجزل قسمك.

اللهم يا ربي الذي ليس لي رب غيره لا تجعل هذا الوداع مني له وداع فناء و لا آخر العهد مني للقاء حتى ترينيه من قابل في أسبغ النعم و أفضل الرجاء و أنا لك على أحسن الوفاء إنك سميع الدعاء.

اللهم اسمع دعائي و ارحم تضرعي و تذللي لك و استكانتي و توكلي عليك فأنا لك مسلم لا أرجو نجاحا و لا معافاة إلا بك و منك فامنن علي جل ثناؤك و تقدست أسماؤك و بلغني شهر رمضان و أنا معافى من كل مكروه و محذور و جنبني من جميع البوائق الحمد لله الذي أعاننا على صيام هذا الشهر حتى بلغنا آخر ليلة منه».

٤- عنه روى سعيد النقاش قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام «أما إن في الفطر تكبيرا و لكنه مسنون قال قلت فأين هو قال في ليلة الفطر في المغرب و العشاء الآخرة و في صلاة الفجر و في صلاة العيد و في غير رواية سعيد و في الظهر و العصر ثم تقطع قال قلت كيف أقول قال تقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد الله أكبر على ما هدانا و الحمد لله على ما أبلانا و هو قول الله عز و جل و لتكملوا العدة يعني الصيام و لتكبروا الله على ما هداكم».

٥- عنه روى القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد قال قلت

لأبي عبد الله عليه السلام إن الناس يقولون إن المغفرة تنزل على من صام شهر رمضان ليلة القدر فقال يا حسن إن القاريجار إنما يعطى أجرته عند فراغه و ذلك ليلة العيد قلت جعلت فداك فما ينبغي لنا أن نعمل فيها فقال إذا غربت الشمس صليت الثلاث من المغرب و ارفع يديك و قل:

يا ذا الطول يا ذا الحول يا مصطفي محمد و ناصره صل على محمد و آل محمد و اغفر لي كل ذنب أذنبته و نسيته أنا و هو عندك في كتاب مبين و تخر ساجدا و تقول مائة مرة أتوب إلى الله و أنت ساجد و تسأل حوائجك.

٦- الطوسي عن روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عقيب كل وتر و هو سبحان الله السميع الذي ليس شيء أسمع منه يسمع من فوق عرشه ما تحت سبع أرضين و يسمع ما في ظلمات البر و البحر و يسمع الأنين و الشكوى و يسمع السر و أخفى و يسمع وساوس الصدور و يعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور و لا يصم سمعه صوت سبحان الله جاعل الظلمات و النور.

سبحان الله فالق الحب و النوى سبحان الله خالق كل شيء سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سبحان الله رب العالمين سبحان الله بارئ النسم سبحان الله البصير الذي ليس شيء أبصر منه يبصر من فوق عرشه ما تحت سبع أرضين و يبصر ما في ظلمات البر و البحر لا تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار و هو اللطيف الخبير.

لا يغشى بصره ظلمة و لا يستتر بستر و لا يواري منه حذر و لا يغيب منه بحر ما في قعره و لا جبل ما في أصله و لا جنب ما في قلبه و لا قلب ما فيه و لا يستتر منه صغير لصغره و لا يخفى عليه شيء في الأرض و لا في السماء هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز

الحكيم.

سبحان الله بارئ النسم سبحان الله الذي ينشئ السحاب الثقال و يسبح الرعد بحمده و الملائكة من خيفته و يرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء و يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته و ينزل الماء من السماء بكلماته و يبسط الرزق و يسقط الورق بعلمه و ينبت النبات بقوته سبحان الله بارئ النسم سبحان الله الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات و لا في الأرض و لا أصغر من ذلك و لا أكبر إلا في كتاب مبين سبحان الله بارئ النسم سبحان الله الذي يعلم ما في السماوات و ما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم و لا خمسة إلا هو سادسهم و لا أدنى من ذلك و لا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم.

سبحان الله بارئ النسم سبحان الله الذي يعلم ما تحمل كل أنثى و ما تغيض الأرحام و ما تزداد و كل شيء عنده بمقدار عالم الغيب و الشهادة الكبير المتعال سواء منكم من أسر القول و من جهر به و من هو مستخف بالليل و سارب بالنهار يميت الأحياء و يحيي الموتى و يقر في الأرحام ما يشاء إلى أجل مسمى.

سبحان الله بارئ النسم سبحان الله مالك الملك يؤتي الملك من يشاء و ينزع الملك ممن يشاء و يعز من يشاء و يذل من يشاء بيده الخير و هو على كل شيء قدير يولج الليل في النهار و يولج النهار في الليل و يخرج الحي من الميت و يخرج الميت من الحي و يرزق من يشاء بغير حساب.

سبحان الله بارئ النسم سبحان الله الذي عنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو و يعلم ما في البر و البحر و ما تسقط من ورقة إلا يعلمها و لا حبة

في ظلمات الأرض و لا رطب و لا يابس إلا في كتاب مبين.

سبحان الله بارئ النسم سبحان الله الذي يعلم ما يلج في الأرض و ما يخرج منها و ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها لا يشغله ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها عما يلج في الأرض و ما يخرج منها و لا يشغله علم شيء عن علم شيء و لا خلق شيء عن خلق شيء و لا حفظ شيء عن حفظ شيء و لا يساوى به شيء و لا يعدله شيء ليس كمثله شيء و هو السميع البصير.

سبحان الله بارئ النسم سبحان الله الذي لا يحصي نعماءه العادون و لا يجزي بآلائه الشاكرون المتعبدون و هو كما قال و فوق ما نقول و الله كما أثنى على نفسه و لا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات و الأرض و لا يئوده حفظهما و هو العلي العظيم.

٧- عنه روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من قرأسورة العنكبوت و الروم في شهر رمضان ليلة ثلاث و عشرين فهو و الله يا أبا محمد من أهل الجنة لا أستثني فيه أبدا و لا أخاف أن يكتب الله علي في يميني إثما و إن لهاتين السورتين من الله عز و جل مكانا.

٨- عنه روى أبو يحيى الصنعاني عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لو قرأرجل ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان إنا أنزلناه في ليلة القدر ألف مرة لأصبح و هو شديد اليقين بالاعتراف بما يختص به فينا و ما ذلك إلا لشيء عاينه في نومه.

٩- عنهعن أبي عبد الله عليه السلام قال كان يقول في كل ليلة من شهر رمضان عند الإفطار إلى آخره الحمد لله الذي أعاننا فصمنا و رزقنا فأفطرنا اللهم تقبل منا و أعنا عليه و سلمنا فيه و تسلمه منا في يسر منك و عافية

الحمد لله الذي قضى عنا يوما من شهر رمضان.

كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد أن يفطر قال بسم الله اللهم لك صمنا و على رزقك أفطرنا فتقبله منا إنك أنت السميع العليم.

۱۰- عنه روى أبو يحيى الصنعاني عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لو قرأرجل ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان إنا أنزلناه ألف مرة لأصبح و هو شديد اليقين بالاعتراف

۱۱- قال علي بن طاووس: رويناه بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام إذا كان أول ليلة من شهر رمضان فقل اللهم رب شهر رمضان منزل القرآن هذا شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن و أنزلت فيه آيات بينات من الهدى و الفرقان اللهم ارزقنا صيامه و أعنا على قيامه

اللهم سلمه و سلمنا فيه و سلمه منا في يسر منك و معافاة و اجعل فيما تقضي و تقدر من الأمر المحتوم و فيما تفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الذي لا يرد و لا يبدل أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنبهم المكفر عنهم سيئاتهم و اجعل فيما تقضي و تقدر أن تطيل لي في عمري و توسع علي من الرزق الحلال.

۱۲- عنه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ادع للحج في ليالي شهر رمضان بعد المغرب اللهم بك و منك أطلب حاجتي اللهم من طلب حاجته إلى أحد من المخلوقين فإني لا أطلب حاجتي إلا منك أسألك بفضلك و رضوانك أن تصلي على محمد و آل محمد.

و أن تجعل لي من عامي هذا إلى بيتك الحرام سبيلا حجة مبرورة

متقبلة زاكية خالصة لك تقر بها عيني و ترفع بها درجتي و ترزقني أن أغض بصري و أن أحفظ فرجي و أن أكف عن جميع محارمك حتى لا يكون شيء آثر عندي من طاعتك و خشيتك و العمل بما أحببت و الترك عما كرهت و نهيت عنه.

و اجعل ذلك في يسر و يسار منك و عافية و أوزعني شكر ما أنعمت به علي و أسألك أن تقتل بي أعداءك و أعداء رسولك و أسألك أن تكرمني بهوان من شئت من خلقك و لا تهني بكرامة أحد من أوليائك اللهم اجعل لي مع الرسول سبيلا.

١٣- عنه بإسنادنا إلى التلعكبري عن أبي عبد الله عليه السلام و أبي إبراهيم عليه السلام قالا تقول في شهر رمضان من أوله إلى آخره بعد كل فريضة.

اللهم ارزقني حج بيتك الحرام في عامي هذا و في كل عام ما أبقيتني في يسر منك و عافية و سعة رزق و لا تخلني من تلك المواقف الكريمة و المشاهد الشريفة و زيارة قبر نبيك صلواتك عليه و آله و في جميع حوائج الدنيا و الآخرة فكن لي.

اللهم إني أسألك فيما تقضي و تقدر من الأمر المحتوم في ليلة القدر من القضاء الذي لا يرد و لا يبدل أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم المكفر عنهم سيئاتهم و اجعل فيما تقضي و تقدر أن تطيل عمري في طاعتك و توسع علي رزقي و تؤدي عني أمانتي و ديني آمين رب العالمين.

١٤- عنه و تدعو عقيب كل فريضة في شهر رمضان ليلا كان أو نهارا فتقول يا علي يا عظيم يا غفور يا شكور يا رحيم أنت الرب العظيم الذي ليس كمثله شيء و هو السميع البصير و هذا شهر عظمته و كرمته و شرفته

و فضلته على الشهور و هو الشهر الذي فرضت صيامه علي و هو شهر رمضان.

الذي أنزلت فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى و الفرقان و جعلت فيه ليلة القدر و جعلتها خيرا من ألف شهر فيا ذا المن فلا يمن عليك من علي بفكاك رقبتي من النار فيمن تمن عليه و أدخلني الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين.

١٥- عنه في تهذيب الأحكام و غيره عن الصادق عليه السلام إذا صليت المغرب و نوافلها فصل الثماني ركعات التي بعد المغرب فإذا صليت ركعتين فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام بعد كل ركعتين و قل:

اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء و أنت الآخر فليس بعدك شيء و أنت الظاهر فليس فوقك شيء و أنت الباطن فليس دونك شيء و أنت العزيز الحكيم اللهم صل على محمد و آل محمد و أدخلني في كل خير أدخلت فيه محمدا و آل محمد و أخرجني من كل سوء أخرجت منه محمدا و آل محمد و السلام عليه و عليهم و رحمة الله و بركاته.

١٦- عنه فإن أحببت زيادة السعادات فادع بعد هاتين الركعتين بالدعاء المطول من كتاب محمد بن أبي قرة في عمل شهر رمضان فقل.

اللهم هذا شهر رمضان و هذا شهر الصيام و هذا شهر القيام و هذا شهر الإنابة و هذا شهر التوبة و هذا شهر الرحمة و هذا شهر المغفرة و هذا شهر الفوز بالجنة و هذا شهر العتق من النار و هذا شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن اللهم صل على محمد و آل محمد و أعني على صيامه و قيامه و سلمه لي و تسلمه مني و سلمني فيه و أعني فيه بأفضل عونك و وفقني فيه لطاعتك و طاعة رسولك عليه و آله السلام و فرغني فيه

لعبادتك و دعائك و تلاوة كتابك و أعظم لي فيه البركة و ارزقني فيه العافية و أصح فيه بدني و أوسع فيه رزقي و اكفني فيه ما أهمني و استجب فيه دعائي و بلغني فيه رجائي.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اذهب عني فيه النعاس و الكسل و السامة و الفترة و القسوة و الغفلة و الغرة اللهم صل على محمد و آل محمد و جنبني فيه العلل و الأسقام و الأوجاع و الأشغال و الهموم و الأحزان و الأعراض و الأمراض و الخطايا و الذنوب و اصرف عني فيه السوء و الفحشاء و الجهد و البلاء و التعب و العناء إنك سميع الدعاء.

اللهم صل على محمد و آل محمد و أعذني فيه من الشيطان الرجيم و همزه و لمزه و نفثه و نفخه و بغيه و وسوسته و مكره و تثبيطه و حيلته و حبائله و خدعه و أمانيه و غروره و خيله و رجله و شركائه و أعوانه و أحزابه و أشياعه و أتباعه و أوليائه و جميع مكايده.

اللهم صل على محمد و آل محمد و ارزقني فيه تمام صيامه و بلوغ الأمل فيه و في قيامه و استكمال ما يرضيك عني صبرا و احتسابا و إيمانا و يقينا ثم تقبل ذلك مني بالأضعاف الكثيرة و الأجر العظيم يا رب العالمين.

اللهم صل على محمد و آل محمد و ارزقني فيه الصحة و الفراغ و الحج و العمرة و الجد و الاجتهاد و التوبة و القربة و القوة و النشاط و الإنابة و الرغبة و الرهبة و الرقة و الخشوع و التضرع و صدق النية و الوجل منك و الرجاء لك و التوكل عليك و الثقة بك و الورع عن محارمك و صلاح القول و مقبول السعي و مرفوع العمل و مستجاب الدعاء و لا تحل بيني و بين شيء من ذلك بعرض و لا مرض و لا سقم و لا غفلة و لا نسيان بل بالتعهد و التحفظ لك و فيك و الرعاية لحقك و الوفاء بعهدك و وعدك يا

أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اقسم لي فيه أفضل ما تقسم لعبادك الصالحين و أعطني فيه أفضل ما تعطي أولياءك المقربين المؤمنين من الهدى و الرحمة و المغفرة و الخير و التحنن و الإجابة و العون و الغنم و العمر و العافية و المعافاة الدائمة و العتق من النار و الفوز بالجنة و خير الدنيا و الآخرة و اصرف عني شر الدنيا و الآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل دعائي إليك فيه واصلا و خيرك إلي فيه نازلا و عملي فيه مقبولا و سعيي فيه مشكورا و ذنبي فيه مغفورا حتى يكون نصيبي فيه الأكثر و حظي فيه الأوفر.

اللهم صل على محمد و آل محمد و وفقني فيه لليلة القدر على أفضل حال تحب أن يكون عليها أحد من أوليائك و أرضاها لك ثم اجعلها لي خيرا من ألف شهر و ارزقني فيها أفضل ما رزقت أحدا ممن بلغته إياها و أكرمته بها و اجعلني فيها من عتقائك و طلقائك من النار و سعداء خلقك الذين أغنيتهم و أوسعت عليهم في الرزق و صنتهم من بين خلقك و لم تبتلهم و ممن مننت عليهم برحمتك و مغفرتك و رأفتك و تحننك و إجابتك و رضاك و محبتك و عفوك و عافيتك و طولك و قدرتك لا إله إلا أنت برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم رب الفجر و ليال عشر و رب شهر رمضان و ما أنزلت فيه من القرآن و رب جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و عزرائيل و رب إبراهيم و إسماعيل و إسحاق و يعقوب و الأسباط و رب موسى و عيسى و جميع النبيين و رب محمد خاتم النبيين صلى على محمد و آل محمد.

واجعلهم أئمة يهدون بالحق و به يعدلون و انصرهم و انتصر بهم و

اجعلني من أنصار رسولك و آل رسولك عليه و عليهم السلام و أتباعهم في الدنيا و الآخرة و أسألك بحقهم عليك و بحقك العظيم لما نظرت إلي نظرة منك رحيمة ترضى بها عني رضى لا تسخط علي بعده أبدا.

و أعطني جميع سؤلي و رغبتي و أمنيتي و إرادتي و اصرف عني جميع ما أكره و أحذر و أخاف على نفسي و ما لا أخاف و عن أهلي و مالي و ذريتي إلهي إليك فررت من ذنوبي فآوني تائبا فتب علي مستغفرا فاغفر لي متعوذا فأعذني مستجيرا فأجرني مستسلما فلا تخذلني راهبا فآمني راغبا فشفعني سائلا فأعطني مصدقا فتصدق علي متضرعا إليك فلا تخيبني.

يا قريب يا مجيب عظمت ذنوبي و جلت فصل على محمد و آل محمد و افعل بي ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنا أهله.

اللهم صل على محمد و آل محمد و أنزل علي و على والدي و أهل بيتي و أهل حزانتي و إخواني المؤمنين من رزقك و رحمتك و سكينتك و محبتك و تحننك و رزقك الواسع الهنيء المريء ما تجعله صلاحا لدنيانا و آخرتنا يا أرحم الراحمين.

اللهم و ما كانت لي إليك من حاجة أنا في طلبها و التماسها شرعت فيها أو لم أشرع سألتكها أو لم أسألكها نطقت أنا بها أو لم أنطق و أنت أعلم بها مني فأسألك بحق نبيك محمد و عترته إلا توليت قضائها الساعة و قضاء جميع حوائجي كلها صغيرها و كبيرها إنك على كل شيء قدير.

و أسألك يا الله بعزتك التي أنت أهلها و برحمتك التي أنت أهلها أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي ذنوبي كلها قديمها و حديثها و من أرادني بخير فأرده بخير و من أرادني بسوء فاردده بسوئه في نحره و أعوذ بك من شره و أستعين بك عليه.

اللهم احفظني من بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن شمالي و اجعلني في حفظك و في جوارك و كنفك عز جارك سيدي و جل ثناؤك و لا إله غيرك.

ثم تصلي ركعتين و تقول بعدهما ما نقلناه من خط جدي

١٧- عنه أبي جعفر الطوسي بإسناده عن الصادق عليه السلام الحمد لله الذي علا فقهر و الحمد لله الذي ملك فقدر و الحمد لله الذي بطن فخبر و الحمد لله الذي يحيي الموتى و يميت الأحياء و هو على كل شيء قدير و الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته و الحمد لله الذي ذل كل شيء لعزته و الحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته.

و الحمد لله الذي خضع كل شيء لملكته و الحمد لله الذي يفعل ما يشاء و لا يفعل ما يشاء غيره اللهم صل على محمد و آل محمد و أدخلني في كل خير أدخلت فيه محمدا و آل محمد و أخرجني من كل سوء أخرجت منه محمدا و آل محمد صلى الله عليه و عليهم و السلام عليه و عليهم و رحمة الله و بركاته و سلم تسليما كثيرا.

١٨- عنه و إن قويت على طلب زيادات العنايات فقل دعاء هاتين الركعتين مما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عمل شهر رمضان.

يا موضع كل شكوى السائلين و يا منتهى رغبة الراغبين و يا غياث المستغيثين و يا جار المستجيرين و يا خير من رفعت إليه أيدي السائلين و مدت إليه أعناق الطالبين أنت مولاي و أنا عبدك و أحق من سأل العبد ربه و لم يسأل العباد مثلك كرما و جودا.

أنت غايتي في رغبتي و كالئي في وحدتي و حافظي في غربتي و ثقتي في طلبتي و ناجحي في حاجتي و مجيبي في دعوتي و مصرخي في ورطتي و

ملجئي عند انقطاع حيلتي أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تعزني و تغفر لي و تنصرني و ترفعني و لا تضعني و على طاعتك فقوني و بالقول الثابت فثبتني.

و قربني إليك و أدنني و أحبني و استصفني و استخلصني و أمتعني و اصطنعني و زكني و ارزقني من فضلك و رحمتك فإنه لا يملكها غيرك و اجعل غناي فيما رزقتني و ما ليس لي بحق فلا تذهب إليه نفسي و كفلين من رحمتك فآتني و لا تحرمني و لا تذلني و لا تستبدل بي غيري و خير السرائر.

فاجعل سريرتي و خير المعاد فاجعل معادي و نظرة في وجهك الكريم فأنلني و من ثياب الجنة فألبسني و من الحور العين فزوجني و تولني يا سيدي و لا تولني غيرك و اعف عني كل ما سلف مني و اعصمني فيما بقي من عمري و استر علي و على والدي و قرابتي و من كان مني بسبيل في الدنيا و الآخرة فإن ذلك كله بيدك و أنت واسع المغفرة فلا تخيبني يا سيدي و لا ترد يدي إلى نحري حتى تفعل ذلك بي و تستجيب لي ما سألتك.

و صل على محمد عبدك و رسولك و آل محمد إلهي أنت رب شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن و افترضت فيه على عبادك الصيام فصل على محمد و آل محمد و ارزقني حج بيتك الحرام في عامنا هذا و في كل عام و اغفر لي تلك الأمور العظام فإنه لا يغفرها غيرك يا رحمان يا علام.

ثم تصلي ركعتين و تقول بعدهما ما نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله مما رواه عن الصادق عليه السلام.

اللهم إني أسألك بمعاني جميع ما دعاك به عبادك الذين اصطفيتهم لنفسك المأمونون على سرك المحتجبون بغيبك المستسرون بدينك المعلنون به

الواصفون لعظمتك المتزهون عن معاصيك الداعون إلى سبيلك السابقون في علمك الفائزون بكرامتك أدعوك على مواضع حدودك و كمال طاعتك و بما يدعوك به ولاة أمرك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفعل بي ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنا أهله.

ثم تقول ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عقيب هاتين الركعتين.

اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء و بعزتك التي قهرت كل شيء و بجبروتك التي غلبت كل شيء و بقدرتك التي لا يقوم لها شيء و بعظمتك التي ملئت كل شيء و بعلمك الذي أحاط بكل شيء و بنور وجهك الذي أضاء له كل شيء يا أقدم قديم في العز و الجبروت و يا رحيم كل مسترحم و يا راحة كل محزون و مفرج كل ملهوف.

أسألك بأسمائك التي دعاك بها حملة عرشك و من حول عرشك و بأسمائك التي دعاك بها جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل أن تصلي على محمد و آل محمد و أن ترضى عني رضى لا تسخط علي من بعده أبدا و أن تمد لي في عمري و أن توسع علي في رزقي و أن تصح لي جسمي و أن تبلغني أملي و تقويني على طاعتك و عبادتك و تلهمني شكرك.

فقد ضعف عن نعمائك شكري و قل على بلواك صبري و ضعف عن أداء حقك عملي و أنا من قد عرفت سيدي الضعيف عن أداء حقك المقصر في عبادتك الراكب لمعصيتك فإن تعذبني فأهل ذلك أنا و إن تعف عني فأهل العفو أنت إلهي إلهي ظلمت نفسي و عظم عليها إسرافي و طال لمعاصيك انهماكي و تكاثفت ذنوبي و تظاهرت سيئاتي و طال بك اغتراري و دام لشهواتي اتباعي.

إلهي إلهي غرتني الدنيا بغرورها فاغتررت و دعتني إلى الغي

بشهواتها فأجبت و صرفتني عن رشدي فانصرفت إلى الهلك بقليل حلاوتها فأنفذت و تزينت لي لأركن إليها فركنت إلهي إلهي قد اقترفت ذنوبا عظاما موبقات و جنيت على نفسي بالذنوب المهلكات و تتابعت مني السيئات و قلت مني الحسنات و ركبت من الأمور عظيما.

و أخطأت خطأ جسيما و أسأت إلى نفسي حديثا و قديما و كنت في معاصيك ساهيا لاهيا و عن طاعتك نواما ناسيا فقد طال عن ذكرك سهوي و قد أسرعت إلي ما كرهت بجميع جوارحي.

إلهي قد أنعمت علي فلم أشكر و بصرتني فلم أبصر و أريتني العبر فلم أعتبر و أقلتني العثرات فلم أقصر و سترت مني العورات فلم أستتر و ابتليتني فلم أصبر و عصمتني فلم أعتصم و دعوتني إلى النجاة فلم أجب و حذرتني المهالك فلم أحذر.

إلهي إلهي خلقتني سميعا فطال لما كرهت سماعي و أنطقتني فكثر في معاصيك منطقي و بصرتني فعمي عن الرشد بصري و جعلتني سميعا بصيرا فكثر فيما يرديني سمعي و بصري و جعلتني قبوضا بسوطا فدام فيما نهيتني عنه قبضي و بسطي و جعلتني ساعيا متقلبا فطال فيما يرديني سعيي و تقلبي و غلبت علي شهواتي و عصيتك بجميع جوارحي.

فقد اشتدت إليك فاقتي و عظمت إليك حاجتي و اشتد إليك فقري فبأي وجه أشكو إليك أمري و بأي لسان أسألك حوائجي و بأي يد أرفع إليك رغبتي و بأية نفس أنزل إليك فاقتي و بأي عمل أبث إليك حزني و فقري أبوجهي الذي قل حياؤه منك يا سيدي أم بقلبي الذي قل اكتراثه منك يا مولاي أم بلساني الناطق كثيرا بما كرهت يا رب.

أم ببدني الساكن فيه حب معاصيك يا إلهي أم بعملي المخالف لمحبتك يا

خالقي أم بنفسي التاركة لطاعتك يا رازقي فأنا الهالك إن لم ترحمني و أنا الهالك إن كنت غضبت علي و يا ويلي و العول علي من ذنوبي و خطيئتي و إسرافي على نفسي فبمن أستغيث فيغيثني إن لم تغثني يا سيدي و إلى من أشكو فيرحمني إن كنت أعرضت عني.

يا سيدي و من أدعو فيشفع لي إن صرفت وجهك الكريم عني يا سيدي و إلى من أتضرع فيجيبني إن كنت سخطت علي فلم تجبني يا سيدي و من أسأل فيعطيني إن لم تعطني و منعتني يا سيدي و بمن أستجير فيجيرني إن خذلتني.

يا سيدي و لم تجرني و بمن أعتصم فيعصمني يا سيدي إن لم تعصمني و على من أتوكل فيحفظني و يكفيني إن خذلتني يا سيدي و بمن أستشفع فيشفع لي إن كنت قد مقتني يا سيدي و إلى من ألتجأ و إلى أين أفر إن كنت قد غضبت علي يا سيدي إلهي إلهي ليس إلا إليك منك منك فراري و ليس إلا بك منك منجاي و إليك ملجئي و ليس إلا بك اعتصامي.

و ليس إلا عليك توكلي و منك رجائي و ليس إلا رحمتك و عفوك يستنقذاني و ليس إلا رأفتك و مغفرتك تنجياني أنت يا سيدي أماني مما أخاف و مما لا أخاف برحمتك.

فآمني و أنت يا سيدي رجائي مما أحذر و مما لا أحذر بمغفرتك فنجني و أنت يا سيدي مستغاثي مما تورطت فيه من ذنوبي فأغثني و أنت يا سيدي مشتكاي مما تضرعت إليك منه فارحمني و أنت يا سيدي مستجاري من عذابك الأليم فبعزتك فأجرني و أنت يا سيدي كهفي و ناصري و رازقي فلا تضيعني و أنت يا سيدي الحافظ لي و الذاب عني و الرحيم بي فلا تبتليني سيدي فنك أطلب حاجتي فأعطني.

سيدي و إياك أسأل رزقا واسعا فلا تحرمني سيدي و بك أستهدي فاهدني و لا تضلني سيدي و منك أستقيل فأقلني عثرتي سيدي و إياك أستغفر فاغفرلي ذنوبي سيدي و قد رجوت غناك لي برحمتك فأغنني.

سيدي و قد رجوت رحمتك لي بمنك فارحمني سيدي و قد رجوت عطاياك بفضلك فأعطني سيدي و قد رجوت إجارتك لي بفضلك فأجرني سيدي و قد رجوت عفوك عني بحلمك فاعف عني سيدي و قد رجوت تجاوزك عني برحمتك فتجاوز عني سيدي و قد رجوت تخليصك إياي من النار فخلصني سيدي و قد رجوت إدخالك إياي الجنة بجودك فأدخلني سيدي و قد رجوت إعطاءك أملي و رغبتي و طلبتي في أمر دنياي و آخرتي بجودك و كرمك فلا تخيبني.

إلهي إن لم أكن أهل ذلك منك فإنك أهله و أنت لا تخيب من دعاك و لا تضيع من وثق بك و لا تخذل من توكل عليك فلا تجعلني أخيب من سألك في هذه الليلة و لا تجعلني أخسر من سألك في هذا الشهر و من علي بالإجابة و القبول و العتق من النار و الفوز بالجنة.

و اجمع لي خير الدنيا و الآخرة و اغفر لي ذنوبي و عيوبي و إساءتي و ظلمي و تفريطي و إسرافي على نفسي و احبسني عن كل ذنب يحبس عني الرزق أو يحجب دعائي عنك أو يرد مسألتي دونك أو يقصرني عن بلوغ أملي أو يعرض كذا بوجهك الكريم عني.

فقد اشتدت بك ثقتي يا سيدي و اشتد لك دعائي و انطلق بدعائك لساني و انشرح لمسألتك صدري لما رحمتني و وعدتني على لسان نبيك الصادق عليه و آله السلام و في كتابك فلا تحرمني يا سيدي لقلة شكري و لا تضعني يا سيدي لقلة صبري.

و أعطني يا سيدي لفقري و فاقتي و ارحمني يا سيدي لذلي و ضعفي و تمم يا سيدي إحسانك لي و نعمك علي و أعطني يا سيدي الكثير من خزائنك و أدخلني يا سيدي الجنة برحمتك و أسكني يا سيدي الأرض بخشيتك و ادفع عني يا سيدي بذمتك و ارزقني يا سيدي ودك و محبتك و مودتك و الراحة عند الموت و المعافاة عند الحساب و ارزقني الغناء و العفو و العافية و حسن الخلق و أداء الأمانة و تقبل صومي و صلاتي و استجب دعائي و ارزقني الحج و العمرة من عامي هذا أبدا ما أبقيتني و صل على خير خلقك محمد و آل محمد و اسأل حوائجك.

١٩- عنه ثم تصلي ركعتين و تقول ما نقلنا من خط جدي أبي جعفر الطوسي.

مما رواه عن مولانا الصادق عليه السلام يا ذا المن لا يمن عليك يا ذا الطول لا إله إلا أنت ظهر اللاجين و مأمن الخائفين و جار المستجيرين إن كان في أم الكتاب عندك إني شقي أو محروم أو مقتر علي رزقي فامح من أم الكتاب شقائي و حرماني و إقتار رزقي و اكتبني عندك سعيدا موفقا للخير موسعا علي في رزقك.

فإنك قلت في كتابك المنزل على لسان نبيك المرسل صلواتك عليه و آله يَمْحُوا اللهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ و قلت وَ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ و أنا شيء فلتسعني رحمتك يا أرحم الراحمين و صل على سيدنا محمد و آل محمد و ادع بما بدا لك.

٢٠- عنه ثم تقول ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عقيب هاتين الركعتين.

إلهي إلهي أوجلتني ذنوبي و ارتهنت بعملي و ابتليت بخطيئتي فيا ويلي

و العول لي ما خفت على نفسي مما ارتكبت بجوارحي و الويل و العول لي أم كيف أمنت عقوبة ربي في ما اجترأت به على خالقي فيا ويلي و العول لي عصيت ربي بجميع جوارحي و يا ويلي و العول لي أسرفت على نفسي و أثقلت ظهري بجريرتي.

و يا ويلي بغضت نفسي إلى خالقي بعظيم ذنوبي و يا ويلي صرت كأني لا عقل لي بل ليس لي عقل ينفعني و يا ويلي و العول لي أما تفكرت فيما اكتسبت و خفت مما عملت يدي و يا ويلي و العول لي عميت عن النظر في أمري و عن التفكر في ظلمي و يا ويلي و العول لي إن كان عقابي مذخورا لي إلى آخرتي و يا ويلي و يا عولي إن أتي بي يوم القيامة مغلولة يدي إلى عنقي.

و يا ويلي و يا عولي إن بددت النار جسدي و عركت مفاصلي و يا ويلي إن فعل بي ما أستوجبه بذنوبي و يا ويلي إن لم يرحمني سيدي و يعف عني إلهي و يا ويلي لو علمت الأرض بذنوبي لساخت بي و يا ويلي لو علمت البحار بذنوبي لغرقتني و يا ويلي لو علمت الجبال بذنوبي لدهدهتني و يا ويلي من فعلي القبيح و عملي الخبيث و فضائح جريرتي و يا ويلي لو ذكرت للأرض ذنوبي لابتلعتني و يا ويلي ليت الذي كان خفت نزل بي و لم أسخط إلهي و يا ويلي إني لمفتضح يوم القيامة بعظيم ذنوبي و يا ويلي إن اسود يوم القيامة في الموقف وجهي و يا ويلي إن قصف على رءوس الخلائق ظهري و يا ويلي إن قويست أو حوسبت أو جوزيت بعملي و يا ويلي و العول لي إن لم يرحمني ربي.

يا مولاي قد حسن ظني بك لما أخرت من عقابي يا مولاي فاعف عني و اغفر لي و تب علي و أصلحني يا مولاي و تقبل مني صومي و

صلاتي و استجب لي دعائي يا مولاي و ارحم تضرعي و تذللي و تلويذي و بؤسي و مسكنتي يا مولاي و لا تخيبني و لا تقطع رجائي و لا تضرب بدعائي وجهي و صل على محمد و آل محمد و ارزقني الحج و العمرة في عامي هذا و أبدا ما أبقيتني.

٢١- عنه فإذا فرغت من الدعاء سجدت و قلت في سجودك ما نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله.

اللهم أغنني بالعلم و زيني بالحلم و كرمني بالتقوى و جملني بالعافية يا ولي العافية عفوك عفوك من النار فإذا رفعت رأسك فقل يا الله يا الله يا الله أسألك بلا إله إلا أنت باسمك بسم الله الرحمن الرحيم يا رحمان يا الله يا رب يا قريب يا مجيب يا بديع السموات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام يا حنان يا منان يا حي يا قيوم.

أسألك بكل اسم هو لك تحب أن تدعى به و بكل دعوة دعاك بها أحد من الأولين و الآخرين فاستجبت له أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تصرف قلبي إلى خشيتك و رهبتك و أن تجعلني من المخلصين و تقوي أركاني كلها لعبادتك و تشرح صدري للخير و التق و تطلق لساني لتلاوة كتابك يا ولي المؤمنين و صل على محمد و آل محمد و ادع بما أحببت ثم صل العشاء الآخرة و ما يتعقبها.

٢٢- عنه تصلي ركعتين و تقول بعدهما ما نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله. مما رواه عن الصادق عليه السلام:

اللهم إني أسألك ببهائك و جلالك و جمالك و عظمتك و نورك و سعة رحمتك و بأسمائك و عزتك و قدرتك و مشيتك و نفاذ أمرك و منتهى رضاك و شرفك و كرمك و دوام عزك و سلطانك و فخرك و علو شأنك و قديم

منك و عجيب آياتك و فضلك و جودك و عموم رزقك و عطائك و خيرك و إحسانك و تفضلك و امتنانك و شأنك و جبروتك.

و أسألك بجميع مسائلك أن تصلي على محمد و آل محمد و تنجيني من النار و تمن علي بالجنة و توسع علي من الرزق الحلال الطيب و تدرأعني شر فسقة العرب و العجم و تمنع لساني من الكذب و قلبي من الحسد و عيني من الخيانة فإنك تعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور و ترزقني في عامي هذا و في كل عام الحج و العمرة و تغض بصري و تحصن فرجي و توسع رزقي و تعصمني من كل سوء يا أرحم الراحمين.

٢٣- عنه ثم تقول ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عقيب هاتين الركعتين.

اللهم إني أسألك من بهائك بأبهاه و كل بهائك بهي اللهم و أسألك ببهائك كله اللهم إني أسألك من جمالك بأجمله و كل جمالك جميل اللهم و أسألك بجمالك كله اللهم إني أسألك من جلالك بأجله و كل جلالك جليل اللهم و أسألك بجلالك كله.

اللهم إني أسألك من عظمتك بأعظمها و كل عظمتك عظيمة اللهم و أسألك بعظمتك كلها اللهم إني أسألك من نورك بأنوره و كل نورك نير اللهم و أسألك بنورك كله اللهم إني أسألك من رحمتك بأوسعها و كل رحمتك واسعة اللهم و أسألك برحمتك كلها.

اللهم إني أسألك من كمالك بأكمله و كل كمالك كامل اللهم و أسألك بكمالك كله اللهم إني أسألك من كلماتك بأتمها و كل كلماتك تامة اللهم و أسألك بكلماتك كلها اللهم إني أسألك من أسمائك بأكبرها و كل أسمائك كبيرة اللهم و أسألك بأسمائك كلها.

اللهم إني أسألك من عزتك بأعزها و كل عزتك عزيزة اللهم و أسألك بعزتك كلها اللهم إني أسألك من مشيتك بأمضاها و كل مشيتك ماضية اللهم و أسألك بمشيتك كلها اللهم إني أسألك بالقدرة التي استطالت على كل شيء و كل قدرتك مستطيلة اللهم و أسألك بقدرتك كلها.

اللهم إني أسألك من علمك بأنفذه و كل علمك نافذ اللهم و أسألك بعلمك كله اللهم إني أسألك من قولك بأرضاه و كل قولك رضي اللهم و أسألك بقولك كله اللهم إني أسألك من مسائلك بأحبها إليك و كل مسائلك إليك حبيبة اللهم و أسألك بمسائلك كلها

اللهم إني أسألك من شرفك بأشرفه و كل شرفك شريف اللهم و أسألك بشرفك كله اللهم إني أسألك من سلطانك بأدومه و كل سلطانك دائم اللهم و أسألك بسلطانك كله اللهم إني أسألك من ملكك بأفخره و كل ملكك فاخر اللهم و أسألك بملكك كله اللهم إني أسألك من منك بأقدمه و كل منك قديم اللهم و أسألك بمنك كله

اللهم إني أسألك من آياتك بأعجبها و كل آياتك عجيبة اللهم و أسألك بآياتك كلها اللهم إني أسألك من فضلك بأفضله و كل فضلك فاضل اللهم و أسألك بفضلك كله.

اللهم إني أسألك من رزقك بأعمه و كل رزقك عام اللهم و أسألك برزقك كله اللهم إني أسألك من عطاياك بأهنئها و كل عطائك هنيء اللهم و أسألك بعطاياك كلها اللهم إني أسألك من خيرك بأعجله و كل خيرك عاجل اللهم و أسألك بخيرك كله اللهم إني أسألك من إحسانك بأحسنه و كل إحسانك حسن اللهم و أسألك بإحسانك كله اللهم إني أسألك بما أنت فيه من الشئون و الجبروت.

اللهم و أسألك بكل شأن وحده و بكل جبروت وحدها اللهم إني أسألك بما تجيبني به حين أسألك يا الله يا الله يا الله يا رحمان يا رحيم يا ذا الجلال و الإكرام أن تصلي على محمد و آل محمد و أن ترزقني حج بيتك الحرام في عامي هذا و في كل عام و زيارة قبر نبيك عليه السلام و تختم لي بخير يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد عبدك المجتبى و أمينك المصفى و رسولك المصطفى و نجيبك دون خلقك و نجيك من عبادك و نبيك بالصدق و حبيبك المفضل على رسلك و خيرتك من العالمين النذير البشير السراج المنير و على أهل بيته الأبرار المطهرين الأخيار و على ملائكتك الذين استخلصتهم لنفسك و حجبتهم عن خلقك.

و على أنبيائك الذين ينبئون عنك بالصدق و على رسلك الذين خصصتهم بوحيك و فضلتهم على العالمين برسالاتك و على عبادك الصالحين الذين أدخلتهم في رحمتك و على جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و ملك الموت و مالك خازن النار و رضوان خازن الجنة و روح القدس و الروح الأمين و حملة عرشك المقربين و على منكر و نكير.

و على الملكين الحافظين علي و على الكرام الكاتبين بالصلاة التي تحب أن يصلي بها عليهم أهل السموات و الأرضين صلاة كثيرة طيبة مباركة زاكية طاهرة نامية كريمة تامة فاضلة تبين بها فضائلهم على الأولين و الآخرين.

اللهم و أعط محمدا صلى الله عليه و آله و أهل بيته الطيبين الوسيلة و الشرف و الفضيلة و الدرجة الكبيرة و أجزه مع كل زلفة زلفة و مع كل كرامة كرامة و مع كل وسيلة وسيلة و مع كل فضيلة فضيلة و مع كل

شرف شرفا حتى لا تعطي ملكا مقربا و لا نبيا مرسلا إلا دون ما تعطي محمدا و آل محمد يوم القيامة.

اللهم اجعل محمدا أدنى المرسلين منك مجلسا و أفسحهم في الجنة منزلا و أقربهم وسيلة و أبينهم فضيلة و اجعله أول شافع و أول مشفع و أول قائل و أنجح سائل و ابعثه المقام المحمود الذي يغبطه به الأولون و الآخرون يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تسمع صوتي و تجيب دعوتي و تنجح طلبتي و تقضي حاجتي و تقبل توبتي و تنجز لي ما وعدتني و تقيلني عثرتي و تغفر ذنبي و تتجاوز عن خطيئتي و تصفح عن ظلمي و تعفو عن جرمي و تقبل علي و لا تعرض عني و ترحمني و لا تعذبني و تعافيني و لا تبتليني و ترزقني من أطيب الرزق و أوسعه و لا تحرمني و تقضي عني ديني و تقر عيني و تضع عني وزري و لا تحملني ما لا طاقة لي به

يا سيدي و تدخلني في كل خير أدخلت فيه محمدا و آل محمد و تخرجني من كل سوء أخرجت منه محمدا و آل محمد و تجعلني و أهل بيتي و إخواني و ذريتي معهم في الدنيا و الآخرة اللهم إني أدعوك كما أمرتني فصل على محمد و آل محمد و استجب لي كما وعدتني إنك سميع الدعاء قريب الإجابة.

اللهم إني أسألك يا الله يا الله يا الله يا رحمان يا رحيم يا ذا الجلال و الأكرم أن تصلي على محمد و آل محمد و تجعلني من حجاج بيتك الحرام و زوار قبر نبيك عليه و آله السلام في عامي هذا و في كل عام و تختم لي بخير يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجمع لي في مقعدي هذا ما أؤمله في هذا الشهر للدين و الدنيا و من علي بالزيادة من فضلك مما لا يخطر ببالي و لا أرجوه مما تصلح به أمر ديني و دنياي و تجعل ذلك كله في عافية و تصرف عني أنواع البلاء يا أرحم الراحمين و تسأل حوائجك ثم تصلي ركعتين

٢٤- عنه‍و تقول ما نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله مما رواه عن الصادق عليه السلام

اللهم إني أسألك حسن الظن بك و الصدق في التوكل عليك و أعوذ بك أن تبتليني ببلية تحملني ضرورتها على التعوذ بشيء من معاصيك و أعوذ بك أن تدخلني في حال كنت أكون فيها في عسر أو يسر أظن أن معاصيك أنجح لي من طاعتك و أعوذ بك أن أقول قولا حقا في طاعتك ألتمس به سواك.

و أعوذ بك أن تجعلني عظة لغيري و أعوذ بك أن يكون أحد أسعد بما آتيتني به مني و أعوذ بك أن أتكلف طلب ما لم تقسم لي و ما قسمت لي من قسم أو رزقتني من رزق فآتني به في يسر منك و عافية حلالا طيبا و أعوذ بك من كل شيء زحزح بيني و بينك أو باعد بيني و بينك أو نقص به حظي عندك أو صرف بوجهك الكريم عني.

و أعوذ بك أن تحول خطيئتي أو ظلمي أو جرمي أو إسرافي على نفسي و اتباع هواي و استعجال شهوتي دون مغفرتك و رضوانك و ثوابك و نائلك و بركاتك و موعودك الحسن الجميل على نفسك.

٢٥- عنه ثم تقول ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عقيب هاتين الركعتين.

اللهم إني أسألك بلا إله إلا أنت و ببهاء لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بجلال لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بجمال لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بعظمة لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بنور لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت.

و أسألك برحمة لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بكمال لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بكلمات لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بأسماء لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت.

و أسألك بعزة لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بقدرة لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بعلو لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بسلطان لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بآيات لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بمشية لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بعلم لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت.

و أسألك بشرف لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بملك لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بفضل لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك بكرم لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت و أسألك برفعة لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تمد لي في عمري و توسع علي في رزقي و تصح لي جسمي و تبلغ بي أملي.

اللهم إن كنت عندك من الأشقياء فامحني من الأشقياء و اكتبني من السعداء فإنك تمحو ما تشاء و تثبت و عندك أم الكتاب و تسأل حاجتك.

ثم تصلي ركعتين و تقول ما نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله فيما رواه عن الصادق عليه السلام.

اللهم إني أسألك بعزائم مغفرتك و بواجب رحمتك السلامة من كل إثم

و الغنيمة من كل بر و الفوز بالجنة و النجاة من النار اللهم دعاك الداعون و دعوتك و سألك السائلون و سألتك و طلبك الطالبون و طلبت إليك.

اللهم أنت الثقة و الرجاء و إليك منتهى الرغبة و الدعاء في الشدة و الرخاء اللهم فصل على محمد و آل محمد و اجعل اليقين في قلبي و النور في بصري و النصيحة في صدري و ذكرك بالليل و النهار على لساني و رزقا واسعا غير ممنوع و لا ممنون و لا محظور فارزقني و بارك لي فيما رزقتني و اجعل غناي في نفسي و رغبتي فيما عندك برحمتك يا أرحم الراحمين.

٢٦- عنه ثم تقول ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عقيب هاتين الركعتين.

يا لا إله إلا أنت رب كل شيء و وارثه يا الله إله الآلهة الرفيع جلاله يا الله المعبود المحمود في كل فعاله يا الله الرحمن بكل شيء و الرءوف به و رحيمه يا الله يا قيوم فلا يفوته شيء و لا يئوده يا الله الواحد الأحد أنت قبل كل شيء و آخره يا الله الدائم بلا زوال و لا يفنى ملكه يا الله الصمد في غير شبه و لا شيء كمثله

يا الله البارئ لكل شيء فلا شيء يكون كفوه يا الله الكبير الذي لا يهتدي القلوب لكنه عظمته يا الله المبدئ البديع المنشئ الخالق لكل شيء على غير مثال امتثلته يا الله الزاكي الطاهر من كل آفة بقدسه يا الله الكافي الرازق لكل ما خلق من عطايا فضله يا الله التقي من كل جور لم يرضه و لم يخالطه فعاله.

يا الله المنان ذو الإحسان و الجود و قد عم الخلائق منه يا الله الحنان الذي وسعت كل شيء رحمته يا الله الذي خضع العباد كلهم رهبة منه يا الله الخالق لمن في السموات و الأرض و كل إليه معاده يا الله الرحمن بكل

مستصرخ و مكروب و مغيثه يا الله فلا تصف الألسن كنه جلاله و عزه يا الله المبدئ الأشياء لم يستعن في إنشائها بأحد من خلقه

يا الله العلام الغيوب الذي لا يئوده شيء من خلقه يا الله المعيد الباعث الوارث لجميع خلائقه يا الله الحكيم ذو الآلاء فلا شيء يعدله من خلقه يا الله الفعال لما يريد العواد بفضله على جميع خلقه يا الله العزيز المنيع الغالب على خلقه فلا شيء يفوته يا الله العزيز ذو البطش الشديد الذي لا يطاق انتقامه

يا الله القريب في ارتفاعه العالي في دنوه الذي ذل كل شيء لعظمته يا الله نور كل شيء و هداه الذي فلق الظلمات نوره يا الله القدوس الطاهر من كل شيء فلا شيء يعادله يا الله القريب المجيب العالي المتداني دون كل شيء قربه يا الله الشامخ فوق كل شيء علوه و ارتفاعه يا الله المبتدئ الأشياء و معيدها و لا تبلغ الأقاويل شأنه

يا الله الماجد الكريم العفو الذي وسع كل شيء عدله يا الله العظيم ذو العزة و الكبرياء فلا يذل استكباره يا الله ذو السلطان الفاخر الذي لا تطيق الألسن وصف آلائه و ثنائه صل على محمد و آل محمد و اجعل فيما تقضي و تقدر من الأمر المحتوم و فيما تفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الذي لا يرد و لا يبدل أن تجعلني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المكفر عنهم سيئاتهم المغفور ذنوبهم المشكور سعيهم

و اجعل فيما تقضي و تقدر أن تطيل عمري و توسع في رزقي و أن تؤدي عني أمانتي و ديني اللهم ارزقني حج بيتك الحرام و زيارة قبر نبيك ﷺ في عامي هذا في يسر منك و عافية و تسأل حوائجك و تصلي ركعتين

٢٧- عنه و تقول ما نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله فيما رواه عن الصادق عليه السلام

اللهم صل على محمد و آل محمد و فرغني لما خلقتني له و لا تشغلني بما قد تكفلت لي به اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد و نعيما لا ينفد و مرافقة نبيك محمد صلواتك عليه و آله في أعلى جنة الخلد اللهم إني أسألك رزق يوم بيوم لا قليلا فأشق و لا كثيرا فأطغى.

اللهم صل على محمد و آل محمد و ارزقني من فضلك ما ترزقني به الحج و العمرة في عامي هذا و تقويني به على الصوم و الصلاة فإنك أنت ربي و رجائي و عصمتي ليس لي معتصم إلا أنت و لا رجاء غيرك و لا منجى منك إلا إليك فصل على محمد و آل محمد و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قني برحمتك عذاب النار.

٢٨- عنه ثم تقول ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عقيب هاتين الركعتين.

اللهم إني بك و منك أطلب حاجتي و من طلب حاجته إلى أحد فإني لا أطلب حاجتي إلا منك وحدك لا شريك لك و أسألك بفضلك و رحمتك و رضوانك أن تصلي على محمد و آل محمد و أهل بيته و أن تجعل لي في عامي هذا إلى بيتك الحرام سبيلا حجة مبرورة متقبلة زاكية خالصة لك تقر بها عيني و ترفع بها درجتي و تكفر بها سيئاتي و ترزقني أن أغض بصري و أن أحفظ فرجي عن جميع محارمك و معاصيك.

حتى لا يكون شيء آثر عندي من طاعتك و خشيتك و العمل بما أحببت و الترك لما كرهت و نهيت عنه و اجعل ذلك في يسر و يسار و عافية في ديني و جسدي و مالي و ولدي و أهل بيتي و إخواني و ما أنعمت

به علي و خولتني و أسألك أن تجعل وفاتي قتلا في سبيلك مع أوليائك تحت راية نبيك.

و أسألك أن تقتل بي أعداءك و أعداء رسولك و أسألك أن تكرمني بهوان من شئت من خلقك و لا تهني بكرامة أحد من أوليائك و اجعل لي مع الرسول سبيلا حسبي الله ما شاء الله توكلت على الله و لا حول و لا قوة إلا بالله ثم تصلي ركعتين

٢٩- عنه تقول ما نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله. فيما رواه عن الصادق عليه السلام

اللهم لك الحمد كله و لك المن كله و لك الملك كله و بيدك الخير كله و إليك يرجع الأمر كله علانيته و سره و أنت منتهى الشأن كله اللهم إني أسألك من الخير كله و أعوذ بك من الشر كله.

اللهم صل على محمد و آل محمد و رضني بقضائك و بارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت و لا تأخير ما عجلت.

اللهم و أوسع علي من فضلك و ارزقني بركتك و استعملني في طاعتك و توفني عند انقضاء أجلي على سبيلك و لا تول أمري غيرك و لا تزغ قلبي بعد إذ هديتني و هب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

٣٠- عنه ثم تقول ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه بعد هاتين الركعتين.

اللهم رب شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن و افترضت على عبادك فيه الصيام صل على محمد و أهل بيته و ارزقني حج بيتك الحرام في عامي هذا و في كل عام و اغفر لي الذنوب العظام فإنه لا يغفرها غيرك يا رحمان يا علام.

اللهم صل على محمد و أهل بيته و افتح مسامع قلبي لذكرك و اجعلني أصدق بكتابك و أؤمن بوعدك و أوفي بعهدك و ارزقني من خشيتك ما أهرب به منك إليك.

اللهم صل على محمد و آل محمد و أهل بيته و ارحمني رحمة تسعني و عافني عافية تجللني و ارزقني رزقا يغنيني و فرج عني فرجا يعمني يا أجود من سئل و يا أكرم من دعي و يا أرحم من استرحم و يا أرأف من عفا و يا خير من اعتمد أدعوك لهم لا يفرجه غيرك و لكرب لا يكشفه سواك و لغم لا ينفسه إلا أنت و لرحمة لا تنال إلا منك و لحاجة لا تقضى إلا بك.

اللهم فكما كان من شأنك ما أذنت لي فيه من مسألتك و رحمتني به من ذكرك فصل على محمد و آل محمد و فرج عني الساعة الساعة و تخلصني من كل ما أخاف على نفسي فإنك إن لم تدركني منك برحمة تخلصني بها لم أجد أحدا غيرك يخلصني و من لي سواك أنت أنت أنت لي أنت يا مولاي العواد بالمغفرة و أنا العواد بالمعصية و أنا الذي لم أراقبك قبل معصيتي و لم أؤثرك على شهوتي

فلا يمنعك من إجابتي شر عملي و قبيح فعلي و عظيم جرمي بل تفضل علي برحمتك و من علي بمغفرتك و تجاوز عني بعفوك و استجب لي دعائي و عرفني الإجابة في جميع ذلك برحمتك و أسألك سيدي التسديد في أمري و النجح في طلبتي و الصلاح لنفسي و الفلاح لديني و السعة في رزقي و أرزاق عيالي و الإفضال علي و القنوع بما قسمت لي

اللهم اقسم لي الكثير من فضلك و أجر الخير على يدي و رضني بما قضيت علي و اقض لي بالحسنى و قوني على صيام شهري و قيامه إنك على كل شيء قدير يا أرحم الراحمين و صلى الله على خير خلقه محمد و آل

محمد و اسأل حوائجك ثم تصلي ركعتين

٣١- عنه و تقول ما نقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي فيما رواه عن الصادق عليه السلام قال و كان يسميه الدعاء الجامع

بسم الله الرحمن الرحيم أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله آمنت بالله و بجميع رسل الله و بجميع ما أنزلت به جميع رسل الله و أن وعد الله حق و لقائه حق و صدق الله و بلغ المرسلون و الحمد لله رب العالمين و سبحان الله كلما سبح الله شيء و كما يحب الله أن يسبح.

و الحمد لله كلما حمد الله شيء و كما يحب الله أن يحمد و لا إله إلا الله كلما هلل الله شيء و كما يحب الله أن يهلل و الله أكبر كلما كبر الله شيء و كما يحب الله أن يكبر.

اللهم إني أسألك مفاتيح الخير و خواتيمه سوابغه و فوائده و بركاته مما بلغ علمه علمي و ما قصر عن إحصائه حفظي اللهم صل على محمد و آل محمد و انهج لي أسباب معرفته و افتح لي أبوابه و غشني بركات رحمتك و من علي بعصمة عن الإزالة عن دينك و طهر قلبي من الشك و لا تشغل قلبي بدنياي و عاجل معاشي عن آجل ثواب آخرتي

و اشغل قلبي بحفظ ما لا تقبل مني جهله و ذلل لكل خير لساني و طهر قلبي من الرياء و السمعة و لا تجره في مفاصلي و اجعل عملي خالصا لك اللهم إني أعوذ بك من الشر و أنواع الفواحش كلها ظاهرها و باطنها و غفلاتها و جميع ما يريدني به الشيطان الرجيم و ما يريدني به السلطان العنيد مما أحطت بعلمه و أنت القادر على صرفه عني

اللهم إني أعوذ بك من طوارق الجن و الإنس و زوابعهم و بوائقهم و

مكايدهم و مشاهد الفسقة من الجن و الإنس و أن أستزل عن ديني فتفسد على آخرتي و أن يكون ذلك منهم ضررا علي في معاشي أو تعرض بلاء يصيبني منهم لا قوة لي به و لا صبر لي على احتماله فلا تبتليني يا إلهي بمقاساته فيمنعني ذلك من ذكرك و يشغلني عن عبادتك أنت العاصم المانع و الدافع الواقي من ذلك كله

و أسألك اللهم الرفاهية في معيشتي ما أبقيتني معيشة أقوى بها على طاعتك و أبلغ بها رضوانك و أصير بها عنك إلى دار الحيوان غدا اللهم ارزقني رزقا حلالا يكفيني و لا ترزقني رزقا يطغيني و لا تبتليني بفقر أشقى به مضيقا علي أعطني حظا وافرا في آخرتي و معاشا واسعا هنيئا مريئا في دنياي و لا تجعل الدنيا علي سجنا و لا تجعل فراقها علي حزنا أجرني من فتنتها سليما و اجعل علمي فيها مقبولا و سعيي فيها مشكورا.

اللهم و من أرادني بسوء فأرده و من كادني فيها فكده و اصرف عني هم من أدخل علي همه و امكر بمن مكر بي فإنك خير الماكرين و افقأ عني عيون الكفرة الظلمة الطغاة الحسدة.

اللهم صل على محمد و آله و أنزل علي منك سكينة و ألبسني درعك الحصينة و احفظني بسترك الواقي و جللني عافيتك النافعة و صدق قولي و فعالي و بارك لي في أهلي و مالي و ولدي و ما قدمت و ما أخرت و ما أغفلت و ما تعمدت و ما توانيت و ما أعلنت و ما أسررت فاغفر لي يا أرحم الراحمين و صل على محمد و آله الطيبين الطاهرين كما أنت أهله يا ولي المؤمنين.

٣٢- عنه ثم تقول ما ذكره محمد بن أبي قرة في كتابه عقيب هاتين الركعتين.

اللهم إني أسألك مسألة المسكين المستكين و أبتغي إليك ابتغاء البائس الفقير و أتضرع إليك تضرع المظلوم الضرير و أبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل الضعيف و أسألك مسألة من خضعت لك نفسه و ذلت لك رقبته و رغم لك أنفه و عفر لك وجهه و سقطت لك ناصيته و هملت لك دموعه و اضمحلت عنه حيلته و انقطعت عنه حجته و ضعفت قوته و اشتدت حسرته و عظمت ندامته.

فصل على محمد و آل محمد و ارحم المضطر إليك المحتاج إلى رحمتك بحقك العظيم يا عظيم يا عظيم صل على محمد و آل محمد و اغفر لي و لوالدي و لجميع المؤمنين و المؤمنات و أعطني في مجلسي هذا فكاك رقبتي من النار و أوسع علي من رزقك الحلال المفضل.

و أعطني من خزائنك و بارك لي في أهلي و مالي و ولدي و جميع ما رزقتني و ارزقني الحج و العمرة في عامي هذا في أسبغ النفقة و أوسع السعة و اجعل ذلك مقبولا مبرورا خالصا لوجهك الكريم

يا كريم يا كريم يا كريم اكفني مئونة أهلي و نفسي و عيالي و غرمائي و تجارتي و جميع ما أخاف عسره و مئونة خلقك أجمعين و اكفني شر فسقة العرب و العجم و شر الصواعق و البرد و شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إنك على صراط مستقيم.

يا كريم يا كريم يا كريم افعل بي ذلك برحمتك و هب لي حقك و تغمد ذنوبي بمغفرتك و لا تزغ قلبي بعد إذ هديتني و هب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب و صل على محمد و آل محمد و سل حوائجك ثم اسجد.

٣٣- عنه رويناه بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال يقول عند حضور شهر رمضان.

اللهم هذا شهر رمضان المبارك الذي أنزلت فيه القرآن و جعلته هدى للناس و بينات من الهدى و الفرقان قد حضر فسلمنا فيه و سلمه لنا و تسلمه منا في يسر منك و عافية و أسألك.

اللهم أن تغفر لي في شهري هذا و ترحمني فيه و تعتق رقبتي من النار و تعطيني فيه خير ما أعطيت أحدا من خلقك و خير ما أنت معطيه و لا تجعله آخر شهر رمضان صمته لك منذ أسكنتني أرضك إلى يومي هذا و اجعله علي أتمه نعمة و أعمه عافية و أوسعه رزقا و أجزله و أهنئه.

اللهم إني أعوذ بك و بوجهك الكريم و ملكك العظيم أن تغرب الشمس من يومي هذا أو ينقضي بقية هذا اليوم أو يطلع الفجر من ليلتي هذه أو يخرج هذا الشهر و لك قبلي معه تبعة أو ذنب أو خطيئة تريد أن تقابلني بذلك أو تؤاخذني به أو تقفني به موقف خزي في الدنيا و الآخرة أو تعذبني به يوم ألقاك يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أدعوك لهم لا يفرجه غيرك و لرحمة لا تنال إلا بك و لكرب لا يكشفه إلا أنت و لرغبة لا تبلغ إلا بك و لحاجة لا تقضي دونك اللهم فكما كان من شأنك ما أردتني به من مسألتك و رحمتني به من ذكرك فليكن من شأنك سيدي الإجابة لي فيما دعوتك و النجاة لي فيما قد فزعت إليك منه.

اللهم صل على محمد و آل محمد و افتح لي من خزائن رحمتك رحمة لا تعذبني بعدها أبدا في الدنيا و الآخرة و ارزقني من فضلك الواسع رزقا حلالا طيبا لا تفقرني بعده إلى أحد سواك أبدا تزيدني بذلك لك شكرا و إليك فاقة و فقرا و بك عمن سواك غنى و تعففا.

اللهم إني أعوذ بك أن يكون جزاء إحسانك الإساءة مني اللهم إني

أعوذ بك أن أصلح عملي فيما بيني و بين الناس و أفسده فيما بيني و بينك اللهم إني أعوذ بك أن تحول سريرتي بيني و بينك أو تكون مخالفة لطاعتك.

اللهم إني أعوذ بك أن يكون شيء من الأشياء آثر عندي من طاعتك اللهم إني أعوذ بك أن أعمل من طاعتك قليلا أو كثيرا أريد به أحدا غيرك أو أعمل عملا يخالطه رياء اللهم إني أعوذ بك من هوى يردي من يركبه اللهم إني أعوذ بك أن أجعل شيئا من شكري فيما أنعمت به علي لغيرك أطلب به رضا خلقك اللهم إني أعوذ بك أن أتعدى حدا من حدودك أتزين بذلك للناس و أركن به إلى الدنيا.

اللهم إني أعوذ بعفوك من عقوبتك و أعوذ برضاك من سخطك و أعوذ بطاعتك من معصيتك و أعوذ بك منك جل ثناء وجهك لا أحصي الثناء عليك و لو حرصت و أنت كما أثنيت على نفسك سبحانك و بحمدك.

اللهم إني أستغفرك و أتوب إليك من مظالم كثيرة لعبادك عندي فأيما عبد من عبادك أو أمة من إمائك كانت له قبلي مظلمة ظلمته إياها في ماله أو بدنه أو عرضه لا أستطيع أداء ذلك إليه و لا أتحللها منه فصل على محمد و آل محمد و أرضه أنت عني بما شئت و كيف شئت و هبها لي و ما تصنع يا سيدي بعذابي و قد وسعت رحمتك كل شيء و ما عليك يا رب أن تكرمني برحمتك و لا تهينني بعذابك و لا ينقصك يا رب أن تفعل بي ما سألتك و أنت واجد لكل شيء.

اللهم إني أستغفرك و أتوب إليك من كل ذنب تبت إليك منه ثم عدت فيه و مما ضيعت من فرائضك و أداء حقك من الصلاة و الزكاة و الصيام و الجهاد و الحج و العمرة أو إسباغ الوضوء و الغسل من الجنابة و قيام الليل و كثرة الذكر و كفارة اليمين و الاسترجاع في المعصية و الصدود و من كل

شيء قصرت فيه من فريضة أو سنة.

فإني أستغفرك و أتوب إليك منه و مما ركبت من الكبائر و أتيت من المعاصي و عملت من الذنوب و اجترحت من السيئات و أصبت من الشهوات و باشرت من الخطايا مما عملته من ذلك عمدا أو خطأ سرا أو علانية فإني أتوب إليك منه و من سفك الدم و عقوق الوالدين و قطيعة الرحم و الفرار من الزحف و قذف المحصنات و أكل أموال اليتامى ظلما و شهادة الزور و كتمان الشهادة.

و أن أشتري بعهدك في نفسي ثمنا قليلا و أكل الربا و الغلول و السحت و السحر و الاكتهان و الطيرة و الشرك و الرياء و السرقة و شرب الخمر و نقص المكيال و بخس الميزان و الشقاق و النفاق و نقض العهد و الفرية و الخيانة و الغدر و إخفار الذمة و الحلف و الغيبة و النميمة و البهتان و الهمز و اللمز و التنابز بالألقاب و أذى الجار و دخول بيت بغير إذن و الفخر و الكبر و الإشراك و الإصرار و الاستكبار.

و المشي في الأرض مرحا و الجور في الحكم و الاعتداء في الغضب و ركوب الحمية و تعضد الظالم و عون على الإثم و العدوان و قلة العدد في الأهل و المال و الولد و ركوب الظن و اتباع الهوى و العمل بالشهوة و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و فساد في الأرض و جحود الحق و الأدلاء إلى الحكام بغير حق و المكر و الخديعة و البخل و قول فيما لا أعلم و أكل الميتة و الدم و لحم الخنزير و ما أهل لغير الله به و الحسد و البغي و الدعاء إلى الفاحشة.

و التمني بما فضل الله و إعجاب بالنفس و المن بالعطية و الارتكاب إلى الظلم و جحود القرآن و قهر اليتيم و انتهار السائل و الحنث في الايمان و كل

يمين كاذبة فاجرة و ظلم أحد من خلقك في أموالهم و أشعارهم و أعراضهم و أبشارهم و ما رآه بصري و سمعه سمعي و نطق به لساني و بسطت إليه يدي و نقلت إليه قدمي و باشره جلدي و حدثت به نفسي مما هو لك معصية و كل يمين زور و من كل فاحشة و ذنب و خطيئة عملتها في سواد الليل و بياض النهار في ملاء أو خلاء.

مما علمته أو لم أعلمه ذكرته أو لم أذكره سمعته أو لم أسمعه عصيتك فيه ربي طرفة عين و فيما سواها من حل أو حرام تعديت فيه أو قصرت عنه منذ يوم خلقتني إلى أن جلست بمجلسي هذا فإني أتوب إليك منه و أنت يا كريم تواب رحيم.

اللهم يا ذا المن و الفضل و المحامد التي لا تحصى صل على محمد و آل محمد و اقبل توبتي و لا تردها لكثرة ذنوبي و ما أسرفت على نفسي حتى لا أرجع في ذنب تبت إليك منه فاجعلها يا عزيز توبة نصوحا صادقة مبرورة لديك مقبولة مرفوعة عندك في خزائنك التي ذخرتها لأوليائك حين قبلتها منهم و رضيت بها عنهم.

اللهم إن هذه النفس نفس عبدك و أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تحصنها من الذنوب و تمنعها من الخطايا و تحرزها من السيئات و تجعلها في حصن حصين منيع لا يصل إليها ذنب و لا خطيئة و لا يفسدها عيب و لا معصية حتى ألقاك يوم القيامة و أنت عني راض و أنا مسرور تغبطني ملائكتك و أنبياؤك و جميع خلقك و قد قبلتني و جعلتني تائبا طاهرا زاكيا عندك في الصادقين.

اللهم إني أعترف لك بذنوبي فصل على محمد و آل محمد و اجعلها ذنوبا لا تظهرها لأحد من خلقك و يا غفار الذنوب يا أرحم الراحمين

سبحانك اللهم و بحمدك عملت سوء و ظلمت نفسي فصل على محمد و آل محمد و اغفر لي أنك أنت الغفور الرحيم.

اللهم إن كان من عطائك و منك و فضلك و في علمك و قضائك أن ترزقني التوبة فصل على محمد و آله و اعصمني بقية عمري و أحسن معونتي في الجد و الاجتهاد و المسارعة إلى ما تحب و ترضى و النشاط و الفرح و الصحة حتى أبلغ في عبادتك و طاعتك التي يحق لك على رضاك و أن ترزقني برحمتك ما أقيم به حدود دينك و حتى أعمل في ذلك بسنن نبيك صلواتك عليه و آله و افعل ذلك بجميع المؤمنين و المؤمنات في مشارق الأرض و مغاربها.

اللهم إنك تشكر اليسير و تغفر الكثير و أنت الغفور الرحيم تقولها ثلاثا.

ثم تقول اللهم اقسم لي كلما تطفئ به عني نائرة كل جاهل و تخمد عني شعلة كل قائل و أعطني هدى من كل ضلالة و غنى من كل فقر و قوة من كل ضعف و عزا من كل ذل و رفعة من كل ضعة و أمنا من كل خوف و عافية من كل بلاء اللهم ارزقني عملا يفتح لي باب كل يقين و يقينا يسد عني باب كل شبهة و دعاء تبسط لي به الإجابة و خوفا تيسر لي به كل رحمة و عصمة تحول بيني و بين الذنوب برحمتك يا أرحم الراحمين و تضرع إلى ربك.

و تقول يا من نهاني عن المعاصي فعصيته فلم يهتك ستري عند معصيته يا من ألبسني عافية فعصيته فلم يسلبني عند ذلك عافيته يا من أكرمني و أسبغ علي نعمة فعصيته فلم يزل عني نعمته يا من نصح لي فتركت نصيحته فلم يستدرجني عند تركي نصيحته يا من أوصاني بوصايا كثيرة لا

تحصى إشفاقا منه علي و رحمة منه لي فتركت وصيته يا من كتم سيئاتي و أظهر محاسني حتى كأني لم أزل أعمل بطاعته

يا من أرضيت عباده بسخطه فلم يكلني إليهم و رزقني من سعته يا من دعاني إلى جنته فاخترت النار فلم يمنعه ذلك أن فتح لي باب توبته يا من أقالني عظيم العثرات و أمرني بالدعاء و ضمن لي إجابته يا من أعصيه فيستر علي و يغضب لي إن عيرت بمعصيته يا من نهى خلقه عن انتهاك محارمي و أنا مقيم على انتهاك محارمه.

يا من أفنيت ما أعطاني في معصيته فلم يحبس عني عطيته يا من قويت على المعاصي بكفايته فلم يخذلني و لم يخرجني من كفايته يا من بارزته بالخطايا فلم يمثل بي عند جرأتي على مبارزته يا من أمهلني حتى استغنيت من لذاتي ثم وعدني على تركها مغفرته يا من أدعوه و أنا على معصيته فيجيبني و يقضي حاجتي بقدرته.

يا من عصيته بالليل و النهار و قد وكل بالاستغفار لي ملائكته يا من عصيته في الشباب و المشيب و هو يتأناني و يفتح لي باب رحمته يا من يشكر اليسير في عملي و ينسى الكثير من كرامته يا من خلصني بقدرته و نجاني بلطفه يا من استدرجني حتى جانبت محبته يا من فرض الكثير لي من إجابته على طول إساءتي و تضييعي فريضته.

يا من يغفر ظلمنا و حوبنا و جرأتنا و هو لا يجور علينا في قضيته يا من نتظالم فلا يؤاخذنا بعلمه و يمهل حتى يحضر المظلوم بينته يا من يشرك به عبده و هو خلقه فلا يتعاظمه أن يغفر له جريرته يا من من علي بتوحيده و أحصى علي الذنوب و أرجو أن يغفرها لي بمشيته يا من أعذر و أنذر ثم عدت بعد الإعذار و الإنذار في معصيته يا من يعلم أن حسناتي لا

تكون ثمنا لأصغر نعمه.

يا من أفنيت عمري في معصيته فلم يغلق عني باب توبته يا ويلي ما أقل حيائي و يا سبحان هذا الرب ما أعظم هيبته و يا ويلي ما أقطع لساني عند الإعذار و ما عذري و قد ظهرت علي حجته ها أنا ذا بائح بجرمي مقر بذنبي لربي ليرحمني و يتغمدني بمغفرته يا من الأرضون و السماوات جميعا في قبضته يا من استحققت عقوبته ها أنا ذا مقر بذنبي يا من وسع كـل شيء برحمته.

ها أنا ذا عبدك الحسير الخاطى اغفر له خطيئته يا مـن يجـيرني في محياي و مماتي يا من هو عدتي لظلمة القبر و وحشته يا من هـو ثـقتي و رجائي و عدتي لعذاب القبر و ضغطته يا من هو غياثي و مفزعي و عدتي للحساب و دقته يا من عظم عفوه و كرم صفحه و اشتدت نقمته إلهي لا تخذلني يوم القيامة فإنك عدتي للميزان و خفته ها أنا ذا بائح بجرمي مقر بذنبي معترف بخطيئتي إلهي و خالقي و مولاي صل على محمد و آل محمد و اختم لي بالشهادة و الرحمة.

اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك يحق عليك فيه إجابة الدعـاء إذا دعيت به و أسألك بحق كل ذي حق عليك و بحقك على جميع من دونك أن تصلي على محمد عبدك و رسولك و آل محمد عبيدك النجباء الميامين و من أرادني بسوء فخذ بسمعه و بصره و من بين يديه و من خلفه و امنعه عني بحولك و قوتك إنك على كل شيء قدير.

اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام و أهله و تذل بها النفاق و أهله و تجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك و القادة إلى سـبيلك و ترزقنا بها كرامة الدنيا و الآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إنا نشكو إليك غيبة نبينا عنا و كثرة عدونا و قلة عددنا و شدة الفتن بنا و تظاهر الزمان علينا فصل على محمد و آل محمد و أعنا على ذلك يا رب بفتح منك تعجله و نصر تعزه و سلطان حق تظهره و رحمة منك تجللناها و عافيتك فألبسناها برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إني لم أعمل الحسنة حتى أعطيتنيها و لم أعمل السيئة إلا بعد أن زينها لي الشيطان الرجيم اللهم فصل على محمد و آل محمد و عد علي بعطائك و داو دائي بدوائك فإن دائي الذنوب القبيحة و دوائك وعد عفوك و حلاوة رحمتك.

اللهم لا تهتك ستري و لا تبد عورتي و آمن روعتي و أقلني عثرتي و نفس كربتي و اقض عني ديني و أمانتي و اخز عدوك و عدو آل محمد و عدوي و عدو المؤمنين من الجن و الإنس في مشارق الأرض و مغاربها.

اللهم حاجتي حاجتي التي إن أعطيتنيها لم يضرني ما منعتني و إن منعتنيها لم ينفعني ما أعطيتني و هي فكاك رقبتي من النار فصل على محمد و آل محمد و ارض عني و ارض عني و ارض عني حتى ينقطع النفس.

اللهم إياك تعمدت بحاجتي و بك أنزلت مسكنتي فلتسعني رحمتك يا وهاب الجنة يا وهاب المغفرة لا حول و لا قوة إلا بك أين أطلبك يا موجودا في كل مكان في الفيافي مرة و في القفار أخرى لعلك تسمع مني النداء.

فقد عظم جرمي و قل حيائي مع تقلقل قلبي و بعد مطلبي و كثرة أهوالي رب أي أهوالي أتذكر و أيها أنسى فلو لم يكن إلا الموت لكفى فكيف و ما بعد الموت أعظم و أدهى يا ثقلي و دماري و سوء سلفي و قلة نظري

لنفسي حتى متى و إلى متى أقول لك العتبى مرة بعد أخرى ثم لا تجد عندي صدقا و لا وفاء أسألك بحق الذي كنت له أنيسا في الظلمات و بحق الذي لم يرضوا بصيام النهار و بمكابدة الليل حتى مضوا على الأسنة قدما.

فخضبوا اللحاء بالدماء و رملوا الوجوه بالثرى إلا عفوت عمن ظلم و أساء يا غوثاه يا الله يا رباه أعوذ بك من هوى قد غلبني و من عدو قد استكلب علي و من دنيا قد تزينت لي و من نفس أمارة بالسوء إلا ما رحم ربي فإن كنت سيدي قد رحمت مثلي فارحمني و إن كنت سيدي قد قبلت مثلي فاقبلني يا من قبل السحرة فاقبلني يا من يغذيني بالنعم صباحا و مساء قد تراني فريدا وحيدا شاخصا بصري مقلدا عملي

قد تبرأ جميع الخلق مني نعم و أبي و أمي و من كان له كدي و سعيي إلهي فمن يقبلني و من يسمع ندائي و من يؤنس وحشتي و من ينطق لساني إذا غيبت في الثرى وحدي ثم سألتني بما أنت أعلم به مني فإن قلت قد فعلت فأين المهرب من عدلك و إن قلت لم أفعل قلت ألم أكن أشاهدك و أراك يا الله يا كريم العفو من لي غيرك إن سألت غيرك لم يعطني و إن دعوت غيرك لم يجبني رضاك.

يا رب قبل لقائك رضاك يا رب قبل نزول النيران رضاك يا رب قبل أن تغل الأيدي إلى الأعناق رضاك يا رب قبل أن أنادي فلا أجاب النداء يا أحق من تجاوز و عفى و عزتك لا أقطع منك الرجاء و إن عظم جرمي و قل حيائي فقد لزق بالقلب داء ليس له دواء يا من لم يلذ اللائذون بمثله يا من لم يتعرض المتعرضون لأكرم منه و يا من لم تشد الرحال إلى مثله صل على محمد و آل محمد و أشغل قلبي بعظيم شأنك و أرسل محبتك إليه حتى ألقاك و أوداجي تشخب دما.

يا واحد يا أجود المنعمين المتكبر المتعال صل على محمد و آل محمد و افكك رقبتي من النار برحمتك يا أرحم الراحمين إلهي قل شكري سيدي فلم تحرمني و عظمت خطيئتي سيدي فلم تفضحني و رأيتني على المعاصي سيدي فلم تمنعني و لم تهتك ستري و أمرتني سيدي بالطاعة فضيعت ما به أمرتني فأي فقير أفقر مني سيدي إن لم تغنني فأي شقي أشقى مني إن لم ترحمني.

فنعم الرب أنت يا سيدي و نعم المولى و بئس العبد أنا يا سيدي وجدتني أي رباه ها أنا ذا بين يديك معترف بذنوبي مقر بالإساءة و الظلم على نفسي من أنا يا رب فتقصد لعذابي أم من يدخل في مسألتك إن أنت رحمتني اللهم إني أسألك من الدنيا ما أسد به لساني و أحصن به فرجي و أؤدي به عني أمانتي و أصل به رحمي و أتجر به لآخرتي و يكون لي عونا على الحج و العمرة

فإنه لا حول و لا قوة إلا بك و عزتك يا كريم لألحن عليك و لأطلبن إليك و لأتضرعن إليك و لأبسطنها إليك مع ما اقترفنا من الآثام يا سيدي فبمن أعوذ و بمن ألوذ كل من أتيته في حاجة و سألته فائدة فإليك يرشدني و عليك يدلني و فيما عندك يرغبني.

فأسألك بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و علي بن محمد و الحسن بن علي و الحجة القائم بالحق صلواتك يا رب عليهم أجمعين و بالشأن الذي لهم عندك فإن لهم عندك شأنا من الشأن أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفعل بي كذا و كذا و تسأل حوائجك للدنيا و الآخرة فإنها تقضى إن شاء الله تعالى.

ثم تقول اللهم ربنا و رب كل شيء منزل التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان العظيم فالق الحب و النوى أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها أنت الأول فليس قبلك شيء و أنت الآخر فليس بعدك شيء و أنت الظاهر فليس دونك شيء فصل على محمد و آله و اقض عني الدين و أغنني من الفقر يا خير من عبد و يا أشكر من حمد.

و يا أحلم من قهر و يا أكرم من قدر و يا أسمع من نودي و يا أقرب من نوجي و يا آمن من استجير و يا أرأف من استغيث و يا أكرم من سئل و يا أجود من أعطى و يا أرحم من استرحم صل على محمد و آل محمد و ارحم قلة حيلتي و امنن علي بالجنة طولا منك و فك رقبتي من النار تفضلا.

اللهم إني أطعتك في أحب الأشياء إليك و هو التوحيد و لم أعصك في أكره الأشياء إليك و هو الشرك فصل على محمد و آل محمد و اكفني أمر عدوي اللهم إن لك عدوا لا يألوني خبالا بصيرا بعيوبي حريصا على غوايتي يراني هو و قبيله من حيث لا أراهم.

اللهم فصل على محمد و آل محمد و أعذ من شر شياطين الجن و الإنس أنفسنا و أموالنا و أهالينا و أولادنا و ما أغلقت عليه أبوابنا و ما أحاطت به عوراتنا اللهم و حرمتني عليه كما حرمت عليه الجنة و باعد بيني و بينه كما باعدت بين السماء و الأرض و أبعد من ذلك.

اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم و من رجسه و نصبه و همزه و لمزه و نفخه و كيده و مكره و سحره و نزغه و فتنته و غوائله اللهم إني أعوذ بك منهم في الدنيا و الآخرة و في المحيا و الممات يا مسمى نفسه بالاسم الذي قضى أن حاجة من يدعوه به مقضية أسألك به إذ لا شفيع لي عندك

أوثق منه أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفعل بي كذا و كذا و تسأل حاجتك فإنها تقضى إن شاء الله تعالى.

ثم تقول اللهم إن أدخلتني الجنة فأنت محمود و إن عذبتني فأنت محمود يا من هو محمود في كل خصاله صل على محمد و آل محمد و افعل بي ما تشاء فأنت محمود إلهي أتراك معذبي و قد عفرت لك في التراب خدي أتراك معذبي و حبك في قلبي أما إنك إن فعلت ذلك بي جمعت بيني و بين قوم طال ما عاديتهم فيك.

اللهم إني أسألك بكل اسم هو لك يحق عليك فيه الإجابة للدعاء إذا دعيت به و أسألك بحق كل ذي حق عليك و بحقك على جميع من هو دونك أن تصلي على محمد عبدك و رسولك و آله الطاهرين و من أرادني أو أراد أحدا من إخواني بسوء فخذ بسمعه و بصره و من بين يديه و من خلفه و امنعني منه بحولك و قوتك.

اللهم ما غاب عني من أمري أو حضرني و لم ينطق به لساني و لم تبلغه مسألتي أنت أعلم به مني فصل على محمد و آل محمد و أصلحه لي و سهله يا رب العالمين ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا و لا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا و لا تحملنا ما لا طاقة لنا به و اعف عنا و اغفر لنا و ارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ما ذا عليك يا رب لو أرضيت عني كل من له قبلي تبعة و أدخلتني الجنة برحمتك و غفرت لي ذنوبي فإن مغفرتك للخاطئين و أنا منهم فاغفر لي خطائي يا رب العالمين.

اللهم إنك تحلم عن المذنبين و تعفو عن الخاطئين و أنا عبدك الخاطي المذنب الحسير الشقي الذي قد أفزعتني ذنوبي و أوثقتني خطاياي و لم أجد

لها سادا و لا غافرا غيرك يا ذا الجلال و الإكرام إلهي استعبدتني الدنيا و استخدمتني فصرت حيران بين أطباقها فيا من أحصى القليل فشكره و تجاوز عن الكثير فغفره بعد أن ستره ضاعف لي القليل في طاعتك و تقبله و تجاوز عن الكثير في معصيتك فاغفره فإنه لا يغفر العظيم إلا العظيم يا أرحم الراحمين.

اللهم صل على محمد و آل محمد و أعني على صلاة الليل و صيام النهار و ارزقني من الورع ما يحجزني عن معاصيك و اجعل عباداتي لك أيام حياتي و استعملني أيام عمري بعمل ترضى به عني و زودني من الدنيا التقوى و اجعل لي في لقائك خلفا من جميع الدنيا و اجعل ما بقي من عمري دركا لما مضى من أجلي أيقنت أنك أنت أرحم الراحمين في موضع العفو و الرحمة و أشد المعاقبين في موضع النكال و النقمة و أعظم المتجبرين في موضع الكبرياء و العظمة.

فاسمع يا سميع مدحتي و أجب يا رحيم دعوتي و أقل يا غفور عثرتي فكم يا إلهي من كربة قد فرجتها و غمرة قد كشفتها و عثرة قد أقلتها و رحمة قد نشرتها و حلقة بلاء قد فككتها الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله.

اللهم و إني أشهدك و كفى بك شهيدا فاشهد لي بأني أشهد أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت ربي و أن محمدا رسولك نبيي و أن الدين الذي شرعت له ديني و أن الكتاب الذي أنزلت عليه كتابي و أن علي بن أبي طالب إمامي و إن الأئمة من آل محمد صلواتك عليه و عليهم أئمتي.

اللهم إني أشهدك و كفى بك شهيدا فاشهد لي بأنك أنت الله المنعم علي لا غيرك لك الحمد بنعمتك تتم الصالحات لا إله إلا الله و الله أكبر و سبحان

الله و بحمده و تبارك الله و تعالى و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و لا ملجأ و لا منجى من الله إلا إليه عدد الشفع و الوتر و عدد كلمات ربي الطيبات المباركات صدق الله و بلغ المرسلون و نحن على ذلك من الشاهدين.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعل النور في بصري و النصيحة في صدري و ذكرك بالليل و النهار على لساني و من طيب رزقك الحلال غير ممنون و لا محظور فارزقني.

اللهم إني أسألك خير المعيشة معيشة أقوى بها على جميع حاجاتي و أتوسل بها في الحياة إلى آخرتي من غير أن تترفني فيها فأشق و أوسع علي من حلال رزقك و أفض علي من سيب فضلك نعمة منك سابغة و عطاء غير ممنون و لا تشغلني فيها عن شكر نعمتك علي بإكثار منها.

فتلهيني عجائب بهجته و تفتنني زهرات زينته و لا بإقلال منها فيقصر بعملي كده و يملأ صدري همه بل أعطني من ذلك غنى عن شرار خلقك و بلاغا أنال به رضوانك يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أعوذ بك من شر الدنيا و شر أهلها و شر ما فيها و لا تجعل الدنيا علي سجنا و لا تجعل فراقها لي حزنا أجرني من فتنتها و اجعل عملي فيها مقبولا و سعيي فيها مشكورا حتى أصل بذلك إلى دار الحيوان و مساكن الأخيار.

اللهم و إني أعوذ بك من أزلها و زلزالها و سطوات سلطانها و من شر شياطينها و بغي من بغى علي فيها فصل على محمد و آله و اعصمني بالسكينة و ألبسني درعك الحصينة و أجنني في سترك الواقي و أصلح لي حالي و بارك لي في أهلي و ولدي و مالي.

اللهم صل على محمد و آله و طهر قلبي و جسدي و زك عملي و اقبل سعيي و اجعل ما عندک خيرا لي سيدي أنا من حبک جائع لا أشبع أنا من حبک ظمآن لا أروى وا شوقاه إلى من يراني و لا أراه يا حبيب من تحبب إليه يا قرة عين من لاذ به و انقطع إليه قد ترى وحدتي من الآدميين و وحشتي فصل على محمد و آله و اغفر لي و آنس وحشتي و ارحم وحدتي و غربتي.

اللهم إنک عالم بحوائجي غير معلم واسع لها غير متكلف فصل على محمد و آله و افعل بي ما أنت أعلم به مني من أمر دنياي و آخرتي اللهم عظم الذنب من عبدک فليحسن العفو من عندک يا أهل التقوى و أهل المغفرة.

اللهم إن عفوک عن ذنبي و تجاوزک عن خطيئتي و صفحک عن ظلمي و سترک على قبيح عملي و حلمک عن كبير جرمي عند ما كان من خطاي و عمدي أطمعني في أن أسألک ما لا أستوجبه منک الذي رزقتني من رحمتک و أريتني من قدرتک و عرفتني من إجابتک فصرت أدعوک آمنا و أسألک مستأنسا لا خائفا و لا وجلا مدلا عليک فيما قصدت فيه إليک.

فإن أبطأ عني عتبت عليک بجهلي و لعل الذي أبطأ عني هو خير لي لعلمک بعاقبة الأمور فلم أر مولا كريما أصبر على عبد لئيم منک علي يا رب إنک تدعوني فأولي عنک و تتحبب إلي فأتبغض إليک و تتودد إلي فلا أقبل منک كان لي التطول عليک و لم يمنعک ذلك من الرحمة لي و الإحسان إلي و التفضل علي بجودك و كرمك فصل على محمد و آله و ارحم عبدك الجاهل و عد عليه بفضل إحسانك إنك جواد كريم أي جواد أي

كريم.

ثم تقول بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله بسم الله بسم عالم الغيب بسم من ليس في وحدانيته شك و لا ريب بسم من لا فوت عليه و لا رغبة إلا إليه بسم المعلوم غير المحدود و المعروف غير الموصوف بسم من أمات و أحيا بسم من له الآخرة و الأولى بسم العزيز الأعز بسم الجليل الأجل.

بسم المحمود غير المحدود المستحق لها على السراء و الضراء بسم المذكور في الشدة و الرخاء بسم المهيمن الجبار بسم الحنان المنان بسم العزيز من غير تعزز و القدير من غير تقدر بسم من لم يزل و لا يزول بسم الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة و لا نوم.

ثم تقول اللهم صل على محمد و آله و أصلحني قبل الموت و ارحمني عند الموت و اغفر لي بعد الموت اللهم صل على محمد و آله و احطط عنا أوزارنا بالرحمة و ارجع بعشيتنا إلى التوبة اللهم إن ذنوبي قد كثرت و جلت عن الصفة و إنها صغيرة في جنب عفوك فصل على محمد و آله و اعف عني اللهم إن كنت ابتليتني فصبرني و العافية أحب إلي.

اللهم صل على محمد و آله و حسن ظني بك و حققه و بصر فعلي و أعطني من عفوك بمقدار أملي و لا تجازني بسوء عملي فتهلكني فإن كرمك يجل عن مجازات من أذنب و قصر و عاند و أتاك عائذا بفضلك هاربا منك إليك متنجزا ما وعدت من الصفح عمن أحسن بك ظنا.

اللهم صل على محمد و آله و اغفر لي و الجلد بارد و النفس دائر و اللسان منطلق و الصحف منشرة و الأقلام جارية و التوبة مقبولة و التضرع مرجو قبل أن لا أقدر على استغفارك حين يفنى الأجل و ينقطع العمل.

اللهم صل على محمد و آله و تولنا و لا تولنا غيرك أستغفر الله استغفارا لا يقدر قدره و لا ينظر أمده إلا الله المستغفر به و لا يدري ما وراءه و لا وراء ما وراءه و المراد به أحد سواه.

اللهم إني أستغفرك لما وعدتك من نفسي ثم أخلفتك و أستغفرك لما تبت إليك منه ثم عدت فيه و أستغفرك لكل خير أردت به وجهك ثم خالطني فيه ما ليس لك و أستغفرك لكل نعمة أنعمت بها علي ثم قويت بها على معصيتك.

٣٤- عنه عن أبي عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه و آله إذا دخل شهر رمضان يقول اللهم إنه قد دخل شهر رمضان اللهم رب شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن و جعلته بينات من الهدى و الفرقان اللهم فبارك لنا في شهر رمضان و أعنا على صيامه و صلاته و تقبله منا.

٣٥- عنه رويناه بإسنادنا إلى ابن بابويه يرفعه إلى الصادق عليه السلام في الدعاء في كل ليلة من شهر رمضان.

اللهم إني أسألك أن تجعل فيما تقضي و تقدر من الأمر المحتوم في الأمر الحكيم في القضاء الذي لا يرد و لا يبدل أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم المكفر عنهم سيئاتهم و اجعل فيما تقضي و تقدر أن تطيل عمري في خير و عافية و توسع في رزقي و تجعلني ممن تنتصر به لدينك و لا تستبدل بي غيري.

٣٦- عنه بإسناد ابن أبي قرة إلى الصادق عليه السلام قال إذا كان أول ليلة من شهر رمضان فقل اللهم رب شهر رمضان منزل القرآن هذا شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن و جعلت فيه بينات من الهدى و الفرقان اللهم ارزقنا صيامه و أعنا على قيامه اللهم سلمه لنا و سلمنا منه و تسلمه

منا في يسر منك و عافية و معافاتك.

و اجعل فيما تقضي و تقدر من الأمر المحتوم و فيما تقدر من الأمر الحكيم في ليلة القدر في القضاء المبرم الذي لا يرد و لا يبدل أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم المكفر عنهم سيئاتهم و اجعل فيما تقضي و تقدر أن تطول عمري و توسع علي في الرزق الحلال.

٣٧- عنه دعاء آخر في هذه الليلة رواه ابن أبي قرة بإسناده إلى الصادق عليه السلام قال إذا حضر شهر رمضان فقل:

اللهم قد حضر شهر رمضان و قد افترضت علينا صيامه و أنزلت فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى و الفرقان اللهم فصل على محمد و آله و أعنا على صيامه و تقبله منا و سلمنا فيه و تسلمه منا في يسر و عافية إنك على كل شيء قدير برحمتك يا أرحم الراحمين.

٣٨- عنه رواية أخرى أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان يدعو أول ليلة من شهر رمضان بهذا الدعاء.

الحمد لله الذي أكرمنا بك أيها الشهر المبارك اللهم فقونا على صيامنا و قيامنا و ثبت أقدامنا و انصرنا على القوم الكافرين اللهم أنت الواحد فلا ولد لك و أنت الصمد فلا شبه لك و أنت العزيز فلا يعزك شيء و أنت الغني و أنا الفقير و أنت المولى و أنا العبد و أنت الغفور و أنا المذنب و أنت الرحيم و أنا المخطئ و أنت الخالق و أنا المخلوق و أنت الحي و أنا الميت أسألك برحمتك أن تغفر لي و ترحمني و تتجاوز عني إنك على كل شيء قدير.

٣٩- عنه روينا بإسنادنا إلى أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة قال أخبرنا أبو عبد الله يحيى بن زكريا بن شيبان العلاف من كتابه

سنة خمس و ستين و مائتين قال أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي حمزة عن أبيه و حسين بن أبي العلاء الزيدجي جميعا عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال تسبح في كل يوم من شهر رمضان و نذكر فيه زيادة من رواية جدي أبي جعفر الطوسي.

الأول سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات و النور سبحان الله فالق الحب و النوى سبحان الله خالق كل شيء سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سبحان الله رب العالمين.

سبحان الله السميع الذي ليس شيء أسمع منه يسمع من فوق عرشه ما تحت سبع أرضين و يسمع ما في ظلمات البر و البحر و يسمع الأنين و الشكوى و يسمع السر و أخفى و يسمع وساوس الصدور و يعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور و لا يصم سمعه صوت.

الثاني سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات و النور سبحان الله فالق الحب و النوى سبحان الله خالق كل شيء سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سبحان الله رب العالمين.

سبحان الله البصير الذي ليس شيء أبصر منه يبصر من فوق عرشه ما تحت سبع أرضين و يبصر ما في ظلمات البر و البحر لا تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار و هو اللطيف الخبير و لا تغشي بصره الظلمة و لا يستتر منه بستر و لا يواري منه جدار و لا يغيب عنه بر و لا بحر و لا يكن منه جبل ما في أصله و لا قلب ما فيه و لا جنب ما في قلبه و لا يستتر منه صغير و لا كبير و لا يستخفي منه صغير لصغره و لا يخفى عليه شيء في

الأرض و لا في السماء هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم.

الثالث سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات و النور سبحان الله فالق الحب و النوى سبحان الله خالق كل شيء سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سبحان الله رب العالمين سبحان الله الذي ينشئ السحاب الثقال و يسبح الرعد بحمده و الملائكة من خيفته و يرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء و يرسل الرياح بشرى بين يدي رحمته و ينزل الماء من السماء بكلماته و ينبت النبات بقدرته و يسقط الورق بعلمه.

سبحان الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في الأرض و لا في السماء و لا أصغر من ذلك و لا أكبر إلا في كتاب مبين.

الرابع سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات و النور سبحان الله فالق الحب و النوى سبحان الله خالق كل شيء.

سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سبحان الله رب العالمين سبحان الله الذي يعلم ما تحمل كل أنثى و ما تغيض الأرحام و ما تزداد و كل شيء عنده بمقدار عالم الغيب و الشهادة الكبير المتعال.

سواء منكم من أسر القول و من جهر به و من هو مستخف بالليل و سارب بالنهار له معقبات من بين يديه و من خلفه يحفظونه من أمر الله سبحان الله الذي يميت الأحياء و يحيي الموتى و يعلم ما تنقص الأرض منهم و يقر في الأرحام ما يشاء إلى أجل مسمى.

الخامس سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات و النور سبحان الله فالق الحب و النوى سبحان الله خالق كل شيء سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سبحان الله رب العالمين.

سبحان الله مالك الملك تؤتي الملك من تشاء و تنزع الملك ممن تشاء و تعز من تشاء و تذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار و تولج النهار في الليل و تخرج الحي من الميت و تخرج الميت من الحي و ترزق من تشاء بغير حساب.

السادس سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات و النور سبحان الله فالق الحب و النوى سبحان الله خالق كل شيء سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سبحان الله رب العالمين سبحان الله الذي عنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو و يعلم ما في البر و البحر و ما تسقط من ورقة إلا يعلمها و لا حبة في ظلمات الأرض و لا رطب و لا يابس إلا في كتاب مبين.

السابع سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات و النور سبحان الله فالق الحب و النوى سبحان الله خالق كل شيء سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى.

سبحان الله مداد كلماته سبحان الله رب العالمين سبحان الله الذي لا يحصي مدحته القائلون و لا يجزي بآلائه الشاكرون العابدون و هو كما قال و فوق ما نقول و الله سبحانه كما أثنى على نفسه و لا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السماوات و الأرض و لا يئوده حفظهما و هو

العلي العظيم.

الثامن سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات و النور سبحان الله فالق الحب و النوى سبحان الله خالق كل شيء سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الله مداد كلماته و زنة عرشه سبحان الله رب العالمين.

سبحان الله الذي يعلم ما يلج في الأرض و ما يخرج منها و ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها و لا يشغله ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها عما يلج في الأرض و ما يخرج منها و لا يشغله ما يلج في الأرض و ما يخرج منها عما ينزل من السماء و ما يعرج فيها و لا يشغله علم شيء عن علم شيء و لا يشغله خلق شيء عن خلق شيء و لا حفظ شيء عن حفظ شيء و لا يساويه شيء و لا يعدله شيء و لا يشغله شيء ليس كمثله شيء و هو السميع البصير.

التاسع: سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات و النور سبحان الله فالق الحب و النوى سبحان الله خالق كل شيء سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سبحان الله رب العالمين.

سبحان الله فاطر السماوات و الأرض جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى و ثلاث و رباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها و ما يمسك فلا مرسل له من بعده و هو العزيز الحكيم.

العاشر سبحان الله بارئ النسم سبحان الله المصور سبحان الله خالق الأزواج كلها سبحان الله جاعل الظلمات و النور سبحان الله فالق الحب و

النوى سبحان الله خالق كل شيء سبحان الله خالق ما يرى و ما لا يرى سبحان الله مداد كلماته سبحان الله رب العالمين.

سبحان الذي يعلم ما في السماوات و ما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم و لا خمسة إلا هو سادسهم و لا أدنى من ذلك و لا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم سبحان الذي بنعمته تتم الصالحات.

٤٠- عنه روينا بعدة أسانيد إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان إذا أفطر قال اللهم لك صمنا و على رزقك أفطرنا فتقبله منا ذهب الظمأ و ابتلت العروق و بقي الأجر.

٤١- عنه روينا بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبري بإسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كلما صمت يوما من شهر رمضان فقل عند الإفطار الحمد لله الذي أعاننا فصمنا و رزقنا فأفطرنا اللهم تقبله منا و أعنا عليه و سلمنا فيه و تسلمه منا في يسر منك و عافية الحمد لله الذي قضى عني يوما من شهر رمضان.

٤٢- عنه روى ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه و آله يوم الأحزاب.

اللهم أنت ثقتي اللهم أنت ثقتي في كل كربة و أنت رجائي في كل شدة و أنت لي في كل أمر نزل بي ثقة و عدة كم من كرب يضعف عنه الفؤاد و تقل فيه الحيلة و يخذل عنه القريب و يشمت به العدو و تعييني فيه الأمور أنزلته بك و شكوته إليك راغبا إليك فيه عمن سواك ففرجته و كشفته و كفيته فأنت ولي كل نعمة و صاحب كل حاجة و منتهى كل رغبة لك الحمد كثيرا و لك المن فاضلا ثم تصلي ركعتين و تقول ما روى عن ابى

عبدالله عليه السلام

٤٣- يا من أظهر الجميل و ستر القبيح يا من لم يهتك الستر و لم يؤاخذ بالجريرة يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى و منتهى كل شكوى يا مقيل العثرات يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا رباه يا سيداه يا أملاه يا غاية رغبتاه أسألك بك يا الله ألا تشوه خلقي بالنار و أن تقضي لي حوائج آخرتي و دنياي و تفعل بي كذا و كذا و تصلي على محمد و آل محمد و تدعو بما بدا لك.

٤٤- عنه ثم تصلي ركعتين و تقول ما روى عن أبي عبدالله عليه السلام اللهم خلقتني فأمرتني و نهيتني و رغبتني في ثواب ما به أمرتني و رهبتني عقاب ما عنه نهيتني و جعلت لي عدوا يكيدني و سلطته علي ما لم تسلطني عليه منه فأسكنته صدري و أجريته مجرى الدم مني لا يغفل إن غفلت و لا ينسي إن نسيت يؤمنني عذابك و يخوفني بغيرك إن هممت بفاحشة شجعني و إن هممت بصالح ثبطني.

ينصب لي بالشهوات و يعرض لي بها إن وعدني كذبني و إن مناني قنطني و إن اتبعت هواه أضلني و إلا تصرف عني كيده يستزلني و إلا تفلتني من حبائله يصدني و إلا تعصمني منه يفتني.

اللهم فصل على محمد و آله و اقهر سلطانه علي بسلطانك عليه حتى تحبسه عني بكثرة الدعاء لك مني فأفوز في المعصومين منه بك و لا حول و لا قوة إلا بك

٤٥- عنه ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام:

يا أجود من أعطى و يا خير من سئل و يا أرحم من استرحم يا

واحد يا أحد يا صمد يا من لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد يا من لم يتخذ صاحبة و لا ولدا يا من يفعل ما يشاء و يحكم ما يريد و يقضي ما أحب.

يا من يحول بين المرء و قلبه يا من هو بالمنظر الأعلى يا من ليس كمثله شيء يا حكيم يا سميع يا بصير صل على محمد و آله و أوسع علي من رزقك الحلال ما أكف به وجهي و أؤدي به عني أمانتي و أصل به رحمي و يكون عونا لي على الحج و العمرة.

٤٦– عنه ثم ارفع رأسك و ادع بما أحببت ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبائه عن رسول الله عليهم السلام.

اللهم لك الحمد كله اللهم لا هادي لمن أضللت و لا مضل لمن هديت اللهم لا مانع لما أعطيت و لا معطي لما منعت اللهم لا قابض لما بسطت و لا باسط لما قبضت اللهم لا مقدم لما أخرت و لا مؤخر لما قدمت اللهم.

أنت الحليم فلا تجهل اللهم أنت الجواد فلا تبخل اللهم أنت العزيز فلا تستذل اللهم أنت المنيع فلا ترام اللهم أنت ذو الجلال و الإكرام صل على محمد و آل محمد و ادع بما شئت.

٤٧– عنه ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام:

اللهم إني أسألك العافية من جهد البلاء و شماتة الأعداء و سوء القضاء و درك الشقاء و من الضرر في المعيشة و أن تبتليني ببلاء لا طاقة لي به أو تسلط عليه طاغيا أو تهتك لي سترا أو تبدي لي عورة أو تحاسبني يوم القيامة مناقشا أحوج ما أكون إلى عفوك و تجاوزك عني فيما سلف.

اللهم إني أسألك باسمك الكريم و كلماتك التامة أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعلني من عتقائك و طلقائك من النار.

٤٨- عنه ثم تصلي ركعتين و تقول: يا الله ليس يرد غضبك إلا حلمك و لا تنجي من نقمتك إلا رحمتك و لا ينجي من عذابك إلا التضرع إليك فهب لي يا إلهي من لدنك رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك بالقدرة التي بها تحيي ميت البلاد و بها تنشر ميت العباد و لا تهلكني غما حتى تغفر لي و ترحمني و تعرفني الاستجابة في دعائي و أذقني طعم العافية إلى منتهى أجلي و لا تشمت بي عدوي و لا تمكنه من رقبتي.

اللهم إن وضعتني فمن ذا الذي يرفعني و إن رفعتني فمن ذا الذي يضعني و إن أهلكتني فمن ذا الذي يحول بينك و بيني أو يتعرض لك في شيء من أمري و قد علمت يا إلهي أن ليس في حكمك ظلم و لا في نقمتك عجلة و إنما يعجل من يخاف الفوت و إنما يحتاج إلى الظلم الضعيف و قد تعاليت يا إلهي عن ذلك علوا كبيرا.

فلا تجعلني للبلاء غرضا و لا لنقمتك نصبا و مهلني و نفسني و أقلني عثرتي و لا تبتعني ببلاء على أثر بلاء فقد ترى ضعفي و قلة حيلتي أستجير بك اللهم فأجرني و أستعيذ بك من النار فأعذني و أسألك الجنة فلا تحرمني.

٤٩- عنه ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام:

اللهم إني أسألك إيمانا تباشر به قلبي و يقينا حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي و الرضا بما قسمت لي اللهم إني أسألك نفسا طيبة تؤمن بلقائك و تقنع بعطائك و ترضى بقضائك.

اللهم إني أسألك إيمانا لا أجل له دون لقائك تولني ما أبقيتني عليه و تحييني ما أحييتني عليه و توفني إذا توفيتني عليه و تبعثني إذا بعثتني عليه و تبرئ به صدري من الشك و الريب في ديني.

٥٠- عنه تقول ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام يا حليم يا كريم يا عالم

يا عليم يا قادر يا قاهر يا خبير يا لطيف يا الله يا رباه يا سيداه يا مولاه يا رجاياه فأسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أسألك نفحة من نفحاتك كريمة رحيمة تلم بها شعثي و تصلح بها شأني و تقضي بها ديني و تنعشني بها و عيالي و تغنيني بها عمن سواك يا من هو خير لي من أبي و أمي و من الناس أجمعين صل على محمد و آل محمد و افعل ذلك بي الساعة إنك على كل شيء قدير.

٥١- عنه ثم تصلي ركعتين و تقول اللهم إن الاستغفار مع الإصرار لوم و تركي الاستغفار مع معرفتي بكرمك عجز فكم تتحبب إلي بالنعم مع غناك عني و أتبغض إليك بالمعاصي مع فقري إليك يا من إذا وعد وفى و إذا توعد عفا صل على محمد و آل محمد و افعل بي أولى الأمرين بك فإن من شأنك العفو و أنت أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك بحرمة من عاذ بذمتك و لجأ إلى عزك و استظل بفيئك و اعتصم بحبلك يا جزيل العطايا يا فكاك الأسارى يا من سمى نفسه من جوده الوهاب صل على محمد و آل محمد و اجعل لي يا مولاي من أمري فرجا و مخرجا و رزقا واسعا كيف شئت و أنى شئت و بما شئت و حيث شئت فإنه يكون ما شئت إذا شئت كيف شئت.

٥٢- عنه ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام اللهم إني أسألك باسمك المكتوب في سرادق المجد و أسألك باسمك المكتوب في سرادق البهاء و أسألك باسمك المكتوب في سرادق العظمة و أسألك باسمك المكتوب في سرادق الجلال و أسألك باسمك المكتوب في سرادق العزة و أسألك باسمك المكتوب في سرادق القدرة و أسألك باسمك المكتوب في سرادق السرائر السابق الفائق الحسن النضير.

رب الملائكة الثمانية و رب العرش العظيم و بالعين التي لا تنام و بالاسم الأكبر الأكبر الأكبر و بالاسم الأعظم الأعظم الأعظم المحيط بملكوت السماوات و الأرض و بالاسم الذي أشرقت له السماوات و الأرض و بالاسم الذي أشرقت به الشمس و أضاء به القمر و سجرت به البحار و نصبت به الجبال و بالاسم الذي قام به العرش و الكرسي و بأسمائك المكرمات المقدسات المكنونات المخزونات في علم الغيب عندك أسألك بذلك كله أن تصلي على محمد و آله.

و تدعو بما أحببت فإذا فرغت من الدعاء فاسجد و قل في سجودك سجد وجهي اللئيم لوجه ربي الكريم سجد وجهي الحقير لوجه ربي العزيز الكريم يا كريم يا كريم يا كريم بكرمك و جودك اغفر لي ظلمي و جرمي و إسرافي على نفسي ثم ارفع رأسك و ادع بما شئت.

٥٣- عنه و تقول ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام اللهم بارك لي في الموت اللهم أعني على الموت اللهم أعني على سكرات الموت اللهم أعني على غم القبر اللهم أعني على ضيق القبر اللهم أعني على وحشة القبر اللهم أعني على ظلمة القبر اللهم أعني على أهوال يوم القيامة اللهم بارك لي في طول يوم القيامة اللهم زوجني من الحور العين ثم تصلي ركعتين و تقول اللهم لا بد من أمرك و لا بد من قدرك و لا بد من قضائك و لا حول و لا قوة إلا بك اللهم فما قضيت علينا من قضاء أو قدرت علينا من قدر فأعطنا معه صبرا يقهره و يدمغه و اجعله لنا صاعدا في رضوانك ينمي في حسناتنا و تفضيلنا و سؤددنا و شرفنا و مجدنا و نعمائنا و كرامتنا في الدنيا و الآخرة و لا تنقص من حسناتنا.

اللهم و ما أعطيتنا من عطاء أو فضلتنا به من فضيلة أو كرمتنا به من

كرامة فأعطنا معه شكرا يقهره و يدمغه و اجعله لنا صاعدا في رضوانك و في حسناتنا و سؤددنا و شرفنا و نعمائك و كرامتك في الدنيا و الآخرة اللهم و لا تجعله لنا أشرا و لا بطرا و لا فتنة و لا مقتا و لا عذابا و لا خزيا في الدنيا و الآخرة.

اللهم إنا نعوذ بك من عثرة اللسان و سوء المقام و خفة الميزان اللهم صل على محمد و آل محمد و لقنا حسناتنا في الممات و لا ترنا أعمالنا علينا حسرات و لا تخزنا عند قضائك و لا تفضحنا بسيئاتنا يوم نلقاك و اجعل قلوبنا تذكرك و لا تنساك و تخشاك كأنها تراك حتى تلقاك و صل على محمد و آل محمد و بدل سيئاتنا حسنات و اجعل حسناتنا درجات و اجعل درجاتنا غرفات و اجعل غرفاتنا عاليات.

اللهم و أوسع لفقيرنا من سعة ما قضيت على نفسك اللهم صل على محمد و آل محمد و من علينا بالهدى ما أبقيتنا و الكرامة ما أحييتنا و الكرامة إذا توفيتنا و الحفظ فيما يبقى من عمرنا و البركة فيما رزقتنا و العون على ما حملتنا و الثبات على ما طوقتنا و لا تؤاخذنا بظلمنا و لا تقايسنا بجهلنا و لا تستدرجنا بخطايانا.

و اجعل أحسن ما تقول ثابتا في قلوبنا و اجعلنا عظماء عندك و أذلاء في نفوسنا و انفعنا بما علمتنا و زدنا علما نافعا أعوذ بك من قلب لا يخشع و من عين لا تدمع و من صلاة لا تقبل و أجرنا من سوء الفتن يا ولي الدنيا و الآخرة.

٥٤- عنه فإذا فرغت من الدعاء فاسجد و قل في سجودك ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام سجد لك وجهي تعبدا و رقا لا إله إلا أنت حقا حقا الأول قبل كل شيء و الآخر بعد كل شيء ها أنا ذا بين يديك ناصيتي بيدك

فاغفر لي أنه لا يغفر الذنوب العظام غيرك فاغفر لي فإني مقر بذنوبي على نفسي و لا يدفع الذنب العظيم غيرك.

٥٥- عنه ثم ارفع رأسك من السجود فإذا استويت قائما فادع بما أحببت ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام.

اللهم أنت ثقتي في كل كربة و أنت رجائي في كل شدة و أنت لي في كل أمر نزل بي ثقة و عدة كم من كرب يضعف عنه الفؤاد و تقل فيه الحيلة و يخذل عنه القريب و يشمت به العدو و تعييني فيه الأمور أنزلته بك و شكوته إليك راغبا إليك فيه عمن سواك ففرجته و كشفته و كفيته فأنت ولي كل نعمة و صاحب كل حاجة و منتهى كل رغبة لك الحمد كثيرا و لك المن فاضلا.

٥٦- عنه ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يأمر بهذا الدعاء اللهم إنك تنزل في الليل و النهار ما شئت فصل على محمد و آله و أنزل علي و على إخواني و أهلي و جيراني بركاتك و مغفرتك و رزقك الواسع و اكفنا المئون.

اللهم صل على محمد و آل محمد و ارزقنا من حيث نحتسب و من حيث لا نحتسب و احفظنا من حيث نحتفظ و من حيث لا نحتفظ اللهم صل على محمد و آل محمد و اجعلنا في جوارك و حرزك عز جارك و جل ثناؤك و لا إله غيرك.

٥٧- عنه ثم تصلي ركعتين و تقول ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا فرغت من صلاتك فقل هذا الدعاء.

اللهم إني أدينك بطاعتك و ولايتك و ولاية رسولك و ولاية الأئمة من أولهم إلى آخرهم و تسميهم ثم قل آمين أدينك بطاعتهم و ولايتهم و

الرضا بما فضلتهم به غير منكر و لا مستكبر على معنى ما أنزلت في كتابك على حدود ما أتانا فيه و ما لم يأتنا مؤمن مقر بذلك مسلم راض بما رضيت به يا رب أريد به وجهك و الدار الآخرة مرهوبا و مرغوبا إليك فيه.

فأحيني ما أحييتني عليه و أمتني إذا أمتّني عليه و ابعثني إذا بعثتني عليه و إن كان مني تقصير فيما مضى فإني أتوب إليك منه و أرغب إليك فيما عندك و أسألك أن تعصمني من معاصيك و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا ما أحييتني لا أقل من ذلك و لا أكثر إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحمت يا أرحم الراحمين و أسألك أن تعصمني بطاعتك حتى توفاني عليها و أنت عني راض و أن تختم لي بالسعادة و لا تحولني عنها أبدا و لا قوة إلا بك

٥٨- عنه عن مولانا الصادق صلى الله عليه وسلم قال خذ المصحف فدعه على رأسك و قل:

اللهم بحق هذا القرآن و بحق من أرسلته به و بحق كل مؤمن مدحته فيه و بحقك عليهم فلا أحد أعرف بحقك منك بك يا الله عشر مرات.

ثم تقول بمحمد عشر مرات بعلي عشر مرات بفاطمة عشر مرات بالحسن عشر مرات بالحسين عشر مرات بعلي بن الحسين عشر مرات بمحمد بن علي عشر مرات بجعفر بن محمد عشر مرات بموسى بن جعفر عشر مرات بعلي بن موسى عشر مرات بمحمد بن علي عشر مرات بعلي بن محمد عشر مرات بالحسن بن علي عشر مرات بالحجة عشر مرات و تسأل حاجتك.

٥٩- عنه قال: بإسناده إلى عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال يقول أول ليلة منه.

يا مولج الليل في النهار و مولج النهار في الليل و مخرج الحي من الميت

و مخرج الميت من الحي يا رازق من يشاء بغير حساب يا الله يا رحمان يا الله يا رحيم يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الكبرياء و الآلاء أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم إن كنت قضيت في هذه الليلة تنزل الملائكة و الروح من كل أمر حكيم.

فصل على محمد و آل محمد و اجعل اسمي في السعداء و روحي مع الشهداء و إحساني في عليين و إساءتي مغفورة و أن تهب لي يقينا تباشر به قلبي و إيمانا يذهب الشك عني و رضى بما قسمت لي و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قني عذاب النار و ارزقني يا رب فيها ذكرك و شكرك و الرغبة و الإنابة إليك و التوبة و التوفيق لما تحب و ترضى و لما وفقت له شيعة آل محمد عليه و عليهم السلام يا أرحم الراحمين

و لا تفتني بطلب ما زويت عني بحولك و قوتك و أغنني يا رب برزق منك واسع بحلالك عن حرامك و ارزقني العفة في بطني و فرجي و فرج عني كل هم و غم و لا تشمت بي عدوي و وفق لي ليلة القدر على أفضل ما رآها أحد و وفقني لما وفقت له محمدا و آل محمد صلواتك عليه و عليهم و افعل بي كذا و كذا الساعة الساعة حتى ينقطع النفس.

٦٠- عنه إلى أبي محمد هارون بن موسى رضي الله عنه بإسناده إلى محمد بن أبي عمير عن مرازم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقول في كل ليلة من العشر الأواخر اللهم إنك قلت في كتابك المنزل شَهْرُ رَمَضٰانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنّٰاسِ وَ بَيِّنٰاتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَ الْفُرْقٰانِ فعظمت حرمة شهر رمضان بما أنزلت فيه من القرآن و خصصته بليلة القدر و جعلتها خيرا من ألف شهر.

اللهم و هذه أيام شهر رمضان قد انقضت و لياليه قد تصرمت و قد صرت

يا إلهي منه إلى ما أنت أعلم به مني و أحصى لعدده من الخلق أجمعين.

فأسألك بما سألك به ملائكتك المقربون و أنبياؤك المرسلون و عبادك الصالحون أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفك رقبتي من النار و تدخلني الجنة برحمتك و أن تتفضل علي بعفوك و كرمك و تتقبل تقربي و تستجيب دعائي و تمن علي بالأمن يوم الخوف من كل هول أعددته ليوم القيامة.

إلهي و أعوذ بوجهك الكريم و بجلالك العظيم أن ينقضي أيام شهر رمضان و لياليه و لك قبلي تبعة أو ذنب تؤاخذني به أو خطيئة تريد أن تقتصها مني لم تغفرها لي سيدي سيدي سيدي.

أسألك يا لا إله إلا أنت إذ لا إله إلا أنت إن كنت رضيت عني في هذا الشهر فازدد عني رضى و إن لم تكن رضيت عني فمن الآن فارض عني يا أرحم الراحمين.

يا الله يا أحد يا صمد يا من لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد و أكثر أن تقول أي ملين الحديد لداود عليه السلام يا كاشف الضر و الكرب العظام عن أيوب عليه السلام أي مفرج هم يعقوب عليه السلام أي منفس غم يوسف عليه السلام صل على محمد و آل محمد كما أنت أهله أن تصلي عليهم أجمعين و افعل بي ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنا أهله.

٦١– عنه في رواية أخرى عن ابن أبي عمير عن أبي عبد الله عليه السلام قال تقول في العشر الأواخر من شهر رمضان كل ليلة أعوذ بجلال وجهك الكريم أن ينقضي عني شهر رمضان أو يطلع الفجر من ليلتي هذه و بقي لك عندي تبعة أو ذنب تعذبني عليه يوم ألقاك.

٦٢– عنه عن محمد بن علي الطرازي عن عبد الباقي بن يزداد أيده الله قال أخبرني أبو عبد الله محمد بن وهبان بن محمد البصري قال حدثنا أبو

علي محمد بن الحسن بن جمهور قال حدثنا أبي عن أبيه محمد عن حماد بن عيسى عن حماد بن عثمان قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ليلة إحدى و عشرين من شهر رمضان فقال لي يا حماد اغتسلت قلت نعم جعلت فداك فدعا بحصير ثم قال إلى فصلى فلم يزل يصلي و أنا أصلي إلى لزقي حتى فرغنا عن جميع صلاتنا

ثم أخذ يدعو و أنا أؤمن على دعائه إلى أن اعترض الفجر فأذن و أقام و دعا بعض غلمانه فقمنا خلفه فتقدم فصلى بنا الغداة فقرأ بفاتحة الكتاب و إنا أنزلناه في ليلة القدر في الأولى و في الركعة الثانية بفاتحة الكتاب و قل هو الله أحد فلما فرغنا من التسبيح و التحميد و التقديس و الثناء على الله تعالى و الصلاة على رسول الله صلى الله عليه و آله و الدعاء لجميع المؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات الأولين و الآخرين خر ساجدا لا أسمع منه إلا النفس ساعة طويلة ثم سمعته يقول

لا إله إلا أنت مقلب القلوب و الأبصار لا إله إلا أنت خالق الخلق بلا حاجة فيك إليهم لا إله إلا أنت مبدئ الخلق لا ينقص من ملكك شيء لا إله إلا أنت باعث من في القبور لا إله إلا أنت مدبر الأمور لا إله إلا أنت ديان الدين و جبار الجبابرة لا إله إلا أنت مجري الماء في الصخرة الصماء لا إله إلا أنت مجري الماء في النبات لا إله إلا أنت مكون طعم الثمار لا إله إلا أنت محصي عدد القطر و ما تحمله السحاب.

لا إله إلا أنت محصي عدد ما تجري به الرياح في الهواء لا إله إلا أنت محصي ما في البحار من رطب و يابس لا إله إلا أنت محصي ما يدب في ظلمات البحار و في أطباق الثرى أسألك باسمك الذي سميت به نفسك و استأثرت به في علم الغيب عندك و أسألك بكل اسم سماك به أحد من

خلقك من نبي أو صديق أو شهيد أو أحد من ملائكتك و أسألك باسمك الذي إذا دعيت به أجبت و إذا سئلت به أعطيت.

و أسألك بحقك على محمد و أهل بيته صلواتك عليهم و بركاتك و بحقهم الذي أوجبته على نفسك و أنلتهم به فضلك أن تصلي على محمد عبدك و رسولك الداعي إليك بإذنك و سراجك الساطع بين عبادك في أرضك و سمائك و جعلته رحمة للعالمين و نورا استضاء به المؤمنون فبشرنا بجزيل ثوابك و أنذرنا الأليم من عذابك.

أشهد أنه قد جاء بالحق من عند الحق و صدق المرسلين و أشهد أن الذين كذبوه ذائقو العذاب الأليم أسألك يا الله يا الله يا الله يا رباه يا رباه يا رباه يا سيدي يا سيدي يا سيدي يا مولاي يا مولاي يا مولاي أسألك في هذه الغداة أن تصلي على محمد و آله و أن تجعلني من أوفر عبادك و سائليك نصيبا و أن تمن علي بفكاك رقبتي من النار يا أرحم الراحمين.

و أسألك بجميع ما سألتك و ما لم أسألك من عظيم جلالك ما لو علمته لسألتك به أن تصلي على محمد و أهل بيته و أن تأذن لفرج من بفرجه فرج أوليائك و أصفيائك من خلقك و به تبيد الظالمين و تهلكهم عجل ذلك يا رب العالمين و أعطني سؤلي يا ذا الجلال و الإكرام في جميع ما سألتك لعاجل الدنيا و آجل الآخرة.

يا من هو أقرب إلي من حبل الوريد أقلني عثرتي و اقلبني بقضاء حوائجي يا خالق و يا رازقي و يا باعثي و يا محيي عظامي و هي رميم صل على محمد و آل محمد و استجب لي دعائي يا أرحم الراحمين.

فلما فرغ رفع رأسه قلت جعلت فداك سمعتك و أنت تدعو بفرج من بفرجه فرج أصفياء الله و أوليائه أو لست أنت هو قال لا ذاك قائم آل

محمد عليه السلام قلت فهل لخروجه علامة قال نعم كسوف الشمس عند طلوعها ثلثي ساعة من النهار و خسوف القمر ثلاث و عشرين و فتنة تظل أهل مصر البلاء و قطع النيل اكتف بما بينت لك و توقع أمر صاحبك ليلك و نهارك فإن الله كل يوم هو في شأن لا يشغله شأن عن شأن ذلك الله رب العالمين و به تحصين أوليائه و هم له خائفون.

٦٣- عنه عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال تقول اللهم اجعل فيما تقضي و فيما تقدر من الأمر المحتوم و فيما تفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر من القضاء الذي لا يرد و لا يبدل أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام في عامي هذا المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنوبهم المكفر عنهم سيئاتهم واجعل فيما تقضي و فيما تقدر أن تطيل عمري و توسع لي في رزقي.

هذا الدعاء ذكره ابن أبي قرة في دعاء ليلة ثلاث و عشرين و أورد حديثا عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام أن هذا الدعاء من أدعية ليلة القدر و من زيادات ليلة ثلاث و عشرين القراءة فيها سورة العنكبوت و سورة الروم نروي ذلك بعدة طرق عن الصادق عليه السلام أنه قال من قرأسورة العنكبوت و الروم في ليلة ثلاث و عشرين فهو و الله يا با محمد من أهل الجنة لا أستثني فيه أبدا و لا أخاف أن يكتب الله تعالى علي في يميني إثما و إن لهاتين السورتين من الله تعالى مكانا.

٦٤- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو قرأرجل ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان إنا أنزلناه في ليلة القدر ألف مرة لأصبح و هو شديد اليقين بالاعتراف بما يختص فينا و ما ذاك إلا لشيء عاينه في نومه.

٦٥- عنه روينا من كتاب عمل شهر رمضان لعلي بن عبد الواحد النهدي بإسنادنا إلى أبي المفضل قال و كتبته من أصل كتابه قال حدثني

الحسن بن خليل بن فرحان بأحمدآباد قال حدثنا عبد الله بن نهيك قال حدثني العباس بن عامر عن إسحاق بن زريق عن زيد بن أبي أسامة عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام في هذه الآية فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ

قال هي ليلة القدر يقضى فيها أمر السنة من حج و عمرة أو رزق أو أجل أو أمر أو سفر أو نكاح أو ولد إلى سائر ما يلاقي ابن آدم مما يكتب له أو عليه في بقية ذلك الحول من تلك الليلة إلى مثلها من عام قابل و هي في العشرة الأواخر من شهر رمضان فمن أدركها أو قال يشهدها عند قبر الحسين عليه السلام يصلي عنده ركعتين أو ما تيسر له و سأل الله تعالى الجنة و استعاذ به من النار.

آتاه الله تعالى ما سأل و أعاذه مما استعاذ منه و كذلك إن سأل الله تعالى أن يؤتيه من خير ما فرق و قضى في تلك الليلة و أن يقيه من شر ما كتب فيها أو دعا الله و سأله تبارك و تعالى في أمر لا إثم فيه رجوت أن يؤتى سؤله و يوقى محاذيره و يشفع في عشرة من أهل بيته كلهم قد استوجبوا العذاب و الله إلى سائله و عبده بالخير أسرع.

٦٦- عنه روى إبراهيم بن إسحاق الأحمري عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن أبي بصير و عن جماعة من أصحابه عن سعدان بن مسلم عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك و زاد فيه.

اللهم إني أسألك بأحب ما دعيت به و أرضى ما رضيت به عن محمد صلى الله عليه و آله أن تصلي على محمد و آل محمد و لا تجعل وداعي وداع شهر رمضان وداع خروجي من الدنيا و لا وداع آخر عبادتك فيه و لا آخر صومي لك و ارزقني العود فيه ثم العود فيه برحمتك يا ولي المؤمنين و وفقني فيه لليلة القدر و اجعلها لي خيرا من ألف شهر يا رب العالمين.

يا رب ليلة القدر و جاعلها خيرا من ألف شهر رب الليل و النهار و الجبال و البحار و الظلم و الأنوار و الأرض و السماء يا بارئ يا مصور يا حنان يا منان يا الله يا رحمان يا رحيم يا قيوم يا بديع لك الأسماء الحسنى و الأمثال العليا و الكبرياء و الآلاء.

أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء و روحي مع الشهداء و إحساني في عليين و إساءتي مغفورة و أن تهب لي يقينا تباشر به قلبي و إيمانا لا يشوبه شك و رضا بما قسمت لي و أن تؤتيني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و أن تقيني عذاب النار.

اللهم اجعل فيما تقضي و تقدر من الأمر المحتوم و فيما تفرق من الأمر الحكيم في ليلة القدر في القضاء الذي لا يرد و لا يبدل و لا يغير أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المشكور سعيهم المغفور ذنبهم المكفر عنهم سيئاتهم و اجعل فيما تقضي و تقدر أن تطيل عمري و أن تعتق رقبتي من النار يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك و لم يسأل العباد مثلك جودا و كرما و أرغب إليك و لم يرغب إلى مثلك أنت موضع مسألة السائلين و منتهى رغبة الراغبين أسألك بأعظم المسائل كلها و أفضلها و أنجحها التي ينبغي للعباد أن يسألوك بها يا الله يا رحمان و بأسمائك ما علمت منها و ما لم أعلم و بأسمائك الحسنى و أمثالك العليا و بنعمتك التي لا تحصى و بأكرم أسمائك عليك و أحبها إليك و أشرفها عندك منزلة و أقربها منك وسيلة و أجزلها منك ثوابا و أسرعها لديك إجابة.

و باسمك المكنون المخزون الحي القيوم الأكبر الأجل الذي تحبه و

تهويه و ترضي عمن دعاك به و تستجيب له دعاءه و حق عليك ألا تخيب سائلك و أسألك بكل اسم هو لك في التوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان و بكل اسم دعاك به حملة عرشك و ملائكة سماواتك و جميع الأصناف من خلقك من نبي أو صديق أو شهيد.

و بحق الراغبين إليك المقربين منك المتعوذين بك و بحق مجاوري بيتك الحرام حجاجا و معتمرين و مقدسين و المجاهدين في سبيلك و بحق كل عبد متعبد لك في بر أو بحر أو سهل أو جبل أدعوك دعاء من قد اشتدت فاقته و كثرت ذنوبه و عظم جرمه و ضعف كدحه دعاء من لا يجد لنفسه سادا و لا لضعفه معولا و لا لذنبه غافرا غيرك هاربا إليك متعوذا بك متعبدا لك غير مستكبر و لا مستنكف خائفا بائسا فقيرا مستجيرا بك.

أسألك بعزتك و عظمتك و جبروتك و سلطانك و بملكك و ببهائك و جودك و كرمك و بآلائك و حسنك و جمالك و بقوتك على ما أردت من خلقك أدعوك يا رب خوفا و طمعا و رهبة و رغبة و تخشعا و تملقا و تضرعا و إلحافا و إلحاحا خاضعا لك لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك يا قدوس يا قدوس يا قدوس يا الله يا الله يا الله يا رحمان يا رحمان يا رحمان يا رحيم يا رحيم يا رحيم يا رب يا رب يا رب.

أعوذ بك يا الله الواحد الأحد الصمد الوتر الكبير المتعال و أسألك بجميع ما دعوتك به و بأسمائك التي تملأ أركانك كلها أن تصلي على محمد و آل محمد و اغفر لي و ارحمني و أوسع علي من فضلك العظيم و تقبل مني شهر رمضان و صيامه و قيامه و فرضه و نوافله و اغفر لي و ارحمني و اعف عني و لا تجعله آخر شهر رمضان صمته لك و عبدتك فيه و لا تجعل وداعي إياه وداع خروجي من الدنيا.

اللهم أوجب لي من رحمتك و مغفرتك و رضوانك و خشيتك أفضل ما أعطيت أحدا ممن عبدك فيه اللهم لا تجعلني أخسر من سألك فيه و اجعلني ممن أعتقته في هذا الشهر من النار و غفرت له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و أوجبت له أفضل ما رجاك و أمله منك يا أرحم الراحمين.

اللهم ارزقني العود في صيامه لك و عبادتك فيه و اجعلني ممن كتبته في هذا الشهر من حجاج بيتك الحرام المبرور حجهم المغفور لهم ذنبهم المتقبل عملهم آمين آمين رب العالمين.

اللهم لا تدع لي فيه ذنبا إلا غفرته و لا خطيئة إلا محوتها و لا عثرة إلا أقلتها و لا دينا إلا قضيته و لا عيلة إلا أغنيتها و لا هما إلا فرجته و لا فاقة إلا سددتها و لا عريا إلا كسوته و لا مرضا إلا شفيته و لا داء إلا أذهبته و لا حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة إلا قضيتها على أفضل أملي و رجائي فيك يا أرحم الراحمين.

اللهم لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا و لا تذلنا بعد إذ أعززتنا و لا تضعنا بعد إذ رفعتنا و لا تهنا بعد إذ أكرمتنا و لا تفقرنا بعد إذ أغنيتنا و لا تمنعنا بعد إذ أعطيتنا و لا تحرمنا بعد إن رزقتنا و لا تغير شيئا من نعمك علينا و إحسانك إلينا لشيء كان من ذنوبنا و لا لما هو كائن منا فإن في كرمك و عفوك و فضلك سعة لمغفرة ذنوبنا فاغفر لنا و تجاوز عنا و لا تعاقبنا عليها يا أرحم الراحمين.

اللهم أكرمني في مجلسي هذا كرامة لا تهينني بعدها أبدا و أعزني عزا لا تذلني بعده أبدا و عافني عافية لا تبتليني بعدها أبدا و ارفعني رفعة لا تضعني بعدها أبدا و اصرف عني شر كل شيطان مريد و شر كل جبار عنيد و شر كل قريب أو بعيد و شر كل صغير أو كبير و شر كل دابة أنت آخذ

بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم.

اللهم ما كان في قلبي من شك أو ريبة أو جحود أو قنوط أو فرح أو مرح أو بطر أو خيلاء أو رياء أو سمعة أو شقاق أو نفاق أو كفر أو فسوق أو معصية أو شيء لا تحب عليه وليا لك فأسألك أن تمحوه من قلبي و تبدلني مكانه إيمانا و رضا بقضائك و وفاء بعهدك و وجلا منك و زهدا في الدنيا و رغبة فيما عندك و ثقة بك و طمأنينة إليك و توبة نصوحا إليك.

اللهم إن كنت بلغتناه و إلا فأخر آجالنا إلى قابل حتى تبلغناه في يسر منك و عافية يا أرحم الراحمين و صلى الله على محمد و آله كثيرا و رحمة الله و بركاته.

٦٧- عنه روينا بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال من ودع شهر رمضان في آخر ليلة منه و قال اللهم لا تجعله آخر العهد من صيامي لشهر رمضان و أعوذ بك أن يطلع فجر هذه الليلة إلا و قد غفرت لي غفر الله تعالى له قبل أن يصبح و رزقه الإنابة إليه.

٦٨- الكفعمي عن أبي الفتح الكراجكي في كتاب روضة العابدين و ذكره المفيد و الكليني مسندا عن الصادق عليه السلام و أنه كان يدعو به في شهر رمضان و هو.

اللهم منك أطلب حاجتي و من طلب حاجته إلى أحد من الناس فإني لا أطلب حاجتي إلا منك وحدك لا شريك لك أسألك بفضلك و رضوانك أن تصلي على محمد و أهل بيته و أن تجعل لي في عامي هذا إلى بيتك الحرام سبيلا.

حجة مبرورة متقبلة زاكية خالصة لك تقر بها عيني و ترفع بها درجتي و ترزقني أن أغض بصري و أن أحفظ فرجي و أن أكف عن جميع

محارمك حتى لا يكون عندي شيء آثر من طاعتك و خشيتك و العمل بما أحببته و الترك لما كرهت و نهيت عنه و اجعل ذلك في يسر منك و عافية و أوزعني شكر ما أنعمت به علي و أسألك أن تجعل وفاتي قتلا في سبيلك تحت راية محمد نبيك مع وليك صلواتك عليهما.

و أسألك أن تقتل بي أعداءك و أعداء رسولك و أن تكرمني بهوان من شئت من خلقك و لا تهني بكرامة أحد من أوليائك اللهم اجعل لي مع الرسول سبيلا حسبي الله ما شاء الله و صلى الله على سيدنا محمد و رسوله خاتم النبيين و آله الطاهرين.

٦٩- عنه قال روي عن الصادق عليه السلام اللهم إني أسألك من بهائك بأبهاه و كل بهائك بهي اللهم إني أسألك ببهائك كله اللهم إني أسألك من جلالك بأجله و كل جلالك جليل اللهم إني أسألك بجلالك كله اللهم إني أسألك من جمالك بأجمله وكل جمالك جميل اللهم إني أسألك بجمالك كله.

اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني اللهم إني أسألك من عظمتك بأعظمها و كل عظمتك عظيمة اللهم إني أسألك بعظمتك كلها اللهم إني أسألك من نورك بأنوره و كل نورك نير اللهم إني أسألك بنورك كله اللهم إني أسألك من رحمتك بأوسعها و كل رحمتك واسعة. اللهم إني أسألك برحمتك كلها.

اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني اللهم إني أسألك من كمالك بأكمله و كل كمالك كامل اللهم إني أسألك بكمالك كله اللهم إني أسألك من كلماتك بأتمها و كل كلماتك تامة اللهم إني أسألك بكلماتك كلها.

اللهم إني أسألك من أسمائك بأكبرها و كل أسمائك كبيرة اللهم إني أسألك بأسمائك كلها اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني

اللهم إني أسألك من عزتك بأعزها و كل عزتك عزيزة اللهم إني أسألك بعزتك كلها.

اللهم إني أسألك من مشيتك بأمضاها و كل مشيتك ماضية اللهم إني أسألك بمشيتك كلها اللهم إني أسألك بقدرتك التي استطلت بها على كل شيء و كل قدرتك مستطيلة اللهم إني أسألك بقدرتك كلها اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني اللهم إني أسألك من علمك بأنفذه و كل علمك نافذ اللهم إني أسألك بعلمك كله.

اللهم إني أسألك من قولك بأرضاه و كل قولك رضي اللهم إني أسألك بقولك كله اللهم إني أسألك من مسائلك بأحبها و كل مسائلك حبيبة اللهم إني أسألك بمسائلك كلها اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني اللهم إني أسألك من شرفك بأشرفه و كل شرفك شريف اللهم إني أسألك بشرفك كله.

اللهم إني أسألك من سلطانك بأدومه و كل سلطانك دائم اللهم إني أسألك بسلطانك كله اللهم إني أسألك من ملكك بأفخره و كل ملكك فاخر اللهم إني أسألك بملكك كله اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني اللهم إني أسألك من علائك بأعلاه و كل علائك عال اللهم إني أسألك بعلائك كله.

اللهم إني أسألك من آياتك بأعجبها و كل آياتك عجيبة اللهم إني أسألك بآياتك كلها اللهم إني أسألك من منك بأقدمه و كل منك قديم اللهم إني أسألك بمنك كله اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني اللهم إني أسألك بما أنت فيه من الشئون و الجبروت اللهم إني أسألك بكل شأن و كل جبروت.

اللهم إني أسألك بما تجيبني حين أسألك يا الله يا لا إله إلا أنت أسألك ببهاء لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بجلال لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بلا إله إلا أنت اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني اللهم إني أسألك من رزقك بأعمه و كل رزقك عام اللهم إني أسألك برزقك كله.

اللهم إني أسألك من عطائك بأهنئه و كل عطائك هنيء اللهم إني أسألك بعطائك كله اللهم إني أسألك من خيرك بأعجله و كل خيرك عاجل اللهم إني أسألك بخيرك كله اللهم إني أسألك من فضلك بأفضله و كل فضلك فاضل اللهم إني أسألك بفضلك كله.

اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني اللهم صل على محمد و آل محمد و ابعثني على الإيمان بك و التصديق برسولك عليه و آله السلام و الولاية لعلي بن أبي طالب و البراءة من عدوه و الايتمام بالأئمة من آل محمد عليهم السلام فإني رضيت بذلك يا رب.

اللهم صل على محمد عبدك و رسولك في الأولين و صل على محمد في الآخرين و صل على محمد في الملأ الأعلى إلى يوم الدين و صل على محمد في المرسلين.

اللهم أعط محمدا صلى الله عليه و آله الوسيلة و الشرف و الفضيلة و الدرجة الكبيرة اللهم صل على محمد و آل محمد و قنعني بما رزقتني و بارك لي فيما أعطيتني و احفظني في غيبتي و في كل غائب هو لي.

اللهم صل على محمد و آل محمد و أسألك خير الخير رضوانك و الجنة و أعوذ بك من شر الشر سخطك و النار اللهم صل على محمد و آل محمد و احفظني من كل مصيبة و من كل بلية و من كل عقوبة و من كل

فتنة و من كل بلاء و من كل شر و من كل مكروه [و من كل مصيبة] و من شر كل آفة نزلت أو تنزل من السماء إلى الأرض في هذه الساعة و في هذه الليلة و في هذا اليوم و في هذا الشهر و في هذه السنة.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اقسم لي من كل سرور و من كل بهجة و من كل استقامة و من كل فرج و من كل عافية و من كل سلامة و من كل كرامة و من كل رزق واسع حلال طيب و من كل سعة و من كل نعمة نزلت أو تنزل من السماء إلى الأرض في هذه الساعة و في هذه الليلة و في هذا اليوم و في هذا الشهر و في هذه السنة.

اللهم إن كانت ذنوبي أخلقت وجهي عندك و حالت بيني و بينك و غيرت حالي عندك فإني أسألك بنور وجهك الذي لا يطفأ و بوجه محمد صلى الله عليه و آله حبيبك المصطفى و بوجه وليك علي المرتضى و بحق أوليائك الذين انتجبتهم أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي ما مضى من ذنوبي و أن تعصمني فيما بقي من عمري.

و أعوذ بك اللهم أن أعود في شيء من معاصيك أبدا ما أبقيتني حتى تتوفاني و أنا لك مطيع و أنت عني راض و أن تختم لي عملي بأحسنه و تجعل لي ثوابه الجنة و أن تفعل بي ما أنت أهله يا أهل التقوى و يا أهل المغفرة صل على محمد و آل محمد و ارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين.

٧٠- روى المجلسي عن الحسين بن سعيد: عن فضالة عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رجب شهر الاستغفار لأمتي أكثروا فيه الاستغفار فإنه غفور رحيم و شعبان شهري استكثروا في رجب من قول أستغفر الله و اسألوا الله الإقالة و التوبة فيما مضى و العصمة فيما بقي من آجالكم و أكثروا في شعبان الصلاة على نبيكم و

أهله و رمضان شهر الله تبارك و تعالى.

استكثروا فيه من التهليل و التكبير و التحميد و التمجيد و التسبيح و هو ربيع الفقراء و إنما جعل الله الأضحى لتشبع المساكين من اللحم فأظهروا من فضل ما أنعم الله به عليكم على عيالاتكم و جيرانكم و أحسنوا جوار نعم الله عليكم و تواصلوا إخوانكم و أطعموا الفقراء و المساكين من إخوانكم فإنه من فطر صائمًا فله مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيئا.

المنابع:

(١) امالي الصدوق: ٣٨٩، (٢) الفقيه: ٢/١٦١ - ١٦٤،

(٣) التهذيب ٣/١٠٠ - ١٠٢ - ١٢٢ - ١٢٤،

(٤) مصباح الشيخ: ١١٧ - ٣٩٨ - ٤٣٢ - ٤٣٦،

(٥) اقبال الاعمال: ٢٣، الى ٤٧ - ٦١ - ٦٢ - ٩٣ - ٩٤ - ١١٦ - ١١٧ - ١٧٢، الى ٢١١ - ٢٥٠، الى ٢٥٦،

(٦) مصباح الكفعمي: ٦١٧ - ٦٩٣،

(٧) بحار الانوار: ٩٧/٧٧.

٤٩ - باب الدعاء في المهمات

١- أبو عبدالله المفيد: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن ابن الوليد قال حدثني أبي قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أن يعلمني دعاء أدعو به في المهمات.

فأخرج إلي أوراقا من صحيفة عتيقة فقال انتسخ ما فيهـا فهو دعاء جدي علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام للمهمات فكتبت ذلك على وجهه فما كربني شيء قط و أهمني إلا دعوت به ففرج الله همي و كشف غمي و كربي و أعطاني سؤلي و هو.

اللهم هديتني فلهوت و وعظت فقسوت و أبليت الجميل فعصيت و عرفت فأصررت ثم عرفت فاستغفرت فأقلت فعدت فسترت فلك الحمد إلهي تقحمت أودية هلاكي و تخللت شعاب تلفي فتعرضت فيها لسطواتك و بحلولها لعقوباتك و وسيلتي إليك التوحيد و ذريعتي أني لم أشرك بك شيئا و لم أتخذ معك إلها قد فررت إليك من نفسي و إليك يفر المسيء و أنت مفزع المضيع حظ نفسه فلك الحمد.

إلهي فكم من عدو انتضى علي سيف عداوته و شحذ لي ظبة مديته و أرهف لي شبا حده و داف لي قواتل سمومه و سدد نحوي صوائب سهامه و لم تنم عني عين حراسته و أضمر أن يسومني المكـروه و يجـرعني زعـاف

مرارته فنظرت يا إلهي إلى ضعفي عن احتمال الفوادح و عجزي عن الانتصار ممن قصدني بمحاربته و وحدتي في كثير عدد من ناواني و أرصد لي البلاء فيما لم أعمل فيه فكري فابتدأتني بنصرك و شددت أزري بقوتك.

ثم فللت لي حده و صيرته من بعد جمع وحده و أعليت كعبي عليه و جعلت ما سدده مردودا عليه فرددته لم يشف غليله و لم يبرد حرارة غيظه قد عض على شواه و أدبر موليا

قد أخلفت سراياه و كم من باغ بغاني بمكايده و نصب لي أشراك مصائده و وكل بي تفقد رعايته و أضبأ إلي إضباء السبع لمصائده انتظارا لانتهاز الفرصة لفريسته.

فناديتك يا إلهي مستغيثا بك واثقا بسرعة إجابتك عالما أنه لم يضطهد من أوى إلى ظل كنفك و لن يفزع من لجأ إلى معاقل انتصارك فحصنتني من بأسه بقدرتك و كم من سحائب مكروه قد جليتها و غواشي كربات كشفتها لا تسأل عما تفعل و لقد سئلت فأعطيت و لم تسأل فابتدأت و استميح فضلك فما أكديت أبيت إلا إحسانا و أبيت إلا تقحم حرماتك و تعدي حدودك و الغفلة عن وعيدك.

فلك الحمد إلهي من مقتدر لا يغلب و ذي أناة لا يعجل هذا مقام من اعترف لك بالتقصير و شهد على نفسه بالتضييع.

اللهم إني أتقرب إليك بالمحمدية الرفيعة و أتوجه إليك بالعلوية البيضاء فأعذني من شر ما خلقت و شر من يريد بي سوءا فإن ذلك لا يضيق عليك في وجدك و لا يتكأدك في قدرتك و أنت على كل شيء قدير.

اللهم ارحمني بترك المعاصي ما أبقيتني و ارحمني بترك تكلف ما لا يعنيني و ارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني و ألزم قلبي حفظ كتابك كما

علمتني و اجعلني أتلوه على ما يرضيك به عني و نور به بصري و أوعه سمعي و اشرح به صدري و فرج به عن قلبي و أطلق به لساني و استعمل به بدني و اجعل في من الحول و القوة ما يسهل ذلك علي فإنه لا حول و لا قوة إلا بك.

اللهم اجعل ليلي و نهاري و دنياي و آخرتي و منقلبي و مثواي عافية منك و معافاة و بركة منك اللهم أنت ربي و مولاي و سيدي و أملي و إلهي و غياثي و سندي و خالقي و ناصري و ثقتي و رجائي لك محياي و مماتي و لك سمعي و بصري و بيدك رزقي و إليك أمري في الدنيا و الآخرة ملكتني بقدرتك و قدرت علي بسلطانك.

لك القدرة في أمري و ناصيتي بيدك لا يحول أحد دون رضاك برأفتك أرجو رحمتك و برحمتك أرجو رضوانك لا أرجو ذلك بعملي فقد عجز عني عملي و كيف أرجو ما قد عجز عني أشكو إليك فاقتي و ضعف قوتي و إفراطي في أمري و كل ذلك من عندي و ما أنت أعلم به مني فاكفني ذلك كله.

اللهم اجعلني من رفقاء محمد حبيبك و إبراهيم خليلك و يوم الفزع الأكبر من الآمنين فآمني و ببشرك فبشرني و في ظلالك فأظلني و بمفازة من النار فنجني و لا تسمني السوء و لا تخزني و من الدنيا فسلمني و حجتي يوم القيامة فلقني و بذكرك فذكرني و لليسرى فيسرني و للعسرى فجنبني و الصلاة و الزكاة ما دمت حيا فألهمني.

و لعبادتك فوفقني و في الفقه و مرضاتك فاستعملني و من فضلك فارزقني و يوم القيامة.

فبيض وجهي و حسابا يسيرا فحاسبني و بقبيح عملي فلا تفضحني و

بهداك فاهدني و بالقول الثابت في الحياة الدنيا و الآخرة فثبتني و ما أحببت فحببه إلي و ما كرهت فبغضه إلي و ما أهمني من الدنيا و الآخرة فاكفني و في صلاتي و صيامي و دعائي و نسكي و شكري و دنياي و آخرتي فبارك لي.

و المقام المحمود فابعثني و سلطانا نصيرا فاجعل لي و ظلمي و جهلي و إسرافي في أمري فتجاوز عني و من فتنة المحيا و المات فخلصني و من الفواحش ما ظهر منها و ما بطن فنجني و من أوليائك يوم القيامة فاجعلني و أدم لي صالح الذي آتيتني و بالحلال عن الحرام فأغنني و بالطيب عن الخبيث فاكفني.

أقبل بوجهك الكريم إلي و لا تصرفه عني و إلى صراطك المستقيم فاهدني و لما تحب و ترضى فوفقني اللهم إني أعوذ بك من الرياء و السمعة و الكبرياء و الاعجاب و الخيلاء و الفخر و البذخ و الأشر و البطر و الإعجاب بنفسي و الجبرية رب فنجني و أعوذ بك من العجز و البخل و الشح و الحسد و الحرص و المنافسة و الغش.

و أعوذ بك من الطمع و الطبع و الهلع و الجزع و الزيغ و القمع و أعوذ بك من البغي و الظلم و الاعتداء و الفساد و الفجور و الفسوق و أعوذ بك من الخيانة و العدوان و الطغيان رب و أعوذ بك من المعصية و القطيعة و السيئة و الفواحش و الذنوب و أعوذ بك من الإثم و المأثم و الحرام و المحرم و الخبيث و كل ما لا تحب.

رب و أعوذ بك من شر الشيطان و مكره و بغيه و ظلمه و عداوته و شركه و زبانيته و جنده و أعوذ بك من شر ما خلقت من دابة و هامة أو جن أو أنس مما يتحرك و أعوذ بك من شر ما ينزل من السماء و ما يعرج

فيها و من شر ما ذرء في الأرض و ما يخرج منها و أعوذ بك من شر كل كاهن و ساحر و راكز و نافث و راق.

رب و أعوذ بك من شر كل حاسد و طاغ و باغ و نافس و ظالم و معتد و جائر و أعوذ بك من العمى و الصمم و البكم و البرص و الجذام و الشك و الريب و أعوذ بك من الكسل و الفشل و العجز و التفريط و العجلة و التضييع و التقصير و الإبطاء.

و أعوذ بك من شر ما خلقت في السماوات و الأرض و ما بينهما و ما تحت الثرى رب و أعوذ بك من الفقر و الحاجة و الفاقة و المسألة و الضيعة و العائلة.

و أعوذ بك من القلة و الذلة و أعوذ بك من الضيق و الشدة و القيد و الحبس و الوثاق و السجون و البلاء و كل مصيبة لا صبر لي عليها آمين رب العالمين.

اللهم أعطنا كل الذي سألناك و زدنا من فضلك على قدر جلالك و عظمتك بحق لا إله إلا أنت العزيز الحكيم.(۱)

(۱) امالي المفيد: ۱۴۸.

٥٠- باب الدعاء في يوم المباهلة

١- الطوسي: روي عن الصادق عليه السلام أنه قال من صلى في هذا اليوم ركعتين قبل الزوال بنصف ساعة شكرا لله على ما من به عليه و خصه به يقرأ في كل ركعة أم الكتاب مرة واحدة و عشر مرات قل هو الله أحد و عشر مرات آية الكرسي إلى قوله:

هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ و عشر مرات إنا أنزلناه في ليلة القدر عدلت عند الله مائة ألف حجة و مائة ألف عمرة و لم يسأل الله عز و جل حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة إلا قضاها له كائنة ما كانت إن شاء الله.

٢- عنه روى محمد بن سليمان الديلمي عن الحسين بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام في دعاء يوم المباهلة و ذكر فضله و قال تقول:

اللهم إني أسألك من بهائك بأبهاه و كل بهائك بهي اللهم إني أسألك ببهائك كله اللهم إني أسألك من جلالك بأجله و كل جلالك جليل اللهم إني أسألك بجلالك كله اللهم إني أسألك من جمالك بأجمله و كل جمالك جميل اللهم إني أسألك بجمالك كله اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني اللهم إني أسألك من عظمتك بأعظمها و كل عظمتك عظيمة اللهم إني أسألك بعظمتك كلها.

اللهم إني أسألك من نورك بأنوره و كل نورك نير اللهم إني أسألك بنورك كله اللهم إني أسألك من رحمتك بأوسعها و كل رحمتك واسعة اللهم

إني أسألك برحمتك كلها اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني.

اللهم إني أسألك من كمالك بأكمله و كل كمالك كامل اللهم إني أسألك بكمالك كله اللهم إني أسألك من كلماتك بأتمها و كل كلماتك تامة اللهم إني أسألك بكلماتك كلها اللهم إني أسألك من أسمائك بأكبرها و كل أسمائك كبيرة اللهم إني أسألك بأسمائك كلها اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني.

اللهم إني أسألك من عزتك بأعزها و كل عزتك عزيزة اللهم إني أسألك بعزتك كلها اللهم إني أسألك من مشيتك بأمضاها و كل مشيتك ماضية اللهم إني أسألك بمشيتك كلها اللهم إني أسألك بقدرتك التي استطلت بها على كل شيء و كل قدرتك مستطيلة اللهم إني أسألك بقدرتك كلها.

اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني اللهم إني أسألك من علمك بأنفذه و كل علمك نافذ اللهم إني أسألك بعلمك كله اللهم إني أسألك من قولك بأرضاه و كل قولك رضي اللهم إني أسألك بقولك كله اللهم إني أسألك من مسائلك بأحبها إليك و كلها إليك حبيبة اللهم إني أسألك بمسائلك كلها.

اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني اللهم إني أسألك من شرفك بأشرفه و كل شرفك شريف اللهم إني أسألك بشرفك كله اللهم إني أسألك من سلطانك بأدومه و كل سلطانك دائم اللهم إني أسألك بسلطانك كله.

اللهم إني أسألك من ملكك بأفخره و كل ملكك فاخر اللهم إني أسألك بملكك كله اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني

اللهم إني أسألك من علائك بأعلاه و كل علائك عال اللهم إني أسألك بعلائك كله.

اللهم إني أسألك من آياتك بأعجبها و كل آياتك عجيبة اللهم إني أسألك بآياتك كلها اللهم إني أسألك من منك بأقدمه و كل منك قديم اللهم إني أسألك بمنك كله اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني.

اللهم و إني أسألك مما أنت فيه من الشئون و الجبروت اللهم و إني أسألك بكل شأن و كل جبروت اللهم و إني أسألك بما تجيبني به حين أسألك يا الله يا لا إله إلا أنت أسألك ببهاء لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بجلال لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت.

أسألك بلا إله إلا أنت اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني اللهم إني أسألك من رزقك بأعمه و كل رزقك عام اللهم إني أسألك برزقك كله اللهم إني أسألك من عطائك بأهنئه و كل عطائك هنيء اللهم إني أسألك بعطائك كله.

اللهم إني أسألك من خيرك بأعجله و كل خيرك عاجل اللهم إني أسألك بخيرك كله اللهم إني أسألك من فضلك بأفضله و كل فضلك فاضل اللهم إني أسألك بفضلك كله اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني.

اللهم صل على محمد و آل محمد و ابعثني على الإيمان بك و التصديق برسولك عليه و آله السلام و الولاية لعلي بن أبي طالب و البراءة من عدوه و الايتام بالأئمة من آل محمد عليهم السلام فإني قد رضيت بذلك يا رب.

اللهم صل على محمد عبدك و رسولك في الأولين و صل على محمد في الآخرين و صل على محمد في الملإ الأعلى و صل على محمد في المرسلين

اللهم أعط محمدا الوسيلة و الشرف و الفضيلة و الدرجة الكبيرة.

اللهم صل على محمد و آل محمد و قنعني بما رزقتني و بارك لي فيما أعطيتني و احفظني في غيبتي و في كل غائب هو لي اللهم صل على محمد و آل محمد و ابعثني على الإيمان بك و التصديق برسولك.

اللهم صل على محمد و آل محمد و أسألك خير الخير رضوانك و الجنة و أعوذ بك من شر الشر سخطك و النار اللهم صل على محمد و آل محمد و احفظني من كل مصيبة و من كل بلية و من كل عقوبة و من كل فتنة و من كل بلاء و من كل شر و من كل مكروه و من كل مصيبة و من كل آفة نزلت أو تنزل من السماء إلى الأرض في هذه الساعة و في هذه الليلة و في هذا اليوم و في هذا الشهر و في هذه السنة.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اقسم لي من كل سرور و من كل بهجة و من كل استقامة و من كل فرج و من كل عافية و من كل سلامة و من كل كرامة و من كل رزق واسع حلال طيب و من كل نعمة و من كل سعة نزلت أو تنزل من السماء إلى الأرض في هذه الساعة و في هذه الليلة و في هذا اليوم و في هذا الشهر و في هذه السنة.

اللهم إن كانت ذنوبي أخلقت وجهي عندك و حالت بيني و بينك و غيرت حالي عندك فإني أسألك بنور وجهك الذي لا يطفأ و بوجه محمد حبيبك المصطفى و بوجه وليك علي المرتضى و بحق أوليائك الذين انتجبتهم أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي ما مضى من ذنوبي و أن تعصمني فيما بقي من عمري و أعوذ بك اللهم أن أعود في شيء من معاصيك أبدا ما أبقيتني حتى تتوفاني.

و أنا لك مطيع و أنت عني راض و أن تختم لي عملي بأحسنه و تجعل

لي ثوابه الجنة و أن تفعل بي ما أنت أهله يا أهل التقوى و يا أهل المغفرة صل على محمد و آل محمد و ارحمني برحمتك يا أرحم الراحمين.

٣- قال ابن طاووس روينا بإسنادنا عن أبي جعفر الفرج محمد بن علي بن أبي قرة بإسناده إلى محمد بن سليمان الديلمي عن الحسين بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أبو جعفر عليه السلام لو قلت إن في هذا الدعاء الاسم الأكبر لصدقت و لو علم الناس ما فيه من الإجابة لاضطربوا على تعليمه بالأيدي و أنا لأقدمه بين يدي حوائجي فينجح و هو دعاء المباهلة من قول الله تعالى فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ.

ثم إلى آخر الآية وإن جبرئيل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه و آله فأخبره بهذا الدعاء قال تخرج أنت و وصيك و سبطاك و ابنتك و باهل القوم و ادعوا به قال أبو عبد الله عليه السلام فإذا دعوتم فاجتهدوا في الدعاء فإن ما عند الله خير و أبقى من كنوز العلم فاشفعوا به و اكتموه من غير أهله السفهاء و المنافقين.

اللهم إني أسألك من بهائك بأبهاه و كل بهائك بهي اللهم إني أسألك ببهائك كله اللهم إني أسألك من جلالك بأجله و كل جلالك جليل اللهم إني أسألك بجلالك كله.

اللهم إني أسألك من جمالك بأجمله و كل جمالك جميل اللهم إني أسألك بجمالك كله اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني.

اللهم إني أسألك من عظمتك بأعظمها و كل عظمتك عظيمة اللهم إني أسألك بعظمتك كلها اللهم إني أسألك من نورك بأنوره و كل نورك نير اللهم إني أسألك بنورك كله اللهم إني أسألك من رحمتك بأوسعها و كل رحمتك واسعة اللهم إني أسألك برحمتك كلها اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب

لي كما وعدتني.

اللهم إني أسألك من كمالك بأكمله و كل كمالك كامل اللهم إني أسألك بكمالك كله اللهم إني أسألك من كلماتك بأتمها و كل كلماتك تامة اللهم إني أسألك بكلماتك كلها اللهم إني أسألك من أسمائك بأكبرها و كل أسمائك كبيرة اللهم إني أسألك بأسمائك كلها.

اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني اللهم إني أسألك من عزتك بأعزها و كل عزتك عزيزة اللهم إني أسألك بعزتك كلها اللهم إني أسألك من مشيتك بأمضاها و كل مشيتك ماضية اللهم إني أسألك بمشيتك كلها اللهم إني أسألك بقدرتك التي استطلت بها على كل شيء و كل قدرتك مستطيلة.

اللهم إني أسألك بقدرتك كلها اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني اللهم إني أسألك من علمك بأنفذه و كل علمك نافذ اللهم إني أسألك بعلمك كله اللهم إني أسألك من قولك بأرضاه و كل قولك رضي اللهم إني أسألك بقولك كله.

اللهم إني أسألك من مسائلك بأحبها إليك و كل مسائلك إليك حبيبة اللهم إني أسألك بمسائلك كلها اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني اللهم إني أسألك من شرفك بأشرفه و كل شرفك شريف اللهم إني بشرفك كله.

اللهم إني أسألك من سلطانك بأدومه و كل سلطانك دائم اللهم إني أسألك بسلطانك كله اللهم إني أسألك من ملكك بأفخره و كل ملكك فاخر اللهم إني أسألك بملكك كله اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني.

اللهم إني أسألك من علائك بأعلاه و كل علائك عال اللهم إني أسألك

بعلائك كله اللهم إني أسألك من آياتك بأعجبها و كل آياتك عجيبة اللهم إني أسألك بآياتك كلها اللهم إني أسألك من منك بأقدمه و كل منك قديم اللهم إني أسألك بمنك كله.

اللهم إني أدعوك كما أمرتني فاستجب لي كما وعدتني اللهم إني أسألك بما أنت فيه من الشئون و الجبروت اللهم و إني أسألك بكل شأن و كل جبروت لك. اللهم و إني أسألك بما تجيبني به حين أسألك.

يا الله يا لا إله إلا أنت أسألك ببهاء لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بجلال لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بجمال لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بعظمة لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بكمال لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بقول لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بشرف لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بعلاء لا إله إلا أنت.

يا لا إله إلا أنت أسألك بكلمات لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بعزة لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت أسألك بلا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت يا الله يا رباه حتى ينقطع النفس و تقول أسألك سيدي فليس مثلك شيء و أسألك بكل دعوة دعاك بها نبي مرسل أو ملك مقرب أو مؤمن امتحنت قلبه للإيمان استجبت دعوته منه و أتوجه إليك بمحمد نبيك نبي الرحمة و أتقدم بين يدي حوائجي بمحمد.

يا محمد يا رسول الله بأبي أنت و أمي أتوجه إلى ربك و ربي و أقدمك بين يدي حاجتي يا رباه يا الله يا رباه أسألك بك فليس كمثلك شيء و أتوجه إليك بمحمد خليلك و نبيك نبي الرحمة و بعترته و أقدمهم بين يدي حوائجي و أسألك بحياتك التي لا تموت و بنور وجهك الذي لا يطفأ و بالعين التي لا تنام أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد قبل كل شيء ثم

تسأل حاجتك تقضي إن شاء الله.

المنابع:

(١) مصباح الشيخ: ٥٣٠ - ٥٣١،

(٢) اقبال الاعمال: ٥١٧.

٥١ - باب ادعيه الساعات

١- الطوسي: روى إسحاق بن عمار عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن لله عز و جل ثلاث ساعات في الليل و ثلاث ساعات في النهار يمجد فيهن نفسه فأول ساعات النهار حين تكون الشمس من هـذا الجانب.

يعني من المشرق مقدارها من العصر مـن هـذا الجـانب يـعني مـن المغرب إلى صلاة الأولى و أول ساعات الليل في الثلاث الأخير من الليل إلى أن ينفجر الصبح يقول الله تعالى إني أنا الله رب العالمين إني أنا الله العلي العظيم إني أنا الله العزيز الحكيم إني أنا الله الغفور الرحيم إني أنا الله الرحمن الرحيم.

إني أنا الله مالك يوم الدين إني أنا الله لم أزل و لا أزال إني أنا الله خالق الخير و الشر إني أنا الله خالق الجنة و النار إني أنا الله بديء كل شيء و إلي يعود إني أنا الله الواحد الصمد إني أنا الله عالم الغيب و الشهادة إني أنـا الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر إني أنا الله الخالق البارئ المصور لي الأسماء الحسنى إني أنا الله الكبير المتعال.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لمن عنده: الكبرياء رداء الله فمن نازعه شيئا من ذلك أكبه الله في النار ثم قال ما من عبد مؤمن يدعو الله عز و جل بهن مقبلا بهـن قلبه إلى الله إلا قضى الله عز و جل له حاجته و لو كان شـقيا

رجوت أن يحول سعيدا.

٢- قال الكفعمي: من أربع ركعات من الزوال إلى صلاة الظهر للصادق عليه السلام يا من لطف عن إدراك الأوهام يا من كبر عن موجود البصر يا من تعالى عن الصفات كلها يا من جل عن معاني اللطف و لطف عن معاني الجلال أسألك بنور وجهك و ضياء كبريائك و أسألك بحق عظمتك الصافية من نورك و أسألك بحق وليك جعفر بن محمد عليهما السلام عليك و أقدمه بين يدي حوائجي و رغبتي إليك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تعينني بطاعتك على أهوال الآخرة يا خير من أنزلت به الحوائج يا رءوف يا رحيم يا جواد يا كريم و أن تفعل بي كذا

المنابع:

(١) مصباح الشيخ: ٣٦١،

(٢) مصباح الكفعمي: ١٣٩.

٥٢- باب الدعاء في شهر الحجة

١- قال الشيخ: روى أبو حمزة الثمالي قال كان أبو عبد الله عليه السلام يدعو بهذا الدعاء من أول عشر ذي الحجة إلى عشية عرفة في دبر الصبح و قبل المغرب يقول.

اللهم هذه الأيام التي فضلتها على الأيام و شرفتها قد بلغتنيها بمنك و رحمتك فأنزل علينا من بركاتك و أوسع علينا فيها من نعمائك اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تهدينا فيها لسبيل الهدى و العفاف و الغنى و العمل فيها بما تحب و ترضى.

اللهم إني أسألك يا موضع كل شكوى و يا سامع كل نجوى و يا شاهد كل ملأ و يا عالم كل خفية أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تكشف عنا فيها البلاء و تستجيب لنا فيها الدعاء و تقوينا فيها و تعيننا و توفقنا فيها لما تحب ربنا و ترضى و على ما افترضت علينا من طاعتك و طاعة رسولك و أهل ولايتك.

اللهم إني أسألك يا أرحم الراحمين أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تهب لنا فيها الرضا إنك سميع الدعاء و لا تحرمنا خير ما تنزل فيها من السماء و طهرنا من الذنوب يا علام الغيوب و أوجب لنا فيها دار الخلود.

اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تترك لنا فيها ذنبا إلا غفرته و لا هما إلا فرجته و لا دينا إلا قضيته و لا غائبا إلا أديته و لا حاجة من

حوائج الدنيا و الآخرة إلا سهلتها و يسرتها إنك على كل شيء قدير.

اللهم يا عالم الخفيات يا راحم العبرات يا مجيب الدعوات يا رب الأرضين و السماوات يا من لا تتشابه عليه الأصوات صل على محمد و آل محمد و اجعلنا فيها من عتقائك و طلقائك من النار و الفائزين بجنتك الناجين برحمتك يا أرحم الراحمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله.

٢- عنه روي عن الصادق عليه السلام أنه قال ليس من عبد يقر لربه بذنوبه في هذا المكان إلا غفر له.

ثم يقول: اللهم من قبلك الروح و الفرج و العافية اللهم إن عملي ضعيف فضاعفه لي و اغفر لي ما اطلعت عليه مني و خفي على خلقك.

ثم استقبل الركن اليماني و الركن الذي فيه الحجر و اختم به و اختر لنفسك من الدعاء ما أردت و استجر به من النار ثم قل.

اللهم قنعني بما رزقتني و بارك لي فيما آتيتني.

٣- عنه روى عن أبي عبدالله عليه السلام ان الايام المعلومات هى العشر الاول من ذى الحجة.

٤- قال ابن طاووس: روينا بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضوان الله عليه و إلى أبي المفضل محمد بن عبد الله الشيباني رحمه الله قالا أخبرنا أبو علي محمد بن همام الإسكافي قال حدثنا خالي أحمد بن مابنداذ قال حدثني أحمد بن هلال قال حدثني محمد بن أبي عمير عن ابن مسكان عن بكر بن عبيد الله شريك أبي حمزة الثمالي قال:

كان أبو عبد الله يعني جعفر بن محمد الصادق و على آبائه و أبنائه الطاهرين عليهم السلام يدعو بهذا الدعاء في أول يوم من عشر ذي الحجة إلى عشية عرفة في دبر صلاة الصبح و قبل المغرب يقول:

اللهم هذه الأيام التي فضلتها على غيرها من الأيام و شرفتها و قد بلغتنيها بمنك و رحمتك فأنزل علينا من بركاتك و أسبغ علينا فيها من نعمائك اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد فيها و أن تهدينا فيها سبيل الهدى و ترزقنا فيها التقوى و العفاف و الغنى و العمل فيها بما تحب و ترضى.

اللهم إني أسألك يا موضع كل شكوى و يا سامع كل نجوى و يا شاهد كل ملاء و يا عالم كل خفية أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تكشف عنا فيها البلاء و استجب لنا فيها الدعاء و تقوينا فيها و تغنينا و توفقنا فيها ربنا لما تحب و ترضى و على ما افترضت علينا من طاعتك و طاعة رسولك و أهل ولايتك.

اللهم إني أسألك يا أرحم الراحمين أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تهب لنا فيها الرضا إنك سميع الدعاء و لا تحرمنا خير ما نزل فيها من السماء و طهرنا من الذنوب يا علام الغيوب و أوجب لنا فيها دار الخلود.

اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تترك لنا فيها ذنبا إلا غفرته و لا هما إلا فرجته و لا دينا إلا قضيته و لا غائبا إلا أديته و لا حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة إلا سهلتها و يسرتها إنك على كل شيء قدير.

اللهم يا عالم الخفيات يا راحم العبرات يا مقيل العثرات يا مجيب الدعوات يا رب الأرضين و السماوات يا من لا تتشابه عليه الأصوات صل على محمد و آل محمد و اجعلنا فيها من عتقائك و طلقائك من النار و الفائزين بجنتك الناجين برحمتك يا أرحم الراحمين و صلى الله على محمد و آله أجمعين و سلم تسليما.

٥- عنه روي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يرفعه إلى

النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من دعا به في ليلة عرفة أو ليالي الجمع غفر الله له و الدعاء:

اللهم يا شاهد كل نجوى و موضع كل شكوى و عالم كل خفية و منتهى كل حاجة يا مبتدئا بالنعم على العباد يا كريم العفو يا حسن التجاوز يا جواد يا من لا يواري منه ليل داج و لا بحر عجاج و لا سماء ذات أبراج و لا ظلم ذات ارتياج يا من الظلمة عنده ضياء.

أسألك بنور وجهك الكريم الذي تجليت به للجبل فجعلته دكا و خر موسى صعقا و باسمك الذي رفعت به السماوات بلا عمد و سطحت به الأرض على وجه ماء جمد و باسمك المخزون المكنون المكتوب الطاهر الذي إذا دعيت به أجبت و إذا سئلت به أعطيت و باسمك السبوح القدوس البرهان الذي هو نور على كل نور و نور من نور يضيء منه كل نور،

إذا بلغ الأرض انشقت و إذا بلغ السماوات فتحت و إذا بلغ العرش اهتز و باسمك الذي ترتعد منه فرائص ملائكتك و أسألك بحق جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و بحق محمد المصطفى صلى الله عليه و على جميع الأنبياء و جميع الملائكة و بالاسم الذي مشى به الخضر على قلل الماء كما مشى به على جدد الأرض و باسمك الذي فلقت به البحر لموسى و أغرقت فرعون و قومه و أنجيت به موسى بن عمران من جانب الطور الأيمن.

فاستجبت له و ألقيت عليه محبة منك و باسمك الذي به أحيا عيسى ابن مريم الموتى و تكلم في المهد صبيا و أبرأالأكمه و الأبرص بإذنك و باسمك الذي دعاك به حملة عرشك و جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و حبيبك محمد صلى الله عليه و آله و ملائكتك المقربون و أنبياؤك المرسلون و عبادك الصالحون من أهل السماوات و الأرضين و باسمك الذي دعاك به

ذو النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

فاستجبت له و نجيته من الغم و كذلك ننجي المؤمنين و باسمك العظيم الذي دعاك به داود و خر لك ساجدا فغفرت له ذنبه و باسمك الذي دعتك به آسية امرأة فرعون إذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة و نجني من فرعون و عمله و نجني من القوم الظالمين.

فاستجبت لها دعاءها و باسمك الذي دعاك به أيوب إذ حل به البلاء فعافيته و آتيته أهله و مثلهم معهم رحمة منك و ذكرى للعابدين و باسمك الذي دعاك به يعقوب فرددت عليه بصره و قرة عينه يوسف و جمعت شمله و باسمك الذي دعاك به سليمان فوهبت له ملكا لا ينبغي لأحد من بعده إنك أنت الوهاب و باسمك الذي سخرت به البراق لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم.

إذ قال تعالى سُبْحانَ الَّذِي أَسْرىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى و قوله سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هٰذا وَ ما كُنّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنّا إِلىٰ رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ و باسمك الذي تنزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه و آله و باسمك الذي دعاك به آدم فغفرت له ذنبه و أسكنته جنتك.

و أسألك بحق القرآن العظيم و بحق محمد خاتم النبيين و بحق إبراهيم و بحق فصلك يوم القضاء و بحق الموازين، إذا نصبت و الصحف إذا نشرت و بحق القلم و ما جرى و اللوح و ما أحصى.

و بحق الاسم الذي كتبته على سرادق العرش قبل خلقك الخلق و الدنيا و الشمس و القمر بألفي عام و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله و أسألك باسمك المخزون في خزائنك الذي

استأثرت به في علم الغيب عندك لم يظهر عليه أحد من خلقك لا ملك مقرب و لا نبي مرسل و لا عبد مصطفى و أسألك باسمك الذي شققت به البحار و قامت به الجبال و اختلف به الليل و النهار.

و بحق السبع المثاني و القرآن العظيم و بحق الكرام الكاتبين و بحق طه و يس و كهيعص و حمعسق و بحق توراة موسى و إنجيل عيسى و زبور داود و فرقان محمد صلى الله عليه و آله و على جميع الرسل و باهيا شراهيا.

اللهم إني أسألك بحق تلك المناجاة التي بينك و بين موسى بن عمران فوق جبل طور سيناء و أسألك باسمك الذي علمته ملك الموت لقبض الأرواح و أسألك باسمك الذي كتب على ورق الزيتون فخضعت النيران لتلك الورقة فقلت يا نارُ كُونِي بَرْداً وَ سَلاماً.

و أسألك باسمك الذي كتبته على سرادق المجد و الكرامة يا من لا يحفيه سائل و لا ينقصه نائل يا من به يستغاث و إليه يلجأ أسألك بمعاقد العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك و باسمك الأعظم و جدك الأعلى و كلماتك التامات العلى.

اللهم رب الرياح و ما ذرت و السماء و ما أظلت و الأرض و ما أقلت و الشياطين و ما أضلت و البحار و ما جرت و بحق كل حق هو عليك حق و بحق الملائكة المقربين و الروحانيين و الكروبيين و المسبحين لك بالليل و النهار لا يفترون و بحق إبراهيم خليلك و بحق كل ولي يناديك بين الصفا و المروة و تستجيب له دعاءه.

يا مجيب أسألك بحق هذه الأسماء و بهذه الدعوات أن تغفر لنا ما قدمنا و أخرنا و ما أسررنا و ما أعلنا و ما أبدينا و أخفينا و ما أنت أعلم به منا إنك على كل شيء قدير برحمتك يا أرحم الراحمين يا حافظ كل غريب

يا مونس كل وحيد يا قوة كل ضعيف يا ناصر كل مظلوم يا رازق كـل محروم يا مونس كل مستوحش.

يا صاحب كل مسافر يا عماد كل حاضر يا غافر كل ذنب و خطيئة يا غياث المستغيثين يا صريخ المستصرخين يا كاشف كرب المكـروبين يـا فارج هم المهمومين يا بديع السماوات و الأرضين يا منتهى غاية الطالبين يا مجيب دعوة المضطرين يا أرحم الراحمين يا رب العالمين يا ديان يوم الدين يا أجود الأجودين يا أكرم الأكرمين يا أسمع السامعين يا أبصر الناظرين يا أقدر القادرين.

اغفر لي الذنوب التي تغير النعم و اغفر لي الذنوب التي تورث الندم و اغفر لي الذنوب التي تورث السقم و اغفر لي الذنوب التي تهتك العصم و اغفر لي الذنوب التي ترد الدعاء و اغفر لي الذنوب التي تحبس قطر السماء و اغفر لي الذنوب التي تعجل الفناء و اغفر لي الذنوب التي تجلب الشقاء و اغفر لي الذنوب التي تظلم الهواء و اغفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء و اغفر لي الذنوب التي لا يغفرها غيرك يا الله.

و احمل عني كل تبعة لأحد من خلقك و اجعل لي من أمري فرجا و مخرجا و يسرا و أنزل يقينك في صدري و رجاءك في قلبي حتى لا أرجـو غيرك اللهم احفظني و عافني في مقامي و اصحبني في ليلي و نهاري و من بين يدي و خلفي و عن يميني و عن شمالي و من فوقي و من تحتي و يسر لي السبيل و أحسن لي التيسير و لا تخذلني في العسير.

و اهدني يا خير دليل و لا تكلني إلى نفسي في الأمور و لقـني كـل سرور و اقلبني إلى أهلي بالفلاح و النجاح محبورا في العاجل و الآجل إنك على كل شيء قدير و ارزقني من فضلك و أوسع علي من طيبات رزقك و

استعملني في طاعتك و أجرني من عذابك و نارك و اقلبني إذا توفيتني إلى جنتك برحمتك.

اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك و من تحويل عافيتك و من حلول نقمتك و من نزول عذابك و أعوذ بك من جهد البلاء و درك الشقاء و من سوء القضاء و شماتة الأعداء و من شر ما ينزل من السماء و من شر ما في الكتاب المنزل.

اللهم لا تجعلني من الأشرار و لا من أصحاب النار و لا تحرمني صحبة الأخيار و أحيني حياة طيبة و توفني وفاة طيبة تلحقني بالأبرار و ارزقني مرافقة الأنبياء في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

اللهم لك الحمد على حسن بلائك و صنعك و لك الحمد على الإسلام و السنة يا رب كما هديتهم لدينك و علمتهم كتابك فاهدنا و علمنا و لك الحمد على حسن بلائك و صنعك عندي خاصة كما خلقتني فأحسنت خلقي و علمتني فأحسنت تعليمي و هديتني فأحسنت هدايتي.

فلك الحمد على إنعامك علي قديما و حديثا فكم من كرب يا سيدي قد فرجته و كم من غم يا سيدي قد نفسته و كم من هم يا سيدي قد كشفته و كم من بلاء يا سيدي قد صرفته و كم من عيب يا سيدي قد سترته فلك الحمد على كل حال في كل مثوى و زمان و منقلب و مقام و على هذه الحال و كل حال.

اللهم اجعلني من أفضل عبادك نصيبا في هذا اليوم من خير تقسمه أو ضر تكشفه أو سوء تصرفه أو بلاء تدفعه أو خير تسوقه أو رحمة تنشرها أو عافية تلبسها فإنك على كل شيء قدير بيدك خزائن السماوات و الأرض و أنت الواحد الكريم المعطي.

الذي لا يرد سائله و لا يخيب آمله و لا ينقص نائله و لا ينفد ما عنده بل يزداد كثرة و طيبا و عطاء و جودا و ارزقني من خزائنك التي لا تفنى و من رحمتك الواسعة إن عطاءك لم يكن محظورا و أنت على كل شيء قدير برحمتك يا أرحم الراحمين.

٦- عنه عن مولانا الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال من صلى يوم عرفة قبل أن يخرج إلى الدعاء في ذلك و يكون بارزا تحت السماء ركعتين و اعترف لله عز و جل بذنوبه و أقر له بخطاياه نال ما نال الواقفون بعرفة من الفوز و غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر.

٧- عنه عن محمد بن علي الطرازي في كتابه بإسناده عن الصادق عليه السلام مثل هذا العدد في التكبير و التحميد و التسبيح و زاد عليه و هلله مائة مرة كما قدمناه ثم قال في عدد قراءة قل هو الله أحد مائة مرة كما قدمناه ثم قال و إن أحببت أن تزيد على ذلك فزد و اقرأسورة القدر مائة مرة.

٨- عنه وجدت في رواية أخرى عن مولانا الصادق عليه السلام ما هذا لفظه تكبر الله تعالى مائة مرة و تهلله مائة مرة و تسبحه مائة مرة و تقدسه مائة مرة و تقرأآية الكرسي مائة مرة و تصلي على النبي صلى الله عليه و آله مائة مرة.

٩- عنه روينا بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه فيما ذكره في كتاب تهذيب الأحكام بإسنادنا إلى مولانا الصادق صلى الله عليه و آله قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلي عليه السلام ألا أعلمك دعاء يوم عرفة و هو دعاء من كان قبلي من الأنبياء قال تقول:

لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد يحيي و يميت و هو حي لا يموت بيده الخير و هو على كل شيء قدير اللهم لك الحمد

كالذي تقول و خيرا مما نقول و فوق ما يقول القائلون.

اللهم لك صلاتي و نسكي و محياي و مماتي و لك براءتي و لك حولي و منك قوتي اللهم إني أعوذ بك من الفقر و من وسواس الصدر و من شتات الأمر و من عذاب القبر اللهم إني أسألك خير الرياح و أعوذ بك من شر ما يجيء به الرياح و أسألك خير الليل و النهار.

اللهم اجعل في قلبي نورا و في سمعي و بصري نورا و في لحمي و عظامي نورا و في عروقي و مقعدي و مقامي و مدخلي و مخرجي نورا و أعظم لي نورا يا رب يوم ألقاك إنك على كل شيء قدير.

١٠- عنه روينا بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري بإسنادنا إلى إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال سمعته يدعو في يوم عرفة في الموقف بهذا الدعاء فنسخته تقول إذا زالت الشمس من يوم عرفة و أنت بها تصلي الظهر و العصر ثم ائت الموقف و كبر الله مائة مرة و احمده مائة مرة و سبحه مائة مرة و هلله مائة مرة و اقرأقل هو الله أحد مائة مرة و إن أحببت أن تزيد على ذلك فزد و اقرأسورة القدر مائة مرة ثم قل:

لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم و سبحان الله رب السماوات السبع و رب الأرضين السبع و ما فيهن و ما بينهن و رب العرش العظيم و الحمد لله رب العالمين اللهم إياك أعبد و إياك أستعين.

اللهم إني أريد أن أثني عليك و ما عسى أن أبلغ من مدحك مع قلة عملي و قصر رأيي و أنت الخالق و أنا المخلوق و أنت المالك و أنا المملوك و أنت الرب و أنا العبد و أنت العزيز و أنا الذليل و أنت القوي و أنا الضعيف و أنت الغني و أنا الفقير و أنت المعطي و أنا السائل و أنت الغفور و أنا الخاطئ

و أنت الحي الذي لا يموت و أنا خلق أموت.

اللهم أنت الله رب العالمين و أنت الله لا إله إلا أنت العزيز الحكيم و أنت الله لا إله إلا أنت العلي العظيم و أنت الله لا إله إلا أنت الغفور الرحيم و أنت الله لا إله إلا أنت مالك يوم الدين و أنت الله لا إله إلا أنت بديء كل شيء و إليك يعود و أنت الله لا إله إلا أنت لم تزل و لا تزال و أنت الله لا إله إلا أنت خالق الجنة و النار و أنت الله لا إله إلا أنت خالق الخير و الشر.

و أنت الله لا إله إلا أنت الواحد الأحد الفرد الصمد لم تلد و لم تولد و لم يكن لك كفوا أحد و أنت الله لا إله إلا أنت عالم الغيب و الشهادة و أنت الله لا إله إلا أنت الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون.

و أنت الله لا إله إلا أنت الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى سبحان الله عما يشركون و أنت الله لا إله إلا أنت الخالق البارئ المصور يسبح لك ما في السماوات و الأرض و أنت العزيز الحكيم و أنت الله لا إله إلا أنت الكبير و الكبرياء رداؤك.

اللهم أنت سابغ النعماء حسن البلاء جزيل العطاء مسقط القضاء باسط اليدين بالرحمة نفاع بالخيرات كاشف الكربات رفيع الدرجات منزل الآيات من فوق سبع سماوات عظيم البركات مخرج من النور إلى الظلمات مبدل السيئات حسنات و جاعل الحسنات درجات.

اللهم إنك دنوت في علوك و علوت في دنوك فدنوت فليس دونك شيء و ارتفعت فليس فوقك شيء ترى و لا ترى و أنت بالمنظر الأعلى فالق الحب و النوى لك ما في السماوات العلى و لك الكبرياء في الآخرة و الأولى.

اللهم إنك غافر الذنوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا أنت إليك المصير وسعت رحمتك كل شيء و بلغت حجتك و لا معقب لحكمك و أنت تجيب سائلك أنت الذي لا رافع لما وضعت و لا واضع لما رفعت أنت الذي أثبت كل شيء بحكمك و أحصيت كل شيء بعلمك و أبرمت كل شيء بحكمك و لا يفوتك شيء بعلمك و لا يمتنع عنك شيء.

أنت الذي لا يعجزك هاربك و لا يرتفع صريعك و لا يحيي قتيلك أنت علوت فقهرت و ملكت فقدرت و بطنت فخبرت و على كل شيء ظهرت علمت خائنة الأعين و ما تخفي الصدور و تعلم ما تحمل كل أنثى و ما تضع و ما تغيض الأرحام و ما تزداد و كل شيء عندك بمقدار.

أنت الذي لا تنسى من ذكرك و لا يضيع من توكل عليك أنت الذي لا يشغلك ما في جو أرضك عما في جو سماواتك و لا يشغلك ما في جو سماواتك عما في جو أرضك أنت الذي تعززت في ملكك و لم يشركك أحد في جبروتك أنت الذي علا كل شيء ملكك و ملك كل شيء أمرك.

أنت الذي ملكت الملوك بقدرتك و استعبدت الأرباب بعزتك و أنت الذي قهرت كل شيء بعزتك و علوت كل شيء بفضلك أنت الذي لا يستطاع كنه وصفك و لا منتهى لما عندك أنت الذي لا يصف الواصفون عظمتك و لا يستطيع المزايلون تحويلك أنت شفاء لما في الصدور و هدى و رحمة للمؤمنين أنت الذي لا يحفيك سائل و لا ينقصك نائل و لا يبلغ مدحك مادح و لا قائل.

أنت الكائن قبل كل شيء و المكون لكل شيء و الكائن بعد كل شيء أنت الواحد الصمد الذي لم يلد و لم يولد و لم يكن لك كفوا أحد و لم يتخذ صاحبة و لا ولدا السماوات و من فيهن لك و الأرضون و من فيهن لك و ما

بينهن و ما تحت الثرى أحصيت كل شيء و أحطت به علما و أنت تزيد في الخلق ما تشاء.

و أنت الذي لا تسأل عما تفعل و هم يسألون و أنت الفعال لما تريد و أنت القريب و أنت البعيد و أنت السميع و أنت البصير و أنت الماجد و أنت الواحد و أنت العليم و أنت الكريم و أنت البار و أنت الرحيم و أنت القادر و أنت القاهر لك الأسماء الحسنى كلها و أنت الجواد الذي لا يبخل و أنت العزيز الذي لا تذل و أنت ممتنع لا ترام.

يسبح لك ما في السماوات و الأرض و أنت بالخير أجود منك بالشر أنت ربي و رب آبائي الأولين أنت تجيب المضطر إذا دعاك و أنت نجيت نوحا من الغرق و أنت الذي غفرت لداود ذنبه و أنت الذي نفست عن ذي النون كربه و أنت الذي كشفت عن أيوب ضره و أنت الذي رددت موسى على أمه و أنت صرفت قلوب السحرة إليك حتى قالوا آمنا برب العالمين.

و أنت ولي نعمة الصالحين لا يذكر منك إلا الحسن الجميل و ما لا يذكر أكثر لك الآلاء و النعماء و أنت المحسن الجميل لا تبلغ مدحتك و لا الثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك سبحانك و بحمدك تباركت أسماؤك و جل ثناؤك ما أعظم شأنك و أجل مكانك و ما أقربك من عبادك و ألطفك بخلقك و أمنعك بقوتك.

أنت أعز و أجل و أسمع و أبصر و أعلى و أكبر و أظهر و أشكر و أقدر و أعلم و أجبر و أكبر و أعظم و أقرب و أملك و أوسع و أمنع و أعطى و أحكم و أفضل و أحمد من أن تدرك العيان عظمتك أو تصف الواصفون صفتك أو يبلغوا غايتك.

اللهم أنت الله الذي لا إله إلا أنت أجل من ذكروا شكر من عبد و

أرأف من ملك و أجود من سئل و أوسع من أعطي تحلم بعد ما تعلم و تعفو و تغفر بعد ما تقدر لم تطع قط إلا بإذنك و لم تعص قط إلا بقدرتك تطاع ربنا فتشكر و تعصي ربنا فتغفر اللهم أنت أقرب حفيظ و أدنى شهيد حلت بين القلوب و أخذت بالنواصي و أحصيت الأعمال و علمت الأخبار.

و بيدك المقادير و القلوب إليك مقصدة و السر عندك علانية و المهتدي من هديت و الحلال ما حللت و الحرام ما حرمت و الدين ما شرعت و الأمر ما قضيت تقضي و لا يقضى عليك.

اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء و أنت الآخر فليس بعدك شيء و أنت الباطن فليس دونك شيء اللهم بيدك مقادير الليل و النهار و بيدك مقادير الشمس و القمر و بيدك مقادير النصر و الخذلان و بيدك مقادير الدنيا و الآخرة و بيدك مقادير الموت و الحياة و بيدك مقادير الخير و الشر صل على محمد و آل محمد و اغفر لي كل ذنب أذنبته في ظلم الليل و ضوء النهار عمدا أو خطأ سرا و علانية إنك على كل شيء قدير و هو عليك يسير و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم إني أثني عليك بأحسن ما أقدر عليه و أشكرك بما مننت به علي و علمتني من شكرك اللهم لك الحمد بمحامدك كلها على نعمائك كلها و على جميع خلقك حتى ينتهي الحمد إلى ما تحب ربنا و ترضى.

اللهم لك الحمد عدد ما خلقت و عدد ما ذرأت و لك الحمد عدد ما برأت و لك الحمد عدد ما أحصيت و لك الحمد عدد ما في السماوات و الأرضين و لك الحمد ملأ الدنيا و الآخرة.

ثم تقول عشرا: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد يحيي و يميت و هو حي لا يموت بيده الخير و هو على كل شيء قدير.

و تقول عشرا: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحـي القيوم و أتـوب إليه.

ثم تقول: يا الله يا الله عشرا يا رحمان يا رحمان عشرا يا رحـيم يـا رحيم عشرا يا بديع السماوات و الأرض عشرا يا ذا الجلال و الإكرام عشرا يا حنان يا منان عشرا يا حي يا قيوم عشرا بسم الله الرحمن الرحيم عشرا اللهم صل على محمد و آل محمد عشرا.

ثم تقول: اللهم لك الحمد ولي الحمد و منتهى الحمد وفي الحمد عزيز الجند قديم المجد الحمد لله الذي كان عرشه على الماء حين لا شمس تضيء و لا قمر يسري و لا بحر يجري و لا رياح تذري و لا سماء مبنية و لا أرض مدحية و لا ليل يجن و لا نهار يكن و لا عين تنبع و لا صوت يسمع و لا جبل مرسي و لا سحاب منشأ و لا أنس مبرو و لا جن مذرو و لا ملك كريم و لا شيطان رجيم و لا ظل ممدود و لا شيء معدود.

الحمد لله الذي استحمد إلى من استحمده من أهل محامده ليحمدوه على ما بذل من نوافله التي فاق مدح المادحين مآثر محامده و عدا وصف الواصفين هيبة جلاله هو أهل لكل حمد و منتهى كل رغبة الواحد الذي لا بدء له له الملك الذي لا زوال له الرفيع الذي ليس فوقه ناظر ذو المغفرة و الرحمة المحمود لبذل نوائله المعبود بهيبة جلاله المذكور بحسن آلائه المـنان بسعة فواضله المرغوب إليه في تمام المواهب من خزائنه العظيم الشأن الكريم في سلطانه العلي في مكانه المحسن في امتنانه الجواد في فواضله.

الحمد لله بارئ خلق المخلوقين بعلمه و مصور أجساد العباد بقدرته و مخالف صور من خلق من خلقه و نافخ الأرواح في خلقه بعلمه و معلم من خلق من عباده اسمه و مدبر خلق السماوات و الأرض بعظمته الذي وسع

كل شيء خلق كرسيه و علا بعظمته فوق الأعلين و قهر الملوك بجبروته الجبار الأعلى المعبود في سلطانه المتسلط بقوته المتعالي في دنوه المتداني كل شيء في ارتفاعه

الذي نفذ بصره في خلقه و حارت الأبصار بشعاع نوره الحمد لله الحليم الرشيد القوي الشديد المبدئ المعيد الفعال لما يريد الحمد لله منزل الآيات و كاشف الكربات و مؤتي السماوات الحمد لله في كل مكان و في كل زمان و في كل أوان.

الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره و لا يخيب من دعاه و لا يذل من والاه الذي يجزي بالإحسان إحسانا و بالصبر نجاة الحمد لله الذي له ما في السماوات و ما في الأرض و له الحمد في الآخرة و هو الحكيم الخبير الحمد لله فاطر السماوات و الأرض جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى و ثلاث و رباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير.

سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله و سبحان الله حين تمسون و حين تصبحون و له الحمد في السماوات و الأرض عشيا و حين تظهرون و سبحان الله آناء الليل و أطراف النهار و سبحان الله بالغدو و الآصال و سبحان ربك رب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين و الحمد لله كما يحب ربنا و كما يرضى كثيرا طيبا.

كلما سبح الله شيء و كما يحب الله أن يسبح و الحمد لله كلما حمد الله شيء و كما يحب الله أن يحمد و لا إله إلا الله كلما هلل الله شيء و كما يحب الله أن يهلل و الله أكبر كلما كبر الله شيء و كما يحب الله أن يكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ثم تقول: و هو الدعاء المخزون اللهم إني أسألك يا الله يا رحمان سبع مرات بأسمائك الرضية المرضية المكنونة يا الله.

اللهم إني أسألك بأسمائك الكبريائية اللهم إني أسألك بأسمائك العزيزة المنيعة و أسألك بأسمائك التامة الكاملة المعهودة يا الله و أسألك بأسمائك التي هي رضاك يا الله و أسألك بأسمائك التي لا تردها دونك و أسألك من مسائلك بما عاهدت أوفى العهد أن لا تخيب سائلك و أسألك بجملة مسائلك التي لا يفي بحملها شيء غيرك سبع مرات.

و أسألك بكل اسم إذا دعيت به أجبته و بكل اسم هو لك و كل مسألة حتى ينتهي إلى اسمك الأعظم الأعظم الأكبر الأكبر العلي الأعلى الذي استويت به على عرشك و استقللت به على كرسيك و هو اسمك الكامل الذي فضلته على جميع أسمائك يا رحمان سبع مرات.

و أسألك بما لا أعلمه ما لو علمته لسألتك به و بكل اسم استأثرت به في علم الغيب عندك يا رحمان يا رحمان أن تصلي على محمد عبدك و رسولك و نبيك و أمينك و حبيبك و صفوتك من خلقك و خاصتك من بريتك و محبك و نجيك و حبيبك و صفيك و صل على محمد و على أهل بيت محمد و ترحم على محمد و أهل محمد كأفضل و أجمل و أزكى و أطهر و أعظم و أكثر و أتم ما صليت على أحد من أنبيائك و رسلك يا ذا الجلال و الإكرام.

اللهم صل على محمد و آل محمد في الأولين و صل على محمد و آل محمد في الآخرين و صل عليهم في الملاء الأعلى و صل عليهم في المرسلين اللهم أعط محمدا صلواتك عليه الوسيلة و الفضيلة و الشرف و الدرجة الرفيعة.

اللهم أكرم مقامه و شرف بنيانه و عظم برهانه و بيض وجهه و أعل كعبه و أفلج حجته و أظهر دعوته و تقبل شفاعته كما بلغ رسالاتك و تلا آياتك و أمر بطاعتك و ائتمر بها و نهى عن معصيتك و انتهى عنها في سر و علانية و جاهد حق الجهاد فيك و عبدك مخلصا حتى أتاه اليقين صلواتك عليه و على أهله.

اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه عليه الأولون و الآخرون من النبيين و المرسلين اللهم استعلمنا لسنته و توفنا على ملته و ابعثنا في شيعته و احشرنا في زمرته و اجعلنا ممن يتبعه و لا تحجبنا عن رؤيته و لا تحرمنا مرافقته حتى تسكنا غرفة و تخلدنا في جواره رب إني أحببته فأحبني لذلك و لا تفرق بيني و بينه طرفة عين في الدنيا و الآخرة اللهم صل على محمد و آل محمد الذين أذهبت عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا.

اللهم افتح لهم فتحا يسيرا و انصرهم نصرا عزيزا و اجعل لهم من لدنك سلطانا نصيرا اللهم مكن لهم في الأرض و اجعلهم أئمة و اجعلهم الوارثين اللهم أرهم في عدوهم ما يأملون و أر عدوهم منهم ما يحذرون اللهم اجمع بينهم في خير و عافية اللهم عجل الروح و الفرج لآل محمد اللهم اجمع على الهدى أمرهم و اجعل قلوبهم في قلوب خيارهم و أصلح ذات بينهم إنك حميد مجيد.

اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي و لوالدي و ما ولدا و أعتقهما من النار و ارحمهما و ارضهما عني و اغفر لكل والد لي دخل في الإسلام و لأهلي و ولدي و جميع قراباتي إنك على كل شيء قدير.

اللهم اجعلني و جميع ورثة أبي و إخواني فيك من أهل ولايتك و

محبتك فإنه لا يقدر على ذلك غيرك يا رحمان اللهم أوزعني أن أشكرك و أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعمل صالحا ترضيه و أصلح لي في ذريتي إني تبت إليك و إني من المسلمين و أجز والدي خير ما جزيت والدا عن ولده و اجعل ثوابهما عني جنات النعيم.

و اغفر لنا و لإخواننا الذين سبقونا بالإيمان و لا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم و اغفر لنا و للمؤمنين و المؤمنات الأحياء منهم و الأموات اللهم أصلح ذات بينهم و اجمع على الهدى أمرهم و اجعلني و إياهم على طاعتك و محبتك.

اللهم و المم شعثهم و احقن دمائهم و ول أمرهم خيارهم أهل الرأفة و المعدلة عليهم إنك على كل شيء قدير يا رب يا رب يا رب اللهم بديع السماوات و الأرض عالم الغيب و الشهادة ذا الجلال و الإكرام و الجود و القوة و السلطان و الجبروت و الملكوت و الكبرياء و العظمة و القدرة و المدحة و الرهبة و الرغبة و الجود و العلو و الحجة و الهدى و الطاعة و العبادة و الأمر و الخلق و كل شيء لك يا رب العالمين يا رب يا رب يا رب.

أسألك سؤال الضارعين المتضرعين المساكين المستكينين الراغبين الراهبين الذين لا يحذرون سواك يا من يجيب المضطر و يكشف السوء و يجيب الداعي و يعطي السائل أسألك يا رب سؤال من لم يجد لضعفه مقويا و لا لذنبه غافرا و لا لفقره سادا غيرك أسألك سؤال من اشتدت فاقته و ضعفت قوته و كثرت ذنوبه يا ذا الجلال و الإكرام يا رب يا رب يا رب.

أسألك يا رب مسألة كل سائل و رغبة كل راغب بيدك و أنت إذا دعيت أجبت و بحق السائلين عليك و بحق صفوتك من عبادك و منتهى

العز من عرشك و منتهى الرحمة من كتابك أن لا تستدرجني بخطيئتي و لا تجعل مصيبتي في ديني و اذكرني يا رب برضاك و لا تنسني حين تنشر رحمتك و أقبل علي بوجهك الكريم و امنن علي بكرامتك يا كريم العفو و استجب دعائي و ارحم تضرعي فإني بائس فقير خائف مستجير من عذابك لا أثق بعملي و لكنني أثق برحمتك يا رب يا رب يا رب.

اللهم كن بي حفيا و لا تجعلني بدعائك رب شقيا و امنن علي بعافيتك و أعتق رقبتي من النار فإنني لا أستغيث بغيرك و أستجيرك فأجرني من كل هول و مشقة و خوف و آمن خوفي و شجع جبني و قو ضعفي و سد فاقتي و أصلح لي جميع أموري يا رب أعوذ بك من هول المطلع و من شدة الموقف يوم الدين فإنك تجير و لا يجار عليك يا رب يا رب.

اللهم لا تعرض عني حين أدعوك و لا تصرف عني وجهك حين أسألك فلا رب لى سواك و أعطني مسألتي و آمن خوفي يوم ألقاك اللهم إني أعوذ بك فأعذني فإني ضعيف خائف مستجير بائس فقير يا رب يا رب يا رب اللهم اكشف ضر ما استعذتك منه و ألبسني رحمتك و جللني عافيتك و آمني برحمتك فإنك تجير و لا يجار عليك.

اللهم إني أعوذ بك من وحشة القبر و من خلوته و من ظلمته و ضيقه و عذابه و من هول ما أتخوف بعده يا رب العالمين يا رب يا رب يا رب اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد و أهل بيته صفوتك و خيرتك من خلقك و أن تستجيب لي دعائي و تعطيني سؤلي و اكفني من دنياي و آخرتي و ارحم فاقتي و اغفر ذنوبي ما تقدم منها و ما تأخر و آتني في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قني برحمتك عذاب النار.

اللهم ارزقني صلة قرابتي و حجا مقبولا و عملا صالحا مبرورا

ترضاه ممن عمل به و أصلح لي أهلي و ولدي و أسألك أن تجعل لي عقبا صالحا يلحقني من دعائهم رضوانا و مغفرة و زيادة في كرامتك إنك على كل شيء قدير و أنت أرحم الراحمين يا رب يا رب يا رب.

اللهم و كلما كان في قلبي من شك أو ريبة أو جحود أو قنوط أو فرح أو مرح أو بطر أو فخر أو خيلاء أو جبن أو خيفة أو رياء أو سمعة أو شقاق أو نفاق أو كفر أو فسوق أو عظمة أو شيء مما لا تحب عليه أولياءك فأسألك بحق محمد أن تمحو ذلك من قلبي و أن تبدلني مكانه إيمانا و عدلا و رضا بقضائك و وفاء بعهدك و وجلا منك و زهدا في الدنيا و رغبة فيما عندك و ثقة بك و طمأنينة إليك و توبة إليك نصوحا يا رب يا رب يا رب.

اللهم لك الحمد كما خلقتني و لم أك شيئا مذكورا على أهوال الدنيا و بوائق الدهر و كربات الآخرة و مصيبات الليالي و الأيام من شر ما يعمل الظالمون في الأرض اللهم بارك لي في قدرك و رضني بقضائك اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك و ارزقني شكرا و توفيقا و عبادة و خشية يا رب العالمين يا رب يا رب يا رب.

اللهم اطلع إلى اليوم اطلاعة تدخلني بها الجنة اللهم استجب دعائي و اقبله مني و اجعله دعاء جامعا يوافق بعضه بعضا فإن كل شيء عندك بمقدار. اللهم و اجعله من شأنك فإنك كل يوم في شأن.

اللهم و اكتبه في عليين في كتاب لا يمحى و لا يبدل بأن تقول قد غفرت لعبدي ما تقدم من ذنبه و ما تأخر و استجبت له دعوته و وفقته و اصطفيته لنفسي و كرمته و فضلته و عصمته و هديته و زكيته و أصلحته و استخلصته و غفرت له و عفوت عنه آمين يا رب يا رب يا رب.

اللهم إني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة محمد صلى الله عليه و آله في

خلاصي و خلاص والدي و ما ولدا و أهلي و ولدي و جميع ذرية أبي و إخواني فيك و جميع المؤمنين و المؤمنات و كل والد لي دخل في الإسلام من أهوال يوم القيامة و من هموم الدنيا و الآخرة و أهوالها و أسألك أن ترزقني عزها و تصرف عني شرها و تثبتني بالقول الثابت في الحياة الدنيا و في الآخرة إنك رءوف رحيم و صلى الله على محمد و آله كثيرا و حسبنا الله و نعم الوكيل يا رب يا رب يا رب.

اللهم إني أسألك أن تصرف عني شر كل جبار عنيد و شر كل شيطان مريد و شر كل ضعيف من خلقك و شديد و من شر السامة و الهامة و اللامة و الخاصة و العامة و من شر كل دابة صغيرة أو كبيرة بالليل و النهار و من شر فسقة العرب و العجم و من شر فسقة الجن و الإنس إنك على كل شيء قدير و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و صلى الله على خير مخلوق دعا إلى خير معبود.

اللهم ربنا و آتنا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا برحمتك عذاب النار يا رب يا رب يا رب اللهم و ما كان من خير أو عمل صالح أسألك به و أكون في رضوانك و عافيتك و ما صلح من ذلك من البر فامنن علي به إني إليك راغب و بك مستجير.

اللهم ما استعفيتك منه و ما لم أستعفك منه و توجب علي به النار و سخطك فاعفني منه و ما عدت من المخازي يوم القيامة و سوء المطلع إلى ما في القبور فأعذني منه اللهم و ما أندم عليه من فعلي له و أجازي عليه يوم المعاد أو تراني في الدنيا على الحال التي تورث سخطك فأسألك بوجهك الكريم أن تعظم عافيتي من جميع ذلك يا ولي العافية يا رب يا رب يا رب.

و أسألك يا رب مع ذلك العافية من جهد البلاء و سوء القضاء و

شماتة الأعداء و أن تحملني ما لا طاقة لي به و أن لا تسلط علي ظالمي لما تبتليني بما لا طاقة لي به و تناقشني في الحساب يوم الحساب مناقشة بمساوي أحوج ما أكون إلى عفوك و تجاوزك أسألك بوجهك الكريم أن تعظم عافيتي في جميع ذلك يا ولي العافية أي من عفا عن السيئات و لم يجاز بها ارحم عبدك.

يا رب يا رب يا رب يا الله يا الله يا الله نفسي نفسي ارحم عبدك يا سيداه عبدك بين يديك يا رباه يا رباه يا رباه يا منتهى رغبتاه يا مجري الدم في عروقي عبدك عبدك يا سيداه يا مالك عبده يا سيداه يا مالكاه يا هو يا رباه لا حيلة لي و لا غنى بي عن نفسي و لا أستطيع لها ضرا و لا نفعا و لا رجاء لي و لا أجد أحدا أصانعه تقطعت أسباب الخدائع و اضمحل عني كل باطل أفردني الدهر إليك و قمت هذا المقام.

إلهي بعلمك فكيف أنت صانع بي ليت شعري و لا أشعر كيف تقول لدعائي أتقول نعم أو تقول لا فإن قلت لا فيا ويلتاه يا ويلتاه يا ويلتاه يا عولتاه يا عولتاه يا عولتاه يا شقوتاه يا شقوتاه يا شقوتاه يا ذلاه يا ذلاه يا ذلاه إلى من و إلى عند من أو كيف أو بما ذا أو إلى أي شيء و من أرجو و من يعود علي إن رفضتني.

يا واسع المغفرة و إن قلت نعم كما الظن بك فطوبى لي أنا السعيد فطوبى لي أنا المرحوم أيا مترحم أيا متعطف أيا محيي أيا متملك أيا متسلط لا عمل لي أرجو به نجاح حاجتي و لا أحد أنفع لي منك يا من عرفني نفسه يا من أمرني بطاعته يا مدعو يا مسئول يا مطلوب إليه رفضت وصيتك و لو أطعتك لكفيتني ما قمت إليك فيه من قبل أن أقوم و أنا مع معصيتي لك راج فلا تحل بيني و بين ما رجوته و اردد يدي ملأ من خيرك بحقك.

يا سيدي يا وليي أنا من قد عرفت شر عبد و أنت خير رب يا مخشي الانتقام يا رب يا رب يا رب يا الله يا الله يا الله يا محيط بملكوت السماوات و الأرض أصلحني لدنياي و أصلحني لآخرتي و أصلحني لأهلي و أصلحني لولدي و أصلح لي ما خولتني يا إلهي و أصلحني من خطاياي.

يا حنان يا منان تفضل علي برحمتك و امنن علي بإجابتك و صل اللهم على محمد النبي و آله و سلم و حل بيني و بين ما حلت بينه و بين أهل محمد من الباطل و آتنا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة يا أرحم الراحمين.

ثم تقول: بسم الله الرحمن الرحيم وَ إِلٰهُكُمْ إِلٰهٌ واحِدٌ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ هو اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

الٓمٓ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا إِنَّنا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ قِنا عَذابَ النَّارِ الصَّابِرِينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الْقانِتِينَ وَ الْمُنْفِقِينَ وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلامُ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثاً ذٰلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ اتَّبِعْ ما أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ.

قُلْ يا أَيُّهَا النّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَ يُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللهِ وَ رَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللهِ وَ كَلِماتِهِ وَ اتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ وَ ما أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلٰهاً واحِداً لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحانَهُ عَمّا يُشْرِكُونَ لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ.

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ حَتّٰى إِذا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُوا إِسْرائِيلَ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّما أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللهِ وَ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ مَتابِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ.

فَاسْتَمِعْ لِما يُوحىٰ إِنَّنِي أَنَا اللهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَ أَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي إِنَّما إِلٰهُكُمُ اللهُ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادىٰ فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ نَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ.

فَتَعالَى اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولىٰ وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُ الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ يا أَيُّهَا النّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ.

فَأَنّٰى تُؤْفَكُونَ إِنَّهُمْ كانُوا إِذا قِيلَ لَهُمْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ يَسْتَكْبِرُونَ ذٰلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنّٰى تُصْرَفُونَ غافِرِ الذَّنْبِ وَ قابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقابِ ذِي الطَّوْلِ لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ذٰلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ خالِقُ كُلِّ شَيْءٍ

لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَ يُمِيتُ رَبُّكُمْ وَ رَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ.

فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ اللهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَ مَثْوَاكُمْ لَوْ أَنْزَلْنَا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ.

هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ وَ عَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ.

رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا وَ إِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ تقول سبعا ثم تقول:

آمَنَّا بِاللهِ وَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَ مَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْبَاطِ وَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَ عِيسَىٰ وَ مَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَا مِنْ دُونِهِ إِلٰهاً لَقَدْ قُلْنَا إِذاً شَطَطاً الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدَانَا لِهٰذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ صلى الله عليهم أجمعين.

ثم تقول: السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خيرة الله من خلقه و أمينه على وحيه السلام عليك يا مولاي يا أمير المؤمنين السلام عليك يا مولاي أنت حجة الله على خلقه و باب علمه

و وصي نبيه و الخليفة من بعده في أمته لعن الله أمة غصبتك حقك و قعدت مقعدك أنا بريء منهم و من شيعتهم إليك.

السلام عليك يا فاطمة البتول السلام عليك يا زين نساء العالمين السلام عليك يا بنت رسول الله رب العالمين صلى الله عليك و عليه السلام عليك يا أم الحسن و الحسين لعن الله أمة غصبتك حقك و منعتك ما جعله الله لك حلالا أنا بريء إليك منهم و من شيعتهم.

السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد الحسن الزكي السلام عليك يا مولاي لعن الله أمة قتلتك و بايعت في أمرك و شايعت أنا بريء إليك منهم و من شيعتهم.

السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليك و على أبيك و على جدك محمد صلى الله عليه لعن الله أمة استحلت دمك و لعن الله أمة قتلتك و استباحت حريمك و لعن أشياعهم و أتباعهم و لعن الممهدين لهم بالتمكين من قتالكم أنا بريء إلى الله و إليك منهم.

السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد علي بن الحسين السلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر محمد بن علي السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله جعفر بن محمد السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن موسى بن جعفر.

السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن علي بن موسى السلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر محمد بن علي السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن علي بن محمد السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد الحسن بن علي السلام عليك يا مولاي يا أبا القاسم محمد بن الحسن صاحب الزمان صلى الله عليك و على عترتك الطاهرة الطيبة يا موالي كونوا شفعائي في حط وزري و خطاياي آمنت بالله و بما أنزل إليكم و أتوالى آخركم بما أتوالى به أولكم و برئت من

الجبت و الطاغوت و اللات و العزى.

يا موالي أنا سلم لمن سالمكم و حرب لمن حاربكم و عدو لمن عاداكم و ولي لمن والاكم إلى يوم القيامة و لعن الله ظالميكم و غاصبيكم و لعن الله أشياعهم و أتباعهم و أهل مذهبهم و أبرأإلى الله و إليكم منهم.

اللهم إني أشهدك و كفى بك شهيدا و أشهد محمدا صلى الله عليه و آله و عليا و الثمانية من حملة عرشك و الأربعة الأملاك خزنة علمك إني بريء من أعدائهم و أن فرض صلواتي لوجهك و نوافلي و زكواتي و ما طاب من قول و عمل عندك فعلى محمد و أهل بيته الطيبين الطاهرين.

اللهم أقر عيني بصلاته و صلاة أهل بيته و اجعل ما هديتني إليه من الحق و المعرفة بهم مستقرا لا مستودعا يا أرحم الراحمين اللهم و عرفني نفسك و عرفني رسلك و عرفني ملائكتك و عرفني ولاة أمرك اللهم إني لا آخذ إلا ما أعطيت و لا واق إلا ما وقيت اللهم لا تحرمني منازل أوليائك و لا تزغ قلبي بعد إذ هديتني و هب لي من لدنك رأفة و رشدا.

اللهم و علمني ناطق التنزيل و خلصني من المهالك اللهم و خلصني من الشيطان و حزبه و من السلطان و جنده و من الجبت و أنصاره بحق محمد المحمود و بعلي المقصود و بحق شبر و شبير و بحق أسمائك الحسنى صل على أفضل الصفوة إنك على كل شيء قدير و أنت بكل شيء محيط.

يا رب يا رب يا رب يا الله يا الله يا الله يا رباه يا رباه يا رباه يا سيداه يا سيداه يا سيداه يا مولاه يا مولاه يا مولاه يا عماد من لا عماد له و يا سند من لا سند له و يا ذخر من لا ذخر له أنت ربي و أنا عبدك على عهدك و وعدك.

اللهم اجعله موقفا محمودا و لا تجعله آخر العهد منا و أشركنا في

صالح من دعاك بمنى و عرفات و مزدلفة و عند قبر نبيك عليه السلام و عند زمزم و المقام اللهم لك الحمد حيث رفعت أقدارنا عن شد الزنانير في الأوساط و الخواتيم في الأعناق و لك الحمد حيث لم تجعلنا زنادقة مضلين و لا مدعية شاكين مرتابين و لا معارضين و لا عن أهل بيت نبيك صلى الله عليه و آله منحرفين و لا بين عباده مشهورين.

اللهم كما بلغتنا هذا اليوم المبارك من شهرنا و سنتنا هذه المباركة فبلغنا آخرها في عافية و بلغنا أعواما كثيرة برحمتك يا أرحم الراحمين.

يا رب يا رب يا رب يا الله يا الله يا الله يا رباه يا رباه يا رباه يا سيداه يا سيداه يا سيداه يا مولاه يا مولاه يا مولاه.

اللهم و ما قسمت لي في هذه الساعة و في هذا اليوم و في هذا الشهر و في هذه السنة من خير أو بركة أو عافية أو مغفرة أو رأفة أو رحمة أو عتق من النار أو رزق واسع حلال طيب أو توبة نصوح فاجعل لنا في ذلك أوفر النصيب و أجزل الحظ.

اللهم ما أنزلت في هذه الساعة و في هذا اليوم و في هذا الشهر و في هذه السنة من حرق أو شرق أو غرق أو هدم أو ردم أو خسف أو قذف أو رجف أو مسخ أو صيحة أو زلزلة أو فتنة أو صاعقة أو برد أو جنون أو جذام أو برص أو أكل سبع أو ميتة سوء و جميع أنواع البلاء في الدنيا و الآخرة فاصرفه عنا كيف شئت و أنى شئت و عن جميع المؤمنين في كل دار و منزل في شرق الأرض و غربها.

عز جارك و جل ثناؤك و لا إله غيرك وحدك لا شريك لك فاطر السماوات و الأرض عالم الغيب و الشهادة رب كل شيء و مليكه أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا صلى الله عليه و آله عبده

و رسوله و أشهد أن الجنة حق و أن الساعة آتـية لا ريب فـيها و أن الله يبعث من في القبور .

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له عليها أحيا و عليها أموت و عليها أبعث حيا إن شاء الله رضيت بالله ربا و بالإسلام دينا و بمحمد صـلى الله عليه و آله نبيا و بعلي وليا و بالقرآن إماما و بالكعبة قبلة و بإبراهيم عليه السلام أبا و بمحمد صلى الله عليه و آله نبيا و بأمير المؤمنين صـلوات الله عليه و آله للحق واضحا و للجنة و النار قـاسما و بـالمؤمنين مـن شـيعته إخوانا.

لا أشرك بالله شيئا و لا أتخذ من دونه وليا و لا أدعي معه إلها لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها واحدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة و لا ولدا.

اللهم إني أسألك بالعظيم من آلائك و القديم من نعمائك و المخزون من أسمائك و بما وارته الحجب من بهائك و معاقد العز من عـرشك و مـنتهى الرحمة من كتابك وحدك لا شريك لك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن ترحم هذه النفس الجزوعة و هذا البدن الهلوع الذي لا يطيق حر شمسك فكيف حر نارك أن تعاقبني لا يزيد في مـلكك شيء و أن تـعف عـني لا ينقص من ملكك شيء.

أنت يا رب أرحم و بعبادك أعلم و بسلطانك أرأف و بملكك أقدم و بعفوك أكرم و على عبادك أنعم لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين و لا ينقص منه معصية العاصين و اعف عني يا أكرم الأكرمين و يا أرحم الراحمين ألوذ بعزتك و أستظل بفنائك و أستجير بقدرتك و أستغيث برحمتك و أعـتصم بحبلك و لا أثق إلا بك و لا ألجأ إلا إليك يا عظيم الرجاء يا كاشف البلاء و يا أحق من تجاوز و عفا.

اللهم إن ظلمي مستجير بعفوك و خوفي مستجير بـأمانك و فـقري مستجير بغناك و وجهي البالي الفاني مستجير بوجهك الدائم الباقي الذي لا يفنى و لا يزول يا من لا يشغله شأن عن شأن و لا تجعل مصيبتنا في ديننا و لا تجعل الدنيا أكبر همنا و لا تسلط علينا من لا يرحمنا و عد بحلمك على جهلنا و بقوتك على ضعفنا و بغناك على فقرنا و أعذنا من الأذى و العدا و سوء القضاء و شماتة الأعداء و سوء المنظر في المال و الدين و الأهل و الولد و عند معاينة الموت.

اللهم يا رب نشكو غيبة نبينا و قلة ناصرنا و كثرة عدونا و شـدة الزمان علينا و وقوع الفتن بنا و تظاهر الخلق علينا اللهم صل على محمد و آل محمد و فرج ذلك بفرج منك تعجله و نصر و حق تظهره اللهم و ابعث بقائم آل محمد صلى الله عليه و آله للنصر لدينك و إظهار حجتك و القيام بأمرك و تطهير أرضك من أرجاسها برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أعوذ بك أن أوالي لك عدوا أو أعادي لك وليا أو أسخط لك رضا أو أرضى لك سخطا أو أقول لحق هذا باطل أو أقول لباطل هذا حق أو أقول للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا.

اللهم صل على محمد و آله و آتنا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا برحمتك عذاب النار.

١١- عنه من الأدعية في يوم عرفة المرويات عن الصادق عليه أفضل الصلاة فقال تكبر الله مائة مرة و تهلله مائة مرة و تـسـبحه مـائة مـرة و تقدسه مائة مرة و تقرأ آية الكرسي مائة مرة و تصلي على النبي ﷺ مائة مرة ثم تبدأ بالدعاء فتقول:

إلهي و سيدي و عزتك و جلالك ما أردت بمعصيتي لك مخالفة أمرك

بل عصيت إذ عصيتك و ما أنا بنكالك جاهل و لا لعقوبتك متعرض و لكن سولت لي نفسي و غلبت علي شقوتي و أعانني عليه عدوك و عدوي و غرني سترك المسبل علي فعصيتك بجهلي و خالفتك بجهدي.

فالآن من عذابك من ينقذني و بحبل من أتصل إن أنت قطعت حبلك عني أنا الغريق المبتلى فمن سمع بمثلي أو رأى مثل جهلي لا رب لي غيرك ينجيني و لا عشيرة تكفيني و لا مال يفديني فو عزتك يا سيدي لأطلبن إليك و عزتك يا مولاي لأتضرعن إليك و عزتك يا إلهي لألحن عليك و عزتك يا إلهي لأبتهلن إليك و عزتك يا رجائي لأمدن يدي مع جرمها إليك.

إلهي فمن لي مولاي فبمن ألوذ سيدي فبمن أعوذ أملي فمن أرجو أنت أنت انقطع الرجاء إلا منك وحدك لا شريك لك يا أحد من لا أحد له يا أكرم من أقر له بذنب يا أعز من خضع له بذل يا أرحم من اعترف له بجرم لكرمك أقررت بذنوبي و لعزتك خضعت بذلتي فما صانع مولاي و لرحمتك أنت اعترفت بجرمي فما أنت فاعل سيدي لمقر لك بذنبه خاضع لك بذله معترف لك بجرمه.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اسمع اللهم دعائي إذا دعوتك و ندائي إذا ناديتك و أقبل علي إذا ناجيتك فإني أقر لك بذنوبي و أعترف و أشكو إليك مسكنتي و فاقتي و قساوة قلبي و ضري و حاجتي يا خير من آنست به وحدتي و ناجيته بسري يا أكرم من بسطت إليه يدي و يا أرحم من مددت إليه عنقي صل على محمد و آله و اغفر لي ذنوبي التي نظرت إليها عيناي.

اللهم صل على محمد و آله و اغفر لي ذنوبي التي نطق بها لساني اللهم صل على محمد و آله و اغفر لي ذنوبي التي اكتسبتها يداي و اغفر لي ذنوبي التي باشرها جلدي و اغفر اللهم الذنوب التي احتطبت بها على بدني و اغفر

اللهم الذنوب التي قدمتها لدي و اغفر اللهم ذنوبي التي أحصاها كتابك و اغفر اللهم ذنوبي التي سترتها من المخلوقين و لم أسترها منك.

اللهم صل على محمد و آل محمد و اغفر لي ذنوبي أولها و آخرها و صغيرها و كبيرها دقيقها و جليلها ما عرفت منها و ما لا أعرف مولاي عظمت ذنوبي و جلت و هي صغيرة في جنب عفوك فاعف عني فقد قيدتني و اشتهرت عيوبي و غرقتني خطاياي و أسلمتني نفسي إليك بعد ما لم أجد ملجأ و لا منجى منك إلا إليك مولاي استوجبت أن أكون لعقوبتك غرضا و لنقمتك مستحقا إلهي قد غير عقلي فيما وجلت من مباشرة عصيانك و بقيت حيران متعلقا بعمود عفوك.

فأقلني يا مولاي و إلهي بالاعتراف فها أنا ذا بين يديك عبد ذليل خاضع صاغر داخر راغم أن ترحمني فقديما شملني عفوك و ألبستني عافيتك و أن تعذبني فإني لذلك أهل و هو يا رب منك عدل.

اللهم إني أسألك بالمخزون من أسمائك و ما وارت الحجب من بهائك أن تصلي على محمد و آله و ترحم هذه النفس الجزوعة و هذا البدن الهلوع و الجلد الرقيق و العظم الدقيق مولاي عفوك عفوك اللهم قد غرقتني الذنوب و غمرتني النعم و قل شكري و ضعف عملي و ليس لي ما أرجوه إلا رحمتك فاعف عني فإني امرؤ حقير و خطري يسير اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد و آله و أن تعف عني فإن عفوك أرجى لي من عملي و أن ترحمني فإن رحمتك أوسع من ذنوبي و أنت الذي لا تخيب السائل و لا ينقصك النائل يا خير مسئول و أكرم مأمول هذا مقام المستجير بك من النار.

مائة مرة: هذا مقام العائذ بك من النار.

مائة مرة: هذا مقام الذليل هذا مقام البائس الفقير هذا مقام المستجير

هذا مقام من لا أمل له سواك هذا مقام من لا يفرج كربه سواك الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق.

اللهم لك الحمد على ما رزقتني و لك الحمد على ما منحتني و لك الحمد على ما ألهمتني و لك الحمد على ما وفقتني و لك الحمد على ما شفيتني و لك الحمد على ما عافيتني و لك الحمد على ما هديتني و لك الحمد على السراء و الضراء و لك الحمد على ذلك كله و لك الحمد على كل نعمة أنعمت علي ظاهرة و باطنة حمدا كثيرا سرمدا دائما لا ينقطع و لا يفنى أبدا حمدا ترضى بحمدك عنا حمدا يصعد أوله و لا يفنى آخره حمدا يزيد و لا يبيد.

اللهم إني أستغفرك من كل ذنب قوي عليه بدني بعافيتك أو نالته قدرتي بفضل نعمتك أو بسطت إليه يدي بسابغ رزقك أو اتكلت عند خوفي منه على أناتك أو وثقت فيه بحولك أو عولت فيه على كريم عفوك.

اللهم إني أستغفرك من كل ذنب خنت فيه أمانتي أو نحست بفعله نفسي أو احتطبت به على بدني أو قدمت فيه لذتي أو آثرت فيه شهواتي أو سعيت فيه لغيري أو استغويت فيه من تبعني أو غلبت عليه بفضل حيلتي أو احتلت عليك فيه مولاي فلم تغلبني على فعلي إذ كنت كارها لمعصيتي لكن سبق علمك في فعلي فحلمت عني لم تدخلني يا رب فيه جبرا و لم تحملني عليه قهرا و لم تظلمني فيه شيئا.

أستغفر الله استغفار من غمرته مساغب الإساءة فأيقن من إلهه بالمجازات أستغفر الله استغفار من تهور تهورا في الغياهب و تداحض للشقوة في أوداء المذاهب أستغفر الله استغفار من أورطه الإفراط في مآثمه و أوثقه الارتباك في لجج جرائمه أستغفر الله استغفار من أناف على المهالك بما اجترم أستغفر الله استغفار من أوحدته المنية في حفرته فأوحش بما اقترف من ذنب

استكفف فاسترحم هنالك ربه و استعطف.

أستغفر الله استغفار من لم يتزود لبعد سفره زادا و لم يعد لمظاعن ترحاله أعدادا أستغفر الله استغفار من شسعت شقته و قلت عدته فغشيته هنالك كربته أستغفر الله استغفار من لا يعلم على أي منزلته هاجم أفي النار يصلى أم في الجنة ناعم يحيا أستغفر الله استغفار من غرق في لجج المآثم و تقلب في أظاليل مقت المحارم.

أستغفر الله استغفار من عند عن لوائح حق المنهج و سلك سوادف سبل المرتتج أستغفر الله استغفار من لم يهمل شكري و لم يضرب عنه صفحا أستغفر الله استغفار من لم ينجه المفر من معاناة ضنك المنقلب و لم يجزه المهرب من أهاويل عبء المكسب أستغفر الله استغفار من تمرد في طغيانه عدوا و بارزه بالخطيئة عتوا.

أستغفر الله استغفار من أحصى عليه كرور لوافظ ألسنته و زنة مخانق الجنة أستغفر الله استغفار من لا يرجو سواه أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم مما أحصاه العقول و القلب المجهول و اقترفته الجوارح الخاطئة و اكتسبته اليد الباغية أستغفر الله الذي لا إله إلا هو بمقدار و مقياس و مكيال و مبلغ ما أحصى و عدد ما خلق و ما فلق و ذرأو برأو أنشأ و صور و دون و أستغفر الله أضعاف ذلك كله و أضعافا مضاعفة و أمثالا ممثلة حتى أبلغ رضا الله و أفوز بعفوه.

و الحمد لله الذي هدانا لدينه الذي لا يقبل عمل إلا به و لا يغفر ذنبا إلا لأهله و الحمد لله الذي جعلني مسلما له و لرسوله صلى الله عليه و آله فيما أمر به و نهى عنه و الحمد لله الذي لم يجعلني أعبد شيئا غيره و لم يكرم بهواني أحدا من خلقه و الحمد لله على ما صرف عني أنواع البلاء في نفسي

و أهلي و مالي و ولدي و أهل حزانتي و الحمد لله رب العالمين على كل حال و لا إله إلا الله الملك الرحمن و لا إله إلا الله المفضل المنان و لا إله إلا الله الأول و الآخر.

و لا إله إلا الله ذو الطول و إليه المصير و لا إله إلا الله الظاهر الباطن و الله أكبر مداد كلماته و الله أكبر ملء عرشه و الله أكبر عدد ما أحصى كتابه و سبحان الله الحليم الكريم و سبحان الله الغفور الرحيم و سبحان الله الذي لا ينبغي التسبيح إلا له و سبحان ربك رب العزة عما يصفون و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد و أهل بيته الطيبين الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و نبيك و صفيك و حبيبك و خيرتك من خلقك و المبلغ رسالاتك فإنه قد أدى الأمانة و منح النصيحة و حمل على المحجة و كابد العسرة اللهم أعطه بكل منقبة من مناقبه و منزلة من منازله و حال من أحواله خصائص من عطائك و فضائل من حبائك تسر بها نفسه و تكرم بها وجهه و ترفع بها مقامه و تعلي بها شرفه على القوام بقسطك و الذابين عن حريمك.

اللهم و أورد عليه ذريته و أزواجه و أهل بيته و أصحابه و أمته ما تقر به عينه و اجعلنا منهم و ممن تسقيه بكأسه و تورده حوضه و تحشرنا في زمرته و تحت لوائه و تدخلنا في كل خير أدخلت فيه محمدا و آل محمد صلى الله عليهم أجمعين اللهم اجعلني معهم في كل شدة و رخاء و في كل عافية و بلاء و في كل أمن و خوف و في كل مثوى و منقلب.

اللهم أحيني محياهم و أمتني مماتهم و اجعلني معهم في المواطن كلها و لا تفرق بيني و بينهم أبدا إنك على كل شيء قدير اللهم أفنني خير الفناء إذا

أفنيتني على موالاتك و موالاة أوليائك و معاداة أعدائك و الرغبة و الرهبة إليك و الوفاء بعهدك و التصديق بكتابك و الاتباع لسنة نبيك صلى الله عليه و آله و تدخلني معهم في كل خير و تنجيني بهم من كل سوء.

اللهم صل على محمد و آله و اغفر ذنبي و وسع خلقي و طيب كسبي و قنعني بما رزقتني و لا تذهب نفسي إلى شيء صرفته عني اللهم إني أعوذ بك من النسيان و الكسل و التواني في طاعتك و من عقابك الأدنى و عذابك الأكبر و أعوذ بك من دنيا تمنع الآخرة و من حياة تمنع خير الممات و من أمل يمنع خير العمل و أعوذ بك من نفس لا تشبع و من قلب لا يخشع و من دعاء لا يرفع و من صلاة لا تقبل.

اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك حتى أتبع كتابك و أصدق رسولك و آمن بوعدك و أوفي بعهدك لا إله إلا أنت اللهم صل على محمد و آله و أسألك الصبر على طاعتك و الصبر لحكمك و أسألك اللهم حقائق الإيمان و الصدق في المواطن كلها و العفو و المعافاة و اليقين و الكرامة في الدنيا و الآخرة و الشكر و النظر إلى وجهك الكريم فإن بنعمتك تتم الصالحات.

اللهم أنت تنزل الغنى و البركة من الرفيع الأعلى على العباد قاهرا مقتدرا أحصيت أعمالهم و قسمت أرزاقهم و سميت آجالهم و كتبت آثارهم و جعلتهم مختلفة ألسنتهم و ألوانهم خلقا من بعد خلق لا يعلم العباد علمك و كلنا فقراء إليك فلا تصرف اللهم عني وجهك و لا تمنعني فضلك و لا تمنعني طولك و عفوك و اجعلني أوالي أولياءك و أعادي أعداءك و ارزقني الرغبة و الرهبة و الخشوع و الوفاء و التسليم و التصديق بكتابك و اتباع سنة نبيك محمد صلى الله عليه و آله.

اللهم صل على محمد و آله و اكفني ما أهمني و غمني و لا تكلني إلى

نفسي و أعذني من شر ما خلقت و ذرأت و برأت و ألبسني درعك الحصينة من شر جميع خلقك و اقض عني ديني و وفقني لما يرضيك عني و احرسني و ذريتي و أهلي و قرابتي و جميع إخواني فيك و أهل حزانتي من الشيطان الرجيم و من شر فسقة العرب و العجم و شياطين الإنس و الجن و انصرني على من ظلمني و توفني مسلما و ألحقني بالصالحين.

اللهم إني أسألك بعظيم ما سألك به أحد من خلقك من كريم أسمائك و جميل ثنائك و خاصة دعائك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل عشيتي هذه أعظم عشية مرت علي منذ أخرجتني إلى الدنيا بركة في عصمة من ديني و خلاص نفسي و قضاء حاجتي و تشفيعي في مسألتي و تمام النعمة علي و صرف السوء عني و لباس العافية و أن تجعلني ممن نظرت إليه في هذه العشية برحمتك إنك جواد كريم.

اللهم إن كنت لم تكتبني في حجاج بيتك الحرام أو أحرمتني الحضور معهم في هذه العشية فلا تحرمني من شركتهم في دعائهم و انظر إلي بنظرتك الرحيمة لهم و أعطني من خير ما تعطي أولياءك و أهل طاعتك.

اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تجعل هذه العشية آخر العهد مني حتى تبلغنيها من قابل مع حجاج بيتك الحرام و زوار قبر نبيك عليه السلام في أعفى عافيتك و أعم نعمتك و أوسع رحمتك و أجزل قسمك و أسبغ رزقك و أفضل رجائك و أتم رأفتك إنك سميع الدعاء.

اللهم صل على محمد و آله و اسمع دعائي و ارحم تضرعي و تذللي و استكانتي و توكلي عليك فأنا مسلم لأمرك لا أرجو نجاحا و لا معافاة و لا تشريفا إلا بك و منك فامنن علي بتبليغي هذه العشية من قابل و أنا معافا من كل مكروه و محذور و من جميع البوائق و محذورات الطوارق.

اللهم أعني على طاعتك و طاعة أوليائك الذين اصطفيتهم من خلقك لخلقك و القيام فيهم بدينك اللهم صل على محمد و آله و سلم لي ديني و زد في أجلي و أصح لي جسمي و أقر بشكر نعمتك عيني و آمن روعتي و أعطني سؤلي إنك على كل شيء قدير اللهم صل على محمد و آله و تمم آلاءك علي فيما بقي من عمري و توفني إذا توفيتني و أنت عني راض.

اللهم صل على محمد و آله و ثبتني على ملة الإسلام فإني بحبلك اعتصمت فلا تكلني في جميع الأمور إلا إليك اللهم صل على محمد و آله و املأ قلبي رهبة منك و رغبة إليك و خشية منك و غنى بك و علمني ما ينفعني و استعملني بما علمتني.

اللهم إني أسألك مسألة المضطر إليك المشفق من عذابك الخائف من عقوبتك أن تغنيني بعفوك و تجيرني بعزتك و تحنن علي برحمتك و تؤدي عني فرائضك و تستجيب لي فيما سألتك و تغنيني عن شرار خلقك و تدنيني فيمن كادني و تقيني من النار و ما قربت إليها من قول أو عمل و تغفر لي و لوالدي و للمؤمنين و المؤمنات ياذاالجلال والإكرام إنك على كل شيء قدير.

١٢- عنه دعاء آخر يوم عرفة مروي عن الصادق عليه السلام.

اللهم أنت الله لا إله إلا أنت رب العالمين و أنت الله لا إله إلا أنت العزيز الحكيم و أنت الله لا إله إلا أنت العلي العظيم و أنت الله لا إله إلا أنت الغفور الرحيم و أنت الله لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم و أنت الله لا إله إلا أنت مالك يوم الدين بديء كل شيء و إليك يعود كل شيء لم تزل و لا تزال الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر.

الكبرياء رداؤك سابغ النعماء جزيل العطاء باسط اليدين بالرحمة نفاح الخيرات كاشف الكربات منزل الآيات مبدل السيئات جاعل الحسنات

درجات دنوت في علوك و علوت في دنوك دنوت فلا شيء دونك و ارتفعت فلا شيء فوقك ترى و لا ترى و أنت بالمنظر الأعلى فالق الحب و النوى.

لك ما في السماوات العلى و لك الكبرياء في الآخرة و الأولى غافر الذنب و قابل التوب شديد العقاب لا إله إلا أنت إليك المأوى و إليك المصير وسعت رحمتك كل شيء و بلغت حجتك و لا معقب لحكمك و لا يخيب سائلك كل شيء بعلمك و أحصيت كل شيء عددا و جعلت لكل شيء أمدا و قدرت كل شيء تقديرا فقهرت و نظرت فخبرت و بطنت و علمت فسترت و على كل شيء ظهرت تعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور و لا تنسى من ذكرك و لا تخيب من سألك و لا تضيع من توكل عليك أنت الذي لا يشغلك ما في جو سماواتك عما في جو أرضك تعززت في ملكك و تقويت في سلطانك و غلب على كل شيء قضاؤك و ملك كل شيء أمرك و قهرت قدرتك كل شيء.

لا يستطاع وصفك و لا يحاط بعلمك و لا منتهى لما عندك و لا تصف العقول صفة ذاتك عجزت الأوهام عن كيفيتك و لا تدرك الأبصار موضع أينيتك و لا تحد فتكون محدودا و لا تمثل فتكون موجودا و لا تلد فتكون مولودا أنت الذي لا ضد معك فيعاندك و لا عديل لك فيكاثرك و لا ند لك فيعارضك أنت ابتدأت و اخترعت و استحدثت فما أحسن ما صنعت.

سبحانك ما أجل ثناؤك و أسنى في الأماكن مكانك و أصدع بالحق فرقانك سبحانك من لطيف ما ألطفك و حكيم ما أعرفك و مليك ما أسمحك بسطت بالخيرات يدك و عرفت الهداية من عندك و خضع لك كل شيء و انقاد للتسليم لك كل شيء.

سبيلك جدد و أمرك رشد و أنت حي صمد و أنت الماجد الجواد

الواحد الأحد العليم الكريم القديم القريب المجيب تباركت و تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا تقدست أسماؤك و جل ثناؤك فصل على محمد عبدك و رسولك الذي صدع بأمرك و بالغ في إظهار دينك و أكد ميثاقك و نصح لعبادك و بذل جهده في مرضاتك.

اللهم شرف بنيانه و عظم برهانه اللهم و صل على ولاة الأمر بعد نبيك تراجمة وحيك و خزان علمك و أمنائك في بلادك الذين أمرت بمودتهم و فرضت طاعتهم على بريتك.

اللهم صل عليهم صلاة دائمة باقية اللهم و صل على السياح و العباد و أهل الجد و الاجتهاد و اجعلني في هذه العشية ممن نظرت إليه فرحمته و سمعت دعاءه فأجبته و آمن بك فهديته و سألك فأعطيته و رغب إليك فأرضيته و هب لي في يومي هذا صلاحا لقلبي و ديني و دنياي و مغفرة لذنوبي يا أرحم الراحمين.

أسألك الرحمة يا سيدي و مولاي و ثقتي يا رجائي و يا معتمدي و ملجئي و ذخري و ظهري و عدتي و أملي و غايتي و أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السماوات و الأرض أن تغفر لي ذنوبي و عيوبي و إساءتي و ظلمي و جرمي و إسرافي على نفسي فهذا مقام العائذ بك من النار هذا مقام الهارب إليك من النار.

اللهم و هذا يوم عرفة كرمته و شرفته و عظمته نشرت فيه رحمتك و مننت فيه بعفوك و أجزلت فيه عطيتك و تفضلت فيه على عبادك.

اللهم و هذه العشية من عشايا رحمتك و منحك و إحدى أيام زلفتك و ليلة عيد من أعيادك فيها يقضى إليك ما لهم من الحوائج من قصدك مؤملا راجيا فضلك طالبا معروفك الذي تمن به على من تشاء من خلقك و

أنت فيها بكل لسان تدعى و لكل خير تبتغى و ترجى و لك فيها جوائز و مواهب و عطايا.

تمن بها على من تشاء من عبادك و تشمل بها أهل العناية منك و قد قصدناك مؤملين راجين و أتيناك طالبين نرجو ما لا خلف له من وعدك و لا متزك له من عظيم أجرك قد أبرزت ذوو الآمال إليك وجوهها المصونة و مدوا إليك أكفهم طلبا لما عندك ليدركوا بذلك رضوانك يا غفار يا مستراش من نيله و مستعاش من فضله يا ملك في عظمته يا جبار في قوته.

يا لطيف في قدرته يا متكفل يا رازق النعاب في عشه يا أكرم مسئول و يا خير مأمول و يا أجود من نزلت بفنائه الركائب و يطلب عنده نيل الرغائب و أناخت به الوفود يا ذا الجود يا أعظم من كل مقصود أنا عبدك الذي أمرتني فلم آتمر و نهيتني عن معصيتك و زجرتني فلم أنزجر فخالفت أمرك و نهيك لا معاندة لك و لا استكبارا عليك بل دعاني هواني و استزلني عدوك و عدوي.

فأقدمت على ما فعلت عارفا بوعيدك راجيا لعفوك واثقا بتجاوزك و صفحك فيا أكرم من أقر له بالذنوب ها أنا ذا بين يديك صاغرا ذليلا خاضعا خاشعا خائفا معترفا عظيم ذنوبي و خطاياي فما أعظم ذنوبي التي تحملتها و أوزاري التي اجترمتها مستجيرا فيها بصفحك لائذا برحمتك موقنا أنه لا يجيرني منك مجير و لا يمنعني منك مانع.

فعد علي بما تعود به على من اقترف من تغمدك و جد علي بما تجود به على من ألقى بيده إليك من عبادك و امنن علي بما لا يتعاظمك أن تمن به على من أملك من غفرانك له يا كريم ارحم صوت حزين يخفي ما سترت عن خلقك من مساويه يسألك في هذه العشية رحمة تنجيه من كرب موقف

المسألة و مكروه يوم المعاينة حين تفرده عمله و يشغله عن أهله و ولده.

فارحم عبدك الضعيف عملا الجسيم أملا خرجت من يدي أسباب الوصلات إلا ما وصله رحمتك و تقطعت عني عصم الآمال و إلا ما أنا معتصم به من عفوك قل عندي ما أعتد به من طاعتك و كبر علي ما أبوء به من معصيتك و لن يضيق عفوك عن عبدك و إن أساء فاعف عني.

فقد أشرف على خفايا الأعمال علمك و انكشف كل مستور عند خبرك و لا تنطوي عنك دقائق الأمور و لا يعزب عنك غيبات السرائر و قد استحوذ علي عدوك الذي استنظرك فأنظرته و استمهلك إلى يوم الدين لإضلالي فأمهلته و أوقعني بصغائر ذنوب موبقة و كبائر أعمال مردية حتى إذا قارفت معصيتك و استوجبت بسوء سعيي سخطك.

فتل عني عذار غدره و تلقاني بكلمة كفره و تولى البراء مني و أدبر موليا عني فأصحرني لغضبك فريدا و أخرجني إلى فناء نقمتك طريدا لا شفيع يشفع لي إليك و لا خفير يقيني منك و لا حصن يحجبني عنك و لا ملاذ ألجأ إليه منك فهذا مقام العائذ بك من النار و محل المعترف لك فلا يضيقن عني فضلك و لا يقصرن دوني عفوك و لا أكن أخيب عبادك التائبين و لا أقنط وفودك الآملين.

اللهم اغفر لي إنك أرحم الراحمين فطال ما أغفلت من وظائف فروضك و تعديت عن مقامات حدودك فهذا مقام من استحيا لنفسه منك و سخط عليها و رضي عنك فتلقاك بنفس خاشعة و رقبة خاضعة و ظهر مثقل من الذنوب واقفا بين الرغبة إليك و الرهبة منك فأنت أولى من وثق به من رجاه و آمن من خشيه و اتقاه.

اللهم فصل على محمد و آله و أعطني ما رجوت و آمني مما حذرت و

عد علي بعائدة من رحمتك اللهم و إذ سترتني بفضلك و تغمدتني بعفوك في دار الحياة و الفناء بحضرت الأكفاء فأجرني من فضيحات دار البقاء عند مواقف الأشهاد من الملائكة المقربين و الرسل المكرمين و الشهداء و الصالحين فحقق رجائي فأنت أصدق القائلين يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ.

اللهم إني سائلك القاصد و مسكينك المستجير الوافد و ضعيفك الفقير ناصيتي بيدك و أجلي بعلمك أسألك أن توفقني لما يرضيك عني و أن تبارك لي في يومي هذا الذي فزعت فيه إليك الأصوات و تقربوا إليك عبادك بالقربات أسألك بعظيم ما سألك به أحد من خلقك من كريم أسمائك و جميل ثنائك و خاصة دعائك بآلائك أن تصلي على محمد و آله و أن تجعل يومي هذا أعظم يوم مر علي منذ أنزلتني إلى الدنيا بركة في عصمة ديني و خاصة نفسي و قضاء حاجتي و تشفيعي في مسائلي و إتمام النعمة علي و صرف السوء عني يا أرحم الراحمين.

افتح علي أبواب رحمتك و رضني بعادل قسمك و استعملني بخالص طاعتك يا أملي و يا رجائي حاجتي التي إن أعطيتنيها لم يضرني ما منعتني و إن منعتنيها لم ينفعني ما أعطيتني فكاك رقبتي من النار.

إلهي لا تقطع رجائي و لا تخيب دعائي يا منان من علي بالجنة يا عفو اعف عني يا تواب تب علي و تجاوز عني و اصفح عن ذنوبي يا من رضي لنفسه العفو يا من أمر بالعفو يا من يجزي على العفو يا من استحسن العفو أسألك اليوم العفو العفو. يقولها عشرين مرة.

أنت أنت انقطع الرجاء إلا منك و خابت الآمال إلا فيك و لا تقطع رجائي يا مولاي إن لك في هذه الليلة أضيافا فاجعلني من أضيافك فقد

نزلت بفنائك راجيا معروفك يا ذا المعروف الدائم الذي لا ينقضي أبدا يا ذا النعماء التي لا تحصى عددا.

اللهم إن لك حقوقا فتصدق بها علي و للناس قبلي تبعات فتحملها عني و قد أوجبت يا رب لكل ضيف قرى و أنا ضيفك فاجعل قراي الليلة الجنة يا وهاب الجنة يا وهاب المغفرة اقلبني مفلحا منجحا مستجابا لي مرحوما صوتي مغفورا ذنبي بأفضل ما ينقلب به اليوم أحد من وفدك و زوارك و بارك لي فيما أرجع إليه من مال

١٣- روى الكفعمي عن الصادق عليه السلام يدعو بهذا الدعاء من أول عشر ذي الحجة إلى عشية عرفة في دبر الصبح و قبل المغرب و هو.

اللهم هذه الأيام التي فضلتها على الأيام و شرفتها قد بلغتنيها بمنك و رحمتك فأنزل علينا فيها من بركاتك و أوسع علينا فيها من نعمائك اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تهدينا فيها لسبيل الهدى و العفاف و الغنى و العمل فيها بما تحب و ترضى.

اللهم إني أسألك يا موضع كل شكوى و يا سامع كل نجوى و يا شاهد كل ملاء و يا عالم كل خفية أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تكشف عنا فيها البلاء و تستجيب لنا فيها الدعاء و تقوينا فيها و تعيننا و توفقنا فيها لما تحب ربنا و ترضى و على ما افترضت علينا من طاعتك و طاعة رسولك و أهل ولايتك.

اللهم إني أسألك يا رحمان يا رحيم يا أرحم الراحمين أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تهب لنا فيها الرضا إنك سميع الدعاء و لا تحرمنا خير ما ينزل فيها من السماء و طهرنا من الذنوب يا علام الغيوب و أوجب لنا فيها دار الخلود.

اللهم صل على محمد و آل محمد و لا تترك لنا فيها ذنبا إلا غفرته و لا هما إلا فرجته و لا دينا إلا قضيته و لا غائبا إلا أدنيته و لا حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة إلا سهلتها و يسرتها إنك على كل شيء قدير.

اللهم يا عالم الخفيات يا راحم العبرات يا مجيب الدعوات يا مقيل العثرات يا رب الأرضين و السماوات و يا من لا تتشابه عليه الأصوات صل على محمد و آل محمد و اجعلنا فيها من عتقائك و طلقائك من النار الفائزين بجنتك الناجين برحمتك يا أرحم الراحمين.

المنابع:

(۱) مصباح الشيخ: ٤٦٦-٤٧٣،

(۲) اقبال الاعمال: ۳۲۲، الى ۳۲۹ - ۳۳٦، الى ۳۳۸-۳٦۹، الى ۳۹٦، (۳) مصباح الكفعمي: ٦٥۹.

٥٣ - باب دعاء الصباح

١- الطوسي بإسناده عن الصادق عليه السلام في الصباح بسم الله الرحمن الرحيم أصبحت بالله ممتنعا و بعزته محتجبا و بأسمائه عائذا من شر الشيطان و السلطان و من شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم فسيكفيكهم الله و هو السميع العليم الله خير حافظا و هو أرحم الراحمين.

إن الله يمسك السماوات و الأرض أن تزولا و لئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا الحمد لله الذي أذهب بالليل بقدرته و جاء بالنهار برحمته خلقا جديدا و نحن في عافية منه بمنه و جوده و كرمه مرحبا بالحافظين و تلتفت عن يمينك و تقول حياكما الله من كاتبين و تلتفت عن شمالك و تقول اكتبا رحمكما الله.

بسم الله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله و أشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها و أن الله يبعث من في القبور على ذلك أحيا و عليه أموت و عليه أبعث إن شاء الله أقرئا محمدا صلى الله عليه و آله مني السلام أصبحت في جوار الله الذي لا يضام و في كنف الله الذي لا يرام و في سلطانه الذي لا يستطاع و في ذمة الله التي لا تخفر و في عز الله الذي لا يقهر و في حرم الله المنيع و في ودائع الله التي لا

تضيع و من أصبح لله جارا فهو آمن محفوظ.

أصبحت و الملك و الملكوت و العظمة و الجبروت و الجلال و الإكرام و النقض و الإبرام و العزة و السلطان و الحجة و البرهان و الكبرياء و الربوبية و القدرة و الهيبة و المنعة و السطوة و الرأفة و الرحمة و العفو و العافية و السلامة و الطول و الآلاء و الفضل و النعماء و النور و الضياء و الأمن و خزائن الدنيا و الآخرة لله رب العالمين الواحد القهار الملك الجبار العزيز الغفار.

أصبحت لا أشرك بالله شيئا و لا أدعو معه إلها و لا أتخذ من دونه وليا و لا نصيرا إني لن يجيرني من الله أحد و لن أجد من دونه ملتحدا الله الله الله ربي حقا لا أشرك به شيئا الله أعز و أكبر و أعلى و أقدر مما أخاف و أحذر و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم كما أذهبت بالليل و أقبلت بالنهار خلقا جديدا من خلقك و آية بينة من آياتك فصل على محمد و آله و أذهب عني فيه كل غم و هم و حزن و مكروه و بلية و محنة و ملمة و أقبل إلي بالعافية و امنن علي بالرحمة و العفو و التوبة و ادفع عني كل معرة و مضرة و امنن علي بالرحمة و العفو و التوبة بحولك و قوتك و جودك و كرمك.

و أعوذ بالله و بما عاذت به ملائكته و رسله من شر هذا اليوم و ما يأتي بعده من الشيطان و السلطان و ركوب الحرام و الآثام و من شر السامة و الهامة و العين اللامة و من شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم.

و أعوذ بالله و بكلماته و عظمته و حوله و قوته و قدرته من غضبه و سخطه و عقابه و أخذه و بأسه و سطوته و نقمته و من جميع مكاره الدنيا و

الآخرة و امتنعت بحول الله و قوته من حول خلقه جميعا و قوتهم و برب الفلق من شر ما خلق و من شر غاسق إذا وقب و من شر النفاثات في العقد و من شر حاسد إذا حسد و برب الناس ملك الناس إله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة و الناس.

فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم بالله أستفتح و بالله أستنجح و على الله أتوكل و بالله أعتصم و أستعين و أستجير بسم الله خير الأسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض و لا في السماء و هو السميع العليم رب إني توكلت عليك رب إني فوضت أمري إليك.

رب إني ألجأت ضعف ركني إلى قوة ركنك مستعينا بك على ذوي التعزز علي و القهر لي و القوة على ضيمي و الإقدام على ظلمي و أنا و أهلي و مالي و ولدي في جوارك و كنفك رب لا ضعيف معك و لا ضيم على جارك رب فاقهر قاهري بعزتك و أوهن مستوهني بقدرتك و اقصم ضائمي ببطشك و خذ لي من ظالمي بعدلك و أعذني منه بعياذك و أسبل علي سترك فإن من سترته فهو آمن محفوظ و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

يا حسن البلايا يا إله من في الأرض و من في السماء يا من لا غنى لشيء عنه و لا بد لشيء منه يا من مصير كل شيء إليه و وروده عليه و رزقه عليه صل على محمد و آله و تولني و لا تولني أحدا من شرار خلقك كما خلقتني و غذوتني و رحمتني و رزقتني فلا تضيعني يا من جوده وسيلة كل سائل و كرمه شفيع كل آمل.

يا من هو بالجود موصوف ارحم من هو بالإساءة معروف يا كنز الفقراء و يا معين الضعفاء اللهم إني أدعوك لهم لا يفرجه غيرك و لرحمة لا

تنال إلا بك و لحاجة لا يقضيها إلا أنت اللهم كما كان من شأنك ما أردتني به من ذكرك و ألهمتنيه من شكرك و دعائك فليكن من شأنك الإجابة لي فيما دعوتك و النجاة فيما فزعت إليك منه و إن لم أكن أهلا أن أبلغ رحمتك فإن رحمتك أهل أن تبلغني و تسعني لأنها وسعت كل شيء و أنا شيء فلتسعني رحمتك يا مولاي.

اللهم صل على محمد و آل محمد و امنن علي و أعطني فكاك رقبتي من النار و أوجب لي الجنة برحمتك و زوجني من الحور العين بفضلك و أجرني من غضبك و وفقني لما يرضيك عني و اعصمني مما يسخطك علي و رضني بما قسمت لي و بارك لي فيما أعطيتني و اجعلني شاكرا لنعمتك و ارزقني حبك و حب كل من أحبك و حب كل عمل يقربني إلى حبك.

و امنن علي بالتوكل عليك و التفويض إليك و الرضا بقضائك و التسليم لأمرك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت و لا تأخير ما عجلت يا أرحم الراحمين و صلى الله على محمد و آل محمد آمين رب العالمين اللهم أنت لكل عظيمة و لكل نازلة فصل على محمد و آل محمد و اكفني كل مئونة و بلاء يا حسن البلاء عندي يا قديم العفو عني يا من لا غنى لشيء عنه يا من رزق كل شيء عليه.

ثم تومئ بإصبعك نحو من تريد أن تكفي شره و تقرأ:

وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ إِنَّا جَعَلْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً أُولٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللّٰهُ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصارِهِمْ وَ أُولٰئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ.

أَ فَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ اللّٰهُ عَلىٰ عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلىٰ سَمْعِهِ وَ

قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلىٰ بَصَرِهِ غِشاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللهِ أَ فَلا تَذَكَّرُونَ وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً وَ جَعَلْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلىٰ أَدْبارِهِمْ نُفُوراً الحمد لله رب العالمين.

اللهم إني أسألك باسمك الذي به تقوم السماء و به تقوم الأرض و به تفرق بين الحق و الباطل و به تجمع بين المتفرق و به تفرق بين المجتمع و به أحصيت عدد الرمال و زنة الجبال و كيل البحار أن تصلي على محمد و آله و أن تجعل لي من أمري فرجا و مخرجا إنك على كل شيء قدير.

(١) مصباح الشيخ: ١٦٢.

٥۴ - باب الدعاء فى يوم الغدير

١- ابو جعفر الطوسى عن الحسين بن الحسن الحسيني قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال حدثنا علي بن حسان الواسطي قال حدثنا علي بن الحسين العبدي قال سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول صيام يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا لو عاش إنسان ثم صام ما عمرت الدنيا لكان له ثواب ذلك و صيامه يعدل عند الله عز و جل في كل عام مائة حجة و مائة عمرة مبرورات متقبلات و هو عيد الله الأكبر.

و ما بعث الله عز و جل نبيا قط إلا و تعيد في هذا اليوم و عرف حرمته و اسمه في السماء يوم العهد المعهود و في الأرض يوم الميثاق المأخوذ و الجمع المشهود من صلى فيه ركعتين يغتسل عند زوال الشمس من قبل أن تزول مقدار نصف ساعة يسأل الله عز و جل يقرأ في كل ركعة سورة الحمد مرة و عشر مرات قل هو الله أحد و عشر مرات آية الكرسي و عشر مرات إنا أنزلناه عدلت عند الله عز و جل مائة ألف حجة و مائة ألف عمرة.

و ما سأل الله عز و جل حاجة من حوائج الدنيا و حوائج الآخرة إلا قضيت كائنة ما كانت الحاجة و إن فاتتك الركعتان و الدعاء قضيتها بعد ذلك و من فطر فيه مؤمنا كان كمن أطعم فئاما و فئاما و فئاما فلم يزل يعد إلى أن عقد بيده عشرا ثم قال أتدري كم الفئام قلت لا قال مائة ألف كل

فئام كان له ثواب من أطعم بعددها من النبيين و الصديقين و الشهداء في حرم الله عز و جل و سقاهم في يوم ذي مسغبة و الدرهم فيه بـألف ألف درهم.

قال لعلك ترى أن الله عز و جل خلق يوما أعظم حرمة منه لا و الله لا و الله لا و الله.

ثم قال: و ليكن من قولكم إذا التقيتم أن تقولوا الحمد لله الذي أكرمنا بهذا اليوم و جعلنا من الموفين بعهده إلينا و ميثاقه الذي واثقنا به من ولاية ولاة أمره و القوام بقسطه و لم يجعلنا من الجاحدين و المكذبين بيوم الدين.

ثم قال و ليكن من دعائك في دبر هاتين الركعتين أن تقول:

رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ وَ لا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ.

ثم تقول بعد ذلك اللهم إني أشهدك و كفى بك شهيدا و أشهد ملائكتك و حملة عرشك و سكان سماواتك و أرضك بأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت المعبود الذي ليس من لدن عرشك إلى قرار أرضك معبود يعبد سـواك إلا باطل مضمحل غير وجهك الكريم لا إله إلا أنت المعبود فلا معبود سواك تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا و أشهـد أن محـمدا صلى الله عليه وآله عبدك و رسولك و أشهد أن عليا صلوات الله عليه أمير المؤمنين و وليهم و مولاهم.

ربنا إننا سمعنا بالنداء و صدقنا المنادي رسـول الله صلى الله عليه وآله إذا نـادى بنداء عنك بالذي أمرته به أن يبلغ ما أنزلت إليـه مـن ولايـة ولي أمـرك فحذرته و أنذرته إن لم يبلغ أن تسخط عليه و أنه إن بلغ رسالاتك عصمته من الناس فنادى مبلغا وحيك و رسالاتك ألا من كنت مولاه فعلي مولاه و

من كنت وليه فعلي وليه و من كنت نبيه فعلي أميره.

ربنا فقد أجبنا داعيك النذير المنذر محمدا صلى الله عليه و آله عبدك و رسولك إلى علي بن أبي طالب عليه السلام الذي أنعمت عليه و جعلته مثلا لبني إسرائيل إنه أمير المؤمنين و مولاهم و وليهم إلى يوم القيامة يوم الدين فإنك قلت.

«إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَيْهِ وَ جَعَلْناهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرائِيلَ» ربنا آمنا و اتبعنا مولانا و ولينا و هادينا و داعينا و داعي الأنام و صراطك المستقيم السوي و حجتك و سبيلك الداعي إليك على بصيرة هو و من اتبعه و سبحان الله عما يشركون بولايته و بما يلحدون باتخاذ الولائج دونه.

فأشهد يا إلهي أنه الإمام الهادي المرشد الرشيد علي أمير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك فقلت: «وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ» لا أشرك معه إماما و لا أتخذ من دونه وليجة.

اللهم فإنا نشهد أنه عبدك الهادي من بعد نبيك النذير المنذر و صراطك المستقيم و أمير المؤمنين و قائد الغر المحجلين و حجتك البالغة و لسانك المعبر عنك في خلقك و القائم بالقسط من بعد نبيك و ديان دينك و خازن علمك و موضع سرك و عيبة علمك و أمينك المأمون المأخوذ ميثاقه مع ميثاق رسولك صلى الله عليه و آله من جميع خلقك و بريتك.

شهادة بالإخلاص لك بالوحدانية بأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت و أن محمدا عبدك و رسولك و عليا أمير المؤمنين و أن الإقرار بولايته تمام توحيدك و الإخلاص بوحدانيتك و كمال دينك و تمام نعمتك و فضلك على جميع خلقك و بريتك فإنك قلت و قولك الحق

«الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً».

اللهم فلك الحمد على ما مننت به علينا من الإخلاص لك بوحدانيتك إذ هديتنا لموالاة وليك الهادي من بعد نبيك المنذر و رضيت لنا الإسلام دينا بموالاته و أتممت علينا نعمتك التي جددت لنا عهدك و ميثاقك و ذكرتنا ذلك و جعلتنا من أهل الإخلاص و التصديق بعهدك و ميثاقك و من أهل الوفاء بذلك و لم تجعلنا من الناكثين و الجاحدين و المكذبين بيوم الدين.

و لم تجعلنا من أتباع المغيرين و المبدلين و المنحرفين و المبتكين آذان الأنعام و المغيرين خلق الله و من الذين استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله و صدهم عن السبيل و عن الصراط المستقيم و أكثر من قولك في يومك و ليلتك أن تقول اللهم العن الجاحدين و الناكثين و المغيرين و المكذبين بيوم الدين من الأولين و الآخرين.

اللهم فلك الحمد على إنعامك علينا بالذي هديتنا إلى ولاية ولاة أمرك من بعد نبيك الأئمة الهداة الراشدين الذين جعلتهم أركانا لتوحيدك و أعلام الهدى و منار التقوى و العروة الوثقى و كمال دينك و تمام نعمتك فلك الحمد آمنا بك و صدقنا بنبيك و اتبعنا من بعده النذير المنذر و والينا وليهم و عادينا عدوهم و برئنا من الجاحدين و الناكثين و المكذبين إلى يوم الدين.

اللهم فكما كان من شأنك يا صادق الوعد يا من لا يخلف الميعاد يا من هو كل يوم في شأن أن أنعمت علينا بموالاة أوليائك المسئول عنها عبادك فإنك قلت و قولك الحق

«ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ» وَ قُلْتَ «وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ» و مننت علينا بشهادة الإخلاص لك بموالاة أوليائك الهداة من بعد النذير المنذر و السراج المنير و أكملت الدين بموالاتهم و البراءة من عدوهم و

أتممت علينا النعمة التي جددت لنا عهدك و ذكرتنا ميثاقك المأخوذ منا في مبتدإ خلقك إيانا و جعلتنا من أهل الإجابة و ذكرتنا العهد و الميثاق و لم تنسنا ذكرك فإنك قلت

«وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قٰالُوا بَلىٰ».

اللهم بلى شهدنا بمنك و لطفك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت ربنا و محمد عبدك و رسولك نبينا و علي أمير المؤمنين و الحجة العظمى و آيتك الكبرى و النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون.

اللهم فكما كان من شأنك أن أنعمت علينا بالهداية إلى معرفتهم فليكن من شأنك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تبارك لنا في يومنا هذا الذي ذكرتنا فيه عهدك و ميثاقك و أكملت ديننا و أتممت علينا نعمتك و جعلتنا من أهل الإجابة و الإخلاص بوحدانيتك.

و من أهل الإيمان و التصديق بولاية أوليائك و البراءة من أعدائك و أعداء أوليائك الجاحدين المكذبين بيوم الدين و أن لا تجعلنا من الغاوين و لا تلحقنا بالمكذبين بيوم الدين و اجعل لنا قدم صدق مع النبيين و تجعل لنا مع المتقين إماما إلى يوم الدين يوم يدعى كل أناس بإمامهم و احشرنا في زمرة الهداة المهديين و أحينا ما أحييتنا على الوفاء بعهدك و ميثاقك المأخوذ منا و علينا لك و اجعل لنا مع الرسول سبيلا و ثبت لنا قدم صدق في الهجرة.

اللهم و اجعل محيانا خير المحيا و مماتنا خير الممات و منقلبنا خير المنقلب حتى توفانا و أنت عنا راض قد أوجبت لنا حلول جنتك برحمتك و المثوى في دارك و الإنابة إلى دار المقامة من فضلك لا يمسنا فيها نصب و لا

يمسنا فيها لغوب ربنا إنك أمرتنا بطاعة ولاة أمرك و أمرتنا أن نكون مع الصادقين فقلت

«أَطِيعُوا اللهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» وَ قُلْتَ «اتَّقُوا اللهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ»

فسمعنا و أطعنا ربنا فثبت أقدامنا و توفنا مسلمين مصدقين لأوليائك و لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا و هب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

اللهم إني أسألك بالحق الذي جعلته عندهم و بالذي فضلتهم على العالمين جميعا أن تبارك لنا في يومنا هذا الذي أكرمتنا فيه و أن تتم علينا نعمتك و تجعله عندنا مستقرا و لا تسلبناه أبدا و لا تجعله مستودعا فإنك قلت: «فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ» فاجعله مستقرا و لا تجعله مستودعا.

و ارزقنا نصر دينك مع ولي هاد منصور من أهل بيت نبيك و اجعلنا معه و تحت رايته شهداء صديقين في سبيلك و على نصرة دينك ثم تسأل بعدها حاجتك للدنيا و الآخرة فإنها و الله مقضية في هذا اليوم.

٢- علي بن طاووس بإسناده عن محمد بن يعقوب الكليني بإسناده إلى عبد الرحمن بن سالم عن أبيه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة و الأضحى و الفطر قال نعم أعظمها حرمة قلت و أي عيد هو جعلت فداك قال اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه و آله أمير المؤمنين عليه السلام و قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

قلت و أي يوم هو قال ما تصنع باليوم إن السنة تدور و لكنه يوم ثماني عشر من ذي الحجة فقلت و ما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم قال تذكرون فيه الصيام و العبادة و الذكر لمحمد و آل محمد صلى الله عليهم و أوصى رسول الله صلى الله عليه و آله أمير المؤمنين أن يتخذ ذلك اليوم عيدا و كذلك

كانت الأنبياء تفعل كانوا يوصون أوصياءهم بذلك فيتخذونه عيدا.

٣- عنه من ذلك ما رواه علي بن الحسن بن فضال في كتاب الصيام بإسناده إلى الحسن بن راشد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام هل للمسلمين عيد سوى الفطر و الأضحى فقال نعم أعظمها و أشرفها قال قلت أي يوم هو قال يوم نصب رسول الله صلى الله عليه و آله أمير المؤمنين للناس فدعاهم إلى ولايته قال قلت في أي يوم ذلك قال يوم ثمانية عشر من ذي الحجة قال قلت فما ينبغي فيه و ما يستحب فيه قال الصيام و التقرب إلى الله عز و جل فيه بأعمال الخير قال قلت فما لمن صامه قال يحسب له بصيام ستين شهرا.

٤- عنه روى الشيوخ: عن أبي جعفر محمد بن بابويه و المفيد محمد بن محمد بن النعمان و أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي بإسنادهم جميعا عن الصادق عليه السلام أن العمل في يوم الغدير ثامن عشر ذي الحجة يعدل العمل في ثمانين شهرا.

و في حديث آخر بإسنادهم جميعا عن أبي عبد الله عليه السلام قال صوم يوم غدير خم كفارة ستين سنة.

و من أولئك مصنف كتاب النشر و الطي قال بإسناده إلى الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي حدثنا فراز بن إبراهيم الكوفي حدثنا محمد بن ظهير حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي عن الصادق عن آبائهم عليهم السلام قال النبي صلى الله عليه و آله يوم غدير خم أفضل أعياد أمتي هو اليوم الذي أمرني الله فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب فيه علما لأمتي يهتدون به بعدي و هو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين و أتم على أمتي فيه النعمة و رضي لهم الإسلام دينا.

ثم قال معاشر الناس إن عليا مني و أنا من علي خلق من طينتي و هو بعدي يبين لهم ما اختلفوا فيه من سنتي و هو أمير المؤمنين و قائد الغر

المجلين و يعسوب المؤمنين و خير الوصيين و زوج سيدة نساء العالمين و أبو الأئمة المهديين.

٥- عنه عن محمد بن علي بن محمد الطرازي في كتابه بإسناده المتصل إلى المفضل بن عمر قال قال لي أبو عبد الله صلى الله عليه و آله إذا كان يوم القيامة زفت أربعة أيام إلى الله عز و جل كما تزف العروس إلى خدرها يوم الفطر و يوم الأضحى و يوم الجمعة و يوم غدير خم بين الفطر و الأضحى و يوم الجمعة كالقمر بين الكواكب.

و إن الله ليوكل بغدير خم ملائكته المقربين و سيدهم يومئذ جبرئيل عليه السلام و أنبياء الله المرسلين و سيدهم يومئذ محمد صلى الله عليه و آله و أوصياء الله المنتجبين و سيدهم يومئذ أمير المؤمنين و أولياء الله و ساداتهم يومئذ سلمان و أبو ذر و المقداد و عمار حتى يورده الجنان كما يورد الراعي بغنمه الماء و الكلاء.

٦- عنه قال المفضل سيدي تأمرني بصيامه قال لي إي و الله إي و الله إي و الله إنه اليوم الذي تاب الله فيه على آدم عليه السلام فصامه شكرا لله و إنه اليوم الذي نجى الله تعالى فيه إبراهيم عليه السلام من النار فصام شكرا لله تعالى على ذلك اليوم و إنه اليوم الذي أقام موسى هارون عليه السلام علما فصام شكرا لله تعالى ذلك اليوم.

و إنه اليوم الذي أظهر عيسى عليه السلام وصيه شمعون الصفا فصام شكرا لله عز و جل ذلك اليوم و إنه اليوم الذي أقام رسول الله صلى الله عليه و آله عليا للناس علما و أبان فيه فضله و وصيه فصام شكرا لله تبارك و تعالى ذلك اليوم و إنه ليوم صيام و قيام و إطعام و صلة الإخوان و فيه مرضات الرحمن و مرغمة الشيطان.

٧- عنه عن محمد بن علي الطرازي في كتابه عن محمد بن سنان عن داود بن كثير الرقي عن عمارة بن جوين أبي هارون العبدي و رويناه بإسنادنا أيضا إلى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان فيما رواه عن عمارة بن جوين العبدي أيضا قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة فوجدته صائما.

فقال إن هذا اليوم يوم عظم الله حرمته على المؤمنين إذ أكمل الله لهم فيه الدين و تمم عليهم النعمة و جدد لهم ما أخذ عليهم من الميثاق و العهد في الخلق الأول إذ أنساهم الله ذلك الموقف و وفقهم للقبول منه و لم يجعلهم من أهل الإنكار الذين جحدوا.

فقلت له جعلت فداك فما ثواب صوم هذا اليوم فقال إنه يوم عيد و فرح و سرور و صوم شكرا لله عز و جل فإن صومه يعدل ستين شهرا من الأشهر الحرم و من صلى فيه ركعتين أي وقت شاء و أفضل ذلك قرب الزوال و هي الساعة التي أقيم فيها أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خم علما للناس و ذلك أنهم كانوا قربوا من المنزل في ذلك الوقت.

فمن صلى ركعتين ثم سجد و شكر الله عز و جل مائة مرة و دعا بهذا الدعاء بعد رفع رأسه من السجود. الدعاء.

اللهم إني أسألك بأن لك الحمد وحدك لا شريك لك و أنك واحد أحد صمد لم تلد و لم تولد و لم يكن لك كفوا أحد و أن محمدا عبدك و رسولك صلواتك عليه و آله يا من هو كل يوم في شأن كما كان من شأنك أن تفضلت علي بأن جعلتني من أهل إجابتك و أهل دينك و أهل دعوتك و وفقتني لذلك في مبدإ خلقي تفضلا منك و كرما و جودا.

ثم أردفت الفضل فضلا و الجود جودا و الكرم كرما رأفة منك و

رحمة إلى أن جددت ذلك العهد لي تجديدا بعد تجديدك خلقي و كنت نسيا منسيا ناسيا ساهيا غافلا فأتممت نعمتك بأن ذكرتني ذلك و مننت به علي و هديتني له فليكن من شأنك يا إلهي و سيدي و مولاي أن تتم لي ذلك و لا تسلبنيه حتى تتوفاني على ذلك و أنت عني راض فإنك أحق المنعمين أن تتم نعمتك علي.

اللهم سمعنا و أطعنا و أجبنا داعيك بمنك فلك الحمد غفرانك ربنا و إليك المصير آمنا بالله وحده لا شريك له و برسوله محمد صلى الله عليه وآله و صدقنا و أجبنا داعي الله و اتبعنا الرسول في موالاة مولانا و مولى المؤمنين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عبد الله و أخي رسوله و الصديق الأكبر و الحجة على بريته المؤيد به نبيه و دينه الحق المبين علما لدين الله و خازنا لعلمه و عيبة غيب الله و موضع سر الله و أمين الله على خلقه و شاهده في بريته.

اللهم ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا و كفر عنا سيئاتنا و توفنا مع الأبرار ربنا و آتنا ما وعدتنا على رسلك و لا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد فإنا يا ربنا بمنك و لطفك أجبنا داعيك و اتبعنا الرسول و صدقناه و صدقنا مولى المؤمنين و كفرنا بالجبت و الطاغوت فولنا ما تولينا و احشرنا مع أئمتنا.

فإنا بهم مؤمنون موقنون و لهم مسلمون آمنا بسرهم و علانيتهم و شاهدهم و غائبهم و حيهم و ميتهم و رضينا بهم و بموالاتهم أئمة و قادة و سادة و حسبنا بهم بيننا و بين الله دون خلقه لا نبتغي بهم بدلا و لا نتخذ من دونهم وليجة و برئنا إلى الله من كل من نصب لهم حربا من الجن و الإنس من الأولين و الآخرين و كفرنا بالجبت و الطاغوت و الأوثان الأربعة و أشياعهم و أتباعهم و كل من والاهم من الجن و الإنس من أول

الدهر إلى آخره.

اللهم إنا نشهدك أنا ندين بما دان به محمد و آل محمد صلى الله عليه و عليهم و قولنا ما قالوا و ديننا ما دانوا به ما قالوا به قلنا و ما دانوا به دنا و ما أنكروا أنكرنا و من والوا والينا و من عادوا عادينا و من لعنوا لعنا و من تبرءوا منه تبرأنا منه و من ترحموا عليه ترحمنا عليه آمنا و سلمنا و رضينا و اتبعنا موالينا صلوات الله عليهم.

اللهم فتمم لنا ذلك و لا تسلبناه و اجعله مستقرا ثابتا عندنا و لا تجعله مستعارا و أحينا ما أحييتنا عليه و أمتنا إذا أمتنا عليه آل محمد أئمتنا فبهم نأتم و إياهم نوالي و عدوهم عدو الله نعادي فاجعلنا معهم في الدنيا و الآخرة و من المقربين فإنا بذلك راضون يا أرحم الراحمين.

ثم تسجد و تحمد الله مائة مرة و تشكر الله تعالى مائة مرة و أنت ساجد فإنه من فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم و بايع رسول الله صلى الله عليه و آله على ذلك و كانت درجته مع درجة الصادقين الذين صدقوا الله و رسوله في موالاة مولاهم ذلك اليوم و كان كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين صلوات الله عليه و مع الحسن و الحسين صلى الله عليهما و كمن يكون تحت راية القائم صلوات الله عليه و في فسطاطه من النجباء النقباء.

٨- عنه من الدعوات في يوم عيد غدير ما ذكره محمد بن علي الطرازي في كتابه رويناه بإسنادنا إلى عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا هارون بن مسلم عن أبي الحسن الليثي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال لمن حضره من مواليه و شيعته أتعرفون يوما شيد الله به الإسلام و أظهر به منار الدين و جعله عيدا لنا و لموالينا و شيعتنا.

فقالوا الله و رسوله و ابن رسوله أعلم أيوم الفطر هو يا سيدنا قال لا

قالوا أ فيوم الأضحى قال لا و هذان يومان جليلان شريفان و يوم أمناء الدين أشرف منهما و هو اليوم الثامن عشر من ذي الحجة و إن رسول‌الله ﷺ لما انصرف من حجة الوداع و صار بغدير خم أمر الله عز و جل جبرئيل عليه السلام أن يهبط على النبي ﷺ وقت قيام الظهر من ذلك اليوم.

و أمره أن يقوم بولاية أمير المؤمنين عليه السلام و أن ينصبه علما للناس بعده و أن يستخلفه في أمته فهبط إليه و قال له حبيبي محمد إن السلام يقرئك السلام و يقول لك قم في هذا اليوم بولاية علي عليه السلام ليكون علما لأمتك بعدك يرجعون إليه و يكون لهم كأنت.

فقال النبي ﷺ حبيبي جبرئيل إني أخاف تغير أصحابي لما قد وتروه و أن يبدوا ما يضمرون فيه فعرج و ما لبث أن هبط بأمر الله فقال: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ.

فقام رسول الله ﷺ ذعرا مرعوبا خائفا من شدة الرمضاء و قدماه تشويان و أمر بأن ينظف الموضع و يقم ما تحت الدوح من الشوك و غيره ففعل ذلك ثم نادى بالصلاة جامعة فاجتمع المسلمون و فيمن اجتمع أبو بكر و عمر و عثمان و سائر المهاجرين و الأنصار ثم قام خطيبا و ذكر بعد الولاية فألزمها للناس جميعا فأعلمهم أمر الله بذلك.

فقال قوم ما قالوا و تناجوا بما أسروا فإذا كان صبيحة ذلك اليوم وجب الغسل في صدر نهاره و أن يلبس المؤمن أنظف ثيابه و أفخرها و يتطيب إمكانه و انبساط يده ثم يقول:

اللهم إن هذا اليوم الذي شرفتنا فيه بولاية وليك علي عليه السلام و جعلته أمير المؤمنين و أمرتنا بموالاته و طاعته و أن نتمسك بما يقربنا إليك و يزلفنا

لديك أمره و نهيه اللهم قد قبلنا أمرك و نهيك و أطعنا لنبيك و سلمنا و رضينا فنحن موالي علي عليه السلام و أوليائه كما أمرت نواليه و نعادي من يعاديه و نبرأمن يبرأمنه و نبغض من أبغضه و نحب من أحبه و علي صلى الله عليه مولانا كما قلت و إمامنا بعد نبينا صلى الله عليه و آله كما أمرت.

فإذا كان وقت الزوال أخذت مجلسك بهدوء و سكون و وقار و هيبة و إخبات و تقول الحمد لله رب العالمين كما فضلنا في دينه على من جحد و عند و في نعيم الدنيا على كثير ممن عمد و هدانا بمحمد نبيه صلى الله عليه و آله و شرفنا بوصيه و خليفته في حياته و بعد مماته أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

اللهم إن محمدا صلى الله عليه نبينا أمرت و عليا صلى الله عليه مولانا كما أقمت و نحن مواليه و أولياؤه ثم تقوم و تصلي شكرا لله تعالى ركعتين تقرأ في الأولى بالحمد مرة وإنا أنزلناه في ليلة القدر و قل هو الله أحد كما أنزلتا لا كما نقصتا، ثم تقنت و تركع و تتم الصلاة و تسلم و تخر ساجدا في سجودك و قل:

اللهم إنا إليك نوجه وجوهنا في يوم عيدنا الذي شرفتنا فيه بولاية مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلى الله عليه عليك نتوكل و بك نستعين في أمورنا اللهم لك سجدت وجوهنا و أشعارنا و أبشارنا و جلودنا و عروقنا و أعظمنا و أعصابنا و لحومنا و دماؤنا.

اللهم إياك نعبد و لك نخضع و لك نسجد على ملة إبراهيم و دين محمد و ولاية علي صلواتك عليهم أجمعين حنفاء مسلمين و ما نحن من المشركين و لا من الجاحدين اللهم العن الجاحدين المعاندين المخالفين لأمرك و أمر رسولك صلى الله عليه و آله.

اللهم العن المبغضين لهم لعنا كثيرا لا ينقطع أوله و لا ينفد آخره اللهم

صل على محمد و آله و ثبتنا على موالاتك و موالاة رسولك و آل رسولك و موالاة أمير المؤمنين صلوات الله عليهم.

اللهم آتنا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و أحسن منقلبنا يا سيدنا و مولانا ثم كل و اشرب و أظهر السرور و أطعم إخوانك و أكثر برهم و اقض حوائج إخوانك إعظاما ليومك و خلافا على من أظهر فيه الاغتمام و الحزن ضاعف الله حزنه و غمه.

٩- عنه من الدعوات في يوم عيد الغدير ما نقلناه من كتاب محمد ابن علي الطرازي أيضا بإسناده إلى أبي الحسن عبد القاهر بواب مولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر و أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال حدثنا أبو الحسن علي بن حسان الواسطي بواسط في سنة ثلاث مائة قال حدثني علي بن الحسن بن علي العبدي قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام و على آبائه و أبنائه.

يقول صوم يوم غدير خم يعدل صيام عمر الدنيا لو عاش إنسان عمر الدنيا.

ثم صام ما عمرت الدنيا لكان له ثواب ذلك و صيامه يعدل عند الله عز و جل مائة حجة و مائة عمرة و هو عيد الله الأكبر و ما بعث الله عز و جل نبيا إلا و تعيد في هذا اليوم و عرف حرمته و اسمه في السماء يوم العهد المعهود و في الأرض يوم الميثاق المأخوذ و الجمع المشهود.

و من صلى ركعتين من قبل أن تزول الشمس بنصف ساعة شكرا لله عز و جل و يقرأ في كل ركعة سورة الحمد عشرا و قل هو الله عشرا و إنا أنزلناه في ليلة القدر عشرا و آية الكرسي عشرا عدلت عند الله عز و جل مائة ألف حجة و مائة ألف عمرة و ما سأل الله عز و جل حاجة من حوائج

الدنيا و الآخرة كائنة ما كانت إلا أتى الله عز و جل على قضائها في يسر و عافية و من فطر مؤمنا كان له ثواب من أطعم فئاما و فئاما و لم يزل يعد حتى عقد عشرة.

ثم قال أتدري ما الفئام قلت لا قال مائة ألف و كان له ثواب من أطعم بعددهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين في حرم الله عز و جل و سقاهم في يوم ذي مسغبة و الدرهم فيه بمائة ألف درهم، ثم قال لعلك ترى أن الله عز و جل خلق يوما أعظم حرمة منه لا و الله لا و الله لا و الله،

ثم قال و ليكن من قولك إذا لقيت أخاك المؤمن الحمد لله الذي أكرمنا بهذا اليوم و جعلنا من المؤمنين و جعلنا من الموفين بعهده الذي عهده إلينا و ميثاقه الذي واثقنا به من ولاية ولاة أمره و القوام بقسطه و لم يجعلنا من الجاحدين و المكذبين بيوم الدين.

ثم قال و ليكن من دعائك في دبر الركعتين أن تقول ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا و كفر عنا سيئاتنا و توفنا مع الأبرار ربنا و آتنا ما وعدتنا على رسلك و لا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد.

اللهم إني أشهدك و كفى بك شهيدا و أشهد ملائكتك و حملة عرشك و سكان سماواتك و أرضك بأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت المعبود الذي ليس من لدن عرشك إلى قرار أرضك معبود يعبد سواك إلا باطل مضمحل غير وجهك الكريم لا إله إلا أنت المعبود لا معبود سواك تعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

و أشهد أن محمدا عبدك و رسولك و أشهد أن عليا أمير المؤمنين و

وليهم و مولاهم و مولاي ربنا إننا سمعنا النداء و صدقنا المنادي رسـولك صلى الله عليه و آله إذ نادى نداء عنك بالذي أمرته أن يبلغ عنك ما أنزلت إليه من موالاة ولي المؤمنين و حذرته و أنذرته إن لم يبلغ أن تسخط عليه و أنه إذا بلغ رسالتك عصمته من الناس.

فنادى مبلغا وحيك و رسالاتك ألا من كنت مولاه فعلي مولاه و من كنت وليه فعلي وليه و من كنت نبيه فعلي أميره ربنا قد أجبنا داعيك النذير المنذر محمدا عبدك الذي أنعمت عليه و جعلته مثلا لبني إسرائيل ربنا آمنا و اتبعنا مولانا و ولينا و هادينا و داعينا و داعي الأنام و صراطك السوي المستقيم و محجتك البيضاء و سبيلك الداعي إليك على بصيرة.

هو و من اتبعه و سبحان الله عما يشركون بولايته و بـأمر ربهم و باتخاذ الولائج من دونه فأشهد يا إلهي أن الإمام الهادي المرشد الرشيد علي بن أبي طالب صلوات الله عليه أمير المؤمنين الذي ذكرته في كتابك قلت وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ.

اللهم فأنا نشهد بأنه عبدك الهادي من بـعد نـبيك النـذير المـنذر و الصراط المستقيم و إمام المؤمنين و قائد الغر المحجلين و حجتك البـالغة و لسانك المعبر عنك في خلقك و القائم بالقسط بعد نبيك و ديـان ديـنك و خازن علمك و عيبة وحيك و عبدك و أمينك المأمون المأخوذ ميثاقه مـع ميثاقك و ميثاق رسـلك مـن خـلقك و بـريتك بـالشهادة و الإخـلاص بالوحدانية.

بأنك أنت الله لا إله إلا أنت و محمد عبدك و رسولك و عـلي أمـير المؤمنين و جعلت الإقرار بولايته تمام توحيدك و الإخلاص لك بوحدانيتك و إكمال دينك و تمام نعمتك على جميع خلقك فقلت و قولك الحـق الْـيَوْمَ

أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً.

فلك الحمد على ما مننت به علينا من الإخلاص لك بوحدانيتك و جدت علينا بموالاة وليك الهادي من بعد نبيك النذير المنذر و رضيت لنا الإسلام دينا بمولانا و أتممت علينا نعمتك بالذي جددت لنا عهدك و ميثاقك و ذكرتنا ذلك و جعلتنا من أهل الإخلاص و التصديق لعهدك و ميثاقك و من أهل الوفاء بذلك.

و لم تجعلنا من الناكثين و المكذبين الذين يكذبون الجاحدين بيوم الدين و لم تجعلنا من المغيرين و المبدلين و المنحرفين و المبتكين آذان الأنعام و المغيرين خلق الله و من الذين استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله و صدهم عن السبيل و الصراط المستقيم و أكثر من قولك.

اللهم العن الجاحدين و الناكثين و المغيرين و المبدلين و المكذبين الذين يكذبون بيوم الدين من الأولين و الآخرين.

ثم قل اللهم لك الحمد على نعمتك علينا بالذي هديتنا إلى موالاة ولاة أمرك من بعد نبيك و الأئمة الهادين الذين جعلتهم أركانا لتوحيدك و أعلام الهدى و منار التقوى و العروة الوثقى و كمال دينك و تمام نعمتك و من بهم و بموالاتهم رضيت لنا الإسلام دينا.

ربنا فلك الحمد آمنا بك و صدقنا نبيك الرسول النذير المنذر و اتبعنا الهادي من بعد النذير المنذر والينا وليهم و عادينا عدوهم و برئنا من الجاحدين و الناكثين و المكذبين بيوم الدين اللهم فكما كان من شأنك يا صادق الوعد يا من لا يخلف الميعاد يا من هو كل يوم في شأن أن أتممت علينا نعمتك بموالاة أوليائك المسئول عنهم عبادك.

فإنك قلت ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ و قلت وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ

و مننت بشهادة الإخلاص لك بولاية أوليائك الهداة من بعد النذير المنذر السراج المنير و أكملت لنا الدين بموالاتهم و البراءة من عدوهم و أتممت علينا النعم بالذي جددت لنا عهدك و ذكرتنا ميثاقك المأخوذ منا في ابتداء خلقك إيانا و جعلتنا من أهل الإجابة و ذكرتنا العهد و الميثاق و لم تنسنا ذكرك.

فإنك قلت: وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قٰالُوا بَلىٰ شَهِدْنٰا.

بمنك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت ربنا و أن محمدا عبدك و رسولك نبينا و أن عليا أمير المؤمنين ولينا و مولانا و شهدنا بالولاية لولينا و مولانا من ذرية نبيك من صلب ولينا و مولانا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عبدك الذي أنعمت عليه و جعلته في أم الكتاب لديك عليا حكيما و جعلته آية لنبيك و آية من آياتك الكبرى و النبإ العظيم الذي هم فيه مختلفون.

و النبإ العظيم الذي هم عنه معرضون و عنه يوم القيامة مسئولون و تمام نعمتك التي عنها يسأل عبادك إذ هم موقوفون و عن النعيم مسئولون اللهم و كما كان من شأنك ما أنعمت علينا بالهداية إلى معرفتهم فليكن من شأنك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تبارك لنا في يومنا هذا الذي ذكرتنا فيه عهدك و ميثاقك و أكملت لنا ديننا و أتممت علينا نعمتك.

و جعلتنا بنعمتك من أهل الإجابة و الإخلاص بوحدانيتك و من أهل الإيمان و التصديق بولاية أوليائك و البراءة من أعدائك و أعداء أوليائك الجاحدين المكذبين بيوم الدين فأسألك يا رب تمام ما أنعمت علينا و لا تجعلنا من المعاندين و لا تلحقنا بالمكذبين بيوم الدين و اجعل لنا قدم صدق مع المتقين.

و اجعل لنا من لدنك رحمة و اجعل لنا من المتقين إماما إلى يوم الدين

يوم يدعى كل أناس بإمامهم و اجعلنا في ظل القوم المتقين الهداة بعد النذير المنذر و البشير الأئمة الدعاة إلى الهدى و لا تجعلنا من المكذبين الدعاة إلى النار و هم يوم القيامة و أولياؤهم من المقبوحين ربنا فاحشرنا في زمرة الهادي المهدي و أحينا ما أحييتنا على الوفاء بعهدك و ميثاقك المأخوذ منا على موالاة أوليائك و البراءة من أعدائك المكذبين بيوم الدين و الناكثين بميثاقك.

و توفنا على ذلك و اجعل لنا مع الرسول سبيلا و أثبت لنا قدم صدق في الهجرة إليهم و اجعل محيانا خير المحيا و مماتنا خير الممات و منقلبنا خير المنقلب على موالاة أوليائك و البراءة من أعدائك حتى تتوفانا و أنت عنا راض قد أوجبت لنا الخلود في جنتك برحمتك و المثوى في جوارك و الإنابة إلى دار المقامة من فضلك.

لا يمسنا فيها نصب و لا يمسنا فيها لغوب ربنا إنك أمرتنا بطاعة ولاة أمرك و أمرتنا أن نكون مع الصادقين فقلت أَطِيعُوا اللهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ و قلت يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ ربنا سمعنا و أطعنا ربنا ثبت أقدامنا و توفنا مع الأبرار مسلمين مسلمين مصدقين لأوليائك و لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا و هب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

ربنا آمنا بك و صدقنا نبيك و والينا وليك و الأولياء من بعد نبيك و وليك مولى المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه و الإمام الهادي من بعد الرسول النذير المنذر السراج المنير ربنا فكما كان من شأنك أن جعلتنا من أهل الوفاء بعهدك بمنك علينا و لطفك لنا فليكن من شأنك أن تغفر لنا ذنوبنا و تكفر عنا سيئاتنا و توفنا مع الأبرار ربنا و آتنا ما وعدتنا

على رسلك و لا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد.

ربنا آمنا بك و وفينا بعهدك و صدقنا رسلك و اتبعنا ولاة الأمر من بعد رسلك و والينا أولياءك و عادينا أعداءك فاكتبنا مع الشاهدين و احشرنا مع الأئمة الهداة من آل محمد الرسول البشير النذير آمنا يا رب بسرهم و علانيتهم و شاهدهم و غائبهم و مشاهدهم و بحيهم و ميتهم و رضينا بهم أئمة و سادة و قادة لا نبتغي بهم بدلا و لا نتخذ من دونهم ولائج أبدا.

ربنا فأحينا ما أحييتنا على موالاتهم و البراءة من أعدائهم و التسليم لهم و الرد إليهم و توفنا إذا توفيتنا على الوفاء لك و لهم بالعهد و الميثاق و الموالاة لهم و التصديق و التسليم لهم غير جاحدين و لا ناكثين و لا مكذبين.

اللهم إني أسألك بالحق الذي جعلته عندهم و بالذي فضلتهم على العالمين جميعا أن تبارك لنا في يومنا هذا الذي أكرمتنا فيه بالوفاء لعهدك الذي عهدت إلينا و الميثاق الذي واثقتنا به من موالاة أوليائك و البراءة من أعدائك و تمن علينا بنعمتك و تجعله عندنا مستقرا ثابتا و لا تسلبناه أبدا و لا تجعله عندنا مستودعا.

فإنك قلت فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ فاجعله مستقرا ثابتا و ارزقنا نصر دينك مع ولي هاد من أهل بيت نبيك قائما رشيدا هاديا مهديا من الضلالة إلى الهدى و اجعلنا تحت رايته و في زمرته شهداء صادقين مقبولين في سبيلك و على نصرة دينك.

ثم سل بعد ذلك حوائجك للآخرة فإنها و الله و الله و الله مقضية في هذا اليوم و لا تقعد عن الخير و سارع إلى ذلك إن شاء الله.

١٠– أبوجعفر الطبري الامامي بإسناده عن إبراهيم بن هاشم رحمه الله عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين قال نعم يا حسن أعظمها و أشرفها قال قلت و أي يوم هو.

قال يوم نصب أمير المؤمنين عليه السلام علما للناس قال جعلت فداك و أي يوم هو قال إن الأيام تدور و هو يوم ثمانية عشر من ذي الحجة قال قلت جعلت فداك و ما ينبغي أن نصنع فيه قال تصومه يا حسن و تكثر فيه الصلاة على محمد و أهل بيته و تتبرأ إلى الله ممن ظلمهم حقهم.

قالا فإن الأنبياء عليهم السلام كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي يقام فيه الوصي أن يتخذ عيدا قال قلت فما لمن صامه منا قال صيام ستين شهرا لكم و لا تدع صيام يوم سبعة و عشرين من رجب فإنه هو اليوم الذي أنزلت فيه النبوة على محمد صلى الله عليه وآله و ثوابه مثل ستين شهرا.

١١– عنه عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد قال قيل لأبي عبد الله عليه السلام للمؤمنين من الأعياد عيد غير العيدين و الجمعة قال فقال نعم لهم ما هو أعظم من هذا يوم أقيم أمير المؤمنين عليه السلام فعقد له رسول الله صلى الله عليه وآله الولاية في أعناق الرجال بغدير خم.

فقلت و أي يوم ذلك قال الأيام تختلف ثم قال ثمانية عشر من ذي الحجة قال ثم قال و العمل فيه يعدل العمل في ثمانين شهرا و ينبغي أن تكثر فيه ذكر الله تعالى و الصلاة على النبي و يوسع الرجل فيه على عياله.

المنابع:

(١) التهذيب : ١٤٣/٣، (٢) اقبال الاعمال: ٤٦٥-٤٧٢، الى ٤٨١،
(٣) بشارة المصطفى: ٢٩٤ - ٢٩٧.

٥٥ - باب الدعاء فى الصلوات المندوبات

١- ابوجعفر الطوسي روى هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من صلى بين العشاءين ركعتين قرأ في الأولى الحمد و قوله: «وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً إلى قوله وَ كَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ» و في الثانية الحمد و قوله «وَ عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُها» إلى آخر الآية فإذا فرغ من القراءة رفع يديه و قال:

اللهم إني أسألك بمفاتح الغيب التي لا يعلمها إلا أنت أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تفعل بي كذا و كذا و تقول اللهم أنت ولي نعمتي و القادر على طلبتي تعلم حاجتي فأسألك بحق محمد و آله عليه و عليهم السلام لما قضيتها لي و سأل الله حاجته أعطاه الله ما سأل.

٢- عنه قال: روى عن الصادق عليه السلام انه من كانت له إلى الله تعالى حاجة فليقم جوف الليل و يغتسل و ليلبس أطهر ثيابه و ليأخذ قلة جديدة ملاء من ماء و يقرأ فيها إنا أنزلناه في ليلة القدر عشر مرات ثم يرش حول مسجده و موضع سجوده ثم يصلي ركعتين يقرأ فيهما الحمد و إنا أنزلناه في ليلة القدر في الركعتين جميعا ثم يسأل حاجته فإنه حري أن يقضى إن شاء الله.

٣- عنه عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من صلى أربع ركعات في كل يوم قبل الزوال يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب و

خمسا و عشرين مرة إنا أنزلناه لم يمرض مرضا إلا مرض الموت.

٤- عنه في صلاة يوم الخميس: روي عن الصادق عليه السلام أنه قال من كان له إلى الله تعالى حاجة فليصل أربع ركعات بعد الضحى بعد أن يغتسل يقرأ في كل ركعة منها فاتحة الكتاب و عشرين مرة إنا أنزلناه فإذا سلمت قلت مائة مرة اللهم صل على محمد و آل محمد ثم ترفع يديك نحو السماء و تقول:

يا الله يا الله عشر مرات ثم تحرك سبابتك و تقول عشر مرات و تقول حتى ينقطع النفس يا رب ثم ترفع يدك تلقاء وجهك و تقول يا الله يا الله عشر مرات.

ثم تقول يا الله يا أفضل من رجي و يا خير من دعي و يا أجود من أعطى و يا أكرم من سئل يا من لا يعز عليه ما فعله يا من حيث ما دعي أجاب.

اللهم إني أسألك موجبات رحمتك و عزائم مغفرتك و بأسمائك العظام و بكل اسم لك عظيم و أسألك بوجهك الكريم و بفضلك العظيم و أسألك باسمك الذي إذا دعيت به أجبت و إذا سئلت به أعطيت و أسألك باسمك العظيم العظيم ديان يوم الدين محيي العظام و هي رميم.

و أسألك بأنك الله لا إله إلا أنت أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تيسر لي أمري و لا تعسر علي و تسهل لي مطلب رزقي من فضلك الواسع يا قاضي الحاجات يا قديرا على ما لا يقدر عليه غيرك يا أرحم الراحمين و أكرم الأكرمين.

٥- عنه روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إذا أردت صلاة الليل ليلة الجمعة فاقرأ في الركعة الأولى الحمد و قل هو الله أحد و في الثانية الحمد و

قل يا أيها الكافرون و في الثالثة الحمد و الم السجدة و في الرابعة الحمد و يا أيها المدثر و في الخامسة الحمد و حم السجدة و في السادسة الحمد و سورة الملك و في السابعة الحمد و يس و في الثامنة الحمد و الواقعة ثم توتر بالمعوذتين و الإخلاص.

و يستحب أن يزاد في الدعاء الوتر ليلة الجمعة:

اللهم هذا مكان البائس الفقير مكان المستغيث المستجير مكان الهالك الغريق مكان الوجل المشفق مكان من يقر بخطيئته و يعترف بذنبه و يتوب إلى ربه اللهم قد ترى مكاني و لا يخفى عليك شيء من أمري يا ذا الجلال و الإكرام.

أسألك أنك تلي التدبير و تمضي المقادير سؤال من أساء و اقترف و استكان و اعترف أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي ما مضى في علمك من ذنوبي و شهدت به حفظتك و حفظته ملائكتك و لم يغب عنه علمك. قد أحسنت فيه البلاء فلك الحمد و أن تجاوز عن سيئاتي في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون.

اللهم صل على محمد و آل محمد أئمة المؤمنين اللهم إني أسألك سؤال من اشتدت فاقته و ضعفت قوته سؤال من لا يجد لفاقته مسدا و لا لضعفه مقويا غيرك يا ذا الجلال و الإكرام اللهم أصلح باليقين قلبي و اقبض على الصدق إليك لساني و اقطع من الدنيا حوائجي شوقا إلى لقائك في صدق المتوكلين عليك و أسألك خير كتاب سبق و أعوذ بك من شره جل ثناؤك و أستجير بك أن أقول لك مكروها أستحق به عقوبة الآخرة.

و أسألك علم الخائفين و إنابة المخبتين و يقين المتوكلين و توكل الموقنين بك و خوف العالمين و إخبات المنيبين و شكر الصابرين و صبر

الشاكرين و اللحاق بالأحياء المرزوقين آمين آمين يا أول الأولين و يا آخر الآخرين يا الله يا رحمان يا الله يا رحيم صل على محمد و آله و اغفر لي الذنوب التي تغير النعم و اغفر لي الذنوب التي توجب النقم و اغفر لي الذنوب التي تورث الندم و اغفر لي الذنوب التي تحبس القسم و اغفر لي الذنوب التي تهتك العصم.

و اغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء و اغفر لي الذنوب التي تديل الأعداء و اغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء و اغفر لي الذنوب التي تحبس غيث السماء و اغفر لي الذنوب التي تظلم الهواء و اغفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء.

٦- عنه قال: روى صفوان قال دخل محمد بن علي الحلبي على أبي عبد الله عليه السلام في يوم الجمعة فقال له تعلمني أفضل ما أصنع في مثل هذا اليوم فقال يا محمد ما أعلم أن أحدا كان أكثر عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من فاطمة عليها السلام و لا أفضل مما علمها أبوها محمد بن عبد الله صلى الله عليه و آله و سلم.

قال من أصبح يوم الجمعة فاغتسل و صف قدميه و صلى أربع ركعات مثنى مثنى يقرأ في أول ركعة فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد خمسين مرة و في الثانية فاتحة الكتاب و العاديات خمسين مرة و في الثالثة فاتحة الكتاب و إذا زلزلت خمسين مرة و في الرابعة فاتحة الكتاب و إذا جاء نصر الله و الفتح خمسين مرة و هذه سورة النصر و هي آخر سورة نزلت.

فإذا فرغ منها دعا فقال:

إلهي و سيدي من تهيأ أو تعبأ أو أعد أو استعد لوفادة مخلوق رجاء رفده و فوائده و نائله و فواضله و جوائزه فإليك يا إلهي كانت تهيئتي و تعبئتي و إعدادي و استعدادي رجاء رفدك و فوائدك و معروفك و نائلك و

جوائزك فلا تخيبني من ذلك يا من لا تخيب عليه مسألة السائل و لا تنقصه عطية نائل فإني لم آتك بعمل صالح قدمته و لا شفاعة مخلوق رجوته.

أتقرب إليك بشفاعته إلا محمدا و أهل بيته صلواتك عليه و عليهم أتيتك أرجو عظيم عفوك الذي عدت به على الخاطئين عند عكوفهم على المحارم فلم يمنعك طول عكوفهم على المحارم أن جدت عليهم بالمغفرة و أنت سيدي العواد بالنعماء و أنا العواد بالخطاء أسألك بحق محمد و آله الطاهرين أن تغفر لي ذنبي العظيم فإنه لا يغفر العظيم إلا العظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم يا عظيم.

٧- عنه قال: صلاة أخرى ركعتان: روى عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأسورة إبراهيم و سورة الحجر في ركعتين جميعا في يوم جمعة لم يصبه فقر أبدا و لا جنون و لا بلوى.

٨- عنه صلاة أخرى: روى محمد بن داود بن كثير عن أبيه قال دخلت على سيدي الصادق عليه السلام فرأيته يصلي ثم رأيت قنت في الركعة الثانية في قيامه و ركوعه و سجوده ثم انفتل بوجهه الكريم على الله تعالى ثم قال يا داود هي ركعتان و الله لا يصليهما أحد فيرى النار بعينه بعد ما يأتي بينهما ما أتيت فلم أبرح من مكاني حتى علمني قال محمد بن داود فعلمني يا أبة كما علمك قال إني لأشفق عليك أن تضيع قلت كلا إن شاء الله.

قال إذا كان يوم الجمعة قبل أن تزول الشمس فصلها و اقرأ في الركعة الأولى فاتحة الكتاب و إنا أنزلناه و في الثانية فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد و تستفتحها بفاتحة الصلاة فإذا فرغت من قراءة قل هو الله أحد في الركعة الثانية فارفع يديك قبل أن تركع فقل:

إلهي إلهي أسألك راغبا و أقصدك سائلا واقفا بين يديك متضرعا

إليك إن أقنطتني ذنوبي نشطني عفوك و إن أسكتني عملي أنطقني صفحك فصل على محمد و أهل بيته و أسألك العفو العفو.

ثم تركع و تفرغ من تسبيحك و قل:

هذا وقوف العائذ بك يا رب أدعوك متضرعا و راكعا متقربا إليك بالذلة خاشعا فلست بأول منطق من حشمة متذللا أنت أحب إلي مولاي أنت أحب إلي فإذا سجدت فابسط يديك كطالب حاجة و قل سبحان ربي الأعلى و بحمده رب هذه يداي مبسوطة بين يديك هذه جوامع بدني خاضعة بفنائك و هذه أسبابي مجتمعة لعبادتك لا أدري بأي نعمائك أقول و لا لأيها أقصد لعبادتك.

أم لمسألتك أم الرغبة إليك فاملأ قلبي خشية منك و اجعلني في كل حالاتي لك قصدي أنت سيدي في كل مكان و إن حجبت عنك أعين الناظرين إليك أسألك بك إذ جعلت في طمعا فيك بعفوك أن تصلي على محمد و آل محمد و ترحم من يسألك و هو من قد علمت بكمال عيوبه و ذنوبه لم يبسط إليك يده إلا ثقة بك و لا لسانه إلا فرحا بك.

فارحم من كثر ذنبه على قلته و قلت ذنوبه في سعة عفوك و جرأني جرمي و ذنبي بما جعلت من طمع إذا يئس الغرور الجهول من فضلك أن تصلي على محمد و آله و أسألك لإخواني فيك العفو العفو ثم تجلس ثم تسجد الثانية و قل يا من هداني إليه و دلني عليه حقيقة الوجود عليه و ساقني من الحيرة إلى معرفته و بصرني رشدي برأفته صل على محمد و آل محمد و اقبلني عبدا و لا تذرني فردا أنت أحب إلي مولاي أنت أحب إلي مولاي.

ثم قال: يا داود و الله لقد حلف لي عليها جعفر بن محمد عليه السلام و هو

تجاه القبلة أن لا ينصرف أحد من بين يدي ربه تعالى إلا مغفورا له و إن كانت له حاجة قضاها.

٩- عنه قال: روى عاصم بن حميد قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا حضرت أحدكم الحاجة فليصم يوم الأربعاء و يوم الخميس و يوم الجمعة فإذا كان يوم الجمعة اغتسل و لبس ثوبا نظيفا ثم يصعد إلى أعلى موضع في داره فيصلي ركعتين ثم يمد يده إلى السماء و يقول:

اللهم إني حللت بساحتك لمعرفتي بوحدانيتك و صمدانيتك و إنه لا قادر على قضاء حاجتي غيرك و قد علمت يا رب أنه كل ما شاهدت نعمتك علي اشتدت فاقتي إليك و قد طرقني يا رب من مهم أمري ما قد عرفته قبل معرفتي لأنك عالم غير معلم فأسألك بالاسم الذي وضعته على السماوات فانشقت و على الأرضين فانبسطت و على النجوم فانتثرت و على الجبال فاستقرت.

و أسألك بالاسم الذي جعلته عند محمد و عند علي و عند الحسن و الحسين و عند الأئمة كلهم صلوات الله عليهم أجمعين أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تقضي لي يا رب حاجتي و تيسر لي عسيرها و تكفيني مهمها و تفتح لي قفلها فإن فعلت فلك الحمد و إن لم تفعل فلك الحمد غير جائر في حكمك و لا متهم في قضائك و لا حائف في عدلك.

ثم تبسط خدك الأيمن على الأرض و تقول اللهم إن يونس بن متى عبدك و نبيك دعاك في بطن الحوت بدعائي هذا فاستجبت له و أنا أدعوك فاستجب لي بحق محمد و آل محمد عليك ثم تقول اللهم إني أسألك حسن الظن بك و الصدق في التوكل عليك و أعوذ بك أن تبتليني ببلية تحملني ضرورتها على ركوب معاصيك و أعوذ بك أن أقول قولا ألتمس به سواك و

أعوذ بك أن تجعلني عظة لغيري و أعوذ بك أن يكون أحد أسعد بما آتيتني مني.

و أعوذ بك أن أتكلف طلب ما لم تقسم لي و ما قسمت لي من قسم أو رزقتني من رزق فأتني به في يسر منك و عافية حلالا طيبا و أعوذ بك من كل شيء يزحزح بيني و بينك أو يباعد بيني و بينك أو يصرف بوجهك الكريم عني و أعوذ بك أن تحول خطيئتي و جرمي و ظلمي و اتباعي هواي و استعجال شهوتي دون مغفرتك و رضوانك و ثوابك و نائلك و بركاتك و وعدك الحسن الجميل على نفسك يا جواد يا كريم.

اللهم إني أتقرب إليك بنبيك و صفيك و حبيبك و أمينك و رسولك و خيرتك من خلقك الذاب عن حريم المؤمنين القائم بحجتك المطيع لأمرك المبلغ لرسالاتك الناصح لأمته حتى أتاه اليقين إمام الخير و قائد الخير و خاتم النبيين و سيد المرسلين و إمام المتقين و حجتك على العالمين الداعي إلى صراطك المستقيم الذي بصرته سبيلك و أوضحت له حجتك و برهانك و مهدت له أرضك و ألزمته حق معرفتك و عرجت به إلى سماواتك.

فصلى بجميع ملائكتك و غيبته في حجبك فنظر إلى نورك و رأى آياتك و كان منك كقاب قوسين أو أدنى فأوحيت إليه بما أوحيت و ناجيته بما ناجيت و أنزلت عليه وحيك على لسان طاوس الملائكة الروح الأمين رسولك يا رب العالمين فأظهر الدين لأوليائك المتقين فأدى حقك و فعل ما أمرت به في كتابك بقولك:

يٰا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مٰا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ «رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمٰا بَلَّغْتَ رِسٰالَتَهُ وَ اللّٰهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النّٰاسِ»

ففعل صلى الله عليه و آله و بلغ رسالاتك و أوضح حجتك فصل

اللهم عليه أفضل ما صليت على أحد من خلقك أجمعين و اغفر لي و ارحمني و تجاوز عني و ارزقني و توفني على ملته و احشرني في زمرته و اجعلني من جيرانه في جنتك إنك جواد كريم.

اللهم و أتقرب إليك بوليك و خيرتك من خلقك و وصي نبيك مولاي و مولى المؤمنين و المؤمنات قسيم النار و قائد الأبرار و قاتل الكفرة و الفجار و وارث الأنبياء و سيد الأوصياء و المؤدي عن نبيه و الموفي بعهده و الذائد عن حوضه المطيع لأمرك عينك في بلادك و حجتك على عبادك زوج البتول سيدة نساء العالمين و والد السبطين الحسن و الحسين ريحانتي رسولك و شنفي عرشك و سيدي شباب أهل الجنة مغسل جسد رسولك و حبيبك الطيب الطاهر و ملحده في قبره.

اللهم فبحقه عليك و بحق محبيه من أهل السماوات و الأرض اغفر لي و لوالدي و أهلي و ولدي و قرابتي و خاصتي و عامتي و جميع إخواني المؤمنين و المؤمنات الأحياء منهم و الأموات و سق إلي رزقا واسعا من عندك تسد به فاقتي و تلم به شعثي و تغني به فقري يا خير المسئولين و يا خير الرازقين و ارزقني خير الدنيا و الآخرة يا قريب يا مجيب.

اللهم و أتقرب إليك بالولي البار التقي الطيب الزكي الإمام بن الإمام السيد بن السيد الحسن بن علي و أتقرب إليك بالقتيل المسلوب قتيل كربلاء الحسين بن علي و أتقرب إليك بسيد العابدين و قرة عين الصالحين علي بن الحسين و أتقرب إليك بباقر العلم صاحب الحكمة و البيان و وارث من كان قبله محمد بن علي و أتقرب إليك بالصادق الخير الفاضل جعفر بن محمد و أتقرب إليك بالكريم الشهيد الهادي المولى موسى بن جعفر.

و أتقرب إليك بالشهيد الغريب الحبيب المدفون بطوس علي بن

موسى و أتقرب إليك بالزكي التقي محمد بن علي و أتقرب إليك بالطهر الطاهر النقي علي بن محمد و أتقرب إليك بوليك الحسن بن علي و أتقرب إليك بالبقية الباقي المقيم بين أوليائه الذي رضيته لنفسك الطيب الطاهر الفاضل الخير نور الأرض و عمادها و رجاء هذه الأمة و سيدها الآمر بالمعروف الناهي عن المنكر الناصح الأمين المؤدي عن النبيين و خاتم الأوصياء النجباء الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين.

اللهم بهؤلاء أتوسل إليك و بهم أتقرب إليك و بهم أقسم عليك فبحقهم عليك إلا غفرت لي و رحمتني و رزقتني رزقا واسعا تغنيني به عمن سواك يا عدتي عند كربتي و يا صاحبي عند شدتي و يا وليي عند نعمتي يا عصمة الخائف المستجير يا رازق الطفل الصغير يا مغني البائس الفقير يا مغيث الملهوف الضرير يا مطلق المكبل الأسير و يا جابر العظم الكسير يا مخلص المكروب المسجون.

أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن ترزقني رزقا واسعا تلم به شعثي و تجبر به فاقتي و تستر به عورتي و تغني به فقري و تقضي به ديني و تقر به عيني يا خير من سئل و يا أوسع من جاد و أعطى و يا أرأف من ملك و يا أقرب من دعي و يا أرحم من استرحم.

أدعوك لهم لا يفرجه إلا أنت و لكرب لا يكشفه غيرك و لهم لا ينفسه سواك و لرغبة لا تنال إلا منك اللهم إني أسألك بحق من حقك عليهم عظيم و بحق من حقهم عليك عظيم أن تصلي على محمد و آله و أن ترزقني العمل بما علمتني من معرفة حقك و أن تبسط علي ما حظرت من رزقك يا قريب يا مجيب يا ارحم الراحمين.

١٠- عنه قال: صلاة أخرى: روى مبشر بن عبد العزيز قال كنت

عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل بعض أصحابنا فقال جعلت فداك إني فقير فقال له أبو عبد الله عليه السلام استقبل يوم الأربعاء فصمه و أتله بالخميس و الجمعة ثلاثة أيام فإذا كان في ضحى يوم الجمعة فزر رسول الله صلى الله عليه وآله من أعلى سطحك أو في فلاة من الأرض حيث لا يراك أحد.

ثم صل مكانك ركعتين ثم اجث على ركبتيك و أفض بهما إلى الأرض و أنت متوجه إلى القبلة بيدك اليمنى فوق اليسرى و قل: اللهم أنت أنت انقطع الرجاء إلا منك و خابت الآمال إلا فيك يا ثقة من لا ثقة له لا ثقة لي غيرك اجعل لي من أمري فرجا و مخرجا و ارزقني من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب ثم اسجد على الأرض و قل: يا مغيث اجعل لي رزقا من فضلك فلن يطلع عليك نهار السبت إلا برزق جديد.

قال أحمد بن مابنداذ راوي هذا الحديث قلت لأبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه إذا لم يكن الداعي في الرزق بالمدينة كيف يصنع قال يزور سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله من عند رأس الإمام الذي يكون في بلده قلت فإن لم يكن في بلده قبر إمام قال يزور بعض الصالحين و يبرز إلى الصحراء و يأخذ فيها على ميامنه و يفعل ما أمر به فإن ذلك منجح إن شاء الله.

١١- عنه قال: صلاة أخرى للحاجة: روى عبد الملك بن عمرو عن أبي عبد الله عليه السلام قال صم يوم الأربعاء و الخميس و الجمعة فإذا كان عشية يوم الخميس تصدقت على عشرة مساكين مدا مدا من طعام فإذا كان يوم الجمعة اغتسلت و برزت إلى الصحراء فصل صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام و اكشف ركبتيك و ألزمها الأرض و قل:

يا من أظهر الجميل و ستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة و لم يهتك

الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى و منتهى كل شكوى يا مقيل العثرات يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها.

يا رباه يا رباه عشرا يا الله يا الله عشرا يا سيداه يا سيداه عشرا يا مولاه يا مولاه عشرا يا رجاياه عشرا يا غياثاه عشرا يا غاية رغبتاه عشرا يا رحمان عشرا يا رحيم عشرا يا معطي الخيرات عشرا صل على محمد و آل محمد كثيرا طيبا كأفضل ما صليت على أحد من خلقك عشرا و تسأل حاجتك.

١٢- عنه قال: صلاة أخرى للحاجة: روي عن الصادق عليه السلام أنه قال هم يوم الأربعاء و الخميس و الجمعة فإذا كان يوم الجمعة اغتسل و البس ثوبا جديدا ثم اصعد إلى أعلى موضع في دارك و أبرز مصلاك في زاوية من دارك و صل ركعتين تقرأ في الأولى الحمد و قل هو الله أحد و في الثانية الحمد و قل يا أيها الكافرون ثم ارفع يديك إلى السماء و ليكن ذلك قبل الزوال بنصف ساعة و قل:

اللهم إني ذكرت توحيدي إياك و معرفتي بك و إخلاصي لك و إقراري بربوبيتك و ذكرت ولاية من أنعمت علي بمعرفتهم من بريتك محمد صلى الله عليه و آله ليوم فزعي إليك عاجلا و آجلا و قد فزعت إليك و إليهم يا مولاي في هذا اليوم و في موقفي هذا و سألتك مادتي من نعمتك و إزاحة ما أخشاه من نقمتك و البركة لي في جميع ما رزقتنيه و تحصين صدري من كل هم و جائحة و مصيبة في ديني و دنياي يا أرحم الراحمين.

ثم تصلي ركعتين تقرأ في الأولى الحمد و خمسين مرة قل هو الله أحد و في الثانية الحمد و ستين مرة إنا أنزلناه ثم تمد يديك و تقول:

اللهم إني حللت بساحتك لمعرفتي بوحدانيتك و صمدانيتك و إنه لا يقدر على قضاء حوائجي غيرك و قد علمت يا رب إنه كلما تظاهرت نعمك علي اشتدت فاقتي إليك و قد طرقني هم كذا و كذا و أنت تكشفه و أنت عالم غير معلم و واسع غير متكلف فأسألك باسمك الذي وضعته على الجبال فاستقرت و وضعته على السماء فارتفعت.

و أسألك بالحق الذي جعلته عند محمد و آل محمد و عند الأئمة علي و الحسن و الحسين و علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و الحجة عليهم السلام أن تصلي على محمد و آل محمد و أهل بيته و أن تقضي حاجتي و تيسر عسيرها و تكفيني مهماتها فإن فعلت فلك الحمد و المنة و إن لم تفعل فلك الحمد غير جائر في حكمك و غير متهم في قضائك و لا حائف في عدلك و تلصق خدك الأيمن بالأرض و تخرج ركبتيك حتى تلصقها بالمصلى الذي صليت عليه و تقول:

اللهم إن يونس بن متى عبدك و نبيك دعاك في بطن الحوت و هو عبدك فاستجبت له و أنا عبدك فاستجب لي كما استجبت له يا كريم يا حي يا قيوم لا إله إلا أنت برحمتك استغثت فأغثني الساعة الساعة الساعة يا كريم يا حي يا قيوم ثم تجعل خدك الأيسر على الأرض و تفعل مثل ذلك ثم ترد جبهتك و تدعو بما شئت.

ثم اجلس من سجودك و ادع بهذا الدعاء.

اللهم اسدد فقري بفضلك و تغمد ظلمي بعفوك و فرغ قلبي لذكرك اللهم رب السماوات السبع و ما بينهن و رب الأرضين السبع و ما فيهن و رب السبع المثاني و القرآن العظيم و رب جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و رب الملائكة أجمعين و رب محمد خاتم النبيين و المرسلين و رب الخلق

أجمعين.

أسألك باسمك الذي به تقوم السماوات و به تقوم الأرضون و به ترزق الأنبياء و به أحصيت عدد الجبال و كيل البحار و به ترسل الرياح و به ترزق العباد و به أحصيت عدد الرمال و به تفعل ما تشاء و به تقول لكل شيء كن فيكون أن تستجيب دعائي و أن تعطيني سؤلي و أن تعجل لي الفرج من عندك برحمتك في عافية و أن تؤمن خوفي في أتم نعمة و أعظم عافية و أفضل الرزق و السعة و الدعة ما لم تزل تعودنيها.

يا إلهي و ترزقني الشكر على ما أبليتني و تجعل ذلك تاما أبدا ما أبقيتني حتى تصل ذلك بنعيم الآخرة اللهم بيدك مقادير الدنيا و الآخرة و بيدك مقادير الموت و الحياة و بيدك مقادير الليل و النهار و بيدك مقادير الخذلان و النصر و بيدك مقادير الغنى و الفقر و بيدك مقادير الخير و الشر فبارك لي في ديني و دنياي و آخرتي و بارك لي في جميع أموري كلها.

اللهم لا إله إلا أنت وعدك حق و لقاؤك حق و الساعة حق و الجنة حق و أعوذ بك من نار جهنم و أعوذ بك من عذاب القبر و أعوذ بك من شر المحيا و شر الممات و أعوذ بك من فتنة الدجال و أعوذ بك من الكسل و العجز و أعوذ بك من البخل و الهرم و أعوذ بك من مكاره الدنيا و الآخرة.

اللهم قد سبق مني ما قد سبق من زلل قديم و ما قد جنيت على نفسي و أنت يا رب تملك مني ما لا أملك من نفسي و خلقتني يا رب و تفردت بخلقي و لم أك شيئا إلا بك و لست أرجو الخير إلا من عندك و لم أصرف عن نفسي سوءا قط إلا ما صرفته عني أنت علمتني يا رب ما لم أعلم و رزقتني يا رب ما لم أملك و لم أحتسب و بلغت بي يا رب ما لم أكن أرجو و أعطيتني يا رب ما قصر عنه أملي.

فلك الحمد كثيرا يا غافر الذنب اغفر لي و أعطني في قلبي من الرضا ما تهون به علي بوائق الدنيا اللهم افتح لي اليوم يا رب الباب الذي فيه الفرج و العافية و الخير كله اللهم افتح لي بابه و هيئ لي سبيله و لين لي مخرجه.

اللهم و كل من قدرت له علي مقدرة من خلقك فخذ عني بقلوبهم و ألسنتهم و أسماعهم و أبصارهم و من فوقهم و من تحتهم و من بين أيديهم و من خلفهم و عن أيمانهم و عن شمائلهم و من حيث شئت و من أين شئت و كيف شئت و أني شئت حتى لا يصل إلي واحد منهم بسوء اللهم و اجعلني في حفظك و سترك و جوارك عز جارك و جل ثناؤك و لا إله غيرك.

اللهم أنت السلام و منك السلام أسألك يا ذا الجلال و الإكرام فكاك رقبتي من النار و أن تسكنني دار السلام اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله و آجله ما علمت منه و ما لم أعلم.

اللهم إني أسألك خير ما أرجو و أعوذ بك من شر ما أحذر و أسألك أن ترزقني من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب.

اللهم إني عبدك ابن أمتك و في قبضتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاءك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك و أنزلته في شيء من كتبك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تصلي على محمد النبي الأمي عبدك و رسولك و خيرتك من خلقك و على آل محمد و أن تبارك على محمد و آل محمد كما صليت و ترحمت و باركت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

و أن تجعل القرآن نور صدري و ربيع قلبي و جلاء حزني و ذهاب غمي و اشرح به صدري و يسر به أمري و اجعله نورا في بصري و نورا في

مخي و نورا في عظامي و نورا في عصبي و نورا في قصبي و نورا في شعري و نورا في بشري و نورا من فوقي و نورا من تحتي و نورا عن يميني و نورا عن شمالي و نورا في مطعمي و نورا في مشربي و نورا في محشري و نورا في قبري و نورا في حياتي و نورا في مماتي و نورا في كل شيء مني حتى تبلغني به إلى الجنة.

يا نور يا نور يا نور السماوات و الأرض أنت كما وصفت نفسك في كتابك و على لسان نبيك و قولك الحق تباركت و تعاليت و قلت و قولك الحق اللَّهُ نُورُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكٰاةٍ فِيهٰا مِصْبٰاحٌ الْمِصْبٰاحُ فِي زُجٰاجَةٍ الزُّجٰاجَةُ كَأَنَّهٰا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبٰارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لٰا شَرْقِيَّةٍ وَ لٰا غَرْبِيَّةٍ يَكٰادُ زَيْتُهٰا يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نٰارٌ نُورٌ عَلىٰ نُورٍ يَهْدِي اللّٰهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشٰاءُ وَ يَضْرِبُ اللّٰهُ الْأَمْثٰالَ لِلنّٰاسِ وَ اللّٰهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

اللهم فاهدني لنورك و اهدني بنورك و اجعل لي في القيامة نورا من بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن شمالي تهدي به إلى دار السلام يا ذا الجلال و الإكرام اللهم إني أسألك العفو و العافية في أهلي و مالي و ولدي و كل من أحب أن تلبسني فيه العفو و العافية.

اللهم أقل عثرتي و آمن روعتي و احفظني من بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن شمالي و من فوقي و من تحتي و أعوذ بك أن أغتال من تحتي.

اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء و تنزع الملك ممن تشاء و تعز من تشاء و تذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير رحمان الدنيا و الآخرة و رحيمهما ارحمني و اغفر ذنبي و اقض لي جميع حوائجي و أسألك بأنك ملك و أنت على كل شيء قدير و أنك ما تشاء من أمر يكون اللهم إني أسألك إيمانا صادقا و يقينا ليس بعده كفر و رحمة أنال بها شرف

الدنيا و الآخرة.

١٣- عنه قال: صلاة أخرى للحاجة.

روى أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كانت لك حاجة فصم الأربعاء و الخميس و الجمعة و صل ركعتين عند زوال الشمس تحت السماء و قل:

اللهم إني حللت بساحتك لمعرفتي بوحدانيتك و إنه لا قادر على خلقه غيرك و قد علمت أن كلما تظاهرت نعمك علي اشتدت فاقتي إليك و طرقني من هم كذا و كذا ما أنت أعلم به مني و أنت تكشفه لأنك عالم غير معلم واسع غير متكلف فأسألك باسمك الذي وضعته على الجبال فنسفت و على السماء فانشقت و على النجوم فانتشرت و على الأرض فسطحت.

و بالاسم الذي جعلته عند محمد صلواتك و رحمتك عليه و على آله و عند علي و الحسن و الحسين و علي و محمد و جعفر و موسى و علي و محمد و علي و الحسن و الحجة عليهم السلام أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تقضي لي حاجتي و تيسر لي عسيرها و تفتح لي قفلها و تكفيني همها فإن فعلت فلك الحمد و إن لم تفعل فلك الحمد غير جائر في حكمك و لا متهم في قضائك و لا خائف في عدلك.

ثم تسجد و تقول:

اللهم إن يونس بن متى عبدك و رسولك دعاك في بطن الحوت فاستجبت له و فرجت عنه فاستجب لي كما استجبت له و فرج عني كما فرجت عنه.

ثم تضع خدك الأيمن على الأرض و تقول:

يا حسن البلاء عندي يا كريم العفو عني يا من لا غنى لشيء عنه يا

من لا بد لشيء منه يا من مصير كل شيء إليه يا من رزق كل شيء عليه تولني و لا تولني شرار خلقك و كما خلقتني فلا تضيعني.

ثم تضع خدك الأيسر و تقول:

الله الله ربي لا أشرك به شيئا عشر مرات و تعود إلى السجود و تقول اللهم أنت لها و لكل عظيمة و أنت لهذه الأمور التي قد أحاطت بي و اكتنفتني فاكفنيها و خلصني منها إنك على كل شيء قدير.

١٤- عنه صلاة أخرى للحاجة:

روى يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كانت له حاجة مهمة فليصم الأربعاء و الخميس و الجمعة.

ثم يصلي ركعتين قبل الركعتين اللتين يصليهما قبل الزوال ثم يدعو بهذا الدعاء اللهم إني أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا هو لا تأخذه سنة و لا نوم.

أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي خشعت له الأصوات و عنت له الوجوه و ذلت له النفوس و وجلت له القلوب من خشيتك و أسألك بأنك مليك و أنك مقتدر و أنك ما تشاء من أمر يكون و أنك الله الماجد الواحد الذي لا يحفيك سائل و لا ينقصك نائل و لا يزيدك كثرة الدعاء إلا كرما و جودا.

لا إله إلا أنت الحي القيوم و لا إله إلا أنت الخالق الرازق و لا إله إلا أنت المحيي المميت و لا إله إلا أنت البديء البديع لك الفخر و لك الكرم و لك المجد و لك الحمد و لك الأمر وحدك لا شريك لك يا أحد يا صمد يا من لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد صل على محمد و آل محمد و افعل بي كذا و كذا و هو دعاء الدين أيضا.

١٥- عنه قال: دعاء بغير صلاة للحاجة:

روي عن الحسن العسكري عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال من عرضت له حاجة إلى الله تعالى صام الأربعاء و الخميس و الجمعة و لم يفطر على شيء فيه روح و دعا بهذا الدعاء قضى الله حاجته:

اللهم إني أسألك باسمك الذي به ابتدعت عجائب الخلق في غامض العلم بجود جمال وجهك من عظم عجيب خلق أصناف غريب أجناس الجواهر فخرت الملائكة سجدا لهيبتك من مخافتك فلا إله إلا أنت و أسألك باسمك الذي تجليت به للكليم على الجبل العظيم فلما بدا شعاع نور الحجب العظيمة أثبت معرفتك في قلوب العارفين بمعرفة توحيدك.

فلا إله إلا أنت و أسألك باسمك الذي تعلم به خواطر رجم الظنون بحقائق الإيمان و غيب عزيمات اليقين و كسر الحواجب و إغماض الجفون و ما استقلت به الأعطاف و إدارة لحظ العيون و حركات السكون فكونته مما شئت أن يكون مما إذا لم تكونه فكيف يكون فلا إله إلا أنت و أسألك باسمك الذي فتقت به رتق عقيم غواشي جفون حدق عيون قلوب الناظرين.

فلا إله إلا أنت و أسألك باسمك الذي خلقت به في الهواء بحرا معلقا عجاجا مغطمطا فحبسته في الهواء على صميم تيار اليم الزاخر في مستعلي عظيم تيار أمواجه على ضحضاح صفاء الماء فعذلج الموج فسبح ما فيه لعظمتك فلا إله إلا أنت و أسألك باسمك الذي تجليت به للجبل فتحرك و تزعزع و استقر و درج الليل الحلك و دار بلطفه الفلك فهمك فتعالى ربنا.

فلا إله إلا أنت و أسألك باسمك يا نور النور يا من برأالحور كدر منثور بقدر مقدور لعرض النشور لنقرة الناقور فلا إله إلا أنت و أسألك

باسمك يا واحد يا مولى كل أحد يا من هو على العرش واحد أسألك باسمك يا من لا ينام و لا يرام و لا يضام و يا من به تواصلت الأرحام أن تصلي على محمد و أهل بيته. ثم تسأل حاجتك.

١٦- عنه قال: دعاء آخر للحاجة بعد صلاة الجمعة.

روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنه إذا كانت لك حاجة فصم ثلاثة أيام الأربعاء و الخميس و الجمعة فإذا صليت الجمعة فادع بهذا الدعاء:

اللهم إني أسألك ببسم الله الرحمن الرحيم الحي الذي لا إله إلا هو ملء السماوات و ملء الأرض و أسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الذي عنت له الوجوه و خشعت له الأبصار و أذنت له النفوس أن تصلي على محمد و آل محمد.

١٧- عنه قال: في ليلة السبت.

روي عن الصادق عليه السلام أنه صام يوم الأربعاء و الخميس و الجمعة و صلى ليلة السبت ما شاء ثم قال:

يا رب يا رب ثلاثمائة مرة ثم قال يا رب إنه ليس يرد غضبك إلا حلمك و لا ينجي من عقابك إلا عفوك و لا يخلص منك إلا رحمتك و التضرع إليك فهب لي إلهي فرجا بالقدرة التي تحيي بها أموات العباد و بها تنشر ميت البلاد و لا تهلكني و عرفني يا رب إجابتك و أذقني طعم العافية إلى منتهى أجلي يا رب ارفعني و لا تضعني و احفظني و انصرني و لا تخذلني.

يا رب إن رفعتني فمن ذا الذي يضعني و إن وضعتني فمن ذا الذي يرفعني و قد علمت يا إلهي أن ليس في حكمك ظلم و لا في نقمتك عجلة و إنما يعجل من يخاف الفوت و إنما يحتاج إلى الظلم الضعيف و قد تعاليت عن

ذلك سيدي علوا كبيرا.

فلا تجعلني للبلاء غرضا و لا لنقمتك نصبا و مهلني و نفسني و أقلني عثرتي و لا تتبعني ببلاء على أثر بلاء فقد ترى ضعفي و قلة حيلتي و تمرغي و تضرعي إليك.

يا رب أعوذ بك في هذه الليلة و في هذا اليوم من كل سوء فأعذني و أستجير بك فأجرني و أستتر بك من شر خلقك فاسترني و أستغفرك من ذنوبي فاغفر لي إنه لا يغفر العظيم إلا العظيم و أنت العظيم العظيم العظيم أعظم من كل عظيم.

١٨- عنه قال: أخرى.

روي عن الصادق عليه السلام أنه قال من دهمه أمر من سلطان أو من عدو حاسد فليصم يوم الأربعاء و الخميس و الجمعة و ليدع عشية الجمعة ليلة السبت و ليقل في دعائه.

أي رباه أي سيداه أي سنداه أي أملاه أي رجاياه أي عماداه أي كهفاه أي حصناه أي حرزاه أي فخراه بك آمنت و لك أسلمت و عليك توكلت و بابك قرعت و بفنائك نزلت و بحبلك اعتصمت و بك استغثت و بك أعوذ و بك ألوذ و عليك أتوكل و إليك ألجأ و أعتصم و بك أستجير في جميع أموري و أنت غياثي و عمادي و أنت عصمتي و رجائي و أنت الله ربي لا إله إلا أنت

سبحانك و بحمدك عملت سوءا و ظلمت نفسي فصل على محمد و آل محمد و اغفر لي و ارحمني و خذ بيدي و أنقذني و قني و اكفني و اكلأني و ارعني في ليلي و نهاري و إمسائي و إصباحي و مقامي و سفري يا أجود الأجودين و يا أكرم الأكرمين و يا أعدل الفاصلين و يا إله الأولين و الآخرين و يا مالك يوم الدين و يا أرحم الراحمين

يا حي يا قيوم يا حي لا يموت يا حي لا إله إلا أنت بمحمد يـا الله بعلي يا الله بفاطمة يا الله بالحسن يا الله بالحسين يا الله بعلي يا الله بمحمد يا الله صلوات الله عليه و عليهم أجمعين.

قال الحسن بن محبوب فعرضته على أبي الحسن الرضا عليه السلام فـزادني فيه بجعفر يا الله بموسى يا الله بعلي يا الله بمحمد يا الله بعلي يا الله بالحسن يا الله بحجتك ثم خليفتك في بلادك يا الله صل على محمد و آل محمد و خـذ بناصية من أخافه و تسميه باسمه و ذلل لي صعبه و سهل لي قـياده و رد عني نافرة قلبه و ارزقني خيره و اصرف عني شره فإني بك اللهم أعوذ و ألوذ و بك أثق و عليك أعتمد و أتوكل فـصل عـلى محـمد و آل محـمد و اصرفه عني فإنك غياث المستغيثين و جار المستجيرين و لجأ اللاجئين و أرحم الراحمين.

١٩- عنه بإسناده عن الفحام، قال حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد الهاشمي المنصوري بسرمن‌رأى، قال حدثنا أبو السرى سهل بن يعقوب بن إسحاق مؤذن المسجد المعلق بصف شنيف بسرمن‌رأى سنة ثمان و تسعين و مائتين، قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن مطهر، عـن محـمد بـن سـليمان الديلمي، عن أبيه، قال جاء رجل إلى سيدنا الصادق (عليه السلام)،

فقال له يا سيدي، أشكو إليك دينا ركبني و سلطانا غشمني، و أريد أن تعلمني دعاء أغتنم به غنيمة أقضي بها ديني و أكفي بها ظلم سـلطاني. فقال إذا جنك الليل، فصل ركـعتين، اقـرأ في الأولى مـنها الحـمد و آيـة الكرسي، و في الركعة الثانية الحمد و آخر الحشر «لَوْ أَنْزَلْنا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلىٰ جَبَلٍ» إلى خاتمة السورة.

ثم خذ المصحف فدعه على رأسك و قل بهـذا القـرآن و بحـق مـن

أرسلته به، و بحق كل مؤمن مدحته فيه، و بحقك عليهم، فلا أحد أعرف بحقك منك بك يا الله عشر مرات، ثم تقول يا محمد عشر مرات يا علي عشر مرات يا فاطمة عشر مرات يا حسن عشر مرات يا حسين عشر مرات يا علي بن الحسين عشر مرات يا محمد بن علي عشر مرات.

يا جعفر بن محمد عشر مرات يا موسى بن جعفر عشر مرات يا علي ابن موسى عشر مرات يا محمد بن علي عشر مرات يا علي بن محمد عشر مرات يا حسن بن علي عشر مرات يا حجة عشر مرات. ثم تسأل الله (تعالى) حاجتك. قال فمضى الرجل و عاد إليه بعد مدة، قد قضى دينه، و صلح له سلطانه، و عظم يساره.

٢٠- عنه قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال أخبرنا أبو نصر محمد بن الحسين المقرئ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، قال حدثني شيخ من أصحابنا يعرف بعبد الرحمن بن إبراهيم، قال حدثني صباح الحذاء، قال قال أبو عبد الله (عليه السلام):

من كانت له إلى الله (تعالى) حاجة فليقصد إلى مسجد الكوفة، و ليسبغ وضوءه و يصلي في المسجد ركعتين، يقرأ في كل واحدة منها فاتحة الكتاب و سبع سور معها، و هن (المعوذتان) و (قل هو الله أحد) و (قل يا أيها الكافرون) و (إذا جاء نصر الله) و (سبح اسم ربك الأعلى) و (إنا أنزلناه في ليلة القدر)، فإذا فرغ من الركعتين و تشهد و سلم، سأل الله حاجته، فإنها تقضى بعون الله، إن شاء الله.

قال علي بن الحسن بن فضال و قال لي هذا الشيخ إني فعلت ذلك و دعوت الله أن يوسع علي في رزقي، فإنا من الله (تعالى) بكل نعمة، ثم دعوته

أن يرزقني الحج فرزقنيه، و علمته رجلا من أصحابنا كان مقترا عـليه في رزقه فرزقه الله (تعالى) و وسع عليه.

٢١- الكليني بإسناده: عن حفص عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كان مسافرا فليسافر يوم السبت فلو أن حجرا زال عن جبل يوم السبت لرده الله عز ذكره إلى موضعه و من تعذرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلاثاء فإنه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام.

٢٢- عنه بإسناده عن حفص قـال رأيت أبـا عـبد الله عليه السلام يـتخلل بساتين الكوفة فانتهى إلى نخلة فتوضأ عندها ثم ركع و سجد فأحصيت في سجوده خمسمائة تسبيحة ثم استند إلى النخلة فدعا بدعوات ثم قال يا أبـا حفص إنها و الله النخلة التي قال الله جل و عز لمريم عليها السلام «وَ هُـزِّي إِلَـيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا».

٢٣- الطبرسي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كانت لأحدكم استغاثة إلى الله تعالى فليصل ركعتين ثم يسجد و يقول يا محمد يا رسول الله يا علي يا سيد المؤمنين و المؤمنات بكما أستغيث إلى الله تعالى يا محـمد يـا عـلي أستغيث بكما يا غوثاه بالله و بمحمد و علي و فاطمة و - تعد الأئمة - بكم أتوسل إلى الله تعالى فإنك تغاث من ساعتك إن شاء الله تعالى.

٢٤- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من نزل به كرب فليغتسل و ليصل ركعتين ثم يضطجع و يضع خده الأيمن على يده اليمنى فيقول يا مـعز كـل ذليل يا مذل كل عزيز و حقك لقد شق علي كذا و كذا و يسمي الأمر الذي نزل به.

٢٥- عنه عن الصادق عليه السلام قال تسبغ الوضوء أي وقت أحـببت ثم تصلي ركعتين تتمم ركوعها و سجودها فإذا فرغت مرغت خديك عـلى

الأرض و قلت يا رباه حتى ينقطع النفس ثم قلت يا من أهلك عادا الأولى و ثمود فما أبقى و قوم نوح من قبل إنهم كانوا هم أظلم و أطغى و المؤتفكة أهوى فغشاها ما غشى إن كان فلان بن فلان ظالما فيما ارتكبني به فاجعل عليه منك وعدا و لا تجعل له في حلمك نصيبا يا أقرب الأقربين.

٢٦- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إذا طلبت بمظلمة فلا تدع على صاحبك فإن الرجل يكون مظلوما فلا يزال يدعو حتى يكون ظالما و لكن إذا ظلمت فاغتسل و صل ركعتين في موضع لا يحجبك عن السماء ثم قل:

اللهم إن فلان بن فلان ظلمني و ليس لي أحد أصول به غيرك فاستوف لي ظلامتي الساعة الساعة بالاسم الذي سألك به المضطر فكشفت ما به من ضر و مكنت له في الأرض و جعلته خليفتك على خلقك فأسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تستوفي لي ظلامتي الساعة الساعة فإنك لا تلبث حتى ترى ما تحب.

٢٧- عنه عن يونس بن عمار قال شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام رجلا كان يؤذيني فقال عليه السلام ادع عليه قلت دعوت عليه قال ليس هكذا و لكن اقلع عن الذنوب و صم و صل و تصدق فإذا كان آخر الليل فأسبغ الوضوء ثم قم فصل ركعتين ثم قل و أنت ساجد.

اللهم إن فلان بن فلان قد آذاني اللهم أسقم بدنه و اقطع أثره و انقص أجله و عجل له ذلك في عامه هذا قال ففعلت فما لبث أن هلك.

٢٨- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا عسر عليك أمر فصل عند الزوال ركعتين تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد و إنا فتحنا لك فتحا مبينا إلى قوله وَ يَنْصُرَكَ اللهُ نَصْراً عَزِيزاً و في الثانية فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد و ألم نشرح لك صدرك و قد جرب.

٢٩- عنه روى ميسر بن عبد العزيز قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه بعض أصحابنا فقال جعلت فداك إني فقير فقال له أبو عبدالله عليه السلام استقبل يوم الأربعاء فصمه و اتله بالخميس و الجمعة ثلاثة أيام فإذا كان ضحى يوم الجمعة فزر رسول الله صلى الله عليه وآله من أعلى سطحك أو في فلاة من الأرض حيث لا يراك أحد.

ثم صل مكانك ركعتين ثم اجث على ركبتيك و أنت متوجه إلى القبلة و يدك اليمنى فوق اليسرى و قل اللهم أنت أنت انقطع الرجاء إلا منك و خابت الآمال إلا فيك يا ثقة من لا ثقة له لا ثقة لي غيرك اجعل لي من أمري فرجا و مخرجا و ارزقني من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب.

ثم اسجد على الأرض و قل يا مغيث اجعل لي رزقا من فضلك فلن يطلع عليك نهار يوم السبت إلا برزق جديد.

٣٠- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من كان جائعا فصلى ركعتين و قال رب أطعمني فإني جائع أطعمه الله من ساعته.

٣١- عنه عليه السلام قال دعاء الرجل لأخيه بظهر الغيب يجر إليه الرزق و يدفع عنه البلاء.

٣٢- عنه عليه السلام قال جاءت فاطمة عليها السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فشكت الجوع فقال لها قولي يا مشبع الجوعة و يا رافع الوضعة لا تجع فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله و أمرها أن تدعو به.

٣٣- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا مضى ثلث الليل فقم و صل ركعتين بسورة الملك و تنزيل السجدة ثم ادعه و قل يا رب قد نامت العيون و غارت النجوم و أنت الحي القيوم لا تأخذك سنة و لا نوم لن يواري عنك ليل داج و لا سماء ذات أبراج و لا أرض ذات مهاد و لا بحر لجي و لا

ظلمات بعضها فوق بعض.

يا صريخ الأبرار و غياث المستغيثين برحمتك أستغيث فصل على محمد و آل محمد و اقض لي حاجة كذا و كذا و لا تردني خائبا و لا محروما يا أرحم الراحمين فإنها في قضاء الحاجات كآخذ باليد.

٣٤- عنه عن الصادق عليه السلام قال تصلي ركعتين كيف شئت ثم تقول اللهم أثبت رجاءك في قلبي و اقطع رجاء من سواك عني حتى لا أرجو إلا إياك و لا أثق إلا بك.

المنابع:

(١) مصباح الشيخ: ٧٦ - ٩٦- ١٧٥- ١٧٩- ١٨٩- ٢٢٢، الى ٢٣٨- ٢٩٦- ٢٩٨،

(٣) امالى الطوسى: ١/٢٩٨ و ٣٠٢،

(٤) مكارم الاخلاق: ٣٨٢، الى ٣٩١.

٥٦ - باب الدعاء عند لبس الجديد

١- الطوسى بإسناده: عن رزيق، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول إذا لبست ثوبا فقل اللهم ألبسني لباس الإيمان، و زيني بالتقوى، اللهم اجعل جديده أبليه في طاعتك و طاعة رسولك، و أبدلني بخلقه حلل الجنة، و لا تجعلني أبليه في معصيتك، و لا تبدلني بخلقه مقطعات النيران.

٢- الطبرسى: عن معاوية بن عمار قال قال أبو عبدالله عليه السلام في ثوب يلبسه اللهم اجعله ثوب يمن و بركة اللهم ارزقني فيه شكر نعمتك و حسن عبادتك و العمل بطاعتك الحمد لله الذي رزقني ما أستر به عورتي و أتجمل به في الناس.

٣- عنه عليه السلام أيضا قال من قطع ثوبا جديدا و قرأإنا أنزلناه في ليلة القدر ستا و ثلاثين مرة فإذا بلغ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ أخذ شيئا من الماء و رش بعضه على الثوب رشا خفيفا ثم صلى فيه ركعتين و دعا ربه عز و جل و قال في دعائه الحمد لله الذي رزقني ما أتجمل به في الناس و أواري به عورتي و أصلي فيه لربي و حمد الله لم يزل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب.

المنابع:

(١) امالى الطوسى: ٣١١/١، (٢) مكارم الاخلاق: ١١٢،

٥٧ - باب الدعاء في سجدة الشكر

١- الطبرسي: روى إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال كان موسى بن عمران عليه السلام إذا صلى لم يـنفتل حتى يلصق خده الأيمن بالأرض و خده الأيسر بالأرض.

٢- عنه قال الصادق عليه السلام إن العبد إذا سجد فقال يا رب يا رب يا رب حتى ينقطع نفسه قال له الرب تبارك و تعالى لبيك ما حاجتك.

٣- عنه عن مرازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سجدة الشكر واجبة على كل مسلم تتم بها صلاتك و ترضي بها ربك و تعجب الملائكة منك و إن العبد إذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب تبارك و تعالى الحجاب بين العبد و بين الملائكة فيقول يا ملائكتي انظروا إلى عبدي أدى فرضي و أتم عهدي ثم سجد لي شاكرا على ما أنعمت به عليه يا ملائكتي ما ذا له قال فتقول الملائكة:

يا ربنا رحمتك ثم يقول الرب تبارك و تعالى ثم ما ذا له فتقول الملائكة يا ربنا له جنتك فيقول الرب تبارك و تعالى ثم ما ذا له فتقول الملائكة كفاية مهمة فيقول الرب تبارك و تعالى ثم ما ذا له قال فلا يبقى شيء من الخير إلا قالته الملائكة فيقول الله تبارك و تعالى يا ملائكتي ثم ما ذا له فتقول الملائكة يا ربنا لا علم لنا قال فيقول الله تبارك و تعالى أشكر له كما شكر لي و أقبل عليه بفضلي و أريه وجهي.

٤- عنه في رواية إبراهيم بن عبد الحميد أن الصادق عليه السلام قال لرجل إذا أصابك هم فامسح يدك على موضع سجودك ثم أمر يدك على وجهك من جانب خدك الأيسر و على جبهتك إلى جانب خدك الأيمن ثم قل بسم الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم اللهم أذهب عني الهم و الحزن ثلاثا.

٥- عنه روي عن الصادق عليه السلام أنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله برجل و هو ساجد و يقول يا رب ما ذا عليك أن ترضي كل من كان له عندي تبعة و أن تغفر لي ذنوبي و أن تدخلني الجنة برحمتك فإنما عفوك عن الظالمين و أنا من الظالمين فلتسعني رحمتك يا أرحم الراحمين فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ارفع رأسك فقد استجيب لك إنك دعوت بدعاء نبي كان على عهد عاد.

٦- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبي إذا ألمت به حاجة يسجد من غير قراءة و لا ركوع ثم يقول يا أرحم الراحمين سبع مرات و ما قالها مؤمن إلا قال الله جل جلاله ها أنا ذا أرحم الراحمين سل حاجتك.

٧- ابن طاووس: روينا بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام قال كنت جالسا عند أبي و عنده رجل قد سقطت إحدى يديه من فالج به و هو يطلب إلى أبي أن يدعو له دعوة و ذكر أن به حصاة لا يقدر على البول إلا بشدة فعلمه أبي هذا الدعاء فقال له الرجل امسح يديك المباركتين على يدي ففعل فقال له أبي قل هذا الدعاء حين تصلي صلاة الليل و أنت ساجد.

اللهم إني أدعوك دعاء العليل الذليل الفقير أدعوك دعاء من قد اشتدت فاقته و قلت حيلته و ضعف عمله من الخطيئة و البلاء دعاء مكروب إن لم تداركه هلك و إن لم تستنقذه فلا حيلة له فلا تحط بي يا

سيدي و مولاي و إلهي مكرك و لا تثبت علي غضبك و لا تضطرني إلى اليأس من روحك و القنوط من رحمتك و طول الصبر على الأذى.

اللهم لا طاقة لي على بلائك و لا غناء بي عن رحمتك و روحك و هذا ابن نبيك و حبيبك صلواتك عليه به أتوجه إليك فإنك جعلته مفزعا للخائف و استودعته علم ما كان و ما هو كائن فاكشف ضري و خلصني من هذه البلية إلى ما عوذتني من عافيتك و رحمتك انقطع الرجاء إلا منك يا الله يا الله يا الله.

فانصرف الرجل ثم أتاه بعد أيام و ما به شيء مما كان يجد و قال و أمرنا أبو عبد الله أن كتم ذلك و قال أخبرت أبي بعافية الرجل فقال يا بني من كتم بلاء ابتلي به من الناس و شكاه إلى الله أن يعافيه من ذلك البلاء عند هذا الدعاء.

٨- روى المجلسي عن جامع البزنطي، نقلا من خط بعض الأفاضل عن جميل عن الحسن بن زياد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و هو ساجد اللهم إني أسألك الراحة عند الموت و الراحة عند الحساب قال إسماعيل في حديثه و الأمن عند الحساب.

٩- عنه عن جميل عن سعيد بن يسار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و هو ساجد سجد وجهي اللئيم لوجه ربي الكريم.

١٠- عنه عن جميل عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام أقرب ما يكون العبد إلى الله و هو ساجد قادع الله و اسأله الرزق.

١١- عنه عن الكتاب العتيق، دعاء السجود عن مولانا أبي عبد الله عليه السلام:
بسم الله الرحمن الرحيم اللَّهُمَّ مالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ يا الله يا الله أنت المرهوب منك جميع خلقك.

يا نور النور فلا يدركك نور كنورك يا الله يا الله أنت الرفيع فوق عرشك من فوق سماواتك فلا يصف عظمتك أحد من خلقك يا نور النور أنت الذي قد استنار بنورك أهل سماواتك و استضاء بنورك أهل أرضك يا الله يا الله أنت الذي لا إله غيرك تعاليت عن أن يكون لك ولد و تعظمت أن يكون لك ند.

يا نور النور تكرمت عن أن يكون لك شبيه و تجبرت أن يكون لك ضد أو شريك يا نور النور كل نور خامد لنورك يا مليك كل مليك يفنى غيرك يا الله يا الله أنت الرحيم و أنت الباقي الدائم ملأت عظمتك السماوات و الأرض يا دائم كل حي يموت غيرك يا الله يا الله ارحمنا رحمة تطفئ بها سخطك علينا و تكف عذابا عنا و ترزقنا بها سعادة من عندك و تحلنا بها دارك التي يسكنها خيرتك من عبادك يا أرحم الراحمين أسألك أن تصلي على محمد و آله و أن تفعل بي كذا كذا و تسأل حاجتك.

المنابع:.

(١) مكارم الاخلاق:

(٢) مهج الدعوات:

(٣) البحار:

٥٨ - باب الدعاء عند النوم

١ - الطبرسي عن الصادق عليه السلام قال اقرأ قل هو الله أحد و قل يا أيها الكافرون عند منامك فإنها براءة من الشرك و قل هو الله أحد نسبة الرب عز و جل.

٢- عنه قال الصادق عليه السلام من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرات الحمد لله الذي علا فقهر و الحمد لله الذي بطن فخبر و الحمد لله الذي ملك فقدر و الحمد لله الذي يحيي الموتى و يميت الأحياء و هو على كل شيء قدير خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه.

٣- عنه عن الصادق عليه السلام قال إذا خفت الجنابة فقل في فراشك اللهم إني أعوذ بك من الاحتلام و من سوء الأحلام و من أن يتلاعب بي الشيطان في اليقظة و المنام.

٤- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من عبد يقرأ آخر الكهف ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ إلى آخرها حين ينام إلا استيقظ في الساعة التي يريد.

٥- عنه عن الصادق عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم من أراد شيئا من قيام الليل و أخذ مضجعه فليقل اللهم لا تؤمني مكرك و لا تنسني ذكرك و لا تجعلني من الغافلين أقوم ساعة كذا و كذا فإنه يوكل الله عز و جل به ملكا ينبهه تلك الساعة.

٦- عنه كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يستاك إذا أراد أن ينام و يأخذ

مضجعه و كان إذا أوى إلى فراشه اضطجع على شقه الأيمن و وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن.

٧- عنه كان رسول الله ﷺ يقول إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليمسحه بصنفة إزاره فإنه لا يدري ما حدث عليه ثم ليقل اللهم إن أمسكت نفسي في منامي فاغفر لها و إن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين.

٨- عنه كان أبو عبد الله عليه السلام إذا قام آخر الليل رفع صوته حتى يسمع أهل الدار يقول اللهم أعني على هول المطلع و وسع علي المضطجع و ارزقني خير ما قبل الموت و ارزقني خير ما بعد الموت.

٩- عنه عليه السلام قال ما استيقظ رسول الله ﷺ من نوم إلا خر لله عز و جل ساجدا و كان ﷺ إذا نام تنام عيناه و لا ينام قلبه و يقول إن قلبي ينتظر الوحي و كان ﷺ إذا راعه شيء في منامه قال هو الله لا شريك له و كان ﷺ كثير الرؤيا و لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح و كان ﷺ إذا استيقظ من نومه يقول سبحان الذي يحيي الموتى و هو على كل شيء قدير و إذا قام ﷺ للصلاة.

قال الحمد لله نور السموات و الأرض و الحمد لله قيوم السموات و الأرض و الحمد لله رب السموات و الأرض و من فيهن أنت الحق و قولك الحق و لقاؤك حق و الجنة حق و النار حق و الساعة حق اللهم لك أسلمت و بك آمنت و عليك توكلت و إليك أنبت و بك خاصمت و إليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت و ما أخرت و ما أسررت و ما أعلنت أنت إلهي لا إله إلا أنت ثم يستاك قبل الوضوء.

١٠- عنه قال الصادق عليه السلام إذا سمعت صراخ الديك فقل سبوح

قدوس رب الملائكة و الروح سبقت رحمتك غضبك لا إله إلا أنت سبحانك و بحمدك عملت سوءا و ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

۱۱- عنه قال عليه السلام تعلموا من الديك خمس خصال محافظته على أوقات الصلاة و الغيرة و السخاء و الشجاعة و كثرة الطروقة.

۱۲- عنه قال عليه السلام تعلموا من الغراب ثلاث خصال استتاره بالسفاد و بكوره في طلب الرزق و حذره.

مكارم الاخلاق: ۳۳۶، الى ۳٤۱.

٥٩ - باب دعاء الاستخارة

١ - الطبرسي روى حماد بن عثمان عن الصادق عليه السلام أنه قال في الاستخارة أن يستخير الله الرجل في آخر سجدة من ركعتي الفجر مائة مرة و مرة يحمد الله و يصلي على النبي و آله صلى الله عليه و آله ثم يستخير الله خمسين مرة ثم يحمد الله تعالى و يصلي على النبي و آله صلى الله عليه و آله و يتم المائة و الواحدة أيضا.

٢- عنه سأله عليه السلام محمد بن خالد القسري عن الاستخارة فقال عليه السلام استخر الله في آخر ركعة من صلاة الليل و أنت ساجد مائة مرة و مرة و قال كيف أقول قال تقول أستخير الله برحمته.

٣- عنه روي أن رجلا جاء إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال له جعلت فداك إني ربما ركبت الحاجة ثم أندم عليها فقال له أين أنت من الاستخارة فقال الرجل جعلت فداك فكيف الاستخارة فقال إذا صليت صلاة الفجر فقل بعد أن ترفع يديك حذاء وجهك.

اللهم إنك تعلم و لا أعلم و أنت علام الغيوب فصل على محمد و آل محمد و خر لي في جميع ما عزمت به من أموري خيار بركة و عافية ثم يسجد سجدة يقول فيها مائة مرة أستخير الله برحمته أستقدر الله في عافية بقدرته ثم ائت حاجتك فإنها خير لك على كل حال و لا تتهم ربك فيما تتصرف فيه.

٤- عنه من كتاب تهذيب الأحكام عن معاوية بن ميسرة عنه عليه السلام

أنه قال ما استخار الله عبد سبعين مرة بهذه الاستخارة إلا رماه الله بالخيرة يقول يا أبصر الناظرين و يا أسمع السامعين و يا أسرع الحاسبين و يا أرحم الراحمين و يا أحكم الحاكمين صل على محمد و أهل بيته و خر لي في كذا و كذا.

٥- عنه عن ناجية عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان إذا أراد شراء شيء من العبيد أو الدواب أو الحاجة الخفيفة و الشيء اليسير استخار الله و قال فيه سبع مرات و إن كان أمرا جسيما استخار الله فيه مائة مرة.

٦- عنه روى مرازم قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أراد أحدكم شيئا فليصل ركعتين و ليحمد الله و ليثن عليه ثم ليصل على محمد و آل محمد و ليقل:

اللهم إن كان هذا الأمر خيرا لي في ديني و دنياي فيسره لي و قدره و إن كان هذا الأمر على غير ذلك فاصرفه عني قال فسألته أي شيء أقرأ فيهما فقال اقرأ فيهما ما شئت و إن شئت قرأت قل هو الله أحد و قل يا أيها الكافرون.

٧- عنه روى إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ربما أردت الأمر فتفرق مني فريقان أحدهما يأمرني و الآخر ينهاني فقال عليه السلام لي إذا كنت كذلك فصل ركعتين و استخر الله مائة مرة و مرة ثم انظر أحزم الأمرين لك فافعله فإن الخيرة فيه إن شاء الله تعالى و ليكن استخارتك في عافية فإنه ربما خير للرجل في قطع يده و موته و موت ولده و ذهاب ماله.

٨- عنه روى هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أردت أمرا فخذ ست رقاع فاكتب في ثلاث رقاع منها.

بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة

افعل و في ثلاث أخرى خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان ابن فلانة لا تفعل ثم ضعها تحت مصلاك ثم صل ركعتين فإذا فرغت فاسجد سجدة فقل فيها مائة مرة أستخير الله برحمته خيرة في عافية ثم استو جالسا و قل:

اللهم خر لي في جميع أموري في يسر منك و عافية ثم اضرب بيدك على الرقاع فشوشها و أخرج واحدة واحدة.

فإن خرج ثلاث متواليات افعل فافعل الأمر الذي تريده و إن خرج ثلاث متواليات لا تفعل فلا تفعله و إن خرجت واحدة افعل و الأخرى لا تفعل فأخرج من الرقاع إلى خمس فانظر أكثرها فاعمل به و دع السادسة لا تحتاج إليها.

٩- عنه من كتاب المحاسن عن مسعدة بن صدقة قال سمعت جعفر ابن محمد عليهما السلام يقول ليجعل أحدكم مكان قوله اللهم إني أستخيرك بعلمك و أستقدرك بقدرتك اللهم إني أستخيرك برحمتك و أستقدرك الخير بقدرتك عليه و ذلك لأن في قوله اللهم إني أستخيرك بعلمك و أستقدرك بقدرتك للخير و الشر فإذا شرطت في قولك كان ذلك شرطك إن استجيب لك و لكن قل:

اللهم إني أستخيرك برحمتك و أستقدرك الخير بقدرتك عليه إنك عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم فأسألك أن تصلي على محمد و آل محمد كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم إن كان هذا الأمر الذي أريده خيرا لي في ديني و دنياي و آخرتي فيسره لي و إن كان غير ذلك فاصرفه عني و اصرفني عنه.

١٠- عنه عن مسعدة عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال كان بعض آبائي يقول اللهم لك الحمد كله و بيدك الخير كله اللهم إني أستخيرك برحمتك و

أستقدرك الخير بقدرتك عليه إنك تقدر و لا أُقدر و تعلم و لا أعلم و أنت علام الغيوب اللهم فما كان من أمر هو أقرب من طاعتك و أبعد من معصيتك و أرضى لنفسك و أقضى لحقك فيسره لي و ما كان من غير ذلك فاصرفه عني و اصرفني عنه فإنك لطيف لذلك و القادر عليه.

١١- عنه عن عمرو بن حريث قال قال أبو عبد الله عليه السلام صل ركعتين و استخر الله فو الله ما استخار الله تعالى مسلم إلا خار الله له البتة.

١٢- روى المجلسي عن كتاب المحاسن: عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابن مسكان عن محمد بن مضارب قال قال أبو عبد الله عليه السلام من دخل في أمر بغير استخارة ثم ابتلي لم يؤجر.

١٣- عنه عن المحاسن، عن محمد بن عيسى اليقطيني و عثمان بن عيسى عمن ذكره عن بعض أصحابه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام من أكرم الخلق على الله قال أكثرهم ذكرا لله و أعملهم بطاعته قلت فمن أبغض الخلق إلى الله قال من يتهم الله قلت و أحد يتهم الله قال نعم من استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فسخط فذلك يتهم الله.

١٤- عنه عن الفتح: عن شيخه محمد بن نما و أسعد بن عبد القاهر عن علي بن سعيد الراوندي عن والده عن محمد بن علي الحلبي عن شيخ الطائفة قال أخبرني جماعة عن الصدوق عن أبيه عن سعد عن إبراهيم بن هاشم و يعقوب بن يزيد و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعا عن ابن أبي عمير عن صفوان عن ابن مسكان قال قال أبو عبد الله عليه السلام من دخل في أمر بغير استخارة ثم ابتلي لم يؤجر.

١٥- عنه بالإسناد المتقدم عن شيخ الطائفة عن ابن أبي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد

الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما أبالي إذا استخرت الله على أي طرفي وقعت و كان أبي يعلمني الاستخارة كما يعلمني السور من القرآن.

١٦- عنه عن الفتح: قال وجدت في أصل العبد الصالح المتفق عليه محمد بن أبي عمير رضي الله عنه عن ربعي عن المفضل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما استخار الله عز و جل عبد مؤمن إلا خار له و إن وقع ما يكره.

١٧- عنه من الكتاب المذكور لابن عقدة بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنا نتعلم الاستخارة كما نتعلم السورة من كتاب الله عز و جل.

١٨- عنه من الكتاب المذكور لابن عقدة بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنا نتعلم الاستخارة كما نتعلم السورة من القرآن ثم قال ما أبالي إذا استخرت الله على أي جنبي وقعت.

١٩- عنه نقلا من كتاب الدعاء لسعد بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقول قال الله من لم يرض بقضائي و يشكر نعمائي و يصبر على بلائي فليطلب ربا سوائي غيري و من رضي بقضائي و شكر نعمائي و صبر على بلائي كتبته في الصديقين عندي و كان يقول عليه السلام من استخار الله في أمره فعمل أحد الأمرين فعرض في قلبه شيء فقد اتهم الله في قضائه.

٢٠- عنه نقلا من الكتاب المذكور لسعد بن عبد الله عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال أنزل الله أن من شقاء عبدي أن يعمل الأعمال و لا يستخيرني.

٢١- عنه عن الفتح: عن محمد بن نما و أسعد بن عبد القاهر عن علي ابن سعيد الراوندي عن والده عن محمد بن علي بن محسن الحلبي عن الشيخ

أبي جعفر الطوسي عن المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن غير واحد عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد البصري عن القاسم بن عبد الرحمن الهاشمي عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أردت أمرا فخذ ست رقاع فاكتب في ثلاث منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعل و في ثلاث منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة تفعل ثم ضعها تحت مصلاك ثم صل ركعتين فإذا فرغت فاسجد سجدة و قل مائة مرة أستخير الله برحمته خيرة في عافية ثم استو جالسا و قل اللهم خر لي و اختر لي في جميع أموري في يسر منك و عافية ثم اضرب بيدك إلى الرقاع فشوشها و أخرج واحدة واحدة فإن خرج ثلاث متواليات افعل فافعل الأمر الذي تريده و إن خرج ثلاث متواليات لا تفعل فلا تفعله و إن خرجت واحدة افعل و الأخرى لا تفعل فأخرج من الرقاع إلى خمس فانظر أكثرها فاعمل به و دع السادسة لا يحتاج إليها.

٢٢- عنه عن الفتح: قال وجدت رواية أخرى بالرقاع ذكر من نقلتها من كتابه أنها منقولة عن الكراجكي و هذا لفظ ما وقفت عليه منها هارون ابن حماد عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال إذا أردت أمرا فخذ ست رقاع فاكتب في ثلاث منها

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ خيرة من الله العزيز الحكيم - و يروى العلي الكريم - لفلان بن فلان افعل كذا إن شاء الله و اذكر اسمك و ما تريد فعله و في ثلاث منهن بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان لا تفعل كذا إن شاء الله و تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة خمسين مرة قل هو الله أحد و ثلاث مرات إنا أنزلناه في ليلة القدر و تدع الرقاع

تحت سجادتك و تقول:

بقدرتك تعلم و لا أعلم و تقدر و لا أقدر و أنت علام الغيوب اللهم بك فلا شيء أعلم منك صل على آدم صفوتك و محمد خيرتك و أهل بيته الطاهرين و من بينهم من نبي و صديق و شهيد و عبد صالح و ولي مخلص و ملائكتك أجمعين.

إن كان ما عزمت عليه من الدخول في سفري إلى بلد كذا و كذا خيرة لي في البدو و العاقبة و رزق تيسر لي منه فسهله و لا تعسره و خر لي فيه و إن كان غيره فاصرفه عني و بدلني منه بما هو خير منه برحمتك يا أرحم الراحمين.

ثم تقول سبعين مرة خيرة من الله العلي الكريم فإذا فرغت من ذلك عفرت خدك و دعوت الله و سألته ما تريد.

٢٣- عنه قال أخبرني شيخي الفقيه محمد بن نما و الشيخ أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني بإسنادهما عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن عبد الرحمن بن سيابة قال خرجت إلى مكة و معي متاع كثير فكسد علينا.

فقال بعض أصحابنا ابعث به إلى اليمن و بعض أصحابنا ابعث به إلى مصر فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال لي ساهم بين مصر و اليمن ثم فوض أمرك إلى الله فأي البلدين خرج اسمه في السهم فابعث إليه متاعك فقلت كيف أساهم قال اكتب في رقعة:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إنه لا إله إلا أنت عٰالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهٰادَةِ أنت العالم و أنا المتعلم فانظر في أي الأمرين خير لي حتى أتوكل عليك فيه فأعمل به ثم اكتب مصرا إن شاء الله ثم اكتب في رقعة أخرى مثل ذلك ثم

اكتب اليمن إن شاء الله.

ثم اكتب في رقعة أخرى مثل ذلك ثم اكتب يحبس إن شاء الله و لا يبعث به إلى بلدة منها ثم اجمع الرقاع فادفعها إلى من يسترها عنك ثم أدخل يدك فخذ رقعة من الثلاث رقاع فأيها وقعت في يدك فتوكل على الله فاعمل بما فيها إن شاء الله تعالى.

٢٤- عنه عن كتاب الغايات، لجعفر القمي صاحب كتاب العروس و المكارم عن أبي علي اليسع بن عبد الله القمي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني أريد الشيء فأستخير الله فيه فلا يفي و لي فيه الرأي أفعله أو أدعه فقال انظر إذا قمت إلى الصلاة فإن الشيطان أبعد ما يكون من الإنسان إذا قام إلى الصلاة أي شيء يقع في قلبك فخذ به و افتح المصحف فانظر إلى أول ما ترى فيه فخذ به إن شاء الله.

أقول و روى لي بعض الثقات عن الشيخ الفاضل الشيخ جعفر البحريني رحمه الله أنه رأى في بعض مؤلفات أصحابنا الإمامية أنه روى مرسلا عن الصادق عليه السلام قال ما لأحدكم إذا ضاق بالأمر ذرعا أن لا يتناول المصحف بيده عازما على أمر يقتضيه من عند الله.

ثم يقرأ فاتحة الكتاب ثلاثا و الإخلاص ثلاثا و آية الكرسي ثلاثا و عنده مفاتح الغيب ثلاثا و القدر ثلاثا والجحد ثلاثا و المعوذتين ثلاثا ثلاثا و يتوجه بالقرآن قائلا.

اللهم إني أتوجه إليك بالقرآن العظيم من فاتحته إلى خاتمته و فيه اسمك الأكبر و كلماتك التامات يا سامع كل صوت و يا جامع كل فوت و يا بارئ النفوس بعد الموت يا من لا تغشاه الظلمات و لا تشتبه عليه الأصوات.

أسألك أن تخبر لي بما أشكل علي به فإنك عالم بكل معلوم غير معلم بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و علي بن الحسين و محمد الباقر و جعفر الصادق و موسى الكاظم و علي الرضا و محمد الجواد و علي الهادي و الحسن العسكري و الخلف الحجة من آل محمد عليه و عليهم السلام.

ثم تفتح المصحف و تعد الجلالات التي في الصفحة اليمنى ثم تعد بقدرها أوراقا ثم تعد بعددها أسطرا من الصفحة اليسرى ثم تنظر آخر سطر تجده كالوحي فيما تريد إن شاء الله تعالى.

٢٥- وجدت بخط جد شيخنا البهائي الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الجباعي قدس الله أرواحهم نقلا من خط الشهيد نور الله ضريحه نقلا من خط محمد بن أحمد بن الحسين بن علي بن زياد قال أخبرنا الشيخ الأوحد محمد بن الحسن الطوسي إجازة عن الحسين بن عبيد الله عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام بن سهيل عن محمد بن جعفر المؤدب عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي عن عثمان بن عيسى عن سيف عن المفضل بن عمر.

قال: بينا نحن عند أبي عبد الله عليه السلام إذ تذاكرنا أم الكتاب فقال رجل من القوم جعلني الله فداك إنا ربما هممنا بالحاجة فنتناول المصحف فنتفكر في الحاجة التي نريدها ثم نفتح في أول الوقت فنستدل بذلك على حاجتنا فقال أبو عبد الله عليه السلام و تحسنون و الله ما تحسنون.

قلت جعلت فداك و كيف نصنع قال إذا كان لأحدكم حاجة و هم بها فليصل صلاة جعفر و ليدع بدعائها فإذا فرغ من ذلك فليأخذ المصحف ثم ينو فرج آل محمد بدءا و عودا ثم يقول:

اللهم إن كان في قضائك و قدرك أن تفرج عن وليك و حجتك في خلقك في عامنا هذا أو في شهرنا هذا فأخرج لنا آية من كتابك نستدل بها على ذلك ثم يعد سبع ورقات و يعد عشرة أسطر من خلف الورقة السابعة و ينظر ما يأتيه في الأحد عشر من السطور فإنه يبين لك حاجتك ثم تعيد الفعل ثانية لنفسك.

٢٦- عنه روي عن الصادق عليه السلام قال إذا أردت الاستخارة من الكتاب العزيز فقل بعد البسملة إن كان في قضائك و قدرك أن تمن على شيعة آل محمد بفرج وليك و حجتك على خلقك فأخرج إلينا آية من كتابك نستدل بها على ذلك ثم تفتح المصحف و تعد ست ورقات و من السابعة ستة أسطر و تنظر ما فيه ان شاء الله تعالى.

٢٧- عنه روي عن الصادق عليه السلام قال إذا أردت الاستخارة من الكتاب العزيز فقل بعد البسملة إن كان في قضائك و قدرك أن تمن على شيعة آل محمد بفرج وليك و حجتك على خلقك فأخرج إلينا آية من كتابك نستدل بها على ذلك ثم تفتح المصحف و تعد ست ورقات و من السابعة ستة أسطر و تنظر ما فيه.

٢٨- عنه عن الفتح: وجدت بخط أخي الصالح الرضي الآوي محمد بن محمد بن محمد الحسيني ضاعف الله سعادته و شرف خاتمته ما هذا لفظه:

عن الصادق عليه السلام من أراد أن يستخير الله قال فليقرأالحمد عشر مرات ثم يقول اللهم إني أستخيرك لعلمك بعاقبة الأمور و أستشيرك لحسن ظني بك في المأمول و المحذور.

اللهم إن كان أمري هذا مما نيطت بالبركة أعجازه و بواديه و حفت بالكرامة أيامه و لياليه فخر لي فيه بخيرة ترد شموسه ذلولا و تقعض أيامه

سرورا يا الله فإما أمر فآتمر و إما نهي فأنتهي اللهم خر لي برحمتك خيرة في عافية ثلاث مرات ثم يأخذ كفا من الحصى أو سبحته.

۲۹- عنه وجدت في مؤلفات أصحابنا نقلا من كتاب السعادات مرويا عن الصادق عليه السلام قال يقرأالحمد مرة و الإخلاص ثلاثا و يصلي على محمد و آل محمد خمس عشرة مرة ثم يقول اللهم إني أسألك بحق الحسين و جده و أبيه و أمه و أخيه و الأئمة من ذريته أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل لي الخيرة في هذه السبحة و أن تريني ما هو الأصلح لي في الدين و الدنيا.

اللهم إن كان الأصلح في ديني و دنياي و عاجل أمري و آجله فعل ما أنا عازم عليه فأمرني و إلا فانهني إنك على كل شيء قدير.

ثم يقبض قبضة من السبحة و يعدها و يقول سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله إلى آخر القبضة فإن كانت الأخيرة سبحان الله فهو مخير بين الفعل و الترك و إن كان الحمد لله فهو أمر و إن كان لا إله إلا الله فهو نهي.

۳۰- عنه عن المقنعة، و الفتح، نقلا منه عن الصادق عليه السلام قال إذا أراد أحدكم أمرا فلا يشاور فيه أحدا حتى يبدأ فيشاور الله عز و جل فقيل له ما مشاورة الله عز و جل قال يستخير الله فيه أولا ثم يشاور فيه فإنه إذا بدأبالله أجرى الله له الخير على لسان من شاء من الخلق.

۳۱- عنه عن الفتح، بإسناده عن جده شيخ الطائفة بإسناده عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أراد أحدكم أمرا فلا يستأمر أحدا حتى يشاور الله تبارك و تعالى فيه قلنا و كيف يشاور قال يستخير الله فيه أولا ثم يشاور فيه فإذا بدأبالله أجرى الله الخيرة على لسان من أحب من الخلق.

٣٢- عنه عن الفتح، روى سعد بن عبد الله في كتاب الدعاء عن الحسين بن علي عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أراد أحدكم أن يشتري أو يبيع أو يدخل في أمر فليبتدئ بالله و يسأله قال قلت فما يقول قال يقول:

اللهم إني أريد كذا و كذا فإن كان خيرا لي في ديني و دنياي و آخرتي و عاجل أمري و آجله فيسره لي و إن كان شرا في ديني و دنياي فاصرفه عني رب اعزم لي على رشدي و إن كرهته و أبته نفسي.

ثم يستشير عشرة من المؤمنين فإن لم يقدر على عشرة و لم يصب إلا خمسة فيستشير خمسة مرتين فإن لم يصب إلا رجلين فليستشرهما خمس مرات فإن لم يصب إلا رجلا واحدا فليستشره عشر مرات.

٣٣- عنه عن الفتح: عن محمد بن نما و أسعد بن عبد القاهر بإسنادهما إلى شيخ الطائفة بإسناده إلى الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن ابن مسكان عن ابن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في الاستخارة تعظم الله و تمجده و تحمده و تصلي على النبي و آله صلى الله عليه وآله وسلم ثم تقول اللهم إني أسألك بأنك عالم الغيب و الشهادة الرحمن الرحيم و أنت علام الغيوب أستخير الله برحمته.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام إن كان الأمر شديدا تخاف فيه قلته مائة مرة و إن كان غير ذلك فثلاث مرات.

٣٤- عنه بالإسناد إلى الشيخ بإسناده إلى هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من استخار الله مرة واحدة و هو راض به خار الله له حتما.

٣٥- عنه قال روى سعد بن عبد الله في كتاب الدعاء عن الحسين عن عثمان بن عيسى عن هارون بن خارجة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من

استخار الله تبارك و تعالى مرة واحدة و هو راض بما صنع الله به خار الله تبارك و تعالى له حتما.

٣٦- عنه عن الفتح نقلا من كتاب الدعاء لسعد بن عبد الله عن محمد ابن إسماعيل بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن محمد الطيار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بلغني أنك قلت ما استخار الله عبد في أمره مائة مرة إلا قذفه بخير الأمرين فقال ما من عبد مؤمن يستخير الله في أمر يريده مرة واحدة إلا قذفه بخير الأمرين.

٣٧- عنه بإسناده إلى جده شيخ الطائفة بإسناده عن حماد بن عثمان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الاستخارة فقال استخر الله مائة مرة و مرة في آخر سجدة من ركعتي الفجر: تحمد الله و تمجيده و تثني على النبي و على أهل بيته، ثم تستخير الله تمام المائة مرة و مرة.

٣٨- عنه عن الفتح: نقلا من أصل كتاب الحسين بن سعيد عن فضالة عن معاوية بن وهب عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في الأمر يطلبه الطالب من ربه قال يتصدق في يومه على ستين مسكينا على كل مسكين صاع بصاع النبي صلى الله عليه و آله و سلم

فإذا كان الليل فليغتسل في ثلث الليل الباقي و يلبس أدنى ما يلبس من يعول من الثياب إلا أن عليه في تلك الثياب إزارا ثم يصلي ركعتين فإذا وضع جبهته في الركعة الأخيرة للسجود هلل الله و عظمه و مجده و ذكر ذنوبه فأقر بما يعرف منها و يسمي.

ثم يرفع رأسه فإذا وضع رأسه في السجدة الثانية استخار الله مائة مرة يقول اللهم إني أستخيرك ثم يدعو الله عز و جل بما يشاء و يسأله إياه و كلما سجد فليفض بركبتيه إلى الأرض يرفع الإزار حتى يكشفها و يجعل الإزار

من خلفه بين أليتيه و باطن ساقيه.

٣٩- عنه بإسناده إلى شيخ الطائفة عن المفيد، عن ابن قولويه، عن الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالدو عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عمرو بن حريث قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: صل ركعتين و استخر الله، فوالله ما استخار الله مسلم إلاّ خار الله له البته.

٤٠- عنه عن الفتح، محمد بن نما و الشيخ أسعد بن عبد القاهر بإسنادهما إلى أبي جعفر الطوسي عن التلعكبري عن الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن محمد بن المظفر عن أبيه عن محمد بن شلقان المصري عن علي بن النعمان الأعلم عن عمير بن المتوكل بن هارون البلخي عن أبيه عن يحيى بن زيد و عن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فيما روياه من أدعية الصحيفة عن زين العابدين عليه السلام من نسخة تاريخ كتابتها سنة خمس عشرة و أربع مائة قال و كان من دعائه عليه السلام في الاستخارة:

اللهم إني أستخيرك بعلمك فصل على محمد و آل محمد و اقض لي بالخيرة و ألهمنا معرفة الاختيار و اجعل لنا ذريعة إلى الرضا بما قضيت و التسليم لما حكمت و أزح عنا ريب أهل الارتياب و أيدنا بيقين المخلصين و لا تسمنا عجز المعرفة عما تخيرت فنغمط قدرك و نكره مواضع قضائك و نجنح إلى التي هي أبعد من حسن العاقبة و أقرب من ضرر العافية.

حبب إلينا ما نكره من قضائك و سهل علينا ما تستصعب من حكمك و ألهمنا الانقياد لما أوردت علينا من مشيتك فلا نكره ما أحببت و لا نتخير ما كرهت و اختم لنا بالتي هي أحسن و أحمد عاقبة و أكرم مصيرا إنك تفيد الكريمة و تعطي الحسنة و تفعل ما تريد.

٤١- عنه عن الفتح، ذكر الشيخ الفاضل محمد بن علي بن محمد في كتاب له في العمل ما هذا لفظه دعاء الاستخارة عن الصادق عليه السلام تقوله بعد فراغك من صلاة الاستخارة تقول:

اللهم إنك خلقت أقواما يلجئون إلى مطالع النجوم لأوقات حركاتهم و سكونهم و تصرفهم و عقدهم و حلهم و خلقتني أبرأإليك من اللجإ إليها و من طلب الاختيارات بها و أتيقن أنك لم تطلع أحدا على غيبك في مواقعها و لم تسهل له السبيل إلى تحصيل أفاعيلها و أنك قادر على نقلها في مداراتها في مسيرها عن السعود العامة و الخاصة إلى النحوس و من النحوس الشاملة و المفردة إلى السعود.

لأنك تمحو ما تشاء و تثبت و عندك أم الكتاب و لأنها خلق من خلقك و صنعة من صنيعك و ما أسعدت من اعتمد على مخلوق مثله و استمد الاختيار لنفسه و هم أولئك و لا أشقيت من اعتمد على الخالق الذي أنت هو لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك.

و أسألك بما تملكه و تقدر عليه و أنت به ملي و عنه غني و إليه غير محتاج و به غير مكترث من الخيرة الجامعة للسلامة و العافية و الغنيمة لعبدك من حدث الدنيا التي إليك فيها ضرورته لمعاشه و من خيرات الآخرة التي عليك فيها معوله و أنا هو عبدك.

اللهم فتول يا مولاي اختيار خير الأوقات لحركتي و سكوني و نقضي و إبرامي و سيري و حلولي و عقدي و حلي و اشدد بتوفيقك عزمي و سدد فيه رأيي و اقذفه في فؤادي حتى لا يتأخر و لا يتقدم وقته عني و أبرم من قدرتك كل نحس يعرض بحاجز حتم من قضائك يحول بيني و بينه و يباعده مني و يباعدني منه في ديني و نفسي و مالي و ولدي و إخواني و

أعذني به من الأولاد و الأموال و البهائم و الأعراض و ما أحضره و ما أغيب عنه و ما أستصحبه و ما أخلفه.

و حصني من كل ذلك بعياذك من الآفات و العاهات و البليات و من التغيير و التبديل و النقمات و المثلات و من كلمتك الحالقة و من جميع المخلوقات و من سوء القضاء و من درك الشقاء و من شماتة الأعداء و من الخطايا و الزلل في قولي و فعلي و ملكني الصواب فيهما بلا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم بلا حول و لا قوة إلا بالله الحليم الكريم بلا حول و لا قوة إلا بالله العزيز العظيم بلا حول و لا قوة إلا بالله حرزي و عسكري بلا حول و لا قوة إلا بالله سلطاني و مقدرتي بلا حول و لا قوة إلا بالله عزي و منعتي.

اللهم أنت العالم بجوائل فكري و جوائس صدري و ما يترجح في الإقدام عليه و الإحجام عنه مكنون ضميري و سري و أنا فيه بين حالين خير أرجوه و شر أتقيه و سهو يحيط بي و دين أحوطه فإن أصابني الخيرة التي أنت خالقها لتهبها لي لا حاجة بك إليها بل بجود منك علي بها غنمت و سلمت و إن أخطأتني خسرت و عطبت.

اللهم فأرشدني منه إلى مرضاتك و طاعتك و أسعدني فيه بتوفيقك و عصمتك و اقض بالخير و العافية و السلامة التامات الشاملة الدائمة فيه حتم أقضيتك و نافذ عزمك و مشيتك و إنني أبرأ إليك من العلم بالأوفق من مباديه و عواقبه و فواتحه و مسالمه و معاطبه و من القدرة عليه و أقر أنه لا عالم و لا قادر على سداده سواك.

فأنا أستهديك و أستعينك و أستقضيك و أستكفيك و أدعوك و أرجوك و ما تاه من استهداك و لا ضل من استفتاك و لا دهي من استكفاك

و لا حال من دعاك و لا أخفق من رجاك فكن لي عند أحسن ظنوني و آمالي فيك يا ذا الجلال و الإكرام إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

و استنهضت لمهمي هذا و لكل مهم أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ و تقرأو تقول الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ إِيّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضّالِّينَ.

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ مَلِكِ النّاسِ إِلٰهِ النّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النّاسِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ وَ مِنْ شَرِّ النَّفّاثاتِ فِي الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ اللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

و تقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك إلى آخرها ثم قل وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً وَ جَعَلْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلىٰ أَدْبارِهِمْ نُفُوراً أُولٰئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ.

أَ فَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلٰهَهُ هَواهُ وَ أَضَلَّهُ اللهُ عَلىٰ عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلىٰ سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلىٰ بَصَرِهِ غِشاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللهِ أَ فَلا تَذَكَّرُونَ وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآياتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْها وَ نَسِيَ ما قَدَّمَتْ يَداهُ.

إِنّا جَعَلْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَ إِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذاً أَبَداً الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النّاسُ إِنَّ النّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَ قالُوا حَسْبُنَا اللهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ

اللهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوانَ اللهِ وَ اللهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً لا تَخافُ دَرَكاً وَ لا تَخْشىٰ لا تَخافا إِنَّنِي مَعَكُما أَسْمَعُ وَ أَرىٰ.

و استنهضت لمهمي هذا و لكل مهم أسماء الله العظام و كلماته التوام و فواتح سور القرآن و خواتيمها و محكماتها و قوارعها و كل عوذة تعوذ بها نبي أو صديق حم شاهت الوجوه وجوه أعدائي فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ و حسبي الله ثقة و عدة و نعم الوكيل وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ و صلواته على سيدنا محمد رسوله و آله الطاهرين.

٤٢– عنه عن الفتح، بإسناده عن محمد بن هارون التلعكبري عن هبة الله بن سلامة المقري عن إبراهيم بن أحمد البزوري قال أخبرنا علي بن موسى الرضا عليه السلام قال سمعت أبي موسى بن جعفر قال سمعت أبي جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول من دعا بهذا الدعاء لم ير في عاقبة أمره إلا ما يحب و هو.

اللهم إن خيرتك تنيل الرغائب و تجزل المواهب و تطيب المكاسب و تغنم المطالب و تهدي إلى أحمد العواقب و تقي من محذور النوائب اللهم إني أستخيرك فيما عقد عليه رأيي و قادني إليه هواي فأسألك يا رب أن تسهل لي من ذلك ما تعسر و أن تعجل من ذلك ما تيسر و أن تعطيني يا رب الظفر فيما استخرتك فيه و عونا بالإنعام فيما دعوتك.

و أن تجعل يا رب بعده قربا و خوفه أمنا و محذوره سلما فإنك تعلم و لا أعلم و تقدر و لا أقدر و أنت علام الغيوب اللهم إن يكن هذا الأمر خيرا لي في عاجل الدنيا و آجل الآخرة فسهله لي و يسره علي و إن لم يكن فاصرفه عني و اقدر لي فيه الخيرة إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا أرحم

الراحمين.

٤٣- عنه عن الفتح: بالإسناد عن الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن عمرو بن إبراهيم عن خلف بن حماد عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ربما أردت الأمر يفرق مني فريقان أحدهما يأمرني و الآخر ينهاني قال فقال إذا كنت كذلك فصل ركعتين و استخر الله مائة مرة و مرة ثم انظر أحزم الأمرين لك فافعله فإن الخيرة فيه إن شاء الله تعالى و لتكن استخارتك في عافية فإنه ربما خير للرجل في قطع يده و موت ولده و ذهاب ماله.

٤٤- عنه عن الفتح: رأيت في كتاب أصل الشيخ محمد بن أبي عمير المجمع على علمه و صلاحه عن محمد بن خالد القسري قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الاستخارة قال فقال استخر الله عز و جل في آخر ركعة من صلاة الليل و أنت ساجد مائة مرة و مرة قال قلت كيف أقول قال تقول أستخير الله برحمته أستخير الله برحمته.

٤٥- و منه بإسناده إلى جده عن أبي جعفر عن أبي المفضل عن جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن أبيه عن أحمد بن أبي عبد الله البزاز عن جعفر ابن محمد بن خلف القشيري قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الاستخارة فقال استخر الله تعالى في آخر ركعة من صلاة الليل و أنت ساجد مائة مرة قال قلت كيف أقول قال تقول: أستخير الله برحمته أستخير الله برحمته.

٤٦- عنه منه بإسناده إلى الصدوق في كتاب عيون أخبار الرضا بإسناده عن الصادق عليه السلام أنه يسجد عقيب المكتوبة و يقول اللهم خر لي مائة مرة ثم يتوسل بالنبي و الأئمة عليهم السلام و يصلي عليهم و يستشفع بهم و

ينظر ما يلهمه الله فيفعل فإن ذلك من الله تعالى.

٤٧- عنه عن الفتح: بإسناده إلى جده الشيخ أبي جعفر بإسناده إلى الحسن بن علي بن فضال عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما استخار الله عبد قط في أمر مائة مرة عند رأس الحسين عليه السلام فيحمد الله و يثني عليه إلا رماه الله بخير الأمرين.

٤٨- عنه عن المكارم، و الفقيه، عن ناجية عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان إذا أراد شرى شيء من العبد و الدابة أو الحاجة الخفيفة أو الشيء اليسير استخار الله عز و جل فيه سبع مرات فإن كان أمرا جسيما استخار الله فيه مائة مرة.

٤٩- عنه عن رسالة الاستخارات، للسيد بن طاوس قال ذكر الشيخ الفاضل محمد بن علي بن محمد في كتاب له في العمل ما هذا لفظه دعاء الاستخارة عن الصادق عليه السلام تقوله بعد فراغك من صلاة الاستخارة تقول:

اللهم إنك خلقت أقواما يلجئون إلى مطالع النجوم لأوقات حركاتهم و سكونهم و تصرفهم و عقدهم و خلقتني أبرأإليك من اللجإ إليها و من طلب الاختيارات بها و أتيقن أنك لم تطلع أحدا على غيبك في مواقعها و لم تسهل له السبيل إلى تحصيل أفاعيلها و أنك قادر على نقلها في مداراتها في مسيرها على السعود العامة و الخاصة إلى النحوس و من النحوس الشاملة و المفردة إلى السعود.

لأنك تمحو ما تشاء و تثبت و عندك أم الكتاب و لأنها خلق من خلقك و صنعة من صنيعك و ما أسعدت من اعتمد على مخلوق مثله و استمد الاختيار لنفسه و هم أولئك و لا أشقيت من اعتمد على الخالق الذي أنت هو لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك و أسألك بما تملكه و تقدر عليه

و أنت به مليء و عنه غني و إليه غير محتاج و به غير مكترث من الخيرة الجامعة للسلامة و العافية و الغنيمة لعبدك.

المنابع:

(١) مكارم الاخلاق: ٣٧١، الى ٣٧٥،

(٢) مصباح الكفعمي: ٣٩٠،

(٣) البحار: ٢٢٣/٩١، الى ٢٤٧ - ٢٥٠، الى ٢٨٤ و ٢٢٨/٥٨.

۶۰ - باب دعاء الشكر

۱ - الطبرسي: روى هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال في صلاة الشكر إذا أنعم الله عز و جل عليك بنعمة فصل ركعتين تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد و تقرأ في الثانية فاتحة الكتاب و قل يا أيها الكافرون و تقول في الركعة الأولى في ركوعك و سجودك الحمد لله شكرا شكرا و حمدا حمدا و تقول في الركعة الثانية في ركوعك و سجودك الحمد لله الذي استجاب دعائي و أعطاني مسألتي.

۲- عنه من الروضة قال الصادق عليه السلام العافية نعمة خفية إذا وجدت نسيت و إذا فقدت ذكرت و العافية نعمة يعجز عنها الشكر.

(۱) مكارم الاخلاق: ۳۷۹.

٦١- باب الدعاء عند الغضب

١ - الطبرسي عن الصادق عليه السلام قال أيما رجل غضب و هو قائم فليجلس فإنه يذهب عنه رجز الشيطان و من غضب على ذي رحم ماسة فليمسه يسكن عنه الغضب.

٢- عنه عليه السلام قال قل عند الغضب اللهم أذهب عني غيظ قلبي و اغفر لي ذنبي و أجرني من مضلات الفتن أسألك برضاك و أعوذ بك من سخطك أسألك جنتك و أعوذ بك من نارك أسألك الخير كله و أعوذ بك من الشر كله اللهم ثبتني على الهدى و الصواب و اجعلني راضيا مرضيا غير ضال و لا مضل.

٣- عنه قال عليه السلام قال الله تبارك و تعالى يا ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب فلا أمحقك فيمن أمحق.

٤- عنه قال أبو عبد الله عليه السلام من كف غضبه عن الناس كف الله عنه غضبه يوم القيامة.

(١) مكارم الاخلاق: ٤٠٥.

٦٢- باب الدعاء عند العطاس

١- الطبرسي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من سمع عطسة فحمد الله و أثنى عليه و صلى على محمد و أهل بيته لم يشتك ضرسه و لا عينه أبدا ثم قال و إن سمعها و بينه و بين العاطس البحر فلا يدع أن يقول ذلك.

٢- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال إذا سمع عاطسا الحمد لله على كل حال ما كان من أمر الدنيا و الآخرة و صلى الله على محمد و آله لم ير في فمه سوءا.

٣- عنه عن الصادق عليه السلام قال إذا عطس الإنسان فقال الحمد لله قال الملكان الموكلان به رب العالمين كثيرا لا شريك له فإن قالها العبد قال الملكان و صلى الله على محمد فإن قالها العبد قالا و على آل محمد فإن قالها العبد قال الملكان رحمك الله.

٤- عنه عن عبد الله بن أبي يعفور قال حضرت مجلس أبي عبد الله عليه السلام و كان إذا عطس رجل في مجلسه فقال أبو عبد الله عليه السلام رحمك الله قالوا آمين فعطس أبو عبد الله عليه السلام فخجلوا و لم يحسنوا أن يردوا عليه قال فقولوا أعلى الله ذكرك.

٥- عنه روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كثرة العطاس يأمن صاحبها من خمسة أشياء أولها الجذام و الثاني الريح الخبيثة التي تنزل في الرأس و الوجه و الثالث يأمن نزول الماء في العين و الرابع يأمن من شدة

الخياشيم و الخامس يأمن من خروج الشعر في العين قال و إن أحببت أن يقل عطاسك فاستعط بدهن المرزنجوش قلت مقدار كم قال مقدار دانق قال ففعلت ذلك خمسة أيام فذهب عني.

٦- عنه عليه السلام قال: من عطس في مرضه كان له أمانا من الموت في تلك العلة و قال التثاؤب من الشيطان و العطاس من الله عز و جل.

٧- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله إذا كان الرجل يتحدث فعطس عاطس فهو شاهد حق.

(١) مكارم الاخلاق: ٤٠٩، الى ٤١٢.

٦٣ - باب الدعاء عند النسيان

١- الطبرسي بإسناده: عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أنساك الشيطان شيئا فضع يدك على جبهتك و قل اللهم إني أسألك يا مذكر الخير و فاعله و الآمر به أن تصلي على محمد و آل محمد و تذكرني ما أنسانيه الشيطان الرجيم.

(١) مكارم الاخلاق: ٤١٢.

٦٤ - باب حرز الامام الصادق عليه السلام

١ - ابن طاووس عن الشيخ علي بن عبد الصمد حدثني الشيخ الفقيه عم والدي أبو جعفر محمد بن علي بن عبد الصمد رحمه الله قال حدثنا الشيخ أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس الدوريستي قال حدثنا والدي قال حدثني الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي رحمه الله و حدثني الشيخ جدي قال حدثني الفقيه والدي أبو الحسن علي بن عبد الصمد رحمه الله،

قال حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن نبال القاشي المجاور بالمشهد الرضوي على ساكنه السلام قال حدثني الشيخ أبو جعفر عن أبيه عن شيوخه عن محمد بن عبيد الله الإسكندري قال كنت من ندماء أبي جعفر المنصور و خواصه و كنت صاحب سره فبينا أنا إذ دخلت عليه ذات يوم فرأيته مغتما فقلت له ما هذه الفكرة يا أمير المؤمنين قال فقال لي يا محمد لقد هلك من أولاد فاطمة مائة أو يزيدون و قد بقي سيدهم و إمامهم فقلت له من ذاك يا أمير المؤمنين.

قال جعفر بن محمد رأس الروافض و سيدهم فقلت له يا أمير المؤمنين إنه رجل شغلته العبادة عن طلب الملك و الخلافة فقال لي قد علمت أنك تقول به و بإمامته و لكن الملك عقيم و قد آليت على نفسي أن لا أمسي عشيتي هذه حتى أفرغ منه ثم دعا بسياف و قال له إذا أنا

أحضرت أبا عبد الله و شغلته بالحديث و وضعت قلنسوتي فهو العلامة بيني و بينك فاضرب عنقه.

فأمر بإحضار الصادق عليه السلام فأحضر في تلك الساعة و لحقته في الدار و هو يحرك شفتيه فلم أدر ما الذي قرأإلا أنني رأيت القصر يموج كأنه سفينة فرأيت أبا جعفر المنصور يمشي بين يديه كما يمشي العبد بين يدي سيده حافي القدمين مكشوف الرأس يحمر ساعة و يصفر أخرى و أخذ بعضد الصادق عليه السلام و أجلسه على سرير ملكه في مكانه و جثا بين يديه كما يجثو العبد بين يدي مولاه.

ثم قال ما الذي جاء بك إلينا في هذه الساعة يا ابن رسول الله قال دعوتني فأجبتك قال ما دعوتك و إنما الغلط من الرسول ثم قال له سل حاجتك يا ابن رسول الله فقال أسألك أن لا تدعوني لغير شغل قال لك ذاك و انصرف أبو عبد الله عليه السلام فلما انصرف نام أبو جعفر و لم ينتبه إلى نصف الليل فلما انتبه كنت جالسا عند رأسه قال لي لا تبرح يا محمد من عندي حتى أقضي ما فاتني من صلاتي و أحدثك بحديث قلت سمعا و طاعة يا أمير المؤمنين.

فلما قضى صلاته قال اعلم أني لما أحضرت سيدك أبا عبد الله و هممت بما هممت به من السوء رأيت تنينا قد حوى بذنبه جميع داري و قصري و قد وضع شفته العليا في أعلاها و السفلى في أسفلها و هو يكلمني بلسان طلق ذلق عربي مبين يا منصور إن الله بعثني إليك و أمرني إن أنت أحدثت في عبدي الصالح الصادق حدثا ابتلعتك و من في الدار جميعا فطاش عقلي و ارتعدت فرائصي و اصطكت أسناني قال محمد قلت ليس هذا بعجيب.

فإن أبا عبد الله عليه السلام وارث علم النبي و جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و عنده من الأسماء و الدعوات التي لو قرأها على الليل المظلم لأنار و على النهار المضيء لأظلم فقال محمد بن عبد الله فلما مضى عليه السلام استأذنت من أبي جعفر لزيارة مولانا الصادق فأجاب و لم يأب فدخلت عليه و سلمت و قلت له أسألك يا مولاي بحق جدك رسول الله أن تعلمني الدعا الذي قرأته عند دخولك على أبي جعفر في ذلك اليوم.

قال لك ذلك فأملأه علي ثم قال هذا حرز جليل و دعاء عظيم نبيل من قرأه صباحا كان في أمان الله إلى العشاء و من قرأه عشاء كان في حفظ الله تعالى إلى الصباح و قد علمنيه أبي باقر علم الأولين و الآخرين عن أبيه سيد العابدين عن أبيه سيد الشهداء عن أخيه سيد الأصفياء عن أبيه سيد الأوصياء عن محمد سيد الأنبياء صلوات الله عليه و آله الطاهرين استخرجه من كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيل من حكيم حميد و هو.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هداني للإسلام و أكرمني بالإيمان و عرفني الحق الذي عنه يؤفكون و النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون و سبحان الله الذي رفع السماء بغير عمد ترونها و أنشأ جنات المأوى بلا أمد تلقونها لا إله إلا الله السابغ النعمة الدافع النقمة الواسع الرحمة والله أكبر ذو السلطان المنيع والإنشاء البديع والشأن الرفيع والحساب السريع.

اللهم صل على محمد عبدك و رسولك و نبيك و أمينك و شهيدك التقي النقي البشير النذير السراج المنير و آله الطيبين الأخيار ما شاء الله تقربا إلى الله ما شاء الله توجها إلى الله ما شاء الله تلطفا بالله ما شاء الله ما يكن من نعمة فمن الله ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله ما شاء الله لا يسوق الخير

إلا الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله.

أعيذ نفسي و شعري و بشري و أهلي و مالي و ولدي و ذريتي و ديني و دنياي و ما رزقني ربي و ما أغلقت عليه أبوابي و أحاطت به جدراني و ما أتقلب فيه من نعمه و إحسانه و جميع إخوانه و أقربائي و قراباتي من المؤمنين و المؤمنات بالله العظيم و بأسمائه التامة العامة الكاملة الشافية الفاضلة المباركة المنيفة المتعالية الزاكية الشريفة الكريمة.

الطاهرة العظيمة المخزونة المكنونة التي لا يجاوزهن بر و لا فاجر و بأم الكتاب و فاتحته و خاتمته و ما بينهما من سورة شريفة و آية محكمة و شفاء و رحمة و عوذة و بركة و بالتوراة و الإنجيل و الزبور و الفرقان و بصحف إبراهيم و موسى و بكل كتاب أنزله الله و بكل رسول أرسله الله و بكل حجة أقامها الله و بكل برهان أظهره الله.

و بكل آلاء الله و عزة الله و عظمة الله و قدرة الله و سلطان الله و جلال الله و منع الله و من الله و عفو الله و حلم الله و حكمة الله و غفران الله و ملائكة الله و كتب الله و رسل الله و أنبياء الله و محمد رسول الله و أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و عليهم أجمعين من غضب الله و سخط الله و نكال الله و عقاب الله و أخذ الله و بطشه و اجتياحه و اجتثاثه و اصطلامه و تدميره و سطواته و نقمته و جميع مثلاته و من إعراضه و صدوده و تنكيله و توكيله و خذلانه و دمدمته و تخليته.

و من الكفر و النفاق و الشك و الشرك و الحيرة في دين الله و من شر يوم النشور و الحشر و الموقف و الحساب و من شر كتاب قد سبق و من زوال النعمة و تحويل العافية و حلول النقمة و موجبات الهلكة و من مواقف الخزي و الفضيحة في الدنيا و الآخرة و أعوذ بالله العظيم من هوى

مرد و قرين مله و صاحب منه و جار موذ و غنى مطغ و فقر منس و قلب لا يخشع.

و صلاة لا ترفع و دعاء لا يسمع و عين لا تدمع و نفس لا تقنع و بطن لا يشبع و عمل لا ينفع و استغاثة لا تجاب و غفلة و تفريط يوجبان الحسرة و الندامة و من الرياء و السمعة و الشك و العمى في دين الله و من نصب و اجتهاد يوجبان العذاب و من مرد إلى النار و من ضلع الديـن و غلبة الرجال و سوء المنظر في الدين و النفس و الأهل و المـال و الولد و الإخوان و عند معاينة ملك الموت.

و أعوذ بالله العظيم من الغرق و الحرق و الشرق و السرق و الهدم و الخسف و المسخ و الحجارة و الصيحة و الزلازل و الفتن و العين و الصواعق و البرد و القود و القرد و الجنون و الجذام و البرص و أكل السبع و ميتة السوء و جميع أنواع البلايا في الدنيا و الآخرة.

و أعوذ بالله العظيم من شر السامة و الهـامة و اللامـة و الخـاصة و العامة و الحامة و من شر أحداث النهار و من شر طوارق الليل إلا طارقا يطرق بخير يا رحمان و من درك الشقاء و سوء القضاء و جـهد البـلاء و شماتة الأعداء و تتابع العناء و الفقر إلى الأكفاء و سوء المات و المحيا و سوء المنقلب.

و أعوذ بالله العظيم من شر إبليس و جنوده و أعـوانـه و أتـباعه و أشياعه و من شر الجن و الإنس و من شر الشيطان و من شر السلطان و من شر كل ذي شر و من شر ما أخاف و أحذر و من شر فسقة العرب و العجم و من شر فسقة الجن و الإنس و من شر ما في النور و الظلم و من شر ما هجم أو دهم أو ألم و من شر كل سقم و هم و غم و آفة و ندم.

و من شر ما في الليل و النهار و البر و البحار و من شر الفساق و الدعار و الفجار و الكفار و الحساد و السحار و الجبابرة و الأشرار و من شر ما ينزل من السماء و ما يعرج فيها و من شر ما يلج في الأرض و ما يخرج منها و من شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم.

و أعوذ بالله العظيم من شر ما استعاذ منه الملائكة المقربون و الأنبياء المرسلون و الشهداء و عبادك الصالحون و محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين و الأئمة المهديون و الأوصياء و الحجج المطهرون عليهم السلام و رحمة الله و بركاته و أسألك أن تعطيني من خير ما سئلوكه و أن تعيذني من شر ما استعاذوا بك منه.

و أسألك من الخير كله عاجله و آجله ما علمت و ما لم أعلم منه و أعوذ بك من الشر كله عاجله و آجله ما علمت منه و ما لم أعلم و أعوذ بك من همزات الشياطين و أعوذ بك رب أن يحضرون.

اللهم من أرادني في يومي هذا و فيما بعده من الأيام من جميع خلقك كلهم من الجن و الإنس قريب أو بعيد ضعيف أو شديد بشر أو مكروه أو مساءة بيد أو بلسان أو بقلب فاخرج صدره و ألجم فاه و أفحم لسانه و اسدد سمعه و اقمح بصره و ارعب قلبه و اشغله بنفسه و أمته بغيظه و اكفناه بما شئت و كيف شئت و أنى شئت بحولك و قوتك إنك على كل شيء قدير.

اللهم اكفني شر من نصب لي حده و اكفني مكر المكرة و أعني على ذلك بالسكينة و الوقار و ألبسني درعك الحصينة و أحيني ما أحييتني في سترك الواقي و أصلح حالي كله أصبحت في جوار الله ممتنعا و بعزة الله التي لا ترام محتجبا و بسلطان الله المنيع معتصما متمسكا و بأسماء الله الحسنى كلها

عائذا أصبحت في حمى الله الذي لا يستباح و في ذمة الله التي لا تخفر و في حبل الله الذي لا يجذم و في جوار الله الذي لا يستضام و في منع الله الذي لا يدرك و في ستر الله الذي لا يهتك و في عون الله الذي لا يخذل.

اللهم اعطف علينا قلوب عبادك و إمائك و أوليائك برأفة منك و رحمة إنك أرحم الراحمين حسبي الله و كفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى و لا دون الله ملجأ من اعتصم بالله نجا كتب الله لأغلبن أنا و رسلي إن الله قوي عزيز فالله خير حافظا و هو أرحم الراحمين.

و ما توفيقي إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم شهد الله أنه لا إله إلا هو و الملائكة و أولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم إن الدين عند الله الإسلام و أنا على ذلك من الشاهدين تحصنت بالله العظيم و استعصمت بالحي الذي لا يموت و رميت كل عدو لنا بلا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطيبين الطاهرين.

٢- عنه حرز آخر عن الامام الصادق عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم يا خالق الخلق و يا باسط الرزق و يا فالق الحب و يا بارئ النسم و محيي الموتى و مميت الأحياء و دائم الثبات و مخرج النبات افعل بي ما أنت أهله و لا تفعل بي ما أنا أهله و أنت أهل التقوى و أهل المغفرة.

(١) مهج الدعوات: ١٨-٢٣.

٦٥ - باب قنوت الامام الصادق عليه السلام

١- روى ابن طاووس انه عليه السلام قال: يا من سبق علمه و نفذ حكمه و شمل حلمه صل على محمد و آل محمد و أزل حلمك عن ظالمي و بادره بالنقمة و عاجله بالاستيصال و كبه لمنخره و اغصصه بريقه و اردد كيده في نحره و حل بيني و بينه بشغل شاغل مؤلم و سقم دائم و امنعه التوبة و حل بينه و بين الإنابة واسلبه روح الراحة واشدد عليه الوطأة وخذ منه بالمخنق و حشرجة في صدره.

و لا تثبت له قدما و أثكله و نكله و اجتثه و اجتث راحته و استأصله و جثه و جث نعمتك عنه و ألبسه الصغار و اجعل عقباه النار بعد محو آثاره و سلب قراره و إجهار قبيح آصاره و أسكنه دار بواره و لا تبق له ذكرا و لا تعقبه من مستخلف أجرا.

اللهم بادره اللهم عاجله و لا تؤجله اللهم خذه اللهم اسلبه التوفيق اللهم لا تنهضه اللهم لا ترثه اللهم لا تؤخره اللهم عليك به اللهم اشدد قبضتك عليه اللهم بك اعتصمت عليه و بك استجرت منه و بك تواريت عنه و بك استكففت دونه و بك استترت من ضرائه.

اللهم احرسني بحراستك منه و من عذابك و اكفني بكفايتك كيده و كيد بغاتك اللهم احفظني بحفظ الإيمان و أسبل علي سترك الذي سترت به رسلك عن الطواغيت و حصني بحصنك الذي وقيتهم به من الجوابيت.

اللهم أيدني منك بنصر لا ينفك و عزيمة صدق لا تختل و جللني

بنورك و اجعلني متدرعا بدرعك الحصينة الواقية و اكلأني بكلاءتك الكافية إنك واسع لما تشاء و ولي لمن لك توالا و ناصر لمن إليك آوي و عون من بك استعدى و كافي من بك استكفى و العزيز الذي لا يمانع عما يشاء و لا قوة إلا بالله و هو حسبي عليه توكلت و هو رب العرش العظيم.

دعائه عليه السلام في قنوته:

٢- عنه: يا مأمن الخائف و كهف اللاهف و جنة العائذ و غوث اللائذ خاب من اعتمد سواك و خسر من لجأ إلى دونك و ذل من اعتز بغيرك و افتقر من استغنى عنك إليك.

اللهم المهرب و منك اللهم المطلب اللهم قد تعلم عقد ضميري عند مناجاتك و حقيقة سريرتي عند دعائك و صدق خالصتي باللجأ إليك فأفزعني إذا فزعت إليك و لا تخذلني إذا اعتمدت عليك و بادرني بكفايتك و لا تسلبني رفق عنايتك و خذ ظالمي الساعة الساعة أخذ عزيز مقتدر عليه مستأصل شأفته مجتث قائمته حاط دعامته متبر له مدمر عليه اللهم بادره قبل أذيتي و اسبقه بكفايتي كيده و شره و مكروهه و غمزه و سوء عقده و قصده.

اللهم إني إليك فوضت أمري و بك تحصنت منه و من كل من يتعمدني بمكروهه و يترصدني بأذيته و يصلت لي ببطانته و يسعى علي بمكايده اللهم كد لي و لا تكد علي و امكر لي و لا تمكر بي و أرني الثار من كل عدو أو مكار و لا يضرني ضار و أنت وليي و لا يغلبني مغالب و أنت عضدي و لا تجري علي مساءة و أنت كنفي اللهم بك استذرعت و اعتصمت و عليك توكلت و لا حول و لا قوة إلا بك.

(١) مهج الدعوات: ٥٣.

٦٦- باب دعاء النبي صلى الله عليه و آله

١- قال ابن طاووس: نقلته من الجزء الخامس من كتاب عبد الله بن حماد الأنصاري عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه و آله دعا الله عز و جل يوم الأحزاب فقال:

الحمد لله وحده لا شريك له الحمد لله الذي أدعوه فيجيبني و إن كنت بطيئا حين يدعوني الحمد لله الذي أسأله فيعطيني و إن كنت بخيلا حين يستقرضني و الحمد لله الذي أستعفيه فيعافيني و إن كنت متعرضا للذي نهاني، عنه

و الحمد لله الذي أخلو به كلما شئت في سري و أضع عنده ما شئت من أمري من غير شفيع فيقضي لي ربي حاجتي و الحمد لله الذي وكلني إليه الناس فأكرمني و لم يكلني إليهم فيهينوني و كفاني ربي برفق و لطف بي ربي لما جفوني فلك الحمد رضيت بلطفك ربي لطيفا و رضيت بكنفك ربي خلفا.

٢- عنه دعاء النبي صلى الله عليه و آله يوم حنين.

رب كنت و تكون حيا لا تموت تنام العيون و تنكدر النجوم و أنت حي قيوم لا تأخذك سنة و لا نوم.

٣- عنه عليه السلام أمان من الجن و الإنس: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله

إلا الله عليه توكلت و هو رب العرش العظيم ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن أشهد أن الله على كل شيء قدير و أن الله قد أحاط بكل شيء علما اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي و من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم.

٤ - عنه عن الشيخ علي بن عبد الصمد قال أخبرني الإمام جدي الشيخ أبو بكر عثمان بن إسماعيل بن أحمد الخاجي و الإمام أحمد بن علي بن أبي صالح المقري قراءة عليهم عن أبي بكر عبد الغفار بن محمد قال أخبرنا الحسن بن محمد الدربندي قال أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي.

قال حدثنا أبو بكر محمد بن صالح بن خلف الجوراني قال حدثني أبي عن موسى بن إبراهيم قال حدثنا موسى بن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلي يا علي إذا هالك أمر أو نزلت بك شدة فقل اللهم إني أسألك بحق محمد و آل محمد أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تنجيني من هذا الغم.

(١) مهج الدعوات: ٧١ - ٧٢.

۶۷- باب دعاء الحجاب و التضرع

۱- قال ابن طاووس: روى الخطيب في تاريخ بغداد عن أبي عبد الله البصري ما هذا المراد من لفظه عبد السلام بن الحسين بن محمد أبو أحمد البصري اللغوي سكن بغداد و حدث بها عن محمد بن إسحاق بن عباد التحال و جماعة من البصريين.

حدثني عنه عبد العزيز الأرجي و غيره و كان صدوقا عالما أديبا قاريا للقرآن عارفا بالقراءات و كان يتولى ببغداد النظر في دار الكتب و إليه حفظها و الإشراف عليها سمعت أبا القاسم عبد الله بن علي الرقي الأديب يقول كان عبد السلام البصري من أحسن الناس تلاوة للقرآن و إنشادا للشعر و كان سمحا سخيا ربما جاءه السائل و ليس معه شيء فيدفع إليه بعض كتبه التي لها قيمة كثيرة و خطر كبير.

و حدثني علي بن المحسن التنوخي أن عبد السلام البصري توفي يوم الثلثاء التاسع عشر من المحرم سنة خمس و أربعمائة قال غيره و دفن في مقبرة الشونيزي عند قبر أبي علي الفارسي و كان مولده في سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة.

قلت أنا و إنما أردت بذكر هذا عن الخطيب أن راوي حديث المنصور و الصادق عليه السلام كان بهذه الصفة التي ذكرها الخطيب بحيث لا يتهمه لعبد السلام من يقف على هذه المعجزة و الكرامة الباهرة و الآية الظاهرة.

و نحن نروي في تاريخ الخطيب من عدة طرق قد ذكرناها في كتاب الإجازات و لنا بذلك طريق إلى ما رواه الخطيب عن عبد السلام البصري.

و من ذلك ما احتجب به الصادق جعفر بن محمد عليه السلام لما بعث المنصور إليه إلى المدينة ليقتله و هي المرة التاسعة.

رويناها من كتاب الخصائص للحافظ أبي الفتح محمد بن أحمد بن علي النطنزي و قد أثنى عليه محمد بن النجار في تذييله على تاريخ الخطيب مقدار قائمة.

فقال من جملة وصفه له أبو الفتح محمد بن علي الأصفهاني النطنزي و نطنز بليدة بناحية أصفهان نادرة الفلك باقعة الدهر فاق أهل زمانه في بعض فضائله فقال في كتاب الخصائص ما هذا لفظه.

قرأت على الإمام أبي منصور بن أبي شجاع و قلت له أخبركم والدك الإمام الحافظ فأقر به قال أخبرنا أبو الفضل عبد الواحد بن علي بن نوعه قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم تركان قال حدثني منصور بن محمد بن جعفر الصيرفي قال أخبرني أبو الحسن إسحاق بن عبد الرب بن المفضل.

قال حدثني عبد الله بن عبد الحميد قال حدثني محمد بن مهران الأصفهاني قال حدثني خلاد بن يحيى عن قيس بن الربيع قال حدثني أبي الربيع قال دعاني المنصور يوما قال أما ترى ما هو هذا يبلغني عن هذا الحبشي.

قلت و من هو يا سيدي قال جعفر بن محمد و الله لأستأصلن شأفته ثم دعا بقائد من قواده فقال انطلق إلى المدينة في ألف رجل فاهجم على جعفر بن محمد و خذ رأسه و رأس ابنه موسى بن جعفر في مسيرك.

فخرج القائد من ساعته حتى قدم المدينة و أخبر جعفر بن محمد فأمر

فأتى بناقتين فأوثقهما على باب البيت و دعا بأولاده موسى و إسماعيل و محمد و عبد الله فجمعهم و قعد في المحراب و جعل يهمهم قال أبو نصر فحدثني سيدي موسى بن جعفر أن القائد هجم عليه فرأيت أبي و قد همهم بالدعاء فأقبل القائد و كل من كان معه قال خذوا رأسي هذين القائمين فاجتزوا رأسهما ففعلوا و انطلقوا إلى المنصور.

فلما دخلوا عليه أطلع المنصور في المخلاة التي كان فيها الرأسان فإذا هما رأسا ناقتين فقال المنصور و أي شيء هذا قال يا سيدي ما كان بأسرع من أن دخلت البيت الذي فيه جعفر بن محمد فدار رأسي و لم أنظر ما بين يدي فرأيت شخصين قائمين خيل إلي أنهما جعفر و موسى ابنه فأخذت رأسيهما فقال المنصور اكتم علي فما حدثت به أحدا حتى مات.

قال الربيع فسألت موسى بن جعفر عليه السلام عن الدعاء فقال سألت أبي عن الدعاء فقال هو دعاء الحجاب:

بسم الله الرحمن الرحيم و إذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا و جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه و في آذانهم وقرا و إذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا اللهم إني أسألك بالاسم الذي به تحيي و تميت و ترزق و تعطي و تمنع يا ذا الجلال و الإكرام.

اللهم من أرادنا بسوء من جميع خلقك فاعم عنا عينه و اصمم عنا سمعه و اشغل عنا قلبه و اغلل عنا يده و اصرف عنا كيده و خذه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من تحته و من فوقه يا ذا الجلال و الإكرام قال موسى عليه السلام قال أبي عليه السلام إنه دعاء الحجاب من جميع الأعداء.

۲- عنه من ذلك دعاء التضرع.

و كان أبو عبد الله عليه السلام يدعو به في الشدائد و يكشف عن ذراعيه و يرفع به صوته و ينتحب و يكثر البكاء:

اللهم لو لا أن ألق بيدي و أعين على نفسي و أخالف كتابك و قد قلت ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ لما انشرح قلبي و لساني لدعائك و الطلب منك و قد علمت من نفسي فيما بيني و بينك ما عرفت.

اللهم من أعظم جرما مني و قد ساورت معصيتك التي زجرتني عنها بنهيك إياي و كاثرت العظيم منها التي أوجبت النار لمن عملها من خلقك و كل ذلك على نفسي جنيت و إياها أوبقت و إلهي فتداركني برحمتك التي بها تجمع الخيرات لأوليائك و بها تصرف السيئات عن أحبائك.

اللهم إني أسألك التوبة النصوح فاستجب دعائي و ارحم عبرتي و أقلني عثرتي اللهم لو لا رجائي لعفوك لصمت عن الدعاء و لكنك على كل حال يا إلهي غاية الطالبين و منتهى رغبة الراغبين و استعاذة العائذين.

اللهم فأنا أستعيذك من غضبك و سوء سخطك و عقابك و نقمتك و من شر نفسي و شر كل ذي شر و أستغفرك من جميع الذنوب و أسألك الغنيمة فيما بقي من عمري بالعافية أبدا ما أبقيتني و أسألك الفوز بالجنة و الرحمة إذا توفيتني فإنك لذلك لطيف و عليه قادر.

اللهم إني أشكو إليك كل حاجة لا يجيرني منها إلا أنت يا من هو عدتي في كل عسر و يسر يا من هو حسن البلاء عندي يا قديم العفو عني إنني لا أرجو غيرك و لا أدعو سواك إذا لم تجبني اللهم فلا تحرمني لقلة شكري و لا تؤيسني لكثرة ذنوبي فإنك أهل التقوى و أهل المغفرة.

إلهي أنا من قد عرفت بئس العبد أنا و خير المولى أنت فيا مخشي

الانتقام و يا مرهوب البطش يا معروفا بالمعروف إنني ليس أخاف منك إلا عدلك و لا أرجو الفضل و العفو إلا من عندك و أنا عبدك و لا عبد لك أحق باستيجاب جميع العقوبة و بذنوبي مني و لكني وسعني عفوك و حلمك و أخرتني إلى اليوم.

فليت شعري يا إلهي لازداد إثما أخرتني أم ليتم لي رجائي منك و يتحقق حسن ظني بك فأما بعملي فقد أعلمتك يا إلهي إنني مستحق لجميع عقوبتك بذنوبي غير أنك أرحم الراحمين و أنت بي أعلم من نفسي و عند أرحم الراحمين رجاء الرحمة.

فيا أرحم الراحمين لا تشوه خلقي بالنار و لا تقطع عصبي بالنار يا الله و لا تفلق قحف رأسي بالنار يا رحمان و لا تفرق بين أوصالي بالنار يا كريم و لا تهشم عظامي بالنار يا عفو و لا تصل شيئا من جسدي بالنار يا رحمان.

عفوك عفوك ثم عفوك فإنه لا يقدر على ذلك غيرك و أنت على كل شيء قدير يا محيطا بملكوت السماوات و الأرض و مدبر أمورهما أولها و آخرها أصلح لي دنياي و آخرتي و أصلح لي نفسي و مالي و ما خولتني يا الله خلصني من الخطايا يا الله من علي بترك الخطايا يا رحيم تحنن علي بفضلك.

يا عفو تفضل علي بفضلك يا حنان جد علي بسعة عافيتك يا منان امنن علي بالعتق من النار يا ذا الجلال و الإكرام أوجب لي الجنة التي حشوها رحمتك و سكانها ملائكتك يا ذا الجلال و الإكرام أكرمني و لا تجعل لأحد من خلقك علي سبيلا أبدا ما أبقيتني فإنه لا حول و لا قوة إلا بك و أنت على كل شيء قدير سبحانك لا إله إلا أنت رب العرش العظيم

لك الأسماء الحسنى و أنت عليم بذات الصدور و تسمي حاجتك.

٣- عنه حجاب جعفر بن محمد عليه السلام

يا من إذا استعذت به أعاذني و إذا استجرت به عند الشدائد أجارني و إذا استغثت به عند النوائب أغاثني و إذا استنصرت به على عدوي نصرني و أعانني إليك المفزع و أنت الثقة فاقمع عني من أرادني و اغلب لي من كادني يا من قال إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللهُ فَلا غالِبَ لَكُمْ يا من نجا نوحا من القوم الظالمين يا من نجا لوطا من القوم الفاسقين يا من نجا هودا من القوم العادين.

يا من نجا محمدا صلى الله عليه و آله من القوم الكافرين نجني من أعدائي و أعدائك بأسمائك يا رحمان يا رحيم لا سبيل لهم على من تعوذ بالقرآن و استجار بالرحمن الرحيم الرحمن على العرش استوى إن بطش ربك لشديد إنه هو يبدئ و يعيد و هو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال ما يريد فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت و هو رب العرش العظيم.

(١) مهج الدعوات: ٢١٥-٢٩٩.

٦٨- باب دعاء آدم عليه السلام

١- قال ابن طاووس: ما علمه الله جل جلاله لآدم عليه السلام لدفع حديث النفس.

روينا ذلك بإسنادنا أيضا إلى سعد بن عبد الله من كتاب فضل الدعاء بإسناده إلى هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال شكا آدم عليه السلام إلى الله حديث النفس فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال قل لا حول و لا قوة إلا بالله فقالها فأذهب الله عنه فهذا أصل لا حول و لا حول قوة إلا بالله.

٢- عنه برواية أخرى لما تلق من ربه كلمات و لعله عليه السلام دعا بها و هو يا رباه يا رباه يا رباه لا يرد غضبك إلا حلمك و لا ينجي من عقوبتك إلا التضرع إليك حاجتي التي إن أعطيتنيها لم يضرني ما حرمتني و إن حرمتنيها لم ينفعني ما أعطيتني.

اللهم إني أسألك الفوز بالجنة و أعوذ بك من النار يا ذا العرش الشامخ المنيف يا ذا الجلال و الإكرام الباذخ العظيم يا ذا الملك الفاخر القديم يا إله العالمين يا صريخ المستصرخين و يا منزولا به كل حاجة إن كنت قد رضيت عني فازدد عني رضا منك و قربني منك زلفى و إلا تكن رضيت عني فبحق محمد و آله و بفضلك عليهم لما رضيت عني إنك أنت التواب الرحيم.

قال أبو عبد الله عليه السلام هذا الدعاء الذي تلق آدم من ربه فتاب عليه

فقال يا آدم سألتني بمحمد و لم تره فقال رأيت على عرشك مكتوبا لا إله إلا الله محمد رسول الله فقال راوي الحديث فو الله ما دعوت بهن في سر و لا علانية في شدة و لا رخاء إلا استجاب الله لي.

(١) مهج الدعوات: ٣٠٣-٣٠٤.

٦٩- باب دعاء يعقوب و يوسف عليهما السلام

١- ابن طاووس: رويناه بإسنادنا إلى سعيد بن هبة الله الراوندي من كتاب قصص الأنبياء عليهم السلام بإسناده فيه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال لما ألق إخوة يوسف يوسف عليه السلام في الجب نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا غلام من طرحك في هذا الجب قال إخوتي لمنزلتي من أبي حسدوني قال أتحب أن تخرج من هذا الجب قال ذلك إلى إله إبراهيم و إسحاق و يعقوب قال جبرئيل فإن الله يقول لك قل:

اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت بديع السماوات و الأرض يا ذا الجلال و الإكرام أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تجعل لي من أمري فرجا و مخرجا و ترزقني من حيث أحتسب و من حيث لا أحتسب برحمتك يا أرحم الراحمين.

٢- عنه رأيت في مجلد الخامس من حلية الأولياء لأبي نعيم في حديث الخراساني أن داود عليه السلام قال يا رب ما لبني إسرائيل إذا نزل بهم كرب أو شدة قالوا يا إله إبراهيم و إسحاق و يعقوب فأوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام أن إبراهيم لم يختر بيني و بين شيء إلا اختارني عليه و أن إسحاق جاد لي بمهجته و أن يعقوب ابتليته ببلاء فما أساء بي ظنا في ذلك البلاء حتى فرجته عنه و كشفته.

و من ذلك رواية أخرى وجدناها بدعاء يوسف عليه السلام في الجب و لعله

دعا بها و هي يا صريخ المستصرخين و يا غوث المستغيثين و يا مفرج كرب المكروبين قد ترى مكاني و تعرف حالي و لا يخفى عليك شيء من أمري.

٣- عنه و من ذلك دعاء يوسف عليه السلام في بعض أوقات بلواه.

يا راحم المساكين و يا رازق المتكلمين و يا رب العالمين و يا مالك يوم الدين و يا غياث المكروبين و يا مجيب دعوة المضطرين و يا أحكم الحاكمين و يا أسرع الحاسبين و يا خير المسئولين و يا ذا الجلال و الإكرام يا كبير كل كبير و يا من لا شريك له و لا وزير يا من هو على كل شيء قدير يا من هو عليم خبير يا من هو بكل شيء بصير.

يا خالق الشمس و القمر المنير يا جابر العظم الكسير يا مغني البائس الفقير يا مطلق المكبل الأسير يا مدبر الأمر ثم إليه المصير يا من لا يجار عليه و هو يجير يا من يحيي الموتى و هو عليه يسير يا عصمة الخائف المستجير.

يا مغني الفقير الضرير يا حافظ الطفل الصغير يا راحم الشيخ الكبير يا من لا يخفى عليه خافية في السماوات و الأرض يا غافر الذنوب يا علام الغيوب يا ساتر العيوب أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد و أن تغفر لي و لوالدي و تجاوز عنا فيما تعلم فإنك الأعز الأكرم.

أقول و إن قوله أسألك أن تصلي على محمد و آل محمد إلى آخره لعله من زيادة الرواة.

(١) مهج الدعوات: ٣٠٧-٣٠٨.

٧٠- باب دعاء موسى و ايوب عليهما السلام

١- قال ابن طاووس: من ذلك دعاء أيوب عليه السلام

اللهم إني أعوذ بك اليوم فأعذني و أستجير بك اليوم من جهد البلاء فأجرني و أستغيث بك اليوم فأغثني و أستصرخك اليوم على عدوك و عدوي فاصرخني و أستنصرك اليوم فانصرني و أستعين بك اليوم على أمري فأعني و أتوكل عليك فاكفني و أعتصم بك فاعصمني و آمن بك فآمني و أسألك فأعطني و أسترزقك فارزقني و أستغفرك فاغفر لي و أدعوك فاذكرني و أسترحمك فارحمني.

٢- عنه اللهم بديع السماوات و الأرضين ذا الجلال و الإكرام الذي نواصي العباد بيدك فإن فرعون و جميع أهل السماوات و أهل الأرض و ما بينهما عبيدك نواصيهم بيدك و أنت تصرف القلوب حيث شئت.

اللهم إني أعوذ بخيرك من شره و أسألك بخيرك من خيره عز جارك و جل ثناؤك و لا إله غيرك كن لنا جارا من فرعون و جنوده ثم دخل عليه و قد ألبسه الله جنة من سلطانه أن يصل عليه بعون الله.

(١) مهج الدعوات: ٣٠٨-٣٠٩.

٧١- باب دعاء عيسى عليه السلام

١- قال ابن طاووس: رويناه بإسنادنا إلى سعد بن هبة الله الراوندي رحمه الله من كتاب قصص الأنبياء عليه السلام بإسناده إلى الصادق عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما اجتمعت اليهود إلى عيسى عليه السلام ليقتلوه بزعمهم أتاه جبرائيل عليه السلام فغشاه بجناحه فطمح عيسى عليه السلام ببصره فإذا هو بكتاب في باطن جناح جبرئيل اللهم إني أدعوك باسمك الواحد الأعز و أدعوك اللهم باسمك الصمد و أدعوك اللهم باسمك العظيم الوتر و أدعوك اللهم باسمك الكبير المتعال الذي ثبتت به أركانك كلها أن تكشف عني ما أصبحت و أمسيت فيه فلما دعا به عيسى عليه السلام أوحى الله تعالى إلى جبرئيل أن ارفعه إلى عندي.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بني عبد المطلب سلوا ربكم بهذه الكلمات فو الذي نفسي بيده ما دعا بهن عبد بإخلاص نيته إلا اهتز العرش والسماوات السبع والارضون السبع قال الله تعالى للملائكة اشهدوا قد استجبت له بهن و أعطيته سؤله في عاجل دنياه و آجل آخرته ثم قال لأصحابه سلوا بها و لا تستبطئوا الإجابة.

٢- عنه و من ذلك دعاء عيسى عليه السلام برواية غير هذه.

و هي أن النبي صلى الله عليه وآله رأى في باطن جناح جبرئيل عليه السلام الدعاء فعلمه عليا عليه السلام و العباس و قال يا علي يا خير بني هاشم يا بني عبد المطلب سلوا

ربكم بهؤلاء الكلمات فو الذي نفسي بيده ما دعا بهن مؤمن بإخلاص إلا اهتز بهن العرش و السماوات السبع و الأرضون السبع.

و قال الله تعالى لملائكته اشهدوا أني قد استجبت للداعي بهن و أعطيته سؤله في عاجل دنياه و آجل آخرته و زعموا أنه الدعاء الذي دعا عيسى ابن مريم فرفعه الله إليه و هو هذا الدعاء اللهم إني أعوذ بك باسمك الواحد الأحد و أعوذ باسمك الأحد الصمد و أعوذ بك باسمك اللهم العظيم الوتر و أعوذ اللهم باسمك الكبير المتعال الذي ملأ الأركان كلها أن تكشف عني غم ما أصبحت فيه و أمسيت.

٣- عنه دعاء لعيسى ابن مريم عليه السلام برواية أخرى و هو اللهم خالق النفس من النفس و مخرج النفس من النفس و مخلص النفس من النفس فرج عنا و خلصنا من شدتنا.

(١) مهج الدعوات: ٣١٢.

٧٢- باب الاسم الاعظم

١- قال ابن طاووس: الاسم الأعظم أو غيره.

فمن الروايات فيه بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار من كتاب فضل الدعاء بإسناده إلى معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام أنه قال بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اسم الله الأكبر أو قال الأعظم.

٢- عنه و من الروايات فيه بإسنادنا من الكتاب المشار إليه عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال اسم الله الأعظم مقطع في أم الكتاب.

٣- عنه و من الروايات فيه بإسنادنا من الكتاب المشار إليه عن عمر بن توبة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه ألا أعلمك اسم الله الأكبر الأعظم قال بلى قال اقرأ الحمد و قل هو الله أحد و آية الكرسي و إنا أنزلناه ثم استقبل القبلة فادع بما أحببت.

(١) مهج الدعوات: ٣١٦.

٧٣ - باب الدعاء في يوم الفطر

١- قال ابن طاووس: رويناه بإسنادنا إلى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه بإسناده إلى معاوية بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن في الفطر تكبيرا قلت متى قال في المغرب ليلة الفطر و العشاء و صلاة الفجر و صلاة العيد ثم ينقطع و هو قول الله تعالى وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَ لِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلىٰ ما هَداكُمْ و التكبير أن يقول الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر و لله الحمد الله أكبر، على ما هدانا و له الشكر على ما أبلانا.

٢- عنه عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال الغسل يوم الفطر سنة.

٣- عنه عن محمد بن أبي قرة بإسناده إلى أبي عنبسة عن أبي عبد الله عليه السلام قال صلاة العيد يوم الفطر أن تغتسل من نهر فإن لم يكن نهر ول أنت بنفسك استيفاء الماء بتخشع و ليكن غسلك تحت الظلال أو تحت حائط و تستتر بجهدك فإذا هممت بذلك فقل:

اللهم إيمانا بك و تصديقا بكتابك و اتباع سنة نبيك محمد صلى الله عليه و آله ثم سم و اغتسل فإذا فرغت من الغسل فقل اللهم اجعله كفارة لذنوبي و طهر ديني اللهم اذهب عني الدنس.

٣- عنه بإسنادنا إلى أبي عبد الله عليه السلام قال فإذا قمت إلى الصلاة

فاستقبل القبلة و كبر و قل اللهم إني عبدك و ابن عبديك هارب منك إليك أتيتك وافدا إليك متأويا من ذنوبي إليك زائرا و حق الزائر على المزور التحفة فاجعل تحفتي منك و تحفتك لي رضا و الجنة.

اللهم إنك عظمت حرمة شهر رمضان ثم أنزلت فيه القرآن أي رب و جعلت فيه ليلة خيرا من ألف شهر ثم مننت علي بصيامه و قيامه فيما مننت علي فتمم علي منك و رحمتك.

أي رب إن لك فيه عتقاء فإن كنت ممن أعتقتني فيه فتمم علي و لا تردني في ذنب ما أبقيتني و إن لم تكن فعلت يا رب لضعف عمل أو لعظم ذنب فبكرمك و فضلك و رحمتك و كتابك الذي أنزلت فيه في شهر رمضان ليلة القدر و ما أنزلت فيها و حرمة من عظمت فيها و بمحمد و علي عليهما السلام و صلواتك و بك يا الله أتوجه إليك بمحمد و بمن بعده صلى الله عليه و عليهم أتوجه بكم إلى الله يا الله أعتقني فيمن أعتقت الساعة بمحمد صلى الله عليه و آله.

٤ - عنه قال: رويناه بإسنادنا إلى أبي عبد الله عليه السلام قال إذا فرغت من دعاء العيد المذكور ضع خدك الأيمن على الأرض و قل:

سيدي سيدي كم من عتيق لك فاجعلني ممن أعتقت سيدي سيدي و كم من ذنب قد غفرت فاجعل ذنبي فيمن غفرت سيدي سيدي و كم من حاجة قد قضيت فاجعل حاجتي فيما قضيت سيدي سيدي و كم من كربة قد كشفت فاجعل كربتي فيما كشفت.

سيدي سيدي و كم من مستغيث قد أغثت فاجعلني فيمن أغثت سيدي سيدي كم من دعوة قد أجبت فاجعل دعوتي فيمن أجبت سيدي سيدي ارحم سجودي في الساجدين و ارحم عبرتي في المستعبرين و ارحم

تضرعي فيمن تضرع من المتضرعين سيدي سيدي كم من فقير قد أغنيت فاجعل فقري فيما أغنيت سيدي سيدي ارحم دعوتي في الداعين سيدي و إلهي أسأت و ظلمت و عملت سوء و اعترفت بذنبي و بئس ما عملت فاغفر لي يا مولاي أي كريم أي عزيز أي جميل.

(١) اقبال الاعمال: ٢٧١ - ٢٧٩ - ٢٨٨ - ٢٨٩.

٧٧- باب الدعاء في يوم عاشورا

١- قال ابن طاووس: رويناه بإسنادنا إلى عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا الحسن بن علي الكوفي عن الحسن بن محمد الحضرمي عن عبد الله بن سنان قال دخلت على مولاي أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يوم عاشوراء و هو متغير اللون و دموعه تنحدر على خديه كاللؤلؤ فقلت له يا سيدي مما بكاؤك لا أبكى الله عينيك فقال لي أما علمت أن في مثل هـذا اليوم أصيب الحسين عليه السلام.

فقلت بلى يا سيدي و إنما أتيتك مقتبس منك فيه علما و مستفيد منك لتفيدني فيه قال سل عما بدا لك و عما شئت فقلت ما تقول يا سـيدي في صومه قال صمه من غير تبييت و أفطره من غير تشميت و لا تجعله يوما كاملا و ليكن إفطارك بعد العصر بساعة و لو بشربة من ماء فإن في ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيجاء عن آل الرسول عليهم السلام و انكشفت الملحمة عـنهم و في الأرض مـنهم ثـلاثون صريـعا يـعز عـلى رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم مصرعهم.

قال ثم بكا بكاء شديدا حتى اخضلت لحيته بالدموع و قال أتدري أي يوم كان ذلك اليوم قلت أنت أعلم به مني يا مولاي قال إن الله عز و جل خلق النور يوم الجمعة في أول يوم من شهر رمضان و خلق الظلمة في يوم الأربعاء يوم عاشوراء و جعل لكل منهما شريعة و منهاجا يا عبد الله

بن سنان أفضل ما تأتي به هذا اليوم أن تعمد إلى ثياب طاهرة فتلبسها و تحل أزرارك و تكشف عن ذراعيك و عن ساقيك.

ثم تخرج إلى أرض مغفرة حيث لا يراك أحد أو في دارك حين يرتفع النهار و تصلي أربع ركعات تسلم بين كل ركعتين تقرأ في الركعة الأولى سورة الحمد و قل يا أيها الكافرون و في الثانية سورة الحمد و قل هو الله أحد و في الثالثة سورة الحمد و سورة الأحزاب و في الرابعة الحمد و المنافقين.

ثم تسلم و تحول وجهك نحو قبر أبي عبد الله عليه السلام و تمثل بين يديك مصرعه و تفرغ ذهنك و جميع بدنك و تجمع له عقلك ثم تلعن قاتله ألف مرة يكتب لك بكل لعنة ألف حسنة و يمحى عنك ألف سيئة و يرفع لك ألف درجة في الجنة.

ثم تسعى إلى الموضع الذي صليت فيه سبع مرات و أنت تقول في كل مرة من سعيك إنا لله و إنا إليه راجعون رضا بقضاء الله و تسليما لأمره سبع مرات و أنت تقول في كل مرة من سعيك إنا لله و إنا إليه راجعون رضا بقضاء الله و تسليما لأمره سبع مرات و أنت في كل ذلك عليك الكآبة و الحزن ثاكلا حزينا متأسفا.

فإذا فرغت من ذلك وقفت في موضعك الذي صليت فيه و قلت سبعين مرة اللهم عذب الذين حاربوا رسلك و شاقوك و عبدوا غيرك و استحلوا محارمك و العن القادة و الأتباع و من كان منهم و من رضي بفعلهم لعنا كثيرا.

ثم تقول: اللهم فرج عن أهل محمد صلى الله عليه و عليهم أجمعين و استنقذهم من أيدي المنافقين و الكفار و الجاحدين و امنن عليهم و افتح لهم

فتحا يسيرا و اجعل لهم من لدنك على عدوك و عدوهم سلطانا نصيرا.

ثم اقنت بعد الدعاء و قل في قنوتك:

اللهم إن الأمة خالفت الأئمة و كفروا بالكلمة و أقاموا على الضلالة و الكفر و الردى و الجهالة و العمى و هجروا الكتاب الذي أمرت بمعرفته و الوصي الذي أمرت بطاعته فأماتوا الحق و عدلوا عن القسط و أضلوا الأمة عن الحق و خالفوا السنة و بدلوا الكتاب و ملكوا الأحزاب و كفروا بالحق لما جاءهم و تمسكوا بالباطل و ضيعوا الحق و أضلوا خلقك و قتلوا أولاد نبيك صلى الله عليه و آله و خيرة عبادك و أصفيائك و حملة عرشك و خزنة سرك و من جعلتهم الحكام في سماواتك و أرضك.

اللهم فزلزل أقدامهم و أخرب ديارهم و اكفف سلاحهم و أيديهم و ألق الاختلاف فيما بينهم و أوهن كيدهم و اضربهم بسيفك الصارم و حجرك الدافع و طمهم بالبلاء طما و ارمهم بالبلاء رميا و عذبهم عذابا شديدا نكرا و ارمهم بالغلاء و خذهم بالسنين الذي أخذت بها أعداءك و أهلكهم بما أهلكتهم به.

اللهم و خذهم أخذ القرى و هي ظالمة إن أخذها أليم شديد اللهم إن سبلك ضائعة و أحكامك معطلة و أهل نبيك في الأرض هائمة كالوحش السائمة اللهم أعل الحق و استنقذ الخلق و امنن علينا بالنجاة و اهدنا للإيمان و عجل فرجنا بالقائم عليه السلام و اجعله لنا ردءا و اجعلنا له رفدا اللهم و أهلك من جعل قتل أهل بيت نبيك عيدا و استهل فرحا و سرورا و خذ آخرهم بما أخذت به أولهم.

اللهم أضعف البلاء و العذاب و التنكيل على الظالمين من الأولين و الآخرين و على ظالمي آل بيت نبيك صلى الله عليه و آله و زدهم نكالا و

لعنة و أهلك شيعتهم و قادتهم و جماعتهم اللهم ارحم العترة الضائعة المقتولة الذليلة من الشجرة الطيبة المباركة.

اللهم أعل كلمتهم و أفلج حجتهم و ثبت قلوبهم و قلوب شيعتهم على موالاتهم و انصرهم و أعنهم و صبرهم على الأذى في جنبك و اجعل لهم أياما مشهودة و أياما معلومة كما ضمنت لأوليائك في كتابك المنزل فإنك قلت وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضىٰ لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً.

اللهم أعل كلمتهم يا لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت يا لا إله إلا أنت يا أرحم الراحمين يا حي يا قيوم فإني عبدك الخائف منك و الراجع إليك و السائل لديك و المتوكل عليك و اللاجئ بفنائك فتقبل دعائي و اسمع نجواي و اجعلني ممن رضيت عمله و هديته و قبلت نسكه و انتجبته برحمتك إنك أنت العزيز الوهاب.

و أسألك يا الله بلا إله إلا أنت ألا تفرق بيني و بين محمد و آل محمد الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين و اجعلني من شيعة محمد و آل محمد و تذكرهم واحدا واحدا بأسمائهم إلى القائم عليه السلام و أدخلني فيما أدخلتهم فيه و أخرجني مما أخرجتهم منه.

ثم عفر خديك على الأرض و قل:

يا من يحكم بما يشاء و يعمل ما يريد أنت حكمت في أهل بيت محمد ما حكمت فلك الحمد محمودا مشكورا و عجل فرجهم و فرجنا بهم فإنك ضمنت إعزازهم بعد الذلة و تكثيرهم بعد القلة و إظهارهم بعد الخمول يا أرحم الراحمين.

أسألك يا إلهي و سيدي بجودك و كرمك أن تبلغني أملي و تشكر قليل عملي و أن تزيد في أيامي و تبلغني ذلك المشهد و تجعلني من الذين دعي فأجاب إلى طاعتهم و موالاتهم و أرني ذلك قريبا سريعا إنك على كل شيء قدير.

٢ - عنه اذكر تعزية لمولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام كتبها إلى بني عمه رضوان الله عليهم لما حبسوا ليكون مضمونها تعزية عن الحسين عليه السلام و عترته و أصحابه رضوان الله عليهم.

رويناها بإسنادنا الذي ذكرنا من عدة طرق إلى جدي أبي جعفر الطوسي عن المفيد محمد بن محمد بن النعمان و الحسين بن عبيد الله عن أبي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد ابن أبي عمير عن إسحاق بن عمار.

و رويناها أيضا بإسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن سعيد بن موسى الأهوازي عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن الحسن القطراني قال حدثنا حسين بن أيوب الخثعمي قال حدثنا صالح بن أبي الأسود عن عطية بن نجيح بن المطهر الرازي و إسحاق بن عمار الصيرفي قالا معا إن أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام كتب إلى عبد الله بن الحسن رضي الله عنه حين حمل هو و أهل بيته يعزيه عما صار إليه.

بسم الله الرحمن الرحيم إلى الخلف الصالح و الذرية الطيبة من ولد أخيه و ابن عمه أما بعد فلئن كنت تفردت أنت و أهل بيتك ممن حمل معك بما أصابكم ما انفردت بالحزن و الغبطة و الكآبة و أليم وجع القلب دوني

فلقد نالني من ذلك من الجزع و القلق و حر المصيبة مثل ما نالك و لكن رجعت إلى ما أمر الله جل جلاله به المتقين من الصبر و حسن العزاء حين يقول لنبيه صلى الله عليه و آله و سلم

وَ اصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنا و حين يقول:

فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَ لا تَكُنْ كَصاحِبِ الْحُوتِ.

و حين يقول لنبيه صلى الله عليه و آله و سلم حين مثل بحمزة وَ إِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ وَ لَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصّابِرِينَ و صبر صلى الله عليه و آله و سلم و لم يعاقب و حين يقول وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْها لا نَسْئَلُكَ رِزْقاً نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَ الْعاقِبَةُ لِلتَّقْوى.

و حين يقول الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قالُوا إِنّا لِلّهِ وَ إِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ و حين يقول إِنَّما يُوَفَّى الصّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسابٍ.

و حين يقول لقمان لابنه وَ اصْبِرْ عَلى ما أَصابَكَ إِنَّ ذلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ.

و حين يقول عن موسى و قالَ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللّهِ وَ اصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلّهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ.

و حين يقول الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ.

و حين يقول ثُمَّ كانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ وَ تَواصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ.

و حين يقول وَ لَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْجُوعِ وَ نَقْصٍ مِنَ الْأَمْوالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَراتِ وَ بَشِّرِ الصّابِرِينَ.

و حين يقول وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ وَ ما ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكانُوا وَ اللهُ يُحِبُّ الصّابِرِينَ.

و حين يقول وَ الصّابِرِينَ وَ الصّابِراتِ و حين يقول وَ اصْبِرْ حَتّٰى يَحْكُمَ اللهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ و أمثال ذلك من القرآن كثير.

و اعلم أي عم و ابن عم أن الله جل جلاله لم يبال بضر الدنيا لوليه ساعة قط و لا شيء أحب إليه من الضر و الجهد و الأذى مع الصبر و أنه تبارك و تعالى لم يبال بنعيم الدنيا لعدوه ساعة قط و لو لا ذلك ما كان أعداؤه يقتلون أولياءه و يخيفونهم و يمنعونهم و أعداؤه آمنون مطمئنون عالون ظاهرون و لو لا ذلك ما قتل زكريا و احتجب يحيى ظلما و عدوانا في بغي من البغايا.

و لو لا ذلك ما قتل جدك علي بن أبي طالب عليه السلام لما قام بأمر الله جل و عز ظلما و عمك الحسين بن فاطمة عليهما السلام اضطهادا و عدوانا و لو لا ذلك ما قال الله عز و جل في كتابه وَ لَوْ لا أَنْ يَكُونَ النّاسُ أُمَّةً واحِدَةً لَجَعَلْنا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ وَ مَعارِجَ عَلَيْها يَظْهَرُونَ و لو لا ذلك لما قال في كتابه يَحْسَبُونَ أَنَّما نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مالٍ وَ بَنِينَ نُسارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْراتِ بَلْ لا يَشْعُرُونَ.

و لو لا ذلك لما جاء في الحديث لو لا أن يحزن المؤمن لجعلت للكافر عصابة من حديد لا يصدع رأسه أبدا و لو لا ذلك لما جاء في الحديث أن الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة و لو لا ذلك ما سق كافرا منها شربة من ماء و لو لا ذلك لما جاء في الحديث لو أن مؤمنا على قلة جبل لانبعث الله له كافرا أو منافقا يؤذيه و لو لا ذلك لما جاء في الحديث أنه إذا أحب الله قوما أو أحب عبدا صب عليه البلاء صبا فلا يخرج من غم إلا وقع في غم.

و لو لا ذلك لما جاء في الحديث ما من جرعتين أحب إلى الله عز و جل أن يجرعهما عبده المؤمن في الدنيا من جرعة غيظ كظم عليها و جرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء و احتساب و لو لا ذلك لما كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يدعون على من ظلمهم بطول العمر و صحة البدن و كثرة المال و الولد.

و لو لا ذلك ما بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان إذا خص رجلا بالترحم عليه و الاستغفار استشهد فعليكم يا عم و ابن عم و بني عمومتي و إخوتي بالصبر و الرضا و التسليم و التفويض إلى الله جل و عز و الرضا و الصبر على قضائه و التمسك بطاعته و النزول عند أمره أفرغ الله علينا و عليكم الصبر و ختم لنا و لكم بالأجر و السعادة و أنقذكم و إيانا من كل هلكة بحوله و قوته إنه سميع قريب و صلى الله على صفوته من خلقه محمد النبي و أهل بيته.

(١) اقبال الاعمال: ٥٦٨، الى ٥٧١ - ٥٧٨، الى ٥٨٠.

٧٨- باب دعاء العهد

١- روى الكفعمي عن الصادق عليه السلام اللهم رب النور العظيم و رب الكرسي الرفيع و رب البحر المسجور و منزل التوراة و الإنجيل و الزبور و رب الظل و الحرور و منزل الفرقان العظيم و رب الملائكة المقربين و الأنبياء و المرسلين.

اللهم إني أسألك باسمك الكريم و بنور وجهك المنير و ملكك القديم يا حي يا قيوم و باسمك الذي أشرقت به السماوات و الأرضون يا حيا قبل كل حي يا حيا بعد كل حي يا حيا لا إله إلا أنت.

اللهم بلغ مولانا الإمام الهادي المهدي القائم بأمرك صلى الله عليه و على آبائه الطاهرين عن جميع المؤمنين و المؤمنات في مشارق الأرض و مغاربها برها و بحرها و سهلها و جبلها و عني و عن والدي و ولدي و إخواني من الصلوات زنة عرشك و مداد كلماتك و ما أحصاه كتابك و أحاط به علمك.

اللهم إني أجدد في صبيحة يومي هذا و ما عشت فيه من أيام حياتي عهدا و عقدا و بيعة له في عنقي لا أحول عنها و لا أزول أبدا

اللهم اجعلني من أنصاره و أعوانه و الذابين عنه و المسارعين في حوائجه و الممتثلين لأوامره و نواهيه والتابعين إلى إرادته والحامين عنه و المستشهدين بين يديه.

اللهم فإن حال بيني و بينه الموت الذي جعلته على عبادك حتما مقضيا فأخرجني من قبري مؤتزرا كفني شاهرا سيفي مجردا قناتي ملبيا دعوة الداعي في الحاضر و البادي اللهم أرني الطلعة الرشيدة و الغرة الحميدة و اكحل مرهي بنظرة مني إليه و عجل فرجه و أوسع منهجه و اسلك بي محجته و أنفذ أمره و اشدد أزره و قو ظهره.

و اعمر اللهم به بلادك و أحي به عبادك فإنك قلت و قولك الحق ظهر الفساد في البر و البحر بما كسبت أيدي الناس فأظهر اللهم لنا وليك و ابن وليك و ابن بنت نبيك المسمى باسم رسولك صلواتك عليه و آله في الدنيا و الآخرة حتى لا يظفر بشيء من الباطل إلا مزقه و يحق الله به الحق و يحققه.

اللهم و اجعله مفزعا للمظلوم من عبادك و ناصرا لمن لا يجد له ناصرا غيرك و مجددا لما عطل من أحكام كتابك و مشيدا لما ورد من أعلام دينك و سنن نبيك صلى الله عليه و آله و اجعله اللهم ممن حصنته من بأس المعتدين.

اللهم و سر نبيك محمدا صلى الله عليه و آله برؤيته و من تبعه على دعوته و ارحم استكانتنا من بعده اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الأمة بحضوره و عجل اللهم ظهوره إنهم يرونه بعيدا و نراه قريبا برحمتك يا أرحم الراحمين.

ثم تضرب على فخذك الأيمن ثلاثا و تقول العجل العجل يا مولاي يا صاحب الزمان.

(١) مصباح الكفعمي: ٥٥٠.

٧٩ - باب الدعاء للميت

١- روى الكفعمي يقال: بعد دفنه بما روي عن الصادق عليه السلام اللهم آنس وحشته و ارحم غربته و سكن روعته و صل وحدته و أسكن إليه من رحمتك رحمة يستغني بها عن رحمة من سواك و احشره مع من كان يتولاه.

(١) مصباح الكفعمي: ٩.

٨٠- باب ادب الداعي

١- قال ابن فهد: سأل أبو بصير الصادق عليه السلام عن الدعاء و رفع اليدين فقال أما التعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفيك و أما الدعاء في الرزق فتبسط كفيك و تفضي بباطنهما إلى السماء و أما التبتل فإيماؤك بإصبعك السبابة و أما الابتهال فترفع يديك مجاوزا بهما رأسك و أما التضرع أن تحرك إصبعك السبابة مما يلي وجهك و هو الدعاء الخيفة.

٢- عنه عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: مربي رجل و أنا أدعو في صلواتي بيساري فقال: يا عبدالله بيمينك فقلت يا عبدالله ان لله تبارك و تعالى حقاً على هذه كحقه على هذه.

٣- عنه عن سعيد بن يسار قال قال الصادق عليه السلام هكذا الرغبة و أبرز باطن راحتيه إلى السماء و هكذا الرهبة و جعل ظهر كفيه إلى السماء و هكذا التضرع و حرك أصابعه يمينا و شمالا و هكذا التبتل يرفع أصابعه مرة و يضعها أخرى و هكذا الابتهال و مد يده تلقاء وجهه و قال لا تبتهل حتى ترى الدمعة و في حديث آخر الاستكانة في الدعاء أن يضع يديه على منكبيه.

٤- عنه روى ابن القداح عن الصادق عليه السلام قال ما أبرز عبد يده إلى الله العزيز الجبار إلا استحيا الله عز و جل أن يردها صفرا فإذا دعا أحدكم فلا يرد يده حتى يمسح على وجهه و رأسه.

٥- روى المجلسي عن الصادق عليه السلام قال من قرأمائة آية من أي القرآن شاء ثم قال سبع مرات يا الله فلو دعا على الصخور فلقها.

٦- عنه عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن العيص بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا طلب أحدكم الحاجة فليثن على ربه و ليمدحه فإن الرجل إذا طلب الحاجة من السلطان هيأ له من الكلام أحسن ما يقدر عليه فإذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله و امدحوه و أثنوا عليه تمام الخبر.

٧- عنه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن معاوية بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إنما هي المدحة ثم الإقرار بالذنب ثم المسألة و الله ما خرج عبد من ذنب إلا بالإقرار.

٨- عنه عن الحسين بن سعيد عن سعيد بن يسار قال قال الحلبي لأبي عبد الله عليه السلام إن لي جارية تعجبني فليس يكاد يبقى لي منها ولد و لي منها غلام و هو يبكي و يفزع بالليل و أتخوف عليه أن لا يبقى.

فقال أبو عبد الله عليه السلام فأين أنت من الدعاء قم من آخر الليل فتوضأ و أسبغ الوضوء و صل ركعتين صلاتك فاحمد الله و إياك أن تسأله حتى تمدحه ردد ذلك مرارا يأمره بالمدحة فإذا فرغت من مدحة ربك فصل على نبيك.

ثم سله يعطك أما بلغك أن رسول الله صلى الله عليه و آله أتى على رجل و هو يصلي فلما قضى الرجل الصلاة أقبل يسأل ربه حاجته فقال النبي صلى الله عليه و آله عجل العبد على ربه و أتى على آخر و هو يصلي فلما قضى صلاته مدح ربه فلما فرغ من مدحة ربه صلى على نبيه صلى الله عليه و آله فقال له النبي سل تعط سل تعط.

٩- عنه عن محمد بن الحسن الصفار عن ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما يعلم عظم ثواب الدعاء و

تسبيح العبد فيما بينه و بين نفسه إلا الله تبارك و تعالى.

۱۰- بإسنادنا إلى عبدالله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من عذر ظالما بظلمه سلط الله عليه من يظلمه و إن دعا لم يستجب له و لم يأجره الله على ظلامته.

۱۱- عنه عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن موسى بن القاسم عن عثمان بن عيسى عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له آيتان في كتاب الله لا أدري ما تأويلهما فقال و ما هما قال قلت قوله تعالى «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ» ثم أدعو فلا أرى الإجابة قال فقال لي أفترى الله تعالى أخلف وعده قال قلت لا قال فمه قلت لا أدري فقال الآية الأخرى.

قال قلت قوله تعالى «وَ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَ هُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ» فأنفق فلا أرى خلفا قال أفترى الله أخلف وعده قال قلت لا قال فمه قلت لا أدري قال لكني أخبرك إن شاء الله تعالى.

أما إنكم لو أطعتموه فيما أمركم به ثم دعوتموه لأجابكم و لكن تخالفونه و تعصونه فلا يجيبكم و أما قولك تنفقون فلا ترون خلفا أما إنكم لو كسبتم المال من حله ثم أنفقتموه في حقه لم ينفق رجل درهما إلا أخلفه الله عليه و لو دعوتموه من جهة الدعاء لأجابكم و إن كنتم عاصين.

قال: قلت و ما جهة الدعاء قال إذا أديت الفريضة مجدت الله و عظمته و تمدحه بكل ما تقدر عليه و تصلي على النبي صلى الله عليه و آله و تجتهد في الصلاة عليه و تشهد له بتبليغ الرسالة و تصلي على أئمة الهدى عليهم السلام ثم تذكر بعد التحميد لله و الثناء عليه و الصلاة على النبي صلى الله عليه و آله ما أبلاك و أولاك و تذكر نعمه عندك و عليك و ما صنع بك فتحمده و تشكره على ذلك ثم

تعترف بذنوبك ذنب ذنب و تقر بها أو بما ذكرت منها و تجمل ما خفي عليك منها.

فتتوب إلى الله من جميع معاصيك و أنت تنوي ألا تعود و تستغفر الله منها بندامة و صدق نية و خوف و رجاء و يكون من قولك اللهم إني أعتذر إليك من ذنوبي و أستغفرك و أتوب إليك فأعني على طاعتك و وفقني لما أوجبت علي من كل ما يرضيك فإني لم أر أحدا بلغ شيئا من طاعتك إلا بنعمتك عليه قبل طاعتك فأنعم علي بنعمة أنال بها رضوانك و الجنة ثم تسأل بعد ذلك حاجتك فإني أرجو أن لا يخيبك إن شاء الله تعالى.

١٢- عنه عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن سلمة بن الخطاب عن القاسم بن يحيى الراشدي عن جده الحسن عن داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال أوحى الله تبارك و تعالى إلى داود عليه السلام قل للجبارين لا يذكروني فإنه لا يذكرني عبد إلا ذكرته و إن ذكروني ذكرتهم فلعنتهم.

١٣- عنه عن الصفار عن أبي طالب عن عثمان بن عيسى عن علي بن سالم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال الله تبارك و تعالى و عزتي و جلالي لا أجيب دعوة مظلوم ظلمها و لأحد عنده مثل تلك المظلمة.

١٤- عنه روينا بإسنادنا إلى ابن عقدة بإسناده عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال إذا أراد أحدكم أن يستجاب له فليطيب كسبه و ليخرج من مظالم الناس و إن الله لا يرفع إليه دعاء عبد و في بطنه حرام أو عنده مظلمة لأحد من خلقه.

١٥- عنه وجدت في بعض الكتب عن أبي الحسين رفعه إلى الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله قال الله سبحانه إني لأستحيي من عبد يرفع يده و فيها خاتم فيروزج فأردها خائبة.

١٦- عنه من كتاب فضل العقيق لقريش بن مهنا العلوي بالإسناد إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال ما رفعت كف إلى الله عز و جل أحب إليه من كف فيها خاتم عقيق.

١٧- عنه قال الصادق عليه السلام احفظ آداب الدعاء و انظر من تدعو و كيف تدعو و لما ذا تدعو و حقق عظمة الله و كبرياءه و عاين بقلبك علمه بما في ضميرك و اطلاعه على سرك و ما يكن فيه من الحق و الباطل و اعرف طرق نجاتك و هلاكك كيلا تدعو الله بشيء منه هلاكك و أنت تظن فيه نجاتك قال الله عز و جل «وَ يَدْعُ الْإِنْسانُ بِالشَّرِّ دُعاءَهُ بِالْخَيْرِ وَ كانَ الْإِنْسانُ عَجُولاً».

١٨- عنه قال الصادق عليه السلام لقد دعوت الله مرة فاستجاب و نسيت الحاجة لأن استجابته بإقباله على عبده عند دعوته أعظم و أجل مما يريد منه العبد و لو كانت الجنة و نعيمها الأبد و لكن لا يعقل ذلك إلا العاملون المحبون العابدون العارفون صفوة الله و خاصته.

١٩- عنه عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله «فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَ لْيُؤْمِنُوا بِي» يعلمون أني أقدر على أن أعطيهم ما يسألوني.

٢٠- عنه عن الصادق عليه السلام قال ما أبرز عبد يده إلى الله العزيز الجبار عزوجل إلا استحيا الله عز و جل أن يردها صفرا حتى يجعل فيها من فضل رحمته ما يشاء فإذا دعا أحدكم فلا يرد يده حتى يمسحها على رأسه و وجهه.

٢١- عنه عن الصادق عليه السلام قال إن الله لا يستجيب دعاء بظهر قلب ساه فإذا دعوت فأقبل بقلبك ثم استيقن الإجابة.

٢٢- قال ابن أبي الحديد: قيل لجعفر بن محمد الصادق عليه السلام ما بالنا ندعو فلا يستجاب لنا قال لأنكم تدعون من لا تعرفونه.

المنابع:

(١) عدة الداعي: ١٨٣ - ١٨٤-١٩٦،

(٢) بحارالانوار: ٩٣/٣١٨-٣١٩، الى ٣٢٢،

(٣) شرح نهج البلاغة: ١١/٢٣٠.

٨١ - باب التأخير فى اجابة الدعاء

١ - روى المجلسى: عن أبي الحسن الأحمسي عـن أبي عـبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله ليتعهد عبده المؤمن بأنواع البلاء كما يتعهد أهل البيت سيدهم بطرف الطعام قال الله تعالى و عزتي و جلالي و عظمتي و بهائي إني لأحمي وليي أن أعطيه في دار الدنيا شيئا يشغله عن ذكري حتى يدعوني فأسمع صوته و إني لأعطي الكافر منيته حتى لا يـدعوني فـأسمع صوته بغضا له.

٢- عنه عن عمار بن مروان عن بعض ولد أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله إذا أحب عبدا غته بالبلاء غتا و ثجه به ثجا فإذا دعاه قال لبيك عبدي لبيك لئن عجلت ما سألت إني على ذلك لقادر و لئن أخرت فما ذخرت لك عبدي خير لك.

٣- عنه عن إسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الرب ليلي حساب المؤمن فيقول تعرف هذا الحساب فيقول لا يا رب فيقول دعوتني في ليلة كذا و كذا في كذا و كذا فذخرتها لك قال فما يرى من عظمة ثواب الله يقول يا رب ليت أنك لم تكن عجلت لي شيئا و ادخرته لي.

٤- عنه عن سفيان بن السمط عن أبي عبد الله عليه السلام قـال إن الله إذا أحب عبدا ابتلاه و تعهده بالبلاء كما يتعهد المريض أهله بالطرف و وكل به ملكين فقال لهما أسقما بدنه و ضيقا مـعيشته و عـوقا عـليه مـطلبه حـتى

يدعوني فإني أحب صوته.

فإذا دعا قال اكتبا لعبدي ثواب ما سألني و ضاعفا له حتى يأتيني و ما عندي خير له فإذا أبغض عبدا وكل به ملكين فقال أصحا بدنه و وسعا عليه في رزقه و سهلا له مطلبه و أنسياه ذكري فإني أبغض صوته حتى يأتيني و ما عندي شر له.

٥- عنه قال الصادق عليه السلام يقول الله و عزتي و جلالي لا أجيب دعوة مظلوم دعاني في مظلمة و لأحد من خلقي عنده مظلمة مثلها.

٦- عنه روى عبد العزيز الطويل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن العبد إذا دعا لم يزل الله في حاجته ما لم يستعجل.

٧- عنه عليه السلام إن العبد إذا عجل فقام لحاجته يقول الله تعالى استعجل عبدي أتراه يظن أن حوائجه بيد غيري.

٨- عنه روى أبو الصباح عن أبي عبد الله عليه السلام أن الله كره إلحاح الناس بعضهم على بعض في المسألة و أحب ذلك لنفسه إن الله يحب أن يسأل و يطلب ما عنده.

٩- عنه عن الصادق عليه السلام أن العبد الولي لله يدعو الله في الأمر ينوبه فيقال للملك الموكل به اقض لعبدي حاجته و لا تعجلها فإني أشتهي أن أسمع نداءه و صوته و إن العبد العدو لله ليدعو الله في الأمر ينوبه فيقال للملك الموكل به اقض لعبدي حاجته و عجلها فإني أكره أن أسمع نداءه و صوته قال فيقول الناس ما أعطي هذا إلا لكرامته و ما منع هذا إلا لهوانه.

١٠- عنه عليه السلام لا يزال المؤمن بخير و رخاء و رحمة من الله ما لم يستعجل فيقنط فيترك الدعاء قلت له كيف يستعجل قال يقول قد دعوت منذ كذا و كذا و لا أرى الإجابة.

١١- عنه عليه السلام إن المؤمن ليدعو الله في حاجته فيقول عز و جل أخروا إجابته شوقا إلى صوته و دعائه فإذا كان يوم القيامة قال الله عبدي دعوتني و أخرت إجابتك و ثوابك كذا و كذا و دعوتني في كذا و كذا فأخرت إجابتك و ثوابك كذا قال فيتمنى المؤمن أنه لم يستجب له دعوة في الدنيا مما يرى من حسن الثواب.

١٢- عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله عبدا طلب من الله حاجة فألح في الدعاء استجيب له أو لم يستجب له و تلا هذه الآية وَ أَدْعُوا رَبِّي عَسىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعاءِ رَبِّي شَقِيًّا.

١٣- عنه عن منصور الصيقل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ربما دعا الرجل فاستجيب له ثم أخر ذلك إلى حين قال فقال نعم قلت و لم ذلك ليزداد من الدعاء قال نعم.

١٤- عنه عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يستجاب للرجل الدعاء ثم يؤخر قال نعم عشرون سنة.

١٥- عنه عن هشام بن سالم عنه عليه السلام قال كان بين قول الله عز و جل قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما و بين أخذ فرعون أربعون عاما.

١٦- عنه عن أبي بصير عنه عليه السلام إن المؤمن ليدعو فيؤخر بإجابته إلى يوم الجمعة.

١٧- عنه عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن رجلا كان في بني إسرائيل فدعا الله أن يرزقه غلاما يدعو ثلاث سنين فلما رأى أن الله لا يجيبه.

قال يا رب أبعيد أنا منك فلا تسمعني أم قريب أنت مني فلم لا تجيبني

قال فأتاه آت في منامه فقال له إنك تدعو الله منذ ثلاث سنين بلسان بذي و قلب عات غير نقي و نية غير صادقة فاقلع عن بذائك و ليتق الله قلبك و لتحسن نيتك قال ففعل الرجل ذلك ثم دعا الله فولد له غلام.

١٨- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن المؤمن ليدعو في حاجته فيقول الله أخروا حاجته شوقا إلى دعائه فإذا كان يوم القيامة يقول الله عبدي دعوتني في كذا فأخرت إجابتك في ثوابك كذا و دعوتني في كذا فأخرت إجابتك في ثوابك قال فيتمنى المؤمن أنه لم يستجب له دعوة في الدنيا لما يرى من حسن ثوابه.

١٩- عنه الصدوق عن أبيه عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن هشام بن سالم قال قلت للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله ما بال المؤمن إذا دعا ربما استجيب له و ربما لم يستجب له و قد قال الله عز و جل وَ قَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ.

فقال عليه السلام إن العبد إذا دعا الله تبارك و تعالى بنية صادقة و قلب مخلص استجيب له بعد وفائه بعهد الله عز و جل و إذا دعا الله بغير نية و إخلاص لم يستجب له أليس الله يقول أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ فمن وفى وفي له.

(١) بحار الانوار: ٣٧١/٩٣، الى ٣٧٩.

٨٢- باب نوادر الادعية

١- قال الحميري: قال أبو عبد الله عليه السلام و هذا من دعاء الإلحاح و هذا منه يا من لا يحجبه سماء عن سماء و لا أرض عن أرض و لا جنب عن قلب و ستر عن كن و لا جبل عما في أصله و لا بحر عما في قعره يا من لا تشتبه عليه الأصوات و لا تغلبه كثرة الحاجات و لا يبرمه إلحاح الملحين و صلى الله على محمد و آل محمد ثم سل حاجتك.

٢- عنه عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر عن آبائه عليهم السلام أن هذا من دعاء النبي صلى الله عليه وآله اللهم ارحمني بترك معاصيك أبدا ما أبقيتني و ارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني و ألزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني و اجعلني أتلوه على النحو الذي يرضيك عني.

اللهم نور بكتابك بصري و اشرح به صدري و أفرح به قلبي و أطلق به لساني و استعمل به بدني و قوني على ذلك فإنه لا حول و لا قوة إلا بك.

٣- الطوسي بإسناده قال قال الصادق عليه السلام ثلاث دعوات لا يحجبن عن الله (تعالى) دعاء الوالد لولده إذا بره، و دعوته عليه إذا عقه، و دعاء المظلوم على ظالمه، و دعاؤه لمن انتصر له منه، و رجل مؤمن دعا لأخ له مؤمن واساه فينا، و دعاؤه عليه إذا لم يواسه مع القدرة عليه و اضطرار أخيه إليه.

٤- عنه بإسناده قال: قال الصادق عليه السلام ثلاثة أوقات لا يحجب فيها الدعاء عن الله (تعالى) في أثر المكتوبة، و عند نزول المطر، و ظهور آية معجزة لله في أرضه.

٥- عنه بإسناده عن رزيق، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام علمني دعاء إذا أنا أحرزت شيئا لم أخف عليه ضيعة. قال تقول يا الله، يا حافظ الغلامين بصلاح أبيهما، احفظني و احفظ علي ديني و أمانتي و مالي، فإنه لا حافظ حفظ ما حفظت ضيعة أحفظ علي مالي منك، إنك حافظ حفيظ، أخذت بسمع الله و بصره و قدرته على كل من أرادني و أراد مالي، لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٦- روى الكفعمي عن الصادق عليه السلام عجبت لمن فزع من أربع كيف لا يفزع إلى أربع عجبت لمن خاف كيف لا يفزع إلى قوله حَسْبُنَا اللهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ لأنه تعالى يقول عقيبها:

فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ و عجبت لمن اغتم كيف لا يفزع إلى قوله لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لأنه تعالى يقول عقيبها فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ نَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ و عجبت لمن مكر به كيف لا يفزع إلى قوله تعالى وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبادِ لأن الله تعالى يقول عقيبها فَوَقاهُ اللهُ سَيِّئاتِ ما مَكَرُوا.

و عجبت لمن أراد الدنيا كيف لا يفزع إلى قوله تعالى ما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ لأن الله تعالى يقول عقيبها إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مالاً وَ وَلَداً فَعَسىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ.

٧- روى المجلسي عن دعوات الراوندي، كان الصادق عليه السلام إذا حزبه أمر جمع النساء و الصبيان ثم دعا و أمنوا.

٨- عنه عن نوادر الراوندي، بإسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام أن أبا ذر الغفاري رضي الله عنه تمعك فرسه ذات يوم فحمحم في تمعكه فقال أبو ذر هي حسبك الآن فقد استجيب لك فاسترجع القوم و قالوا خولط أبوذر.

فقال للقوم ما لكم قالوا تكلم بهيمة من البهائم فقال أبو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إذا تمعك الفرس دعا بدعوتين فيستجاب له يقول اللهم اجعلني أحب ماله إليه و الدعوة الثانية اللهم ارزقه على ظهري الشهادة و دعوتاه مستجابتان.

٩- عنه بإسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان يوم الجمعة نادت الطير الطير و الوحش الوحش و السباع السباع سلام عليكم هذا يوم صالح.

١٠- الحافظ ابونعيم الاصفهاني: حدثنا سليمان بن أحمد بن رشدين ثنا هانى بن المتوكل ثنا معاوية بن أبي صالح عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن عكرمة عن ابن عباس، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال جزا الله عنا محمدا صلى الله عليه وآله ما هو أهله، أتعب سبعين كاتبا ألف صباح . هذا حديث غريب من حديث عكرمة و جعفر و معاوية تفرد به هانى بن المتوكل الاسكندرانى.

١١- قال المبرد: يروى أن رجلا من قريش بعث الى رجل منهم - و كان أخذ له غلاما - : يا هذا إن الرجل ينام على الثكل و لا ينام على الحرب، فإما رددته، و إما عرضت اسمك على الله فى كل يوم و ليلة خمس مرات.

قال أبوالحسن : الرجل الذى أخذ منه الغلام هو جعفر بن محمد بن

على ابن الحسين عليه السلام، و الآخذ سليمان بن على بن عبدالله بن العباس.

المنابع:

(١) قرب الاسناد: ٤ - ٥. (٢) امالى الطوسى: ٢٨٦/١ و ٣١١/٢،

(٣) مصباح الكفعمى: ١٩٥،

(٤) بحار الانوار: ٣٨٤/٩٣ و ٣٨٦/٤،

(٥) حلية الاولياء: ٢٠٦/٣،

(٦) الكامل: ٨١١.

٨٢ – كتاب الاحتجات

١ – احتجاجه عليه السلام مع ابن أبى العوجاء

١– ابوجعفر الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله عن عمه محمد بن أبي القاسم عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بـن عـلي الكوفي عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي هاشم عن أحمد بن محسن الميثمي قال كنت عند أبي منصور المتطبب.

فقال أخبرني رجل من أصحابي قال كنت أنا و ابن أبي العـوجاء و عبد الله بن المقفع في المسجد الحرام فقال ابن المقفع ترون هذا الخلق و أومأ بيده إلى موضع الطواف ما مـنهم أحـد أوجب له اسم الإنسـانية إلا ذلك الشيخ الجالس يعني جعفر بن محمد عليه السلام فأما الباقون فرعاع و بهائم.

فقال له ابن أبي العوجاء و كيف أوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء قال لأني رأيت عنده ما لم أر عندهم فقال ابن أبي العوجاء ما بد من اختبار ما قلت فيه منه فقال له ابن المقفع لا تفعل فإني أخـاف أن يـفسد عليك ما في يدك.

فقال ليس ذا رأيك و لكنك تخاف أن يضعف رأيك عندي في إحلالك إياه المحل الذي وصفت فقال ابن المقفع أما إذا توهمت علي هذا فقم إليه و تحفظ ما استطعت من الزلل و لا تثن عنانك إلى استرسال يسلمك إلى عقال و سمه ما لك أو عليك.

قال: فقام ابن أبي العوجاء و بقيت أنا و ابن المقفع فرجع إلينا فقال يا ابن المقفع ما هذا ببشر و إن كان في الدنيا روحاني يتجسد إذا شاء ظاهرا و يتروح إذا شاء باطنا فهو هذا فقال له و كيف ذاك فقال جلست إليه فلما لم يبق عنده غيري ابتدأني فقال إن يكن الأمر على ما يقول هؤلاء و هو على ما يقولون يعني أهل الطواف فقد سلموا و عطبتم و إن يكن الأمر على ما تقولون و ليس كما تقولون فقد استويتم أنتم و هم.

فقلت له يرحمك الله و أي شيء نقول و أي شيء يقولون ما قولي و قولهم إلا واحدا قال فكيف يكون قولك و قولهم واحدا و هم يقولون إن لهم معادا و ثوابا و عقابا و يدينون بأن للسماء إلها و أنها عمران و أنتم تزعمون أن السماء خراب ليس فيها أحد.

قال: فاغتنمتها منه فقلت له ما منعه إن كان الأمر كما تقول أن يظهر لخلقه و يدعوهم إلى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان و لم احتجب عنهم و أرسل إليهم الرسل و لو باشرهم بنفسه كان أقرب إلى الإيمان به.

فقال لي ويلك و كيف احتجب عنك من أراك قدرته في نفسك نشوءك و لم تكن و كبرك بعد صغرك و قوتك بعد ضعفك و ضعفك بعد قوتك و سقمك بعد صحتك و صحتك بعد سقمك و رضاك بعد غضبك و غضبك بعد رضاك و حزنك بعد فرحك و فرحك بعد حزنك.

و حبك بعد بغضك و بغضك بعد حبك و عزمك بعد إبائك و إباءك

بعد عزمك و شهوتك بعد كراهتك و كراهتك بعد شهوتك و رغبتك بعد رهبتك و رهبتك بعد رغبتك و رجاءك بعد يأسك و يأسك بعد رجائك و خاطرك بما لم يكن في وهمك و عزوب ما أنت معتقده عن ذهنك و ما زال يعد علي قدرته التي هي في نفسي التي لا أدفعها حتى ظننت أنه سيظهر فيما بيني و بينه.

٢- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا أبو القاسم حمزة بن القاسم العلوي قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا أبو سليمان داود بن عبد الله قال حدثني عمرو بن محمد قال حدثني عيسى بن يونس قال كان ابن أبي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك و دخلت فيما لا أصل له و لا حقيقة.

فقال: إن صاحبي كان مخلطا كان يقول طورا بالقدر و طورا بالجبر و ما أعلمه اعتقد مذهبا دام عليه فقدم مكة تمردا و إنكارا على من يحج و كان يكره العلماء مساءلته إياهم و مجالسته لهم لخبث لسانه و فساد ضميره فأتى أبا عبد الله عليه السلام ليسأله فجلس إليه في جماعة من نظرائه.

فقال: يا أبا عبد الله إن المجالس بالأمانات و لا بد لمن كان به سعال أن يسعل أ فتأذن لي في الكلام فقال عليه السلام تكلم بما شئت فقال إلى كم تدوسون هذا البيدر و تلوذون بهذا الحجر و تعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب و المدر و تهرولون حوله هرولة البعير إذا نفر إن من فكر في هذا و قدر علم أن هذا فعل أسسه غير حكيم و لا ذي نظر فقل فإنك رأس هذا الأمر و سنامه و أبوك أسه و نظامه فقال أبو عبد الله عليه السلام:

إن من أضله الله و أعمى قلبه استوخم الحق فلم يستعذبه و صار الشيطان وليه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره و هذا بيت استعبد الله به

خلقه ليختبر طاعتهم في إتيانه فحثهم على تعظيمه و زيارته و جعله محل أنبيائه و قبلة للمصلين له فهو شعبة من رضوانه و طريق يؤدي إلى غفرانه منصوب على استواء الكمال و مجتمع العظمة و الجلال خلقه الله قبل دحو الأرض بألفي عام و أحق من أطيع فيما أمر و انتهي عما نهى عنه و زجر الله المنشئ للأرواح و الصور.

فقال ابن أبي العوجاء: ذكرت يا أبا عبد الله فأحلت على غائب فقال أبو عبد الله عليه السلام ويلك كيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد و إليهم أقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم و يرى أشخاصهم و يعلم أسرارهم فقال ابن أبي العوجاء فهو في كل مكان أليس إذا كان في السماء كيف يكون في الأرض و إذا كان في الأرض كيف يكون في السماء.

فقال أبو عبد الله عليه السلام إنما وصفت المخلوق الذي إذا انتقل عن مكان و اشتغل به مكان و خلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار إليه ما حدث في المكان الذي كان فيه.

فأما الله العظيم الشأن الملك الديان فلا يخلو منه مكان و لا يشتغل به مكان و لا يكون إلى مكان أقرب منه إلى مكان و الذي بعثه بالآيات المحكمة و البراهين الواضحة و أيده بنصره و اختاره لتبليغ رسالته صدقنا قوله بأن ربه بعثه و كلمه فقام عنه ابن أبي العوجاء و قال لأصحابه من ألقاني في بحر هذا.

و في رواية محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله من ألقاني في بحر هذا سألتكم أن تلتمسوا لي خمرة فألقيتموني على جمرة قالوا ما كنت في مجلسه إلا حقيرا قال إنه ابن من حلق رءوس من ترون.

٣- عنه حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن

محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي عن الفضل بن يونس قال كان ابن أبي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك و دخلت فيما لا أصل له و لا حقيقة فقال إن صاحبي كان مخلطا كان يقول طورا بالقدر و طورا بالجبر و ما أعلمه اعتقد مذهبا دام عليه قال و دخل مكة تمردا و إنكارا على من يحج و كان يكره العلماء مساءلته إياهم و مجالسته لهم لخبث لسانه و فساد ضميره فأتى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فجلس إليه في جماعة من نظرائه ثم قال له يا أبا عبد الله إن المجالس أمانات و لا بد بكل من كان به سعال أن يسعل فتأذن لي في الكلام.

فقال الصادق عليه السلام تكلم بما شئت فقال ابن أبي العوجاء إلى كم تدوسون هذا البيدر و تلوذون بهذا الحجر و تعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب و المدر و تهرولون حوله هرولة البعير إذا نفر من فكر في هذا أو قدر علم أن هذا فعل أسسه غير حكيم و لا ذي نظر فقل فإنك رأس هذا الأمر و سنامه و أبوك أسه و نظامه.

فقال الصادق عليه السلام إن من أضله الله و أعمى قلبه استوخم الحق فلم يعذبه و صار الشيطان وليه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره و هذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في إتيانه فحثهم على تعظيمه و زيارته و قد جعله محل الأنبياء و قبلة للمصلين له و هو شعبة من رضوانه و طريق يؤدي إلى غفرانه.

منصوب على استواء الكمال و مجتمع العظمة خلقه الله قبل دحو الأرض بألفي عام و أحق من أطيع فيما أمر و انتهى عما نهى عنه و زجر الله المنشئ للأرواح و الصور فقال ابن أبي العوجاء ذكرت يا أبا عبد الله فأحلت

على غائب.

فقال ويلك و كيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد و إليهم أقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم و يرى أشخاصهم و يعلم أسرارهم و إنما المخلوق الذي إذا انتقل من مكان اشتغل به مكان و خلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار إليه ما حدث في المكان الذي كان فيه فأما الله العظيم الشأن الملك الديان فإنه لا يخلو منه مكان و لا يشتغل به مكان.

فلا يكون إلى مكان أقرب منه إلى مكان و الذي بعثه بالآيات المحكمة و البراهين الواضحة و أيده بنصره و اختاره لتبليغ رسالاته صدقنا قوله فإن ربه بعثه و كلمه فقام عنه ابن أبي العوجاء و قال لأصحابه من ألقاني في بحر هذا سألتكم أن تلتمسوا لي خمرة فألقيتموني إلى جمرة قالوا ما كنت في مجلسه إلا حقيرا قال إنه ابن من حلق رءوس من ترون.

٤- ابومنصور الطبرسي: عن هشام بن الحكم قال دخل ابن أبي العوجاء على الصادق عليه السلام فقال له الصادق عليه السلام يا ابن أبي العوجاء أنت مصنوع أم غير مصنوع قال لست بمصنوع فقال له الصادق فلو كنت مصنوعا كيف كنت فلم يحر ابن أبي العوجاء جوابا و قام و خرج.

٥- عنه عن عيسى بن يونس قال كان ابن أبي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك و دخلت فيما لا أصل له و لا حقيقة؟

قال: إن صاحبي كان مخلطا يقول طورا بالقدر و طورا بالجبر فما أعلمه اعتقد مذهبا دام عليه فقدم مكة متمردا و إنكارا على من يحجه و كان تكره العلماء مجالسته لخبث لسانه و فساد ضميره فأتى أبا عبد الله عليه السلام فجلس إليه في جماعة من نظرائه فقال :

يا أبا عبد الله إن المجالس بالأمانات و لا بد لكل من بـه سـعال أن يسعل أفتأذن لي في الكلام فقال تكلم فقال إلى كم تدوسون هذا البيدر و تلوذون بهذا الحجر و تعبدون هـذا البـيت المـرفوع بـالطوب و المـدر و تهرولون حوله كهرولة البعير إذا نفر إن من فكر في هذا و قدر علم أن هذا فعل أسسه غير حكيم و لا ذي نظر فقل فإنك رأس هذا الأمر و سنامه و أبوك أسه و نظامه.

فقال أبو عبد الله: إن من أضله الله و أعمى قلبه استوخم الحـق و لم يستعذبه و صار الشيطان وليه يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره و هذا بيت استعبد الله به عباده ليختبر طاعتهم في إتيانه فحثهم على تعظيمه و زيارته جعله محل أنبيائه و قبلة للمصلين له.

فهو شعبة من رضوانه و طريق يؤدي إلى غـفرانـه مـنصوب عـلى استواء الكمال و مجتمع العظمة و الجلال خلقه الله قبل دحو الأرض بألفي عام فأحق من أطيع فيما أمر و انتهى عما نهى عنه و زجر الله المنشئ للأرواح و الصور.

فقال ابن أبي العوجاء ذكرت الله فأحلت على الغائب فقال أبو عبد الله ويلك كيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد و إليهم أقرب مـن حـبل الوريد يسمع كلامهم و يرى أشخاصهم و يعلم أسرارهم؟

فقال ابن أبي العوجاء: فهو في كل مكان أليس إذا كان في السماء كيف يكون في الأرض و إذا كان في الأرض كيف يكون في السماء فقال أبو عبد الله عليه السلام إنما وصفت المخلوق الذي إذا انتقل من مكان اشتغل به مكان و خلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار إليه ما حدث في المكان الذي كان فيه فأما الله العظيم الشأن الملك الديان فلا يخلو منه مكان و لا يشتغل به مكان و لا يكون إلى مكان أقرب منه إلى مكان.

٦- عنه روي أن الصادق عليه السلام قال لابن أبي العوجاء إن يكن الأمر كما تقول و ليس كما تقول نجونا و نجوت و إن يكن الأمر كما نقول و هو كما نقول نجونا و هلكت.

٧- عنه روي أيضا أن ابن أبي العوجاء سأل الصادق عليه السلام عن حدث العالم فقال ما وجدت صغيرا و لا كبيرا إلا إذا ضم إليه مثله صار أكبر و في ذلك زوال و انتقال عن الحالة الأولى و لو كان قديما ما زال و لا حال لأن الذي يزول و يحول يجوز أن يوجد و يبطل فيكون بوجوده بعد عدمه دخول في الحدث و في كونه في الأزل دخول في القدم و لن يجتمع صفة الحدوث و القدم في شيء واحد.

قال ابن أبي العوجاء هبك علمك في جري الحالتين و الزمانين على ما ذكرت استدللت على حدوثها فلو بقيت الأشياء على صغرها من أين كان لك أن تستدل على حدوثها؟

فقال عليه السلام إنا نتكلم على هذا العالم الموضوع فلو رفعناه و وضعنا عالما آخر كان لا شيء أدل على الحدث من رفعنا إياه و وضعنا غيره لكن أجيبك من حيث قدرت أن تلزمنا فنقول إن الأشياء لو دامت على صغرها لكان في الوهم أنه متى ضم شيء منه إلى شيء منه كان أكبر و في جواز التغير عليه خروجه من القدم كما أن في تغيره دخوله في الحدث و ليس لك وراءه شيء يا عبد الكريم.

المنابع:

(١) التوحيد: ١٢٦ - ٢٩١ - ٢٩٢،

(٢) امالی الصدوق: ٣٦٧، (٣) الاحتجاج: ٧١/٢.

٣ - احتجاجه عليه السلام مع ابي شاكر

١- الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا محمد بن جعفر أبو الحسين الأسدي قال حدثنا الحسين بن المأمون القرشي عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال قال لي أبو شاكر الديصاني إن لي مسألة تستأذن لي على صاحبك فإني قد سألت عنها جماعة من العلماء فما أجابوني بجواب مشبع فقلت هل لك أن تخبرني بها فلعل عندي جوابا ترتضيه فقال إني أحب أن ألقى بها أبا عبد الله عليه السلام فاستأذنت له فدخل فقال له أتأذن لي في السؤال فقال له سل عما بدا لك.

فقال له ما الدليل على أن لك صانعا فقال وجدت نفسي لا تخلو من إحدى جهتين إما أن أكون صنعتها أنا أو صنعها غيري فإن كنت صنعتها أنا فلا أخلو من أحد معنيين إما أن أكون صنعتها و كانت موجودة أو صنعتها و كانت معدومة فإن كنت صنعتها و كانت موجودة فقد استغنت بوجودها عن صنعتها و إن كانت معدومة فإنك تعلم أن المعدوم لا يحدث شيئا فقد ثبت المعنى الثالث أن لي صانعا و هو الله رب العالمين فقام و ما أحار جوابا.

٢- عنه حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم رض قال حدثني أبي عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن الحكم قال دخل أبو شاكر الديصاني على أبي عبد الله الصادق عليه السلام فقال له إنك أحد النجوم الزواهر و كان آباؤك بدورا بواهر و أمهاتك عقيلات عباهر و

عنصرك من أكرم العناصر و إذا ذكر العلماء فبك تثني الخناصر فخبرني أيها البحر الخضم الزاخر ما الدليل على حدث العالم.

فقال الصادق عليه السلام يستدل عليه بأقرب الأشياء قال و ما هو فدعا الصادق عليه السلام ببيضة فوضعها على راحته ثم قال هذا حصن ملموم داخله غرقئ رقيق تطيف به فضة سائلة و ذهبة مائعة ثم تنفلق عن مثل الطاوس أدخلها شيء قال لا قال فهذا الدليل على حدث العالم قال أخبرت فأوجزت.

و قلت فأحسنت و قد علمت أنا لا نقبل إلا ما أدركناه بأبصارنا أو سمعناه بآذاننا أو لمسناه بأكفنا أو شممناه بمناخرنا أو ذقناه بأفواهنا أو تصور في القلوب بيانا و استنبطته الروايات إيقانا فقال الصادق عليه السلام ذكرت الحواس الخمس و هي لا تنفع شيئا بغير دليل كما لا نقطع الظلمة بغير مصباح.

٣- قال الفتال النيشابوري: روي أن أبا شاكر الديصاني دخل على أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال له إنك أحد النجوم الزواهر و كان آباؤك بدورا بواهر و أمهاتك عقيلات عباهر و عنصرك من أكرم العناصر إذا ذكر العلماء فيك تثني الخناصر فخبرني أيها البحر الخضم الزاخر ما الدليل على حدوث العالم فقال الصادق عليه السلام يستدل عليه بأقرب الأشياء قال و ما هو قال فدعا الصادق عليه السلام ببيضة و وضعها على راحته.

ثم قال هذا حصن ملموم داخله غرقي دقيق لطيف به فضة سائلة و ذهبة مائعة ثم تنفلق عن مثل الطاوس أدخلها شيء قال لا قال فهذا الدليل على حدوث العالم قال أخبرت فأوجزت و قلت فأحسنت فقد علمت أنا لا نقبل إلا ما أدركنا بأبصارنا أو سمعنا بآذاننا أو لمسناه بأكفنا و شممناه

بمناخرنا و ذقناه بأفواهنا أو تصور في القلوب بيانا و استنبطته الروايـات إيقانا فقال الصادق عليه السلام ذكرت الحواس الخمس و هي لا تنفع شيئا بـغير دليل كما لا تقطع الظلمة بغير مصباح.

المنابع:

(١) التوحيد: ٢٩٠-٢٩١ - ٢٩٢،

(٢) امالى الصدوق: ٢١١، (٣) روضة الواعظين: ٢٢.

٤ - احتجاجه عليه السلام مع الزنادقة

١- الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال حدثنا أبو القاسم العلوي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني إبراهيم بن هاشم القمي قال حدثنا العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي أتى أبا عبد الله عليه السلام فكان من قول أبي عبد الله عليه السلام له لا يخلو قولك إنهما اثنان من أن يكونا قديمين قويين أو يكونا ضعيفين أو يكون أحدهما قويا و الآخر ضعيفا.

فإن كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه و يتفرد بالتدبير و إن زعمت أن أحدهما قوي و الآخر ضعيف ثبت أنه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني و إن قلت أنهما اثنان لم يخل من أن يكونا متفقين من كل جهة أو مفترقين من كل جهة فلما رأينا الخلق منتظما و الفلك جاريا و اختلاف الليل و النهار و الشمس و القمر دل صحة الأمر و التدبير و ائتلاف الأمر على أن المدبر واحد.

ثم يلزمك إن ادعيت اثنين فلا بد من فرجة بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلاثة فإن ادعيت ثلاثة لزمك ما قلنا في الاثنين حتى يكون بينهم فرجتان فيكون خمسا ثم يتناهى في العدد إلى ما لا نهاية في الكثرة.

قال هشام: فكان من سؤال الزنديق أن قال فما الدليل عليه قال أبو عبد الله عليه السلام وجود الأفاعيل التي دلت على أن صانعا صنعها ألا ترى أنك إذا نظرت إلى بناء مشيد مبني علمت أن له بانيا و إن كنت لم تر الباني و لم تشاهده.

قال: فما هو؟ قال: هو شيء بخلاف الأشياء ارجع بقولي شيء إلى إثبات معنى و أنه شيء بحقيقة الشيئية غير أنه لا جسم و لا صورة و لا يحس و لا يجس و لا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الأوهام و لا تنقصه الدهور و لا يغيره الزمان.

قال السائل: فتقول إنه سميع بصير قال هو سميع بصير سميع بغير جارحة و بصير بغير آلة بل يسمع بنفسه و يبصر بنفسه ليس قولي إنه يسمع بنفسه و يبصر بنفسه أنه شيء و النفس شيء آخر و لكن أردت عبارة عن نفسي إذ كنت مسئولا و إفهاما لك إذ كنت سائلا و أقول يسمع بكله لا أن الكل منه له بعض و لكني أردت إفهاما لك و التعبير عن نفسي و ليس مرجعي في ذلك إلا إلى أنه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات و لا اختلاف المعنى.

قال السائل: فما هو؟ قال أبو عبد الله عليه السلام هو الرب و هو المعبود و هو الله و ليس قولي الله إثبات هذه الحروف ألف لام هاء و لكني أرجع إلى معنى هو شيء خالق الأشياء و صانعها وقعت عليه هذه الحروف و هو المعنى الذي يسمى به الله و الرحمن و الرحيم و العزيز و أشباه ذلك من أسمائه و هو المعبود جل و عز.

قال السائل: فإنا لم نجد موهوما إلا مخلوقا قال أبو عبد الله عليه السلام لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد عنا مرتفعا لأنا لم نكلف أن نعتقد غير موهوم

و لكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك فما تجده الحواس و تمثله فهو مخلوق و لا بد من إثبات صانع الأشياء خارج من الجهتين المذمومتين إحداهما النفي إذ كان النفي هو الإبطال و العدم و الجهة الثانية التشبيه إذ كان التشبيه من صفة المخلوق الظاهر التركيب و التأليف.

فلم يكن بد من إثبات الصانع لوجود المصنوعين و الاضطرار منهم إليه أثبت أنهم مصنوعون و أن صانعهم غيرهم و ليس مثلهم إذ كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب و التأليف و فيما يجري عليهم من حدوثهم بعد أن لم يكونوا و تنقلهم من صغر إلى كبر و سواد إلى بياض و قوة إلى ضعف و أحوال موجودة لا حاجة لنا إلى تفسيرها لثباتها و وجودها.

قال السائل: فقد حددته إذ أثبت وجوده قال أبو عبد الله عليه السلام لم أحده و لكن أثبته إذ لم يكن بين الإثبات و النفي منزلة.

قال السائل: فله إنية و مائية قال نعم لا يثبت الشيء إلا بإنية و مائية.

قال السائل: فله كيفية قال لا لأن الكيفية جهة الصفة و الإحاطة و لكن لا بد من الخروج من جهة التعطيل و التشبيه لأن من نفاه أنكره و رفع ربوبيته و أبطله و من شبهه بغيره فقد أثبته بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية و لكن لا بد من إثبات ذات بلا كيفية لا يستحقها غيره و لا يشارك فيها و لا يحاط بها و لا يعلمها غيره.

قال السائل: فيعاني الأشياء بنفسه قال أبو عبد الله عليه السلام هو أجل من أن يعاني الأشياء بمباشرة و معالجة لأن ذلك صفة المخلوق الذي لا يجيء الأشياء له إلا بالمباشرة و المعالجة و هو تعالى نافذ الإرادة و المشية فعال لما يشاء.

قال السائل: فله رضى و سخط قال أبو عبد الله عليه السلام نعم و ليس ذلك

على ما يوجد في المخلوقين و ذلك أن الرضا و السخط دخال يدخل عليه فينقله من حال إلى حال و ذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين و هو تبارك و تعالى العزيز الرحيم لا حاجة به إلى شيء مما خلق و خلقه جميعا محتاجون إليه و إنما خلق الأشياء من غير حاجة و لا سبب اختراعا و ابتداعا.

قال السائل: فقوله الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ قال أبو عبد الله عليه السلام بذلك وصف نفسه و كذلك هو مستول على العرش بائن من خلقه من غير أن يكون العرش حاملا له و لا أن يكون العرش حاويا له و لا أن العرش محتاز له و لكنا نقول هو حامل العرش و ممسك العرش و نقول من ذلك ما قال وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ فثبتنا من العرش و الكرسي ما ثبته و نفينا أن يكون العرش و الكرسي حاويا له أو يكون عز و جل محتاجا إلى مكان أو إلى شيء مما خلق بل خلقه محتاجون إليه.

قال السائل: فما الفرق بين أن ترفعوا أيديكم إلى السماء و بين أن تخفضوها نحو الأرض قال أبو عبد الله عليه السلام ذلك في علمه و إحاطته و قدرته سواء و لكنه عز و جل أمر أولياءه و عباده برفع أيديهم إلى السماء نحو العرش لأنه جعله معدن الرزق فثبتنا ما ثبته القرآن و الأخبار عن الرسول صلى الله عليه و آله و سلم حين قال ارفعوا أيديكم إلى الله عز و جل و هذا يجمع عليه فرق الأمة كلها.

قال السائل: فمن أين أثبت أنبياء و رسلا قال أبو عبد الله عليه السلام إنا لما أثبتنا أن لنا خالقا صانعا متعاليا عنا و عن جميع ما خلق و كان ذلك الصانع حكيما لم يجز أن يشاهده خلقه و لا يلامسهم و لا يلامسوه و لا يباشرهم و لا يباشروه و لا يحاجهم و لا يحاجوه فثبت أن له سفراء في خلقه و عباده

يدلونهم على مصالحهم و منافعهم و ما به بقاؤهم و في تركه فناؤهم.

فثبت الآمرون و الناهون عن الحكيم العليم في خلقه و ثبت عند ذلك أن له معبرين و هم الأنبياء و صفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس في أحوالهم على مشاركتهم لهم في الخلق و التركيب مؤيدين من عند الله الحكيم العليم بالحكمة و الدلائل و البراهين و الشواهد من إحياء الموتى و إبراء الأكمه و الأبرص فلا تخلو أرض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقال الرسول و وجوب عدالته.

٢- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن حماد عن الحسن بن إبراهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب قال قال لي علي بن منصور، قال لي هشام بن الحكم كان زنديق بمصر يبلغه عن أبي عبد الله عليه السلام علم فخرج إلى المدينة ليناظره فلم يصادفه بها فقيل له هو بمكة فخرج الزنديق إلى مكة و نحن مع أبي عبد الله عليه السلام.

فقاربنا الزنديق و نحن مع أبي عبد الله عليه السلام في الطواف فضرب كتفه كتف أبي عبد الله عليه السلام فقال له أبو عبد الله جعفر عليه السلام ما اسمك قال اسمي عبد الملك قال فما كنيتك قال أبو عبد الله قال فمن الملك الذي أنت له عبد أمن ملوك السماء أم من ملوك الأرض و أخبرني عن ابنك أعبد إله السماء أم عبد إله الأرض فسكت فقال أبو عبد الله عليه السلام قل ما شئت تخصم قال هشام بن الحكم قلت للزنديق أما ترد عليه فقبح قولي.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام إذا فرغت من الطواف فأتنا فلما فرغ أبو عبد الله عليه السلام أتاه الزنديق فقعد بين يديه و نحن مجتمعون عنده فقال للزنديق أتعلم أن للأرض تحتا و فوقا قال نعم قال فدخلت تحتها قال لا قال فما

يدريك بما تحتها قال لا أدري إلا أني أظن أن ليس تحتها شيء قال أبو عبد الله عليه السلام فالظن عجز ما لم تستيقن.

قال أبو عبد الله فصعدت السماء قال لا قال فتدري ما فيها قال لا قال فأتيت المشرق و المغرب فنظرت ما خلفهما قال لا قال فعجبا لك لم تبلغ المشرق و لم تبلغ المغرب و لم تنزل تحت الأرض و لم تصعد السماء و لم تخبر هنالك فتعرف ما خلفهن و أنت جاحد ما فيهن و هل يجحد العاقل ما لا يعرف فقال الزنديق ما كلمني بهذا أحد غيرك قال أبو عبد الله عليه السلام فأنت في شك من ذلك فلعل هو أو لعل ليس هو قال الزنديق و لعل ذاك.

فقال أبو عبدالله عليه السلام أيها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم فلا حجة للجاهل على العالم يا أخا أهل مصر تفهم عني فإنا لا نشك في الله أبدا أما ترى الشمس و القمر و الليل و النهار يلجان و لا يشتبهان يذهبان و يرجعان قد اضطرا ليس لهما مكان إلا مكانهما.

فإن كانا يقدران على أن يذهبا فلا يرجعان فلم يرجعان و إن لم يكونا مضطرين فلم لا يصير الليل نهارا و النهار ليلا اضطرا و الله يا أخا أهل مصر إلى دوامهما و الذي اضطرهما أحكم منهما و أكبر منهما قال الزنديق: صدقت.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام يا أخا أهل مصر الذي تذهبون إليه و تظنونه بالوهم فإن كان الدهر يذهب بهم لم لا يردهم و إن كان يردهم لم لا يذهب بهم القوم مضطرون يا أخا أهل مصر السماء مرفوعة و الأرض موضوعة لم لا تسقط السماء على الأرض و لم لا تنحدر الأرض فوق طاقتها فلا يتماسكان و لا يتماسك من عليهما.

فقال الزنديق أمسكهما و الله ربهما و سيدهما فآمن الزنديق على يدي

أبي عبد الله عليه السلام فقال له حمران بن أعين جعلت فداك إن آمنت الزنادقة على يديك فقد آمنت الكفار على يدي أبيك فقال المؤمن الذي آمن على يدي أبي عبد الله عليه السلام اجعلني من تلامذتك فقال أبو عبد الله عليه السلام لهشام بن الحكم خذه إليك فعلمه فعلمه هشام فكان معلم أهل مصر و أهل شام و حسنت طهارته حتى رضي بها أبو عبد الله عليه السلام.

٣- عنه حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال أخبرني علي بن إبراهيم عن أبيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال للزنديق الذي سأله من أين أثبت الرسل و الأنبياء فقال إنا لما أثبتنا أن لنا خالقا صانعا متعاليا عنا و عن جميع ما خلق

و كان ذلك الصانع حكيما متعاليا لم يجز أن يشاهده خلقه و يلامسوه و يباشرهم و يباشروه و يحاجهم و يحاجوه ثبت أن له سفراء في خلقه يعبرون عنه إلى خلقه و عباده و يدلونهم على مصالحهم و منافعهم و ما به بقاؤهم و في تركه فناؤهم.

فثبت الآمرون و الناهون عن الحكيم العليم في خلقه و المعبرون عنه عز و جل و هم الأنبياء و صفوته من خلقه حكماء مؤدبون بالحكمة مبعوثون بها غير مشاركين للناس في شيء من أحوالهم مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر و زمان ما أتت به الرسل و الأنبياء من الدلائل و البراهين لكيلا تخلو أرض الله من حجة يكون معه علم على صدق مقالته و جواز عدالته.

٤- ابو منصور الطبرسي: روي عن هشام بن الحكم أنه قال من سؤال الزنديق الذي أتى أبا عبد الله عليه السلام أن قال ما الدليل على صانع العالم؟

فقال أبو عبد الله عليه السلام وجود الأفاعيل التي دلت على أن صانعها

صنعها ألا ترى أنك إذا نظرت إلى بناء مشيد مبني علمت أن له بانيا و إن كنت لم تر الباني و لم تشاهده، قال: فما هو؟

قال هو شيء بخلاف الأشياء ارجع بقولي شيء إلى إثباته و أنه شيء بحقيقة الشيئية غير أنه لا جسم و لا صورة و لا يحس و لا يجس و لا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الأوهام و لا تنقصه الدهور و لا يغيره الزمان.

قال السائل: فإنا لم نجد موهوما إلا مخلوقا قال أبو عبد الله عليه السلام لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد منا مرتفعا لأنا لم نكلف أن نعتقد غير موهوم لكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك بها تحده الحواس ممثلا فهو مخلوق و لا بد من إثبات كون صانع الأشياء خارجا من الجهتين المذمومتين إحداهما النفي إذا كان النفي هو الإبطال و العدم و الجهة الثانية التشبيه بصفة المخلوق الظاهر التركيب و التأليف.

فلم يكن بد من إثبات الصانع لوجود المصنوعين و الاضطرار منهم إليه أنهم مصنوعون و أن صانعهم غيرهم و ليس مثلهم إن كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب و التأليف و فيما يجري عليهم من حدوثهم بعد أن لم يكونوا و تنقلهم من صغر إلى كبر و سواد إلى بياض و قوة إلى ضعف و أحوال موجودة لا حاجة بنا إلى تفسيرها لثباتها و وجودها.

قال السائل: فأنت قد حددته إذ أثبت وجوده قال أبو عبد الله عليه السلام لم أحدده و لكني أثبته إذ لم يكن بين الإثبات و النفي منزلة.

قال السائل: فقوله الرَّحْمٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ؟

قال أبو عبد الله عليه السلام بذلك وصف نفسه و كذلك هو مستول على العرش بائن من خلقه من غير أن يكون العرش محلا له لكنا نقول هو

حامل و ممسك للعرش و نقول في ذلك ما قال وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ فثبتنا من العرش و الكرسي ما ثبته و نفينا أن يكون العرش و الكرسي حاويا له و أن يكون عز و جل محتاجا إلى مكان أو إلى شيء مما خلق بل خلقه محتاجون إليه.

قال السائل: فما الفرق بين أن ترفعوا أيديكم إلى السماء و بين أن تخفضوها نحو الأرض قال أبو عبد الله في علمه و إحاطته و قدرته سواء و لكنه عز و جل أمر أولياءه و عباده برفع أيديهم إلى السماء نحو العرش لأنه جعله معدن الرزق فثبتنا ما ثبته القرآن و الأخبار عن الرسول حين قال ارفعوا أيديكم إلى الله عز و جل و هذا تجمع عليه فرق الأمة كلها و من سؤاله أن قال ألا يجوز أن يكون صانع العالم أكثر من واحد؟

قال أبو عبد الله لا يخلو قولك إنهما اثنان من أن يكونا قديمين قويين أو يكونا ضعيفين أو يكون أحدهما قويا و الآخر ضعيفا فإن كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه و يتفرد بالربوبية و إن زعمت أن أحدهما قوي و الآخر ضعيف ثبت أنه واحد.

كما نقول للعجز الظاهر في الثاني و إن قلت إنهما اثنان لم يخل من أن يكونا متفقين من كل جهة أو مفترقين من كل جهة فلما رأينا الخلق منتظمة و الفلك جاريا و اختلاف الليل و النهار و الشمس و القمر دل ذلك على صحة الأمر و التدبير و ائتلاف الأمر و أن المدبر واحد.

٥- عنه من سؤال الزنديق الذي سأل أبا عبد الله عليه السلام عن مسائل كثيرة أنه قال كيف يعبد الله الخلق و لم يروه

قال: رأته القلوب بنور الإيمان و أثبتته العقول بيقظتها إثبات العيان و أبصرته الأبصار بما رأته من حسن التركيب و إحكام التأليف ثم الرسل و

آياتها و الكتب و محكماتها اقتصرت العلماء على ما رأت من عظمته دون رؤيته.

قال أليس هو قادر أن يظهر لهم حتى يروه فيعرفونه فيعبد على يقين قال: ليس للمحال جواب قال فمن أين أثبت أنبياء و رسلا؟

قال عليه السلام: إنا لما أثبتنا أن لنا خالقا صانعا متعاليا عنا و عن جميع ما خلق و كان ذلك الصانع حكيما لم يجز أن يشاهده خلقه و لا أن يلامسوه و لا أن يباشرهم و يباشروه و يحاجهم و يحاجوه ثبت أن له سفراء في خلقه و عباده يدلونهم على مصالحهم و منافعهم و ما به بقاؤهم و في تركه فناؤهم فثبت الآمرون و الناهون عن الحكيم العليم في خلقه و ثبت عند ذلك أن له معبرون هم أنبياء الله و صفوته من خلقه.

حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين عنه مشاركين للناس في أحوالهم على مشاركتهم لهم في الخلق و التركيب مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة و الدلائل و البراهين و الشواهد من إحياء الموتى و إبراء الأكمه و الأبرص فلا تخلو الأرض من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقال الرسول و وجوب عدالته.

ثم قال عليه السلام بعد ذلك نحن نزعم أن الأرض لا تخلو من حجة و لا تكون الحجة إلا من عقب الأنبياء ما بعث الله نبيا قط من غير نسل الأنبياء و ذلك أن الله شرع لبني آدم طريقا منيرا و أخرج من آدم نسلا طاهرا طيبا أخرج منه الأنبياء و الرسل هم صفوة الله و خلص الجوهر طهروا في الأصلاب و حفظوا في الأرحام لم يصبهم سفاح الجاهلية و لا شاب أنسابهم.

لأن الله عز و جل جعلهم في موضع لا يكون أعلى درجة و شرفا منه

فمن كان خازن علم الله و أمين غيبه و مستودع سره و حجته على خلقه و ترجمانه و لسانه لا يكون إلا بهذه الصفة فالحجة لا يكون إلا من نسلهم يقوم النبي صلى الله عليه و آله في الخلق بالعلم الذي عنده و ورثه عن الرسول إن جحده الناس سكت و كان بقاء ما عليه الناس قليلا مما في أيديهم من علم الرسول على اختلاف منهم فيه.

قد أقاموا بينهم الرأي و القياس و إنهم إن أقروا به و أطاعوه و أخذوا عنه ظهر العدل و ذهب الاختلاف و التشاجر و استوى الأمر و أبان الدين و غلب على الشك اليقين و لا يكاد أن يقر الناس به و لا يسطيعوا له أو يحفظوا له بعد فقد الرسول و ما مضى رسول و لا نبي قط لم تختلف أمته من بعده و إنما كان علة اختلافهم خلافهم على الحجة و تركهم إياه.

قال: فما يصنع بالحجة إذا كان بهذه الصفة قال قد يقتدى به و يخرج عنه الشيء بعد الشيء مكانه منفعة الخلق و صلاحهم فإن أحدثوا في دين الله شيئا أعلمهم و إن زادوا فيه أخبرهم و إن نقصوا منه شيئا أفادهم ثم قال الزنديق من أي شيء خلق الله الأشياء قال لا من شيء فقال كيف يجيء من لا شيء شيء؟

قال عليه السلام: إن الأشياء لا تخلو إما أن تكون خلقت من شيء أو من غير شيء فإن كان خلقت من شيء كان معه فإن ذلك الشيء قديم و القديم لا يكون حديثا و لا يفنى و لا يتغير و لا يخلو ذلك الشيء من أن يكون جوهرا واحدا و لونا واحدا فمن أين جاءت هذه الألوان المختلفة و الجواهر الكثيرة الموجودة في هذا العالم من ضروب شتى و من أين جاء الموت إن كان الشيء الذي أنشئت منه الأشياء حيا؟!

و من أين جاءت الحياة إن كان ذلك الشيء ميتا و لا يجوز أن يكون

من حي و ميت قديمين لم يزالا لأن الحي لا يجيء منه ميت و هو لم يزل حيا و لا يجوز أيضا أن يكون الميت قديما لم يزل لما هو به من الموت لأن الميت لا قدرة له و لا بقاء قال فمن أين قالوا إن الأشياء أزلية.

قال: هذه مقالة قوم جحدوا مدبر الأشياء فكذبوا الرسل و مقالتهم و الأنبياء و ما أنبئوا عنه و سموا كتبهم أساطير و وضعوا لأنفسهم دينا بآرائهم و استحسانهم إن الأشياء تدل على حدوثها من دوران الفلك بما فيه و هي سبعة أفلاك و تحرك الأرض و من عليها و انقلاب الأزمنة و اختلاف الوقت و الحوادث التي تحدث في العالم من زيادة و نقصان و موت و بلى و اضطرار النفس إلى الإقرار بأن لها صانعا و مدبرا ألا ترى الحلو يصير حامضا و العذب مرا و الجديد باليا و كل إلى تغير و فناء.

قال: فلم يزل صانع العالم عالما بالأحداث التي أحدثها قبل أن يحدثها قال فلم يزل يعلم فخلق ما علم قال أمختلف هو أم مؤتلف قال لا يليق به الاختلاف و لا الائتلاف و إنما يختلف المتجزي و يأتلف المتبعض فلا يقال له مؤتلف و لا مختلف.

قال فكيف هو الله الواحد قال واحد في ذاته فلا واحد كواحد لأن ما سواه من الواحد متجزئ و هو تبارك و تعالى واحد لا يتجزى و لا يقع عليه العد قال فلأي علة خلق الخلق و هو غير محتاج إليهم و لا مضطر إلى خلقهم و لا يليق به التعبث بنا قال خلقهم لإظهار حكمته و إنفاذ علمه و إمضاء تدبيره.

قال: و كيف لا يقتصر على هذه الدار فيجعلها دار ثوابه و محتبس عقابه قال إن هذه الدار دار ابتلاء و متجر الثواب و مكتسب الرحمة ملئت آفات و طبقت شهوات ليختبر فيها عبيده بالطاعة فلا يكون دار عمل دار

جزاء.

قال: أفمن حكمته أن جعل لنفسه عدوا و قد كان و لا عدو له فخلق كما زعمت إبليس فسلطه على عبيده يدعوهم إلى خلاف طاعته و يأمرهم بمعصيته و جعل له من القوة كما زعمت ما يصل بلطف الحيلة إلى قلوبهم فيوسوس إليهم فيشككهم في ربهم و يلبس عليهم دينهم فيزيلهم عن معرفته حتى أنكر قوم لما وسوس إليهم ربوبيته و عبدوا سواه فلم سلط عدوه على عبيده و جعل له السبيل إلى إغوائهم.

قال: إن هذا العدو الذي ذكرت لا تضره عداوته و لا تنفعه ولايته و عداوته لا تنقص من ملكه شيئا و ولايته لا تزيد فيه شيئا و إنما يتقى العدو إذا كان في قوة يضر و ينفع إن هم بملك أخذه أو بسلطان قهره فأما إبليس فعبد خلقه ليعبده و يوحده و قد علم حين خلقه ما هو و إلى ما يصير إليه.

فلم يزل يعبده مع ملائكته حتى امتحنه بسجود آدم فامتنع من ذلك حسدا و شقاوة غلبت عليه فلعنه عند ذلك و أخرجه عن صفوف الملائكة و أنزله إلى الأرض ملعونا مدحورا فصار عدو آدم و ولده بذلك السبب ما له من السلطة على ولده إلا الوسوسة و الدعاء إلى غير السبيل و قد أقر مع معصيته لربه بربوبيته.

قال أفيصلح السجود لغير الله؟ قال لا قال فكيف أمر الله الملائكة بالسجود لآدم قال إن من سجد بأمر الله سجد لله إذا كان عن أمر الله قال فمن أين أصل الكهانة و من أين يخبر الناس بما يحدث؟

قال إن الكهانة كانت في الجاهلية في كل حين فترة من الرسل كان الكاهن بمنزلة الحاكم يحتكمون إليه فيما يشتبه عليهم من الأمور بينهم فيخبرهم عن أشياء تحدث و ذلك من وجوه شتى فراسة العين و ذكاء

القلب و وسوسة النفس و فتنة الروح مع قذف في قلبه لأن ما يحدث في الأرض من الحوادث الظاهرة فذلك يعلم الشيطان و يؤديه إلى الكاهن و يخبره بما يحدث في المنازل و الأطراف.

و أما أخبار السماء فإن الشياطين كانت تقعد مقاعد استراق السمع إذ ذاك و هي لا تحجب و لا ترجم بالنجوم و إنما منعت من استراق السمع لئلا يقع في الأرض سبب تشاكل الوحي من خبر السماء فيلبس على أهل الأرض ما جاءهم عن الله لإثبات الحجة و نفي الشبهة و كان الشيطان يسترق الكلمة الواحدة من خبر السماء بما يحدث من الله في خلقه فيختطفها ثم يهبط بها إلى الأرض فيقذفها إلى الكاهن.

فإذا قد زاد كلمات من عنده فيخلط الحق بالباطل فما أصاب الكاهن من خبر مما كان يخبر به فهو ما أداه إليه الشيطان لما سمعه و ما أخطأ فيه فهو من باطل ما زاد فيه فمنذ منعت الشياطين عن استراق السمع انقطعت الكهانة و اليوم إنما تؤدي الشياطين إلى كهانها أخبارا للناس بما يتحدثون به و ما يحدثونه و الشياطين تؤدي إلى الشياطين ما يحدث في البعد من الحوادث من سارق سرق و من قاتل قتل و من غائب غاب و هم بمنزلة الناس أيضا صدوق و كذوب.

قال: و كيف صعدت الشياطين إلى السماء و هم أمثال الناس في الخلقة و الكثافة و قد كانوا يبنون لسليمان بن داود عليه السلام من البناء ما يعجز عنه ولد آدم؟

قال: غلظوا لسليمان كما سخروا و هم خلق رقيق غذاؤهم النسيم و الدليل على كل ذلك صعودهم إلى السماء لاستراق السمع و لا يقدر الجسم الكثيف على الارتقاء إليها بسلم أو بسبب.

قال: فأخبرني عن السحر ما أصله و كيف يقدر الساحر على ما يوصف من عجائبه و ما يفعل قال إن السحر على وجوه شتى وجه منها بمنزلة الطب كما أن الأطباء وضعوا لكل داء دواء فكذلك علم السحر احتالوا لكل صحة آفة و لكل عافية عاهة و لكل معنى حيلة.

و نوع آخر منه خطفة و سرعة و مخاريق و خفة و نوع آخر ما يأخذ أولياء الشياطين عنهم قال فمن أين علم الشياطين السحر قال من حيث عرف الأطباء الطب بعضه تجربة و بعضه علاج.

قال: فما تقول في الملكين هاروت و ماروت و ما يقول الناس بأنهما يعلمان الناس السحر قال إنهما موضع ابتلاء و موقع فتنة تسبيحهما اليوم لو فعل الإنسان كذا و كذا لكان كذا و كذا و لو يعالج بكذا و كذا لكان كذا أصناف السحر فيتعلمون منهما ما يخرج عنهما فيقولان لهم إنما نحن فتنة فلا تأخذوا عنا ما يضركم و لا ينفعكم قال أفيقدر الساحر أن يجعل الإنسان بسحره في صورة الكلب أو الحمار أو غير ذلك؟

قال: هو أعجز من ذلك و أضعف من أن يغير خلق الله إن من أبطل ما ركبه الله و صوره و غيره فهو شريك الله في خلقه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا لو قدر الساحر على ما وصفت لدفع عن نفسه الهرم و الآفة و الأمراض و لنفى البياض عن رأسه و الفقر عن ساحته.

و إن من أكبر السحر النميمة يفرق بها بين المتحابين و يجلب العداوة على المتصافيين و يسفك بها الدماء و يهدم بها الدور و يكشف بها الستور و النمام أشر من وطئ الأرض بقدم فأقرب أقاويل السحر من الصواب أنه بمنزلة الطب إن الساحر عالج الرجل فامتنع من مجامعة النساء فجاء الطبيب فعالجه بغير ذلك العلاج فأبرئ.

قال: فما بال ولد آدم فيهم شريف و وضيع؟ قال الشريف المطيع و الوضيع العاصي قال أليس فيهم فاضل و مفضول قال إنما يتفاضلون بالتقوى.

قال: فتقول إن ولد آدم كلهم سواء في الأصل لا يتفاضلون إلا بالتقوى قال نعم إني وجدت أصل الخلق التراب و الأب آدم و الأم حواء خلقهم إله واحد و هم عبيده إن الله عز و جل اختار من ولد آدم أناسا طهر ميلادهم و طيب أبدانهم و حفظهم في أصلاب الرجال و أرحام النساء أخرج منهم الأنبياء و الرسل.

فهم أزكى فروع آدم فعل ذلك لأمر استحقوه من الله عز و جل و لكن علم الله منهم حين ذرأهم أنهم يطيعونه و يعبدونه و لا يشركون به شيئا فهؤلاء بالطاعة نالوا من الله الكرامة و المنزلة الرفيعة عنده و هؤلاء الذين لهم الشرف و الفضل و الحسب و سائر الناس سواء ألا من اتق الله أكرمه و من أطاعه أحبه و من أحبه لم يعذبه بالنار.

قال: فأخبرني عن الله عز و جل كيف لم يخلق الخلق كلهم مطيعين موحدين و كان على ذلك قادرا؟ قال عليه السلام لو خلقهم مطيعين لم يكن لهم ثواب لأن الطاعة إذا ما كانت فعلهم لم يكن جنة و لا نار و لكن خلق خلقه فأمرهم بطاعته و نهاهم عن معصيته و احتج عليهم برسله و قطع عذرهم بكتبه ليكونوا هم الذين يطيعون و يعصون و يستوجبون بطاعتهم له الثواب و بمعصيتهم إياه العقاب.

قال فالعمل الصالح من العبد هو فعله و العمل الشر من العبد هو فعله قال العمل الصالح من العبد بفعله و الله به أمره و العمل الشر من العبد بفعله و الله عنه نهاه قال أليس فعله بالآلة التي ركبها فيه قال نعم و لكن بالآلة

التي عمل بها الخير قدر على الشر الذي نهاه عنه قال فإلى العبد من الأمر شيء؟

قال: ما نهاه الله عن شيء إلا و قد علم أنه يطيق تركه و لا أمره بشيء إلا و قد علم أنه يستطيع فعله لأنه ليس من صفته الجور و العبث و الظلم و تكليف العباد ما لا يطيقون قال فمن خلقه الله كافرا أيستطيع الإيمان و له عليه بتركه الإيمان حجة؟

قال عليه السلام إن الله خلق خلقه جميعا مسلمين أمرهم و نهاهم و الكفر اسم يلحق الفعل حين يفعله العبد و لم يخلق الله العبد حين خلقه كافرا إنه إنما كفر من بعد أن بلغ وقتا لزمته الحجة من الله فعرض عليه الحق فجحده فبإنكاره الحق صار كافرا.

قال: أفيجوز أن يقدر على العبد الشر و يأمره بالخير و هو لا يستطيع الخير أن يعمله و يعذبه عليه؟ قال إنه لا يليق بعدل الله و رأفته أن يقدر على العبد الشر و يريده منه ثم يأمره بما يعلم أنه لا يستطيع أخذه و الإنزاع عما لا يقدر على تركه ثم يعذبه على أمره الذي علم أنه لا يستطيع أخذه قال بما ذا استحق الذين أغناهم و أوسع عليهم من رزقه الغناء و السعة و بما ذا استحق الفقير التقتير و التضييق.

قال: اختبر الأغنياء بما أعطاهم لينظر كيف شكرهم و الفقراء بما منعهم لينظر كيف صبرهم و وجه آخر أنه عجل لقوم في حياتهم و لقوم أخر ليوم حاجتهم إليه و وجه آخر فإنه علم احتمال كل قوم فأعطاهم على قدر احتمالهم.

و لو كان الخلق كلهم أغنياء لخربت الدنيا و فسد التدبير و صار أهلها إلى الفناء و لكن جعل بعضهم لبعض عونا و جعل أسباب أرزاقهم في

ضروب الأعمال و أنواع الصناعات و ذلك أدوم في البقاء و أصح في التدبير ثم اختبر الأغنياء بالاستعطاف على الفقراء كل ذلك لطف و رحمة من الحكيم الذي لا يعاب تدبيره.

قال: فما استحق الطفل الصغير ما يصيبه من الأوجاع و الأمراض بلا ذنب عمله و لا جرم سلف منه قال إن المرض على وجوه شتى مرض بلوى و مرض عقوبة و مرض جعل علة للفناء و أنت تزعم أن ذلك من أغذية ودية و أشربة وبية أو من علة كانت بأمه.

و تزعم أن من أحسن السياسة لبدنه و أجمل النظر في أحوال نفسه و عرف الضار مما يأكل من النافع لم يمرض و تميل في قولك إلى من يزعم أنه لا يكون المرض و الموت إلا من المطعم و المشرب!

قد مات أرسطاطاليس معلم الأطباء و أفلاطون رئيس الحكماء و جالينوس شاخ و دق بصره و ما دفع الموت حين نزل بساحته و لم يألوا حفظ أنفسهم و النظر لما يوافقها كم مريضا قد زاده المعالج سقما و كم من طبيب عالم و بصير بالأدواء و الأدوية ماهر مات و عاش الجاهل بالطب بعده زمانا فلا ذاك نفعه علمه بطبه عند انقطاع مدته و حضور أجله و لا هذا ضره الجهل بالطب مع بقاء المدة و تأخر الأجل.

ثم قال عليه السلام: إن أكثر الأطباء قالوا إن علم الطب لم تعرفه الأنبياء فما نصنع على قياس قولهم بعلم زعموا ليس تعرفه الأنبياء الذين كانوا حجج الله على خلقه و أمناءه في أرضه و خزان علمه و ورثة حكمته و الأدلاء عليه و الدعاة إلى طاعته؟

ثم إني وجدت أن أكثرهم يتنكب في مذهبه سبل الأنبياء و يكذب الكتب المنزلة عليهم من الله تبارك و تعالى فهذا الذي أزهدني في طلبه و

حامليه قال فكيف تزهد في قوم و أنت مؤدبهم و كبيرهم؟

قال عليه السلام: إني رأيت الرجل الماهر في طبه إذا سألته لم يقف على حدود نفسه و تأليف بدنه و تركيب أعضائه و مجرى الأغذية في جوارحه و مخرج نفسه و حركة لسانه و مستقر كلامه و نور بصره و انتشار ذكره و اختلاف شهواته و انسكاب عبراته و مجمع سمعه و موضع عقله و مسكن روحه و مخرج عطسته و هيج غمومه و أسباب سروره و علة ما حدث فيه من بكم و صمم و غير ذلك لم يكن عندهم في ذلك أكثر من أقاويل استحسنوها و علل فيما بينهم جوزوها.

قال فأخبرني عن الله أله شريك في ملكه أو مضاد له في تدبيره؟ قال: لا قال فما هذا الفساد الموجود في العالم من سباع ضارية و هوام مخوفة و خلق كثير مشوهة و دود و بعوض و حيات و عقارب و زعمت أنه لا يخلق شيئا إلا لعلة لأنه لا يعبث؟!

قال: ألست تزعم أن العقارب تنفع من وجع المثانة و الحصاة و لمن يبول في الفراش و أن أفضل الترياق ما عولج من لحوم الأفاعي فإن لحومها إذا أكلها المجذوم بشب نفعه و تزعم أن الدود الأحمر الذي يصاب تحت الأرض نافع للآكلة؟ قال نعم.

قال عليه السلام فأما البعوض و البق فبعض سببه أنه جعله أرزاق الطير و أهان بها جبارا تمرد على الله و تجبر و أنكر ربوبيته فسلط الله عليه أضعف خلقه ليريه قدرته و عظمته و هي البعوض فدخلت في منخره حتى وصلت إلى دماغه فقتلته.

و اعلم أنا لو وقفنا على كل شيء خلقه الله تعالى لم خلقه و لأي شيء أنشأه لكنا قد ساويناه في علمه و علمنا كل ما يعلم و استغنينا عنه و كنا و

هو في العلم سواء.

قال: فأخبرني هل يعاب شيء من خلق الله و تدبيره قال لا قال فإن الله خلق خلقه غرلا أذلك منه حكمة أم عبث قال بل منه حكمة.

قال غيرتم خلق الله و جعلتم فعلكم في قطع الغلفة أصوب مما خلق الله لها و عبتم الأغلف و الله خلقه و مدحتم الختان و هو فعلكم أم تقولون إن ذلك من الله كان خطأ غير حكمة؟

قال عليه السلام: ذلك من الله حكمة و صواب غير أنه سن ذلك و أوجبه على خلقه كما أن المولود إذا خرج من بطن أمه وجدنا سرته متصلة بسرة أمه كذلك خلقها الحكيم فأمر العباد بقطعها و في تركها فساد بين للمولود و الأم.

و كذلك أظفار الإنسان أمر إذا طالت أن تقلم و كان قادرا يوم دبر خلق الإنسان أن يخلقها خلقة لا تطول و كذلك الشعر من الشارب و الرأس يطول فيجز و كذلك الثيران خلقها الله فحولة و إخصاؤها أوفق و ليس في ذلك عيب في تقدير الله عز و جل.

قال: ألست تقول يقول الله تعالى ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ و قد نرى المضطر يدعوه فلا يجاب له و المظلوم يستنصره على عدوه فلا ينصره؟

قال: ويحك ما يدعوه أحد إلا استجاب له أما الظالم فدعاؤه مردود إلى أن يتوب إليه و أما المحق فإنه إذا دعاه استجاب له و صرف عنه البلاء من حيث لا يعلمه أو ادخر له ثوابا جزيلا ليوم حاجته إليه و إن لم يكن الأمر الذي سأل العبد خيرا له إن أعطاه أمسك عنه.

و المؤمن العارف بالله ربما عز عليه أن يدعوه فيما لا يدري أصواب ذلك أم خطأ و قد يسأل العبد ربه هلاك من لم ينقطع مدته أو يسأل المطر

وقتا و لعله أوان لا يصلح فيه المطر لأنه أعرف بتدبير ما خلق من خلقه و أشباه ذلك كثيرة فافهم هذا.

قال: أخبرني أيها الحكيم ما بال السماء لا ينزل منها إلى الأرض أحد و لا يصعد من الأرض إليها بشر و لا طريق إليها و لا مسلك فلو نظر العباد في كل دهر مرة من يصعد إليها و ينزل لكان ذلك أثبت في الربوبية و أنفى للشك و أقوى لليقين و أجدر أن يعلم العباد أن هناك مدبرا إليه يصعد الصاعد و من عنده يهبط الهابط.

قال: إن كل ما ترى في الأرض من التدبير إنما هو ينزل من السماء و منها يظهر أما ترى الشمس منها تطلع و هي نور النهار و فيها قوام الدنيا و لو حبست حار من عليها و هلك و القمر منها يطلع و هو نور الليل و به يعلم عدد السنين و الحساب و الشهور و الأيام و لو حبس لحار من عليها و فسد التدبير و في السماء النجوم التي يهتدى بها في ظلمات البر و البحر و من السماء ينزل الغيث الذي فيه حياة كل شيء.

من الزرع و النبات و الأنعام و كل الخلق لو حبس عنهم لما عاشوا و الريح لو حبست لفسدت الأشياء جميعا و تغيرت ثم الغيم و الرعد و البرق و الصواعق كل ذلك إنما هو دليل على أن هناك مدبرا يدبر كل شيء و من عنده ينزل و قد كلم الله موسى و ناجاه و رفع الله عيسى ابن مريم و الملائكة تنزل من عنده غير أنك لا تؤمن بما لم تره بعينك و فيما تراه بعينك كفاية أن تفهم و تعقل.

قال: فلو أن الله رد إلينا من الأموات في كل مائة عام واحدا لنسأله عمن مضى منا إلى ما صاروا و كيف حالهم و ما ذا لقوا بعد الموت و أي شيء صنع بهم لعمل الناس على اليقين و اضمحل الشك و ذهب الغل عن

القلوب قال إن هذه مقالة من أنكر الرسل و كذبهم و لم يصدق بما جاءوا به من عند الله إذ أخبروا و قالوا الله أخبر في كتابه عز و جل على لسان أنبيائه حال من مات منا أفيكون أحد أصدق من الله قولا و من رسله و قد رجع إلى الدنيا مما مات خلق كثير منهم أصحاب الكهف أماتهم الله ثلاثمائة عام و تسعة ثم بعثهم في زمان قوم أنكروا البعث ليقطع حجتهم و ليريهم قدرته و ليعلموا أن البعث حق و أمات الله أرميا النبي عليه السلام الذي نظر إلى خراب بيت المقدس و ما حوله حين غزاهم بخت نصر.

و قال: أَنَّىٰ يُحْيِي هٰذِهِ اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللهُ مِائَةَ عَامٍ ثم أحياه و نظر إلى أعضائه كيف تلتئم و كيف تلبس اللحم و إلى مفاصله و عروقه كيف توصل فلما استوى قاعدا قال أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ و أحيا الله قوما خرجوا عن أوطانهم هاربين من الطاعون لا يحصى عددهم و أماتهم الله دهرا طويلا حتى بليت عظامهم و تقطعت أوصالهم و صاروا ترابا.

فبعث الله في وقت أحب أن يرى خلقه قدرته نبيا يقال له حزقيل فدعاهم فاجتمعت أبدانهم و رجعت فيها أرواحهم و قاموا كهيئة يوم ماتوا لا يفقدون من أعدادهم رجلا فعاشوا بعد ذلك دهرا طويلا و إن الله أمات قوما خرجوا مع موسى عليه السلام حين توجه إلى الله فَقَالُوا أَرِنَا اللهَ جَهْرَةً فأماتهم الله ثم أحياهم.

قال: فأخبرني عمن قال بتناسخ الأرواح من أي شيء قالوا ذلك و بأي حجة قاموا على مذاهبهم.

قال: إن أصحاب التناسخ قد خلفوا وراءهم منهاج الدين و زينوا لأنفسهم الضلالات و أمرجوا أنفسهم في الشهوات و زعموا أن السماء

خاوية ما فيها شيء مما يوصف و أن مدبر هذا العالم في صورة المخلوقين بحجة من روى أن الله عز و جل خلق آدم على صورته و أنه لا جنة و لا نار و لا بعث و لا نشور و القيامة عندهم خروج الروح من قالبه و ولوجه في قالب آخر.

فإن كان محسنا في القالب الأول أعيد في قالب أفضل منه حسنا في أعلى درجة من الدنيا و إن كان مسيئا أو غير عارف صار في بعض الدواب المتعبة في الدنيا أو هوام مشوهة الخلقة و ليس عليهم صوم و لا صلاة و لا شيء من العبادة أكثر من معرفة من تجب عليهم معرفته و كل شيء من شهوات الدنيا مباح لهم من فروج النساء و غير ذلك من الأخوات و البنات و الخالات و ذوات البعولة و كذلك الميتة و الخمر و الدم فاستقبح مقالتهم كل الفرق و لعنهم كل الأمم.

فلما سئلوا الحجة زاغوا و حادوا فكذب مقالتهم التوراة و لعنهم الفرقان و زعموا مع ذلك أن إلههم ينتقل من قالب إلى قالب و أن الأرواح الأزلية هي التي كانت في آدم ثم هلم جرا تجري إلى يومنا هذا في واحد بعد آخر فإذا كان الخالق في صورة المخلوق فبما يستدل على أن أحدهما خالق صاحبه؟

و قالوا إن الملائكة من ولد آدم كل من صار في أعلى درجة من دينهم خرج من منزلة الامتحان و التصفية فهو ملك فطورا تخالهم نصارى في أشياء و طورا دهرية يقولون إن الأشياء على غير الحقيقة فقد كان يجب عليهم أن لا يأكلوا شيئا من اللحمان لأن الدرات عندهم كلها من ولد آدم حولوا من صورهم فلا يجوز أكل لحوم القربات.

قال: و من زعم أن الله لم يزل و معه طينة موذية فلم يستطع التفصي منها إلا بامتزاجه بها و دخوله فيها فمن تلك الطينة خلق الأشياء!

قال: سبحان الله تعالى ما أعجز إلها يوصف بالقدرة لا يستطيع التفصي من الطينة إن كانت الطينة حية أزلية فكانا إلهين قديمين فامتزجا و دبرا العالم من أنفسهما فإن كان ذلك كذلك فمن أين جاء الموت و الفناء و إن كانت الطينة ميتة فلا بقاء للميت مع الأزلي القديم و الميت لا يجيء منه حي.

و هذه مقالة الديصانية أشد الزنادقة قولا و أمهنهم مثلا نظروا في كتب قد صنفتها أوائلهم و حبروها بألفاظ مزخرفة من غير أصل ثابت و لا حجة توجب إثبات ما ادعوا كل ذلك خلافا على الله و على رسله بما جاءوا عن الله.

فأما من زعم أن الأبدان ظلمة و الأرواح نور و أن النور لا يعمل الشر و الظلمة لا تعمل الخير فلا يجب عليهم أن يلوموا أحدا على معصية و لا ركوب حرمة و لا إتيان فاحشة و إن ذلك عن الظلمة غير مستنكر لأن ذلك فعلها و لا له أن يدعو ربا و لا يتضرع إليه.

لأن النور الرب و الرب لا يتضرع إلى نفسه و لا يستعبد بغيره و لا لأحد من أهل هذه المقالة أن يقول أحسنت يا محسن أو أسأت لأن الإساءة من فعل الظلمة و ذلك فعلها و الإحسان من النور و لا يقول النور لنفسه أحسنت يا محسن و ليس هناك ثالث.

و كانت الظلمة على قياس قولهم أحكم فعلا و أتقن تدبيرا و أعز أركانا من النور لأن الأبدان محكمة فمن صور هذا الخلق صورة واحدة على نعوت مختلفة و كل شيء يرى ظاهرا من الزهر و الأشجار و الثمار و الطير و الدواب يجب أن يكون إلها ثم حبست النور في حبسها و الدولة لها و أما ما ادعوا بأن العاقبة سوف تكون للنور فدعوى و ينبغي على قياس قولهم أن لا يكون للنور فعل لأنه أسير.

و ليس له سلطان فلا فعل له و لا تدبير و إن كان له مع الظلمة تدبير فما هو بأسير بل هو مطلق عزيز فإن لم يكن كذلك و كان أسير الظلمة فإنه يظهر في هذا العالم إحسان و جامع فساد و شر فهذا يدل على أن الظلمة تحسن الخير و تفعله و كما تحسن الشر و تفعله فإن قالوا محال ذلك فلا نور يثبت و لا ظلمة و بطلت دعواهم و رجع الأمر إلى أن الله واحد و ما سواه باطل فهذه مقالة ماني الزنديق و أصحابه.

و أما من قال النور و الظلمة بينهما حكم فلا بد من أن يكون أكبر الثلاثة الحكم لأنه لا يحتاج إلى الحاكم إلا مغلوب أو جاهل أو مظلوم و هذه مقالة المانوية و الحكاية عنهم تطول قال فما قصة ماني؟

قال: متفحص أخذ بعض المجوسية فشابها ببعض النصرانية فأخطأ الملتين و لم يصب مذهبا واحدا منهما و زعم أن العالم دبر من إلهين نور و ظلمة و أن النور في حصار من الظلمة على ما حكينا منه فكذبته النصارى و قبلته المجوس.

قال: فأخبرني عن المجوس أفبعث الله إليهم نبيا فإني أجد لهم كتبا محكمة و مواعظ بليغة و أمثالا شافية يقرون بالثواب و العقاب و لهم شرائع يعملون بها.

قال عليه السلام: ما من أمة إلا خلا فيها نذير و قد بعث إليهم نبي بكتاب من عند الله فأنكروه و جحدوا كتابه.

قال و من هو فإن الناس يزعمون أنه خالد بن سنان قال عليه السلام إن خالدا كان عربيا بدويا ما كان نبيا و إنما ذلك شيء يقوله الناس قال أفزردشت قال إن زردشت أتاهم بزمزمة و ادعى النبوة فآمن منهم قوم و جحده قوم فأخرجوه فأكلته السباع في برية من الأرض.

قال: فأخبرني عن المجوس كانوا أقرب إلى الصواب في دهرهم أم العرب.

قال: العرب في الجاهلية كانت أقرب إلى الدين الحنيفي من المجوس و ذلك أن المجوس كفرت بكل الأنبياء و جحدت كتبهم و أنكرت براهينهم و لم تأخذ بشيء من سننهم و آثارهم و أن كيخسرو ملك المجوس في الدهر الأول قتل ثلاثمائة نبي و كانت المجوس لا تغتسل من الجنابة و العرب كانت تغتسل و الاغتسال من خالص شرائع الحنيفية و كانت المجوس لا تختن و هو من سنن الأنبياء.

و أول من فعل ذلك إبراهيم خليل الله و كانت المجوس لا تغسل موتاها و لا تكفنها و كانت العرب تفعل ذلك و كانت المجوس ترمي الموتى في الصحارى و النواويس و العرب تواريها في قبورها و تلحدها و كذلك السنة على الرسل.

إن أول من حفر له قبر آدم أبو البشر و ألحد له لحد و كانت المجوس تأتي الأمهات و تنكح البنات و الأخوات و حرمت ذلك العرب و أنكرت المجوس بيت الله الحرام و سمته بيت الشيطان و العرب كانت تحجه و تعظمه و تقول بيت ربنا و تقر بالتوراة و الإنجيل و تسأل أهل الكتب و تأخذ و كانت العرب في كل الأسباب أقرب إلى الدين الحنيفية من المجوس.

قال: فإنهم احتجوا بإتيان الأخوات أنها سنة من آدم قال فما حجتهم في إتيان البنات و الأمهات و قد حرم ذلك آدم و كذلك نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و سائر الأنبياء و كل ما جاء عن الله عز و جل.

قال: و لم حرم الله الخمر و لا لذة أفضل منها.

قال: حرمها لأنها أم الخبائث و رأس كل شر يأتي على شاربها ساعة

يسلب لبه و لا يعرف ربه و لا يترك معصية إلا ركبها و لا حرمة إلا انتهكها و لا رحم ماسة إلا قطعها و لا فاحشة إلا أتاها و السكران زمامه بيد الشيطان إن أمره أن يسجد للأوثان سجد و ينقاد حيث ما قاده.

قال: فلم حرم الدم المسفوح؟ قال لأنه يورث القساوة و يسلب الفؤاد رحمته و يعفن البدن و يغير اللون و أكثر ما يصيب الإنسان الجذام يكون من أكل الدم قال فأكل الغدد قال يورث الجذام قال فالميتة لم حرمها.

قال: فرقا بينها و بين ما يذكى و يذكر اسم الله عليه و الميتة قد جمد فيها الدم و تراجع إلى بدنها فلحمها ثقيل غير مريء لأنها يؤكل لحمها بدمها قال فالسمك ميتة؟

قال: إن السمك ذكاته إخراجه حيا من الماء ثم يترك حتى يموت من ذات نفسه و ذلك أنه ليس له دم و كذلك الجراد.

قال: فلم حرم الزنا؟ قال لما فيه من الفساد و ذهاب المواريث و انقطاع الأنساب لا تعلم المرأة في الزنا من أحبلها و لا المولود يعلم من أبوه و لا أرحام موصولة و لا قرابة معروفة.

قال: فلم حرم اللواط؟ قال من أجل أنه لو كان إتيان الغلام حلالا لاستغنى الرجال عن النساء و كان فيه قطع النسل و تعطيل الفروج و كان في إجازة ذلك فساد كثير قال فلم حرم إتيان البهيمة؟

قال: كره أن يضيع الرجل ماءه و يأتي غير شكله و لو أباح ذلك لربط كل رجل أتانا يركب ظهرها و يغشى فرجها و كان يكون في ذلك فساد كثير فأباح ظهورها و حرم عليهم فروجها و خلق للرجال النساء ليأنسوا بهن ويسكنوا إليهن و يكن مواضع شهواتهم و أمهات أولادهم.

قال: فما علة الغسل من الجنابة وإنما أتى حلالا و ليس في الحلال تدنيس؟

قال عليه السلام إن الجنابة بمنزلة الحيض و ذلك أن النطفة دم لم يستحكم و لا يكون الجماع إلا بحركة شديدة و شهوة غالبة فإذا فرغ تنفس البدن و وجد الرجل من نفسه رائحة كريهة فوجب الغسل لذلك و غسل الجنابة مع ذلك أمانه ائتمن الله عليها عبيده ليختبرهم بها.

قال: أيها الحكيم فما تقول فيمن زعم أن هذا التدبير الذي يظهر في العالم تدبير النجوم السبعة قال عليه السلام يحتاجون إلى دليل أن هذا العالم الأكبر و العالم الأصغر من تدبير النجوم التي تسبح في الفلك و تدور حيث دارت متعبة لا تفتر و سائرة لا تقف.

ثم قال: و إن لكل نجم منها موكل مدبر فهي بمنزلة العبيد المأمورين المنهيين فلو كانت قديمة أزلية لم تتغير من حال إلى حال. قال فمن قال بالطبائع؟

قال: القدرية فذلك قول من لم يملك البقاء و لا صرف الحوادث و غيرته الأيام و الليالي لا يرد الهرم و لا يدفع الأجل ما يدري ما يصنع به.

قال: فأخبرني عمن يزعم أن الخلق لم يزل يتناسلون و يتوالدون و يذهب قرن و يجيء قرن و تفنيهم الأمراض و الأعراض و صنوف الآفات و يخبرك الآخر عن الأول و ينبئك الخلف عن السلف و القرون عن القرون أنهم وجدوا الخلق على هذا الوصف بمنزلة الشجر و النبات في كل دهر يخرج منه حكيم عليم بمصلحة الناس بصير بتأليف الكلام و يصنف كتابا قد حبره بفطنته و حسنه بحكمته قد جعله حاجزا بين الناس يأمرهم بالخير و يحثهم عليه و ينهاهم عن السوء و الفساد و يزجرهم عنه لئلا يتهارشوا و لا يقتل بعضهم بعضا؟

قال عليه السلام: ويحك إن من خرج من بطن أمه أمس و يرحل عن الدنيا غدا لا علم له بما كان قبله و لا ما يكون بعده ثم إنه لا يخلو الإنسان من أن

يكون خلق نفسه أو خلقه غيره أو لم يزل موجودا فما ليس بشيء ليس يقدر أن يخلق شيئا و هو ليس بشيء و كذلك ما لم يكن فيكون شيئا يسأل فلايعلم كيف كان ابتداؤه و لو كان الإنسان أزليا لم تحدث فيه الحوادث.

لأن الأزلي لا تغيره الأيام و لا يأتي عليه الفناء مع أنا لم نجد بناء من غير بان و لا أثرا من غير مؤثر و لا تأليفا من غير مؤلف فمن زعم أن أباه خلقه قيل فمن خلق أباه و لو أن الأب هو الذي خلق ابنه لخلقه على شهوته و صوره على محبته و لملك حياته و لجاز فيه حكمه و لكنه إن مرض فلم ينفعه و إن مات فعجز عن رده إن من استطاع أن يخلق خلقا و ينفخ فيه روحا حتى يمشي على رجليه سويا يقدر أن يدفع عنه الفساد.

قال: فما تقول في علم النجوم؟ قال هو علم قلت منافعه و كثرت مضراته لأنه لا يدفع به المقدور و لا يتقى به المحذور إن المنجم بالبلاء لم ينجه التحرز من القضاء إن أخبر هو بخير لم يستطع تعجيله و إن حدث به سوء لم يمكنه صرفه و المنجم يضاد الله في علمه بزعمه أن يرد قضاء الله عن خلقه قال فالرسول أفضل أم الملك المرسل إليه.

قال بل الرسول أفضل قال فما علة الملائكة الموكلين بعباده يكتبون عليهم و لهم و الله عالم السر و ما هو أخفى؟

قال: استعبدهم بذلك و جعلهم شهودا على خلقه ليكون العباد لملازمتهم إياهم أشد على طاعة الله مواظبة و عن معصيته أشد انقباضا و كم من عبد يهم بمعصيته فذكر مكانهما فارعوى و كف فيقول ربي يراني و حفظتي علي بذلك تشهد و إن الله برأفته و لطفه أيضا وكلهم بعباده يذبون عنهم مردة الشيطان و هوام الأرض و آفات كثيرة من حيث لا يرون بإذن الله إلى أن يجيء أمر الله قال فخلق الخلق للرحمة أم للعذاب؟

قال: خلقهم للرحمة و كان في علمه قبل خلقه إياهم أن قوما منهم يصيرون إلى عذابه بأعمالهم الردية و جحدهم به قال يعذب من أنكر فاستوجب عذابه بإنكاره فبم يعذب من وحده و عرفه قال يعذب المنكر لإلهيته عذاب الأبد و يعذب المقر به عذاب عقوبة لمعصيته إياه فيما فرض عليه ثم يخرج و لا يظلم ربك أحدا.

قال: فبين الكفر و الإيمان منزلة؟ قال عليه السلام: لا. قال فما الإيمان و ما الكفر قال عليه السلام الإيمان أن يصدق الله فيما غاب عنه من عظمة الله كتصديقه بما شاهد من ذلك و عاين و الكفر الجحود قال فما الشرك و ما الشك.

قال عليه السلام: الشرك هو أن يضم إلى الواحد الذي ليس كمثله شيء آخر و الشك ما لم يعتقد قلبه شيئا قال أفيكون العالم جاهلا قال عليه السلام عالم بما يعلم و جاهل بما يجهل قال فما السعادة و ما الشقاوة؟

قال: السعادة سبب الخير تمسك به السعيد فيجره إلى النجاة و الشقاوة سبب خذلان تمسك به الشقي فيجره إلى الهلكة و كل بعلم الله.

قال: أخبرني عن السراج إذا انطفى أين يذهب نوره قال عليه السلام يذهب فلا يعود.

قال فما أنكرت أن يكون الإنسان مثل ذلك إذا مات و فارق الروح البدن لم يرجع إليه أبدا كما لا يرجع ضوء السراج إليه أبدا إذا انطفى؟

قال لم تصب القياس إن النار في الأجسام كامنة و الأجسام قائمة بأعيانها كالحجر و الحديد فإذا ضرب أحدهما بالآخر سقطت من بينهما نار تقتبس منها سراج له ضوء فالنار ثابتة في أجسامها و الضوء ذاهب و الروح جسم رقيق قد ألبس قالبا كثيفا و ليس بمنزلة السراج الذي ذكرت إن الذي خلق في الرحم جنينا من ماء صاف و ركب فيه ضروبا مختلفة من

عروق و عصب و أسنان و شعر و عظام و غير ذلك و هو يحييه بعد موته و يعيده بعد فنائه.

قال: فأين الروح قال في بطن الأرض حيث مصرع البدن إلى وقت البعث قال فن صلب فأين روحه قال في كف الملك الذي قبضها حتى يودعها الأرض قال فأخبرني عن الروح أغير الدم.

قال: نعم الروح على ما وصفت لك مادتها من الدم و من الدم رطوبة الجسم و صفاء اللون و حسن الصوت و كثرة الضحك فإذا جمد الدم فارق الروح البدن.

قال: فهل يوصف بخفة و ثقل و وزن قال الروح بمنزلة الريح في الزق إذا نفخت فيه امتلأ الزق منها فلا يزيد في وزن الزق ولوجها فيه و لا ينقصها خروجها منه كذلك الروح ليس لها ثقل و لا وزن قال فأخبرني ما جوهر الريح قال الريح هواء إذا تحرك يسمى ريحا فإذا سكن يسمى هواء و به قوام الدنيا.

و لو كفت الريح ثلاثة أيام لفسد كل شيء على وجه الأرض و نتن و ذلك أن الريح بمنزلة المروحة تذب و تدفع الفساد عن كل شيء و تطيبه فهي بمنزلة الروح إذا خرج عن البدن نتن البدن و تغير و تبارك الله أحسن الخالقين قال أفتتلاشى الروح بعد خروجه عن قالبه أم هو باق؟

قال: بل هو باق إلى وقت ينفخ في الصور فعند ذلك تبطل الأشياء و تفنى فلا حس و لا محسوس ثم أعيدت الأشياء كما بدأها مدبرها و ذلك أربعمائة سنة يسبت فيها الخلق و ذلك بين النفختين.

قال و أنى له بالبعث و البدن قد بلي و الأعضاء قد تفرقت فعضو ببلدة يأكلها سباعها و عضو بأخرى تمزقه هوامها و عضو صار ترابا بني به

مع الطين حائط:

قال عليه السلام: إن الذي أنشأه من غير شيء و صوره على غير مثال كان سبق إليه قادر أن يعيده كما بدأه قال أوضح لي ذلك قال إن الروح مقيمة في مكانها روح المحسن في ضياء و فسحة و روح المسيء في ضيق و ظلمة و البدن يصير ترابا كما منه خلق.

و ما تقذف به السباع و الهوام من أجوافها مما أكلته و مزقته كل ذلك في التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات الأرض و يعلم عدد الأشياء و وزنها و إن تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب فإذا كان حين البعث مطرت الأرض مطر النشور فتربو الأرض.

ثم تمخضوا مخض السقاء فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب إذا غسل بالماء و الزبد من اللبن إذا مخض فيجتمع تراب كل قالب إلى قالبه فينتقل بإذن الله القادر إلى حيث الروح فتعود الصور بإذن المصور كهيئتها و تلج الروح فيها فإذا قد استوى لا ينكر من نفسه شيئا.

قال فأخبرني عن الناس يحشرون يوم القيامة عراة قال عليه السلام بل يحشرون في أكفانهم قال أنى لهم بالأكفان و قد بليت قال عليه السلام إن الذي أحيا أبدانهم جدد أكفانهم قال فمن مات بلا كفن قال عليه السلام يستر الله عورته بما يشاء من عنده قال أفيعرضون صفوفا.

قال عليه السلام: نعم هم يومئذ عشرون و مائة ألف صف في عرض الأرض.

قال أو ليس توزن الأعمال.

قال عليه السلام: لا إن الأعمال ليست بأجسام و إنما هي صفة ما عملوا و إنما يحتاج إلى وزن الشيء من جهل عدد الأشياء و لا يعرف ثقلها أو خفتها و إن الله لا يخفى عليه شيء قال فما معنى الميزان؟ قال عليه السلام العدل قال فما معناه

في كتابه ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ قال عليه السلام فمن رجح عمله.

قال: فأخبرني أو ليس في النار مقتنع أن يعذب خلقه بها دون الحيات و العقارب قال عليه السلام إنما يعذب بها قوما زعموا أنها ليست من خلقه إنما شريكه الذي يخلقه فيسلط الله عليهم العقارب و الحيات في النار ليذيقهم بها وبال ما كذبوا عليه فجحدوا أن يكون صنعه.

قال: فمن أين قالوا إن أهل الجنة يأتي الرجل منهم إلى ثمرة يتناولها فإذا أكلها عادت كهيئتها؟

قال عليه السلام: نعم ذلك على قياس السراج يأتي القابس فيقتبس عنه فلا ينقص من ضوئه شيئا و قد امتلت الدنيا منه سراجا.

قال: أليسوا يأكلون و يشربون و تزعم أنه لا يكون لهم الحاجة؟

قال عليه السلام: بلى لأن غذاءهم رقيق لا ثقل له بل يخرج من أجسادهم بالعرق قال فكيف تكون الحوراء في جميع ما أتاها زوجها عذراء.

قال عليه السلام: لأنها خلقت من الطيب لا يعتريها عاهة و لا يخالط جسمها آفة و لا يجري في ثقبها شيء و لا يدنسها حيض فالرحم ملتزقة ملدم إذ ليس فيها لسوى الإحليل مجرى.

قال: فهي تلبس سبعين حلة و يرى زوجها مخ ساقها من وراء حللها و بدنها.

قال عليه السلام: نعم كما يرى أحدكم الدراهم إذا ألقيت في ماء صاف قدره قدر رمح.

قال: فكيف تنعم أهل الجنة بما فيه من النعيم و ما منهم أحد إلا و قد فقد ابنه أو أباه أو حميمه أو أمه فإذا افتقدوهم في الجنة لم يشكوا في مصيرهم إلى النار فما يصنع بالنعيم من يعلم أن حميمه في النار و يعذب؟

قال عليه السلام: إن أهل العلم قالوا إنهم ينسون ذكرهم و قال بعضهم انتظروا قدومهم و رجوا أن يكونوا بين الجنة و النار في أصحاب الأعراف.

قال: فأخبرني عن الشمس أين تغيب؟

قال عليه السلام: إن بعض العلماء قال إذا انحدرت أسفل القبة دار بها الفلك إلى بطن السماء صاعدة أبدا إلى أن تنحط إلى موضع مطلعها يعني أنها تغيب في عين حامية ثم تخرق الأرض راجعة إلى موضع مطلعها فتحير تحت العرش حتى يؤذن لها بالطلوع و يسلب نورها كل يوم و تجلل نورا آخر.

قال فالكرسي أكبر أم العرش قال عليه السلام كل شيء خلقه الله في جوف الكرسي ما خلا عرشه فإنه أعظم من أن يحيط به الكرسي قال فخلق النهار قبل الليل؟

قال عليه السلام: خلق النهار قبل الليل و الشمس قبل القمر و الأرض قبل السماء و وضع الأرض على الحوت و الحوت في الماء و الماء في صخرة مجوفة و الصخرة على عاتق ملك و الملك على الثرى و الثرى على الريح العقيم و الريح على الهواء و الهواء تمسكه القدرة و ليس تحت الريح العقيم إلا الهواء و الظلمات و لا وراء ذلك سعة و لا ضيق و لا شيء يتوهم ثم خلق الكرسي فحشاه السماوات و الأرض و الكرسي أكبر من كل شيء خلقه الله ثم خلق العرش فجعله أكبر من الكرسي.

المنابع:

(١) التوحيد: ٢٤٣-٢٩٣، (٢) علل الشرايع: ١/١١٤،

(٣) الاحتجاج: ٢/٦٩ - ٧٧، الى ١٠٠.

۴- احتجاجه عليه السلام مع سفيان الثورى

١- قال على بن شعبة الحراني: دخل سفيان الثوري على أبي عبد الله عليه السلام فرأى عليه ثيابا بيضاء كأنها غرقئ البياض فقال له إن هذا ليس من لباسك فقال عليه السلام له اسمع مني وع ما أقول لك فإنه خير لك عاجلا و آجلا إن كنت أنت مت على السنة و الحق و لم تمت على بدعة.

أخبرك أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان في زمان مقفر جشب فإذا أقبلت الدنيا فأحق أهلها بها أبرارها لا فجارها و مؤمنوها لا منافقوها و مسلموها لا كفارها فما أنكرت يا ثوري فو الله إني لمع ما ترى ما أتى علي مذ عقلت صباح و لا مساء و لله في مالي حق أمرني أن أضعه موضعا إلا وضعته.

فقال ثم أتاه قوم ممن يظهر التزهد و يدعون الناس أن يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف فقالوا إن صاحبنا حصر عن كلامك و لم تحضره حجة فقال عليه السلام لهم هاتوا حججكم فقالوا إن حججنا من كتاب الله قال عليه السلام لهم فأدلوا بها فإنها أحق ما اتبع و عمل به فقالوا يقول الله تبارك و تعالى مخبرا عن قوم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وَ يُؤْثِرُونَ عَلىٰ أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كٰانَ بِهِمْ خَصٰاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ فمدح فعلهم و قال في موضع آخر وَ يُطْعِمُونَ الطَّعٰامَ عَلىٰ حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً فنحن نكتفي بهذا فقال رجل من الجلساء إنا ما رأيناكم تزهدون في الأطعمة الطيبة و مع ذلك تأمرون الناس بالخروج من أموالهم

حتى تتمتعوا أنتم.

بها فقال أبو عبد الله عليه السلام دعوا عنكم ما لا ينتفع به أخبروني أيها النفر ألكم علم بناسخ القرآن من منسوخه و محكمه من متشابهه الذي في مثله ضل من ضل و هلك من هلك من هذه الأمة فقالوا له بعضه فأما كله فلا.

فقال عليه السلام لهم من هاهنا أوتيتم و كذلك أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أما ما ذكرتم من إخبار الله إيانا في كتابه عن القوم الذين أخبر عنهم لحسن فعالهم فقد كان مباحا جائزا و لم يكونوا نهوا عنه و ثوابهم منه على الله و ذلك أن الله جل و تقدس أمر بخلاف ما عملوا به فصار أمره ناسخا لفعلهم وكان نهى تبارك و تعالى رحمة لمؤمنين و نظرا لكيلا يضروا بأنفسهم و عيالاتهم.

منهم الضعفة الصغار و الولدان و الشيخ الفان و العجوز الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع فإن تصدقت برغيفي و لا رغيف لي غيره ضاعوا و هلكوا جوعا فمن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خمس تمرات أو خمس قرص أو دنانير أو دراهم يملكها الإنسان و هو يريد أن يمضيها فأفضلها ما أنفقه الإنسان على والديه ثم الثانية على نفسه و عياله ثم الثالثة على القرابة و إخوانه المؤمنين ثم الرابعة على جيرانه الفقراء.

ثم الخامسة في سبيل الله و هو أخسها أجرا و قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم للأنصاري حيث أعتق عند موته خمسة أو ستة من الرقيق و لم يكن يملك غيرهم و له أولاد صغار لو أعلمتموني أمره ما تركتكم تدفنونه مع المسلمين ترك صبية صغارا يتكففون الناس ثم قال حدثني أبي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ابدأ بمن تعول الأدنى فالأدنى.

ثم هذا ما نطق به الكتاب ردا لقولكم و نهيا عنه مفروض من الله العزيز الحكيم قال ﴿الَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَ لَمْ يَقْتُرُوا وَ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ

قَوَاماً أفلا ترون أن الله تبارك و تعالى عير ما أراكم تدعون إليه و المسرفين و في غير آية من كتاب الله يقول إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ فنهاهم عن الإسراف و نهاهم عن التقتير لكن أمر بين أمرين لا يعطي جميع ما عنده.

ثم يدعو الله أن يرزقه فلا يستجيب له للحديث الذي جاء عن النبي ﷺ أن أصنافا من أمتي لا يستجاب لهم دعاؤهم رجل يدعو على والديه و رجل يدعو على غريم ذهب له بمال و لم يشهد عليه و رجل يدعو على امرأته و قد جعل الله تخلية سبيلها بيده و رجل يقعد في البيت و يقول:

يا رب ارزقني و لا يخرج يطلب الرزق فيقول الله جل و عز عبدي أو لم أجعل لك السبيل إلى الطلب و الضرب في الأرض بجوارح صحيحة فتكون قد أعذرت فيما بيني و بينك في الطلب لاتباع أمري و لكيلا تكون كلا على أهلك.

فإن شئت رزقتك و إن شئت قترت عليك و أنت معذور عندي و رجل رزقه الله مالا كثيرا فأنفقه ثم أقبل يدعو يا رب ارزقني فيقول الله ألم أرزقك رزقا واسعا أفلا اقتصدت فيه كما أمرتك و لم تسرف و قد نهيتك و رجل يدعو في قطيعة رحم.

ثم علم الله نبيه ﷺ كيف ينفق و ذلك أنه كانت عنده ﷺ أوقية من ذهب فكره أن تبيت عنده شيء فتصدق و أصبح ليس عنده شيء و جاءه من يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه فلامه السائل و اغتم هو ﷺ حيث لم يكن عنده ما يعطيه و كان رحيما رفيقا.

فأدب الله نبيه ﷺ بأمره إياه فقال وَ لا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلىٰ عُنُقِكَ وَ لا تَبْسُطْها كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً يقول إن الناس قد يسألونك و لا يعذرونك فإذا أعطيت جميع ما عندك كنت قد خسرت من

المال فهذه أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله يصدقها الكتاب و الكتاب يصدقه أهله من المؤمنين.

و قال أبو بكر عند موته حيث قيل له أوص فقال أوصي بالخمس و الخمس كثير فإن الله قد رضي بالخمس فأوصى بالخمس و قد جعل الله عز و جل له الثلث عند موته و لو علم أن الثلث خير له أوصى به.

ثم من قد علمتم بعده في فضله و زهده سلمان و أبو ذر رضي الله عنهما فأما سلمان رضي الله عنه فكان إذا أخذ عطاءه رفع منه قوته لسنته حتى يحضره عطاؤه من قابل فقيل له يا أبا عبد الله أنت في زهدك تصنع هذا و إنك لا تدري لعلك تموت اليوم أو غدا فكان جوابه أن قال ما لكم لا ترجون لي البقاء كما خفتم علي الفناء أو ما علمتم يا جهلة أن النفس تلتاث على صاحبها إذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه.

فإذا هي أحرزت معيشتها اطمأنت فأما أبو ذر رضي الله عنه فكانت له نويقات و شويهات يحلبها و يذبح منها إذا اشتهى أهله اللحم أو نزل به ضيف أو رأى بأهل الماء الذين هم معه خصاصة نحر لهم الجزور أو من الشياه على قدر ما يذهب عنهم قرم اللحم فيقسمه بينهم و يأخذ كنصيب أحدهم.

لا يفضل عليهم و من أزهد من هؤلاء و قد قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال و لم يبلغ من أمرهما أن صارا لا يملكان شيئا البتة كما تأمرون الناس بإلقاء أمتعتهم و شيئهم و يؤثرون به على أنفسهم و عيالاتهم.

و اعلموا أيها النفر أني سمعت أبي يروي عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوما ما عجبت من شيء كعجبي من المؤمن أنه إن قرض

جسده في دار الدنيا بالمقاريض كان خيرا له و إن ملك ما بين مشارق الأرض و مغاربها كان خيرا له فكل ما يصنع الله عز و جل به فهو خير له فليت شعري هل يحيق فيكم اليوم ما قد شرحت لكم أم أزيدكم أو ما علمتم أن الله جل اسمه قد فرض على المؤمنين في أول الأمر أن يقاتل الرجل منهم عشرة من المشركين.

ليس له أن يولي وجهه عنهم و من ولاهم يومئذ دبره فقد تبوأمقعده من النار ثم حولهم من حالهم رحمة منه فصار الرجل منهم عليه أن يقاتل رجلين من المشركين تخفيفا من الله عز و جل عن المؤمنين فنسخ الرجلان العشرة.

و أخبروني أيضا عن القضاة أجور منهم حيث يفرضون على الرجل منكم نفقة امرأته إذا قال أنا زاهد و إنه لا شيء لي فإن قلتم جور ظلمتم أهل الإسلام و إن قلتم بل عدل خصمتم أنفسكم و حيث تريدون صدقة من تصدق على المساكين عند الموت بأكثر من الثلث.

أخبروني لو كان الناس كلهم كما تريدون زهادا لا حاجة لهم في متاع غيرهم فعلى من كان يتصدق بكفارات الإيمان و النذور و الصدقات من فرض الزكاة من الإبل و الغنم و البقر و غير ذلك من الذهب و الفضة و النخل و الزبيب و سائر ما قد وجبت فيه الزكاة إذا كان الأمر على ما تقولون لا ينبغي لأحد أن يحبس شيئا من عرض الدنيا إلا قدمه و إن كان به خصاصة.

فبئس ما ذهبتم إليه و حملتم الناس عليه من الجهل بكتاب الله عز و جل و سنة نبيه صلى الله عليه وآله و أحاديثه التي يصدقها الكتاب المنزل أو ردكم إياها بجهالتكم و ترككم النظر في غرائب القرآن من التفسير بالناسخ من

المنسوخ و المحكم و المتشابه و الأمر و النهي.

و أخبروني أنتم عن سليمان بن داود عليه السلام حيث سأل الله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه الله جل اسمه ذلك و كان عليه السلام يقول الحق و يعمل به.

ثم لم نجد الله عاب ذلك عليه و لا أحدا من المؤمنين و داود عليه السلام قبله في ملكه و شدة سلطانه ثم يوسف النبي عليه السلام حيث قال لملك مصر اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ فكان أمره الذي كان اختار مملكة الملك و ما حولها إلى اليمن.

فكانوا يمتارون الطعام من عنده لمجاعة أصابتهم و كان عليه السلام يقول الحق و يعمل به فلم نجد أحدا عاب ذلك عليه ثم ذو القرنين عبد أحب الله فأحبه طوى له الأسباب و ملكه مشارق الأرض و مغاربها و كان يقول بالحق و يعمل به ثم لم نجد أحدا عاب ذلك عليه.

فتأدبوا أيها النفر بآداب الله عز و جل للمؤمنين و اقتصروا على أمر الله و نهيه و دعوا عنكم ما اشتبه عليكم مما لا علم لكم به و ردوا العلم إلى أهله تؤجروا و تعذروا عند الله تبارك و تعالى.

و كونوا في طلب علم الناسخ من القرآن من منسوخه و محكمه من متشابهه و ما أحل الله فيه مما حرم فإنه أقرب لكم من الله و أبعد لكم من الجهل و دعوا الجهالة لأهلها فإن أهل الجهل كثير و أهل العلم قليل و قد قال الله وَ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ.

(١) تحف العقول: ٢٥٦.

٥- احتجاجه عليه السلام مع اليماني

١- ابو منصور الطبرسي : عن أبان بن تغلب أنه قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلم عليه فرد عليه أبو عبد الله فقال له مرحبا يا سعد فقال الرجل بهذا الاسم سمتني أمي و ما أقل من يعرفني به.

فقال له أبو عبد الله صدقت يا سعد المولى فقال الرجل جعلت فداك بهذا اللقب كنت ألقب فقال أبو عبد الله عليه السلام لا خير في اللقب إن الله تبارك و تعالى يقول في كتابه وَ لَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ.

ما صناعتك يا سعد؟ قال جعلت فداك إنا أهل بيت ننظر في النجوم لا يقال إن باليمن أحدا أعلم بالنجوم منا فقال أبو عبد الله كم يزيد ضوء الشمس على ضوء القمر درجة فقال اليماني لا أدري فقال صدقت فقال فكم ضوء القمر يزيد على ضوء المشتري درجة قال اليماني لا أدري.

فقال أبو عبد الله عليه السلام صدقت قال فكم يزيد ضوء المشتري على ضوء العطارد درجة قال اليماني لا أدري فقال أبو عبد الله صدقت قال فكم ضوء عطارد يزيد درجة على ضوء الزهرة قال اليماني لا أدري قال أبو عبد الله صدقت قال فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت الابل فقال اليماني لا أدري.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام صدقت قال فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت البقر فقال اليماني لا أدري فقال له أبو عبد الله عليه السلام صدقت

قال فما اسم النجم الذي إذا طلع هاجت الكلاب فقال اليماني لا أدري فقال له أبو عبد الله عليه السلام صدقت في قولك لا أدري فما زحل عندكم في النجوم فقال اليماني نجم نحس.

فقال أبو عبد الله عليه السلام لا تقل هذا فإنه نجم أمير المؤمنين عليه السلام و هو نجم الأوصياء عليهم السلام و هو النجم الثاقب الذي قال الله تعالى في كتابه فقال اليماني فما معنى الثاقب فقال إن مطلعه في السماء السابعة فإنه ثقب بضوئه حتى أضاء في السماء الدنيا فمن ثم سماه الله النجم الثاقب.

ثم قال يا أخا العرب أعندكم عالم فقال اليماني جعلت فداك إن باليمن قوما ليسوا كأحد من الناس في علمهم فقال أبو عبد الله عليه السلام و ما يبلغ من علم عالمهم.

فقال اليماني إن عالمهم ليزجر الطير و يقفو الأثر في ساعة واحدة مسيرة شهر للراكب المحث فقال أبو عبد الله عليه السلام فإن عالم المدينة أعلم من عالم اليمن قال اليماني و ما يبلغ علم عالم المدينة.

قال إن علم عالم المدينة ينتهي إلى أن لا يقفو الأثر و لا يزجر الطير و يعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثني عشر برجا و اثني عشر برا و اثني عشر بحرا و اثني عشر عالما فقال له اليماني ما ظننت أن أحدا يعلم هذا و ما يدرى ما كنهه قال ثم قام اليماني و خرج.

(١) الاحتجاج: ٢/١٠٠.

٦ - احتجاجه عليه السلام مع ابن أبى ليلى

١- ابو منصور الطبرسي : عن سعيد بن أبي الخضيب قال دخلت أنا و ابن أبي ليلى المدينة فبينما نحن في مسجد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم إذ دخل جعفر بن محمد عليه السلام فقمنا إليه فسألني عن نفسي و أهلي ثم قال من هذا معك فقلت ابن أبي ليلى قاضي المسلمين.

فقال نعم ثم قال له أتأخذ مال هذا فتعطيه هذا و تفرق بين المرء و زوجه و لا تخاف في هذا أحدا قال نعم قال فبأي شيء تقضي قال بما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عن أبي بكر و عمر قال فبلغك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال أقضاكم علي بعدي قال نعم.

قال فكيف تقضي بغير قضاء علي عليه السلام و قد بلغك هذا قال فاصفر وجه ابن أبي ليلى ثم قال التمس مثلا لنفسك فو الله لا أكلمك من رأسي كلمة أبدا.

(١) الاحتجاج: ١٠٢/٢.

٧ – احتجاجه عليه السلام مع ابى حنيفة

١- ابو منصور الطبرسي : عن بشير بن يحيى العامري عن ابن أبي ليلى قال دخلت أنا و النعمان أبو حنيفة على جعفر بن محمد عليهما السلام فرحب بنا فقال يا ابن أبي ليلى من هذا الرجل فقلت جعلت فداك من أهل الكوفة له رأي و بصيرة و نفاذ قال فلعله الذي يقيس الأشياء برأيه.

ثم قال يا نعمان هل تحسن أن تقيس رأسك قال لا قال ما أراك تحسن أن تقيس شيئا فهل عرفت الملوحة في العينين و المرارة في الأذنين و البرودة في المنخرين و العذوبة في الفم قال لا قال فهل عرفت كلمة أولها كفر و آخرها إيمان قال لا قال ابن أبي ليلى قلت جعلت فداك لا تدعنا في عمياء مما وصفت.

قال نعم. حدثني أبي عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله قال إن الله خلق عيني ابن آدم شحمتين فجعل فيهما الملوحة فلو لا ذلك لذابتا و لم يقع فيهما شيء من القذى إلا أذابه و الملوحة تلفظ ما يقع في العين.من القذى و جعل المرارة في الأذنين حجابا للدماغ و ليس من دابة تقع في الأذن إلا التمست الخروج.

و لو لا ذلك لوصلت إلى الدماغ فأفسدته و جعل الله البرودة في المنخرين حجابا للدماغ و لو لا ذلك لسال الدماغ و جعل العذوبة في الفم منا من الله تعالى على ابن آدم ليجد لذة الطعام و الشراب و أما كلمة أولها

كفر و آخرها إيمان فقول لا إله إلا الله.

ثم قال يا نعمان إياك و القياس فإن أبي حدثني عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله قال من قاس شيئا من الدين برأيه قرنه الله تبارك و تعالى مع إبليس فإنه أول من قاس حيث قال خلقتني من نار و خلقته من طين فدعوا الرأي و القياس فإن دين الله لم يوضع على القياس.

٢- عنه في رواية أخرى أن الصادق عليه السلام قال لأبي حنيفة لما دخل عليه من أنت قال أبو حنيفة قال عليه السلام مفتي أهل العراق قال نعم قال بما تفتيهم قال بكتاب الله قال عليه السلام و إنك لعالم بكتاب الله ناسخه و منسوخه و محكمه و متشابهه قال نعم قال فأخبرني عن قول الله عز و جل وَ قَدَّرْنا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيها لَيالِيَ وَ أَيَّاماً آمِنِينَ أي موضع هو قال أبو حنيفة هو ما بين مكة و المدينة.

فالتفت أبو عبد الله إلى جلسائه و قال نشدتكم بالله هل تسيرون بين مكة و المدينة و لا تأمنون على دمائكم من القتل و على أموالكم من السرق فقالوا اللهم نعم فقال أبو عبد الله ويحك يا أبا حنيفة إن الله لا يقول إلا حقا أخبرني عن قول الله عز و جل.

وَ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً أي موضع هو قال ذلك بيت الله الحرام فالتفت أبو عبد الله إلى جلسائه و قال نشدتكم بالله هل تعلمون أن عبد الله بن الزبير و سعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنا القتل قالوا اللهم نعم.

فقال أبو عبد الله عليه السلام ويحك يا أبا حنيفة إن الله لا يقول إلا حقا فقال أبو حنيفة ليس لي علم بكتاب الله إنما أنا صاحب قياس قال أبو عبد الله فانظر في قياسك إن كنت مقيسا أيما أعظم عند الله القتل أو الزنا قال بل القتل قال فكيف رضي في القتل بشاهدين و لم يرض في الزنا إلا بأربعة ثم

قال له الصلاة أفضل أم الصيام قال بل الصلاة أفضل.

قال عليه السلام فيجب على قياس قولك على الحائض قضاء ما فاتها من الصلاة في حال حيضها دون الصيام و قد أوجب الله تعالى عليها قضاء الصوم دون الصلاة قال له عليه السلام البول أقذر أم المني قال البول أقذر قال عليه السلام يجب على قياسك أن يجب الغسل من البول دون المني و قد أوجب الله تعالى الغسل من المني دون البول قال إنما أنا صاحب رأي.

قال عليه السلام فما ترى في رجل كان له عبد فتزوج و زوج عبده في ليلة واحدة فدخلا بامرأتيهما في ليلة واحدة ثم سافرا و جعلا امرأتيهما في بيت واحد و ولدتا غلامين فسقط البيت عليهم فقتل المرأتين و بقي الغلامان أيهما في رأيك المالك و أيهما المملوك و أيهما الوارث و أيهما الموروث قال إنما أنا صاحب حدود.

قال فما ترى في رجل أعمى فقأ عين صحيح و أقطع قطع يد رجل كيف يقام عليهما الحد قال إنما أنا رجل عالم بمباعث الأنبياء قال فأخبرني عن قول الله لموسى و هارون حين بعثهما إلى فرعون لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشىٰ و لعل منك شك قال نعم قال و كذلك من الله شك إذ قال لَعَلَّهُ قال أبو حنيفة لا علم لي.

قال عليه السلام: تزعم أنك تفتي بكتاب الله و لست ممن ورثه و تزعم أنك صاحب قياس و أول من قاس إبليس لعنه الله و لم يبن دين الإسلام على القياس و تزعم أنك صاحب رأي و كان الرأي من رسول الله صلى الله عليه و آله صوابا و من دونه خطأ لأن الله تعالى قال:

لِتَحْكُمَ بَيْنَ النّٰاسِ بِمٰا أَرٰاكَ اللّٰهُ و لم يقل ذلك لغيره و تزعم أنك صاحب حدود و من أنزلت عليه أولى بعلمها منك و تزعم أنك عالم بمباعث

الأنبياء و لخاتم الأنبياء أعلم بمباعثهم منك و لو لا أن يقال دخل على ابن رسول الله فلم يسأله عن شيء ما سألتك عن شيء فقس إن كنت مقيسا.

قال أبو حنيفة: لا أتكلم بالرأي و القياس في دين الله بعد هذا المجلس قال كلا إن حب الرئاسة غير تاركك كما لم يترك من كان قبلك تمام الخبر.

٣ – عنه عن عيسى بن عبد الله القرشي قال دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام فقال يا أبا حنيفة قد بلغني أنك تقيس فقال نعم فقال لا تقس فإن أول من قاس إبليس لعنه الله حين قال خَلَقْتَنِي مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ، فقاس بين النار و الطين و لو قاس نورية آدم بنورية النار عرف ما بين النورين و صفاء أحدهما على الآخر.

٦– عن الحسن بن محبوب عن سماعة قال قال أبو حنيفة لأبي عبد الله عليه السلام كم بين المشرق و المغرب قال مسيرة يوم للشمس بل أقل من ذلك قال فاستعظمه قال يا عاجز لم تنكر هذا إن الشمس تطلع من المشرق و تغرب في المغرب في أقل من يوم. تمام الخبر.

(١) الاحتجاج: ١١٠/٢، – الى ١١٧.

٨- احتجاجه عليه السلام مع المعتزلة

١- ابو منصور الطبرسي: عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بمكة إذ دخل عليه أناس من المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد و واصل بن عطاء و حفص بن سالم و أناس من رؤسائهم و ذلك أنه حين قتل الوليد و اختلف أهل الشام بينهم فتكلموا فأكثروا و خطبوا فأطالوا.

فقال لهم أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام إنكم قد أكثرتم علي فأطلتم فأسندوا أمركم إلى رجل منكم فليتكلم بحجتكم و ليوجز.

فأسندوا أمرهم إلى عمرو بن عبيد فأبلغ و أطال فكان فيما قال أن قال قتل أهل الشام خليفتهم و ضرب الله بعضهم ببعض و تشتت أمرهم فنظرنا فوجدنا رجلا له دين و عقل و مروة و معدن للخلافة و هو محمد بن عبدالله بن الحسن.

فأردنا أن نجتمع معه فنبايعه ثم نظهر أمرنا معه و ندعو الناس إليه فمن بايعه كنا معه و كان منا و من اعتزلنا كففنا عنه و من نصب لنا جاهدناه و نصبنا له على بغيه و نرده إلى الحق و أهله و قد أحببنا أن نعرض ذلك عليك فإنه لا غنى بنا عن مثلك لفضلك و لكثرة شيعتك فلما فرغ قال أبو عبد الله عليه السلام أكلكم على مثل ما قال عمرو؟

قالوا: نعم فحمد الله و أثنى عليه و صلى على النبي ثم قال إنما نسخط

إذا عصي الله فإذا أطيع الله رضينا أخبرني يا عمرو لو أن الأمة قلدتك أمرها فملكته بغير قتال و لا مئونة فقيل لك ولها من شئت من كنت تولي قال كنت أجعلها شورى بين المسلمين قال بين كلهم قال نعم فقال بين فقهائهم و خيارهم قال نعم قال قريش و غيرهم قال العرب و العجم قال فأخبرني يا عمرو أتتولى أبا بكر و عمر أو تتبرأ منهما قال أتولاهما.

قال يا عمرو إن كنت رجلا تتبرأ منهما فإنه يجوز لك الخلاف عليهما و إن كنت تتولاهما فقد خالفتهما قد عهد عمر إلى أبي بكر فبايعه و لم يشاور أحدا ثم ردها أبو بكر عليه و لم يشاور أحدا ثم جعلها عمر شورى بين ستة فخرج منها الأنصار غير أولئك الستة من قريش ثم أوصى الناس فيهم بشيء ما أراك ترضى أنت و لا أصحابك قال و ما صنع؟

قال: أمر صهيبا أن يصلي بالناس ثلاثة أيام و أن يتشاور أولئك الستة ليس فيهم أحد سواهم إلا ابن عمر و يشاورونه و ليس له من الأمر شيء و أوصى من كان بحضرته من المهاجرين و الأنصار إن مضت ثلاثة أيام و لم يفرغوا و يبايعوا أن يضرب أعناق الستة جميعا و إن اجتمع أربعة قبل أن يمضي ثلاثة أيام و خالف اثنان أن يضرب أعناق الاثنين أفترضون بهذا فيما تجعلون من الشورى في المسلمين قالوا لا.

قال: يا عمرو دع ذا أرأيت لو بايعت صاحبك هذا الذي تدعو إليه ثم اجتمعت لكم الأمة و لم يختلف عليكم منها رجلان فأفضيتم إلى المشركين الذين لم يسلموا و لم يؤدوا الجزية كان عندكم و عند صاحبكم من العلم ما تسيرون فيهم بسيرة رسول الله صلى الله عليه و آله في المشركين في الجزية قالوا نعم.

قال فتصنعون ما ذا قالوا ندعوهم إلى الإسلام فإن أبوا دعوناهم إلى الجزية قال فإن كانوا مجوسا و أهل كتاب و عبدة النيران و البهائم و ليسوا

بأهل كتاب قالوا سواء قال فأخبرني عن القرآن أتقرءونه قال نعم.

قال اقرأ: «قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَ لا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ لا يُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ اللهُ وَ رَسُولُهُ وَ لا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صاغِرُونَ» قال فاستثنى الله عز و جل و اشترط من الذين أوتوا الكتاب فهم و الذين لم يؤتوا الكتاب سواء قال نعم.

قال عليه السلام عمن أخذت هذا قال سمعت الناس يقولونه قال فدع ذا فإنهم إن أبوا الجزية فقاتلتهم فظهرت كيف تصنع بالغنيمة قال أخرج الخمس و أقسم أربعة أخماس بين من قاتل عليها قال تقسمه بين جميع من قاتل عليها قال نعم قال فقد خالفت رسول الله في فعله و في سيرته و بيني و بينك فقهاء أهل المدينة و مشيختهم فسلهم.

فإنهم لا يختلفون و لا يتنازعون في أن رسول الله إنما صالح الأعراب على أن يدعهم في ديارهم و أن لا يهاجروا على أنه إن دهمه من عدوه دهم فيستفزهم فيقاتل بهم و ليس لهم من الغنيمة نصيب و أنت تقول بين جميعهم فقد خالفت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في سيرته في المشركين دع ذا ما تقول في الصدقة قال فقرأعليه هذه الآية إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساكِينِ وَ الْعامِلِينَ عَلَيْها إلى آخرها.

قال نعم. فكيف تقسم بينهم قال أقسمها على ثمانية أجزاء فأعطي كل جزء من الثمانية جزءا فقال عليه السلام إن كان صنف منهم عشرة آلاف و صنف رجلا واحدا أو رجلين أو ثلاثة جعلت لهذا الواحد مثل ما جعلت للعشرة آلاف قال نعم قال و ما تصنع بين صدقات أهل الحضر و أهل البوادي فتجعلهم فيها سواء.

قال نعم قال فخالفت رسول الله في كل ما أتى به كان رسول الله يقسم صدقة البوادي في أهل البوادي و صدقة الحضر في أهل الحضر و لا يقسم بينهم بالسوية إنما يقسمه قدر ما يحضره منهم و على قدر ما يحضره فإن كان في نفسك شيء مما قلت لك فإن فقهاء أهل المدينة و مشيختهم كلهم لا يختلفون في أن رسول الله كذا كان يصنع ثم أقبل على عمرو و قال:

اتق الله يا عمرو و أنتم أيضا الرهط فاتقوا الله فإن أبي حدثني و كان خير أهل الأرض و أعلمهم بكتاب الله و سنة رسوله أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال من ضرب الناس بسيفه و دعاهم إلى نفسه و في المسلمين من هو أعلم منه فهو ضال متكلف.

(١) الاحتجاج: ١١٨/٢، الى ١٢٢.

٩ - احتجاجه عليه السلام مع رجل شامي

١ - ابو منصور الطبرسي بإسناده: عن يونس بن يعقوب قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من أهل الشام فقال: إني رجل صاحب كلام و فقه و فرائض و قد جئت لمناظرة أصحابك فقال له أبو عبد الله كلامك هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو من عندك فقال من كلام رسول الله بعضه و من عندي بعضه.

فقال أبو عبد الله فأنت إذا شريك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا قال فسمعت الوحي من الله تعالى قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله قال لا قال فالتفت إلي أبو عبد الله عليه السلام فقال يا يونس هذا خصم نفسه قبل أن يتكلم.

ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته قال يونس فيا لها من حسرة فقلت جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام و تقول ويل لأصحاب الكلام يقولون هذا ينقاد و هذا لا ينقاد و هذا ينساق و هذا لا ينساق و هذا نعقله و هذا لا نعقله.

فقال أبو عبد الله عليه السلام إنما قلت ويل لقوم تركوا قولي بالكلام و ذهبوا إلى ما يريدون ثم قال اخرج إلى الباب فمن ترى من المتكلمين فأدخله.

قال: فخرجت فوجدت حمران بن أعين و كان يحسن الكلام و محمد بن نعمان الأحول و كان متكلما و هشام بن سالم و قيس الماصر و كانا

متكلمين و كان قيس عندي أحسنهم كلاما و كان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين فأدخلتهم فلما استقر بنا المجلس و كنا في خيمة لأبي عبد الله عليه السلام في طرف جبل في طريق الحرم و ذلك قبل الحج بأيام فأخرج أبو عبد الله رأسه من الخيمة.

فإذا هو ببعير يخب قال هشام و رب الكعبة قال و كنا ظننا أن هشاما رجل من ولد عقيل و كان شديد المحبة لأبي عبد الله فإذا هشام بن الحكم و هو أول ما اختطت لحيته و ليس فينا إلا من هو أكبر منه سنا فوسع له أبو عبد الله عليه السلام و قال ناصرنا بقلبه و لسانه و يده ثم قال لحمران:

كلم الرجل يعني الشامي فكلمه حمران و ظهر عليه ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه محمد بن نعمان ثم قال لهشام بن سالم كلمه فتعارفا ثم قال لقيس الماصر كلمه و أقبل أبو عبد الله عليه السلام يتبسم من كلامهما و قد استخذل الشامي في يده ثم قال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم ثم قال الشامي لهشام يا غلام سلني في إمامة هذا يعني أبا عبد الله عليه السلام.

فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال له أخبرني يا هذا أربك أنظر لخلقه أم خلقه لأنفسهم فقال الشامي بل ربي أنظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم في دينهم ما ذا قال كلفهم و أقام لهم حجة و دليلا على ما كلفهم به و أزاح في ذلك عللهم فقال له هشام فما هذا الدليل الذي نصبه لهم قال الشامي هو رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

قال هشام فبعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من قال الكتاب و السنة فقال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب و السنة فيما اختلفنا فيه حتى رفع عنا الاختلاف و مكننا من الاتفاق فقال الشامي نعم قال هشام فلم اختلفنا نحن و أنت

جئتنا من الشام تخالفنا و تزعم أن الرأي طريق الدين و أنت مقر بأن الرأي لا يجمع على القول الواحد المختلفين فسكت الشامي كالمفكر.

فقال أبو عبد الله عليه السلام ما لك لا تتكلم قال إن قلت إنا ما اختلفنا كابرت و إن قلت إن الكتاب و السنة يرفعان عنا الاختلاف أبطلت لأنهما يحتملان الوجوه و لكن لي عليه مثل ذلك فقال له أبو عبد الله سله تجده مليا فقال الشامي لهشام من أنظر للخلق ربهم أم أنفسهم فقال بل ربهم أنظر لهم فقال الشامي فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم و يرفع اختلافهم و يبين لهم حقهم من باطلهم فقال هشام نعم.

قال الشامي من هو قال هشام أما في ابتداء الشريعة فرسول الله صلى الله عليه وآله و أما بعد النبي فعترته قال الشامي من هو عترة النبي القائم مقامه في حجته قال هشام في وقتنا هذا أم قبله قال الشامي بل في وقتنا هذا قال هشام هذا الجالس يعني أبا عبد الله عليه السلام الذي تشد إليه الرحال و يخبرنا بأخبار السماء وراثة عن جده قال الشامي و كيف لي بعلم ذلك.

فقال هشام سله عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري فعلي السؤال فقال أبو عبد الله عليه السلام أنا أكفيك المسألة يا شامي أخبرك عن مسيرك و سفرك خرجت يوم كذا و كان طريقك كذا و مررت على كذا و مر بك كذا فأقبل الشامي كلما وصف له شيئا من أمره يقول صدقت و الله فقال الشامي أسلمت لله الساعة.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام بل آمنت بالله الساعة إن الإسلام قبل الإيمان و عليه يتوارثون و يتناكحون و الإيمان عليه يثابون قال صدقت فأنا الساعة أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أنك وصي الأنبياء.

قال فأقبل أبو عبد الله عليه السلام على حمران فقال يا حمران تجري الكلام

على الأثر فتصيب فالتفت إلى هشام بن سالم فقال تريد الأثر و لا تعرف ثم التفت إلى الأحول فقال قياس رواغ تكسر باطلا بباطل إلا أن باطلك أظهر ثم التفت إلى قيس الماصر فقال تكلم و أقرب ما يكون من الخبر عن الرسول صلى الله عليه و آله أبعد ما تكون منه تمزج الحق بالباطل و قليل الحق يكفي من كثير الباطل أنت و الأحول قفازان حاذقان.

قال يونس بن يعقوب فظننت و الله أنه يقول لهشام قريبا مما قال لهما فقال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك إذ هممت بالأرض طرت مثلك فليكلم الناس اتق الزلة و الشفاعة من ورائك.

(١) الاحتجاج: ١١٢/٢، الى ١٢٥.

١٠ - احتجاجه عليه السلام مع المخالفين

١ - ابو منصور الطبرسي بإسناده: عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام أنه قال قال بعض المخالفين بحضرة الصادق عليه السلام لرجل من الشيعة.

ما تقول في العشرة من الصحابة قال أقول فيهم القول الجميل الذي يحط الله به سيئاتي و يرفع به درجاتي قال السائل الحمد لله على ما أنقذني من بغضك كنت أظنك رافضيا تبغض الصحابة فقال الرجل ألا من أبغض واحدا من الصحابة فعليه لعنة الله.

قال لعلك تتأول ما تقول فمن أبغض العشرة من الصحابة فقال من أبغض العشرة من الصحابة فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين فوثب فقبل رأسه فقال اجعلني في حل مما قذفتك به من الرفض قبل اليوم.

قال أنت في حل و أنت أخي ثم انصرف السائل فقال له الصادق عليه السلام جودت لله درك لقد عجبت الملائكة من حسن توريتك و تلفظك بما خلصك و لم تثلم دينك زاد الله في قلوب مخالفينا غما إلى غم و حجب عنهم مراد منتحلي مودتنا في تقيتهم فقال أصحاب الصادق عليه السلام يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما عقلنا من كلام هذا إلا موافقته لهذا المتعنت الناصب.

فقال الصادق عليه السلام لئن كنتم لم تفهموا ما عنى فقد فهمنا نحن فقد شكره الله له إن ولينا الموالي لأوليائنا المعادي لأعدائنا إذا ابتلاه الله بمن يمتحنه من

مخالفيه وفقه لجواب يسلم معه دينه و عرضه و يعظم الله بالتقية ثوابه إن صاحبكم هذا قال من عاب واحدا منهم فعليه لعنة الله أي من عاب واحدا منهم هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

و قال في الثانية من عابهم و شتمهم فعليه لعنة الله و قد صدق لأن من عابهم فقد عاب عليا عليه السلام لأنه أحدهم فإذا لم يعب عليا و لم يذمه فلم يعبهم جميعا و إنما عاب بعضهم و لقد كان لحزقيل المؤمن مع قوم فرعون الذين وشوا به إلى فرعون مثل هذه التورية.

كان حزقيل يدعوهم إلى توحيد الله و نبوة موسى و تفضيل محمد رسول الله صلى الله عليه و آله على جميع رسل الله و خلقه و تفضيل علي بن أبي طالب عليه السلام و الخيار من الأئمة على سائر أوصياء النبيين و إلى البراءة من فرعون فوشى به واشون إلى فرعون و قالوا إن حزقيل يدعو إلى مخالفتك و يعين أعداءك على مضادتك.

فقال لهم فرعون ابن عمي و خليفتي في ملكي و ولي عهدي إن كان قد فعل ما قلتم فقد استحق العذاب على كفره نعمتي و إن كنتم عليه كاذبين فقد استحققتم أشد العذاب لا يثاركم الدخول في مساءته فجاء بحزقيل و جاء بهم فكاشفوه و قالوا أنت تجحد ربوبية فرعون الملك و تكفر نعماءه فقال حزقيل أيها الملك هل جربت علي كذبا قط قال لا.

قال فسلهم من ربهم قالوا فرعون قال و من خلقكم قالوا فرعون هذا قال و من رازقكم الكافل لمعايشكم و الدافع عنكم مكارهكم قالوا فرعون هذا.

قال حزقيل أيها الملك فأشهدك و كل من حضرك أن ربهم هو ربي و خالقهم هو خالقي و رازقهم هو رازقي و مصلح معايشهم هو مصلح

معايشي لا رب لي و لا خالق غير ربهم و خالقهم و رازقهم و أشهدك و من حضرك أن كل رب و خالق سوى ربهم و خالقهم و رازقهم فأنا بريء منه و من ربوبيته و كافر بإلهيته.

يقول حزقيل هذا و هو يعني أن ربهم هو الله ربي و لم يقل إن الذي قالوا هم إنه ربهم هو ربي و خفي هذا المعنى على فرعون و من حضره و توهموا أنه يقول فرعون ربي و خالقي و رازقي فقال لهم يا رجال السوء و يا طلاب الفساد في ملكي و مريدي الفتنة بيني و بين ابن عمي و هو عضدي أنتم المستحقون لعذابي لإرادتكم فساد أمري و هلاك ابن عمي و الفت في عضدي ثم أمر بالأوتاد.

فجعل في ساق كل واحد منهم وتد و في صدره وتد و أمر أصحاب أمشاط الحديد فشقوا بها لحومهم من أبدانهم فذلك ما قال الله تعالى فَوَقَاهُ اللهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا لما وشوا به إلى فرعون ليهلكوه و حاق بآل فرعون سوء العذاب و هم الذين وشوا بحزقيل إليه لما أوتد فيهم الأوتاد و مشط عن أبدانهم لحومهم بالأمشاط.

(١) الاحتجاج: ٢/١٣٠– ١٣٣.

١١ - احتجاجه عليه السلام مع الزيديه

١ - قال ابو منصور الطبرسي روى معاوية بن وهب عن سعيد بن سمان قال كنت عند أبي عبد الله إذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له أفيكم إمام مفترض طاعته قال فقال لا فقالا له قد أخبرنا عنك الثقات أنك تقول به و سموا أقواما و قالوا هم أصحاب ورع و تشمير و هم ممن لا يكذب.

فغضب أبو عبد الله عليه السلام و قال ما أمرتهم بهذا فلما رأيا الغضب في وجهه خرجا فقال لي أتعرف هذين قلت هما من أهل سوقنا و هما من الزيدية و هما يزعمان أن سيف رسول الله عند عبد الله بن الحسن.

فقال: كذبا لعنهما الله و هو ما رآه عبد الله بن الحسن بعينيه و لا بواحدة من عينيه و لا رآه أبوه اللهم إلا أن يكون رآه عند علي بن الحسين عليه السلام فإن كانا صادقين فما علامة في مقبضه و ما أثره في موضع مضربه.

و إن عندي لسيف رسول الله و إن عندي لراية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و درعه و لامته و مغفره فإن كانا صادقين فما علامة من درع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و إن عندي لراية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم المغلبة و إن عندي ألواح موسى و عصاه.

و إن عندي لخاتم سليمان بن داود و إن عندي الطست الذي كان

موسى يقرب بها القربان و إن عندي الاسم الذي كان رسول الله إذا وضعه بين المسلمين و المشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة و إن عندي لمثل التابوت الذي جاءت به الملائكة و مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل.

كانت بنو إسرائيل في أي أهل بيت وجد التابوت على أبوابهم أوتوا النبوة و من صار إليه السلاح منا أوتي الإمامة و لقد لبس أبي درع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فخطت على الأرض خططا و لبستها أنا و كانت تخط على الأرض يعني طويلة مثل ما كانت على أبي و قائمنا من إذا لبسها ملأها إن شاء الله تعالى.

(١) الاحتجاج: ١٣٣/٢.

١٢ - احتجاج مؤمن الطاق مع المخالفين

١ - ابو منصور الطبرسي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن شريك بن عبد الله عن الأعمش قال اجتمعت الشيعة و المحكمة عند أبي نعيم النخعي بالكوفة و أبو جعفر محمد بن النعمان مؤمن الطاق حاضر فقال ابن أبي حذرة.

أنا أقرر معكم أيتها الشيعة أن أبا بكر أفضل من علي و من جميع أصحاب النبي بأربع خصال لا يقدر على دفعها أحد من الناس هو ثان مع رسول الله في بيته مدفون و هو ثاني اثنين معه في الغار و هو ثاني اثنين صلى بالناس آخر صلاة قبض بعده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هو ثاني اثنين الصديق من هذه الأمة.

قال أبو جعفر مؤمن الطاق رحمة الله عليه يا ابن أبي حذرة و أنا أقرر معك أن عليا أفضل من أبي بكر و جميع أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم من ثلاث جهات من القرآن وصفا و من خبر الرسول نصا و من حجة العقل اعتبارا و وقع الاتفاق على إبراهيم النخعي و على أبي إسحاق السبيعي و على سليمان بن مهران الأعمش.

فقال أبو جعفر مؤمن الطاق أخبرني يا ابن أبي حذرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كيف ترك بيوته التي أضافها الله إليه و نهى الناس عن دخولها إلا بإذنه

ميراثا لأهله و ولده أو تركها صدقة على جميع المسلمين قل ما شئت.

فانقطع ابن أبي حذرة لما أورد عليه ذلك و عرف خطأ ما فيه. فقال أبو جعفر مؤمن الطاق إن تركها ميراثا لولده و أزواجه فإنه قبض عن تسع نسوة و إنما لعائشة بنت أبي بكر تسع ثمن هذا البيت الذي دفن فيه صاحبك و لا يصيبها من البيت ذراع في ذراع و إن كان صدقة فالبلية أطم و أعظم.

فإنه لم يصب من البيت إلا ما لأدنى رجل من المسلمين فدخول بيت النبي صلى الله عليه و آله بغير إذنه في حياته و بعد وفاته معصية إلا لعلي بن أبي طالب عليه السلام و ولده فإن الله أحل لهم ما أحل للنبي صلى الله عليه و آله.

ثم قال لهم إنكم تعلمون أن النبي أمر بسد أبواب جميع الناس التي كانت مشرعة إلى المسجد ما خلا باب علي عليه السلام فسأله أبو بكر أن يترك له كوة لينظر منها إلى رسول الله فأبى عليه و غضب عمه العباس من ذلك.

فخطب النبي صلى الله عليه و آله خطبة و قال:

إن الله تبارك و تعالى أمر لموسى و هارون أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا و أمرهما أن لا يبيت في مسجدهما جنب و لا يقرب فيه النساء إلا موسى و هارون و ذريتهما و إن عليا هو بمنزلة هارون من موسى و ذريته كذرية هارون و لا يحل لأحد أن يقرب النساء في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و لا يبيت فيه جنب إلا علي و ذريته عليهم السلام.

فقالوا بأجمعهم كذلك كان.

قال أبو جعفر ذهب ربع دينك يا ابن أبي حذرة و هذه منقبة لصاحبي ليس لأحد مثلها و مثلبة لصاحبك و أما قولك ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ أخبرني هل أنزل الله سكينته على رسوله و على المؤمنين في غير الغار قال ابن أبي حذرة نعم قال أبو جعفر فقد خرج صاحبك في الغار من السكينة و

خصه بالحزن و مكان علي في هذه الليلة على فراش النبي صلى الله عليه و آله و بذل مهجته دونه أفضل من مكان صاحبك في الغار.

فقال الناس صدقت.

فقال أبو جعفر: يا ابن أبي حذرة ذهب نصف دينك و أما قولك ثاني اثنين الصديق من الأمة فقد أوجب الله على صاحبك الاستغفار لعلي بن أبي طالب عليه السلام في قوله عز و جل وَ الَّذِينَ جاؤُ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَ لِإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ إلى آخر الآية و الذي ادعيت إنما هو شيء سماه الناس و من سماه القرآن و شهد له بالصدق و التصديق أولى به ممن سماه الناس.

و قد قال علي عليه السلام على منبر البصرة أنا الصديق الأكبر آمنت قبل أن آمن أبو بكر و صدقت قبله.

قال الناس صدقت.

قال أبو جعفر مؤمن الطاق يا ابن أبي حذرة ذهب ثلاثة أرباع دينك.

و أما قولك في الصلاة بالناس كنت ادعيت لصاحبك فضيلة لم تتم له و إنها إلى التهمة أقرب منها إلى الفضيلة فلو كان ذلك بأمر رسول الله صلى الله عليه و آله لما عزله عن تلك الصلاة بعينها أما علمت أنه لما تقدم أبو بكر ليصلي بالناس خرج رسول الله صلى الله عليه و آله

فتقدم و صلى بالناس و عزله عنها و لا تخلو هذه الصلاة من أحد وجهين إما أن تكون حيلة وقعت منه فلما أحس النبي صلى الله عليه و آله بذلك خرج مبادرا مع علته فنحاه عنها لكيلا يحتج بها بعده على أمته فيكونوا في ذلك معذورين.

و إما أن تكون هو الذي أمره بذلك و كان ذلك مفوضا إليه كما في

قصة تبليغ براءة فنزل جبرئيل عليه السلام و قال لا يؤديها إلا أنت أو رجل منك فبعث عليا في طلبه و أخذه منه و عزله عنها و عن تبليغها فكذلك كانت قصة الصلاة و في الحالتين هو مذموم لأنه كشف عنه ما كان مستورا عليه و في ذلك دليل واضح أنه لا يصلح للاستخلاف بعده و لا هو مأمون على شيء من أمر الدين.

فقال الناس صدقت.

قال أبو جعفر مؤمن الطاق يا ابن أبي حذرة ذهب دينك كله و فضحت حيث مدحت فقال الناس لأبي جعفر هات حجتك فيما ادعيت من طاعة علي عليه السلام فقال أبو جعفر مؤمن الطاق:

أما من القرآن وصفا فقوله عز و جل يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ فوجدنا عليا بهذه الصفة في القرآن في قوله عز و جل وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ يعني في الحرب و الشغب أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ فوقع الإجماع من الأمة بأن عليا عليه السلام أولى بهذا الأمر من غيره لأنه لم يفر من زحف قط كما فر غيره في غير موضع.

فقال الناس: صدقت.

و أما الخبر عن رسول الله صلى الله عليه و آله نصا فقال: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي كتاب الله و عترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

قوله صلى الله عليه و آله إنما مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق و من تقدمها مرق و من لزمها لحق فالمتمسك بأهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله هاد مهتد بشهادة من الرسول و المتمسك بغيرها ضال مضل.

قال الناس: صدقت يا أبا جعفر.

و أما من حجة العقل فإن الناس كلهم يستعبدون بطاعة العالم و وجدنا الإجماع قد وقع على علي عليه السلام بأنه كان أعلم أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كان الناس يسألونه و يحتاجون إليه و كان علي مستغنيا عنهم هذا من الشاهد و الدليل عليه من القرآن قوله عز و جل أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدىٰ فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ.

فما اتفق يوم أحسن منه و دخل في هذا الأمر عالم كثير.

٢ - عنه قد كانت لأبي جعفر مؤمن الطاق مقامات مع أبي حنيفة فمن ذلك ما روي أنه قال يوما من الأيام لمؤمن الطاق إنكم تقولون بالرجعة قال نعم.

قال أبو حنيفة: فأعطني الآن ألف درهم حتى أعطيك ألف دينار إذا رجعنا قال الطاقي لأبي حنيفة فأعطني كفيلا بأنك ترجع إنسانا و لا ترجع خنزيرا. و قال له يوم آخر لم لم يطالب علي بن أبي طالب بحقه بعد وفاة رسول الله إن كان له حق فأجابه مؤمن الطاق خاف أن يقتله الجن كما قتلوا سعد بن عبادة بسهم المغيرة بن شعبة و في رواية بسهم خالد بن الوليد.

و كان أبو حنيفة يوما آخر يتماشى مع مؤمن الطاق في سكة من سكك الكوفة إذا مناد ينادي من يدلني على صبي ضال فقال مؤمن الطاق أما الصبي الضال فلم نره و إن أردت شيخا ضالا فخذ هذا - عنى به أبا حنيفة - و لما مات الصادق عليه السلام رأى أبو حنيفة مؤمن الطاق فقال له مات إمامك قال نعم أما إمامك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم.

(١) الاحتجاج: ١٤٣/٢، الى ١٤٩.

١٣ - احتجاج هشام مع الجاثليق

١ - الصدوق: أبي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن إبراهيم بن هاشم عن محمد بن حماد عن الحسن بن إبراهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم عن جاثليق من جثالقة النصارى يقال له بريهة.

قد مكث جاثليق النصرانية سبعين سنة و كان يطلب الإسلام و يطلب من يحتج عليه ممن يقرأ كتبه و يعرف المسيح بصفاته و دلائله و آياته قال و عرف بذلك حتى اشتهر في النصارى و المسلمين و اليهود و المجوس حتى افتخرت به النصارى.

و قالت لو لم يكن في دين النصرانية إلا بريهة لأجزأنا و كان طالبا للحق و الإسلام مع ذلك و كانت معه امرأة تخدمه طال مكثها معه و كان يسر إليها ضعف النصرانية و ضعف حجتها قال فعرفت ذلك منه فضرب بريهة الأمر ظهرا لبطن.

و أقبل يسأل فرق المسلمين و المختلفين في الإسلام من أعلمكم و أقبل يسأل عن أئمة المسلمين و عن صلحائهم و علمائهم و أهل الحجى منهم و كان يستقرئ فرقة فرقة لا يجد عند القوم شيئا و قال: لو كانت أئمتكم أئمة على الحق لكان عندكم بعض الحق فوصفت له الشيعة و وصف له هشام بن الحكم.

فقال يونس بن عبد الرحمن فقال لي هشام بينا أنا على دكاني على باب الكرخ جالس و عندي قوم يقرءون على القرآن فإذا أنا بفوج النصارى معه ما بين القسيسين إلى غيرهم نحو من مائة رجل عليهم السواد و البرانس و الجاثليق الأكبر فيهم بريهة حتى نزلوا حول دكاني و جعل لبريهة كرسي يجلس عليه.

فقامت الأساقفة و الرهابنة على عصيهم و على رءوسهم برانسهم فقال بريهة ما بقي من المسلمين أحد ممن يذكر بالعلم بالكلام إلا و قد ناظرته في النصرانية فما عندهم شيء و قد جئت أناظرك في الإسلام قال فضحك هشام فقال يا بريهة إن كنت تريد مني آيات كآيات المسيح فليس أنا بالمسيح و لا مثله و لا أدانيه ذاك روح طيبة خميصة مرتفعة آياته ظاهرة و علاماته قائمة قال بريهة فأعجبني الكلام و الوصف.

قال هشام إن أردت الحجاج فهاهنا قال بريهة نعم فإني أسألك ما نسبه نبيكم هذا من المسيح نسبة الأبدان قال هشام ابن عم جده لأمه لأنه من ولد إسحاق و محمد من ولد إسماعيل قال بريهة و كيف تنسبه إلى أبيه قال هشام إن أردت نسبه عندكم أخبرتك و إن أردت نسبه عندنا أخبرتك قال بريهة أريد نسبه عندنا و ظننت أنه إذا نسبه نسبتنا أغلبه.

قلت: فانسبه بالنسبة التي تنسبه بها قال هشام نعم تقولون إنه قديم من قديم فأيهما الأب و أيهما الابن قال بريهة الذي نزل إلى الأرض الابن قال هشام الذي نزل إلى الأرض الأب قال بريهة الابن رسول الأب قال هشام إن الأب أحكم من الابن لأن الخلق خلق الأب.

قال بريهة إن الخلق خلق الأب و خلق الابن قال هشام ما منعهما أن ينزلا جميعا كما خلقا إذا اشتركا؟ قال بريهة كيف يشتركان و هما شيء

واحد إنما يفترقان بالاسم.

قال هشام إنما يجتمعان بالاسم قال بريهة جهل هذا الكلام قال هشام عرف هذا الكلام قال بريهة إن الابن متصل بالأب قال هشام إن الابن منفصل من الأب.

قال بريهة هذا خلاف ما يعقله الناس قال هشام إن كان ما يعقله الناس شاهدا لنا و علينا فقد غلبتك لأن الأب كان و لم يكن الابن فتقول هكذا يا بريهة قال ما أقول هكذا قال فلم استشهدت قوما لا تقبل شهادتهم لنفسك قال بريهة إن الأب اسم و الابن اسم يقدر به القديم قال هشام الاسمان قديمان كقدم الأب و الابن؟

قال بريهة لا و لكن الأسماء محدثة قال فقد جعلت الأب ابنا و الابن أبا إن كان الابن أحدث هذه الأسماء دون الأب فهو الأب و إن كان الأب أحدث هذه الأسماء دون الابن فهو الأب و الابن أب و ليس هاهنا ابن قال بريهة إن الابن اسم للروح حين نزلت إلى الأرض.

قال هشام فحين لم تنزل إلى الأرض فاسمها ما هو؟

قال بريهة: فاسمها ابن نزلت أو لم تنزل قال هشام فقبل النزول هذه الروح كلها واحدة و اسمها اثنان قال بريهة هي كلها واحدة روح واحدة قال قد رضيت أن تجعل بعضها ابنا و بعضها أبا قال بريهة لا لأن اسم الأب و اسم الابن واحد.

قال هشام فالابن أبو الأب و الأب أبو الابن و الابن واحد قالت الأساقفة بلسانها لبريهة ما مر بك مثل ذا قط تقوم فتحير بريهة و ذهب ليقوم فتعلق به هشام قال:

ما يمنعك من الإسلام أفي قلبك حزازة فقلها و إلا سألتك عن

النصرانية مسألة واحدة تبيت عليها ليلك هذا فتصبح و ليس لك همة غيري قالت الأساقفة لا ترد هذه المسألة لعلها تشككك قال بريهة قلها يا أبا الحكم.

قال هشام: أفرأيتك الابن يعلم ما عند الأب قال نعم قال أفرأيتك الأب يعلم كل ما عند الابن قال نعم قال أفرأيتك تخبر عن الابن أيقدر على حمل كل ما يقدر عليه الأب قال نعم قال أفرأيتك تخبر عن الأب أيقدر على كل ما يقدر عليه الابن قال نعم،

قال هشام فكيف يكون واحد منهما ابن صاحبه و هما متساويان و كيف يظلم كل واحد منهما صاحبه قال بريهة ليس منهما ظلم قال هشام من الحق بينهما أن يكون الابن أب الأب و الأب ابن الابن بت عليها يا بريهة و افترق النصارى و هم يتمنون أن لا يكونوا رأوا هشاما و لا أصحابه،

قال: فرجع بريهة مغتما مهتما حتى صار إلى منزله فقالت امرأته التي تخدمه ما لي أراك مهتما مغتما فحكى لها الكلام الذي كان بينه و بين هشام فقالت لبريهة ويحك أتريد أن تكون على حق أو على باطل فقال بريهة بل على الحق فقالت له أينما وجدت الحق فمل إليه و إياك و اللجاجة فإن اللجاجة شك و الشك شؤم و أهله في النار قال فصوب قولها و عزم على الغدو على هشام.

قال: فغدا عليه و ليس معه أحد من أصحابه فقال يا هشام ألك من تصدر عن رأيه و ترجع إلى قوله و تدين بطاعته قال هشام نعم يا بريهة قال و ما صفته قال هشام في نسبه أو في دينه قال فيهما جميعا صفة نسبه و صفة دينه قال هشام أما النسب خير الأنساب رأس العرب و صفوة قريش و فاضل بني هاشم كل من نازعه في نسبه وجده أفضل منه.

لأن قريشا أفضل العرب و بني هاشم أفضل قريش و أفضل بني هاشم خاصهم و دينهم و سيدهم و كذلك ولد السيد أفضل من ولد غيره و هذا من ولد السيد قال فصف دينه قال هشام شرائعه أو صفة بدنه و طهارته، قال صفة بدنه و طهارته،

قال هشام: معصوم فلا يعصي و سخي فلا يبخل شجاع فلا يجبن و ما استودع من العلم فلا يجهل حافظ للدين قائم بما فرض عليه من عترة الأنبياء و جامع علم الأنبياء يحلم عند الغضب و ينصف عند الظلم و يعين عند الرضا.

و ينصف من الولي و العدو و لا يسأل شططا في عدوه و لا يمنع إفادة وليه يعمل بالكتاب و يحدث بالأعجوبات من أهل الطهارات يحكي قول الأئمة الأصفياء لم تنقض له حجة و لم يجهل مسألة يفتي في كل سنة و يجلو كل مدلهمة.

قال بريهة: وصفت المسيح في صفاته و أثبته بحججه و آياته إلا أن الشخص بائن عن شخصه و الوصف قائم بوصفه فإن يصدق الوصف نؤمن بالشخص قال هشام إن تؤمن ترشد و إن تتبع الحق لا تؤنب.

ثم قال هشام: يا بريهة ما من حجة أقامها الله على أول خلقه إلا أقامها على وسط خلقه و آخر خلقه فلا تبطل الحجج و لا تذهب الملل و لا تذهب السنن قال بريهة ما أشبه هذا بالحق و أقربه من الصدق و هذه صفة الحكماء يقيمون من الحجة ما ينفون به الشبهة قال هشام نعم فارتحلا حتى أتيا المدينة و المرأة معهما و هما يريدان أبا عبد الله عليه السلام.

فلقيا موسى بن جعفر عليه السلام فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال موسى بن جعفر عليه السلام يا بريهة كيف علمك بكتابك قال أنا به عالم قال كيف

ثقتك بتأويله قال ما أوثقني بعلمي فيه قال فـابتدأموسى بـن جـعفر عليهما السلام بقراءة الإنجيل قال بريهة و المسيح لقد كان يقرأهكذا و ما قرأهذه القراءة إلا المسيح،

ثم قال بريهة: إياك كنت أطلب منذ خمسين سنة أو مثلك قال فآمن و حسن إيمانه و آمنت المرأة و حسن إيمانها قال فدخل هشام و بريهة و المرأة على أبي عبد الله عليه السلام و حكى هشام الحكاية و الكـلام الذي جـرى بـين موسى عليه السلام و بريهة فقال أبو عبد الله عليه السلام «ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ».

فقال بريهة: جعلت فداك أنى لكم التوراة و الإنجيل و كتب الأنبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرءوها و نقولها كما قالوها إن الله لا يجعل حجة في أرضه يسأل عن شيء فيقول لا أدري فلزم بريهة أبا عبد الله عليه السلام حتى مات أبو عبد الله عليه السلام.

ثم لزم موسى بن جعفر عليهما السلام حتى مات في زمانه فغسله بيده و كفنه بيده و لحده بيده و قال هذا حواري من حواريي المسيح يعرف حـق الله عليه قال فتمنى أكثر أصحابه أن يكونوا مثله.

(١) التوحيد: ٢٧٠، الى ٢٧٣.

١٤ - احتجاج هشام مع عمرو بن عبيد

١ - ابومنصور الطبرسي عن يونس بن يعقوب قال كان عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه فيهم حمران بن أعين و مؤمن الطاق و هشام بن سالم و الطيار و جماعة من أصحابه فيهم هشام بن الحكم و هو شاب فقال أبو عبد الله:

يا هشام! قال لبيك يا ابن رسول الله قال ألا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد و كيف سألته قال هشام جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أجلك و أستحييك و لا يعمل لساني بين يديك فقال أبو عبد الله عليه السلام إذا أمرتكم بشيء فافعلوه!

قال هشام: بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد و جلوسه في مسجد البصرة و عظم ذلك علي فخرجت إليه و دخلت البصرة يوم الجمعة و أتيت مسجد البصرة فإذا أنا بحلقة كبيرة و إذا بعمرو بن عبيد عليه شملة سوداء مؤتزر بها من صوف و شملة مرتد بها و الناس يسألونه فاستفرجت الناس فأفرجوا لي.

ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت أيها العالم أنا رجل غريب أتأذن لي فأسألك عن مسألة قال اسأل قلت له ألك عين قال يا بني أي شيء هذا من السؤال إذا كيف تسأل عنه فقلت هذا مسألتي فقال يا بني سل و إن كانت مسألتك حمق قلت أجبني فيها قال فقال لي سل فقلت ألك عين

قال نعم.

قال قلت فما تصنع بها قال أرى بها الألوان و الأشخاص قال قلت ألك أنف قال نعم قال قلت فما تصنع به قال أشم به الرائحة قال قلت ألك لسان قال نعم قلت فما تصنع به قال أتكلم به.

قال قلت ألك أذن قال نعم قلت فما تصنع بها قال أسمع بها الأصوات قال قلت ألك يدان قال نعم قلت فما تصنع بهما قال أبطش بهما و أعرف بهما اللين من الخشن قال قلت ألك رجلان قال نعم قال قلت فما تصنع بهما قال أنتقل بهما من مكان إلى مكان.

قال قلت ألك فم قال نعم قال قلت فما تصنع به قال أعرف به المطاعم و المشارب على اختلافها قال قلت ألك قلب قال نعم قال قلت فما تصنع به قال أميز به كل ما ورد على هذه الجوارح.

قال قلت أفليس في هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت و كيف ذاك و هي صحيحة سليمة قال يا بني إن الجوارح إذا شكت في شيء شمته أو رأته أو ذاقته ردته إلى القلب فتيقن بها اليقين و أبطل الشك قال فقلت فإنما أقام الله عز و جل القلب لشك الجوارح؟

قال نعم قلت لا بد من القلب و إلا لم يستيقن الجوارح.

قال نعم قلت يا أبا مروان إن الله تبارك و تعالى لم يترك جوارحكم حتى جعل لها إماما يصحح لها الصحيح و ينفي ما شكت فيه و يترك هذا الخلق كله في حيرتهم و شكهم و اختلافهم لا يقيم لهم إماما يردون إليه شكهم و حيرتهم و يقيم لك إماما لجوارحك ترد إليه حيرتك و شكك قال فسكت و لم يقل لي شيئا قال ثم التفت إلي فقال لي أنت هشام.

قال قلت لا فقال لي أجالسته فقلت لا قال فمن أين أنت قلت من

أهل الكوفة.

قال فأنت إذا هو ثم ضمني إليه و أقعدني في مجلسه و ما نطق حتى قمت فضحك أبو عبد الله ثم قال:

يا هشام من علمك هذا؟ قلت يا ابن رسول الله جرى على لساني.

قال: يا هشام هذا و الله مكتوب في صحف إبراهيم و موسى.

(١) الاحتجاج: ١٢٥/٢، الى ١٢٨.

كتاب الطهارة

١ - باب احكام المياه

١- الكليني عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان ابن يحيى و علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى جميعا عن معاوية ابن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا كان الماء قدر كر لم ينجسه شيء.

٢- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الماء الذي تبول فيه الدواب و تلغ فيه الكلاب و يغتسل فيه الجنب قال إذا كان الماء قدر كر لم ينجسه شيء.

٣- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح الثوري عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان الماء في الركي كرا لم ينجسه شيء قلت و كم الكر قال ثلاثة أشبار و نصف عمقها في ثلاثة

أشبار و نصف عرضها.

٤- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكر من الماء كم يكون قدره قال إذا كان الماء ثلاثة أشبار و نصف في مثله ثلاثة أشبار و نصف في عمقه في الأرض فذلك الكر من الماء.

٥- عنه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكر من الماء ألف و مائتا رطل.

٦- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن البرقي عن ابن سنان عن إسماعيل بن جابر قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الماء الذي لا ينجسه شيء قال كر قلت و ما الكر قال ثلاثة أشبار في ثلاثة أشبار.

٧- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكر من الماء نحو حبي هذا و أشار بيده إلى حب من تلك الحباب التي تكون بالمدينة.

٨- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا أتيت ماء و فيه قلة فانضح عن يمينك و عن يسارك و بين يديك و توضأ.

٩- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان قال حدثني محمد بن الميسر قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل الجنب ينتهي إلى الماء القليل في الطريق و يريد أن يغتسل منه و ليس معه إناء يغرف به و يداه قذرتان قال يضع يده و يتوضأ ثم يغتسل هذا مما قال الله عز و جل ما جعل عليكم في الدين من حرج.

١٠- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن حماد عن حريز عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال كلما غلب الماء ريح الجيفة فتوضأ من الماء و اشرب و إذا تغير الماء و تغير الطعم فلا تتوضأ و لا تشرب.

١١- عنه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام و أنا جالس عن غدير أتوه و فيه جيفة فقال إذا كان الماء قاهرا و لا يوجد فيه الريح فتوضأ.

١٢- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الماء الساكن و الاستنجاء منه و الجيفة فيه فقال توضأ من الجانب الآخر و لا توضأ من جانب الجيفة.

١٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في الماء الآجن تتوضأ منه إلا أن تجد ماء غيره فتنزه منه.

١٤- عنه عن علي بن محمد عن سهل عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن صفوان الجمال قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحياض التي بين مكة و المدينة تردها السباع و تلغ فيها الكلاب و يغتسل فيها الجنب أيتوضأ منها قال و كم قدر الماء قلت إلى نصف الساق و إلى الركبة و أقل قال توضأ.

١٥- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام في الفأرة و السنور و الدجاجة و الطير و الكلب قال ما لم يتفسخ أو يتغير طعم الماء فيكفيك خمس دلاء فإن

تغير الماء فخذ منه حتى يذهب الريح.

١٦- عنه عن محمد بن يحيى رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يفسد الماء إلا ما كان له نفس سائلة

١٧- الصدوق: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام كل ماء طاهر إلا ما علمت أنه قذر.

١٨- عنه قال عليه السلام الماء يطهر و لا يطهر.

١٩- عنه قال الصادق عليه السلام إذا كان الماء قدر قلتين لم ينجسه شيء و القلتان جرتان.

٢٠- عنه قال الصادق عليه السلام إني لا أمتنع من طعام طعم منه السنور و لا من شراب شرب منه.

٢١- عنه قال الصادق عليه السلام في الماء الذي تبول فيه الدواب و تلغ فيه الكلاب و يغتسل فيه الجنب إنه إذا كان قدر كر لم ينجسه شيء.

٢٢- عنه سئل الصادق عليه السلام عن ماء شربت منه دجاجة فقال إن كان في منقارها قذر لم يتوضأ منه و لم تشرب و إن لم يعلم في منقارها قذر توضأ منه و اشرب.

٢٣- عنه سأل عمار بن موسى الساباطي أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجد في إنائه فأرة و قد توضأ من ذلك الإناء مرارا و اغتسل منه أو غسل ثيابه و قد كانت الفأرة منسلخة فقال إن كان رآها في الإناء قبل أن يغتسل أو يتوضأ أو يغسل ثيابه.

ثم فعل ذلك بعد ما رآها في الإناء فعليه أن يغسل ثيابه و يغسل كل ما أصابه ذلك الماء و يعيد الوضوء و الصلاة و إن كان إنما رآها بعد ما فرغ من ذلك و فعله فلا يمس من الماء شيئا و ليس عليه شيء لأنه لا يعلم متى

سقطت فيه ثم قال لعله أن يكون إنما سقطت فيه تلك الساعة التي رآها.

٢٤- الطوسي: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن إسماعيل بن جابر قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قدر الماء الذي لا ينجسه شيء فقال: كر قلت: و كم الكر، قال: ثلاثة اشبار في ثلاثة اشبار.

٢٥- عنه بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان الماء قدر كر لم ينجسه شيء.

٢٦- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان و علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى جميعا عن معاوية بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا كان الماء قدر كر لم ينجسه شيء.

٢٧- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن ياسين البصري عن حريز بن عبد الله عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الماء النقيع تبول فيه الدواب فقال إن تغير الماء فلا تتوضأ منه و إن لم تغيره أبوالها فتوضأ منه و كذلك الدم إذا سال في الماء و أشباهه.

٢٨- عنه بهذا الإسناد عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي خالد القماط أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول في الماء يمر به الرجل و هو نقيع فيه الميتة الجيفة فقال أبو عبد الله عليه السلام إن كان الماء قد تغير ريحه أو طعمه فلا تشرب و لا تتوضأ منه و إن لم يتغير ريحه و طعمه فاشرب و توضأ.

٢٩- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكر من الماء الذي لا ينجسه شيء ألف و مائتا رطل.

٣٠- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أيوب ابن نوح عن صفوان عن إسماعيل بن جابر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الماء الذي لا ينجسه شيء قال ذراعان عمقه في ذراع و شبر سعته.

٣١- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد البرقي عن عبد الله بن سنان عن إسماعيل بن جابر قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الماء الذي لا ينجسه شيء قال كر قلت و ما الكر قال ثلاثة أشبار في ثلاثة أشبار.

٣٢- عنه أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن يحيى عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكر من الماء كم يكون قدره قال إذا كان الماء ثلاثة أشبار و نصفا في مثله ثلاثة أشبار و نصف في عمقه في الأرض فذلك الكر من الماء.

٣٣- عنه محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله ابن المغيرة عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال الكر من الماء نحو حبي هذا و أشار إلى حب من تلك الحباب التي تكون بالمدينة.

٣٤- عنه عن محمد بن أبي عمير قال روي لي عن عبد الله يعني ابن المغيرة يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أن الكر ستمائة رطل.

٣٥- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى و الحسين ابن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن عنبسة بن مصعب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبول في الماء الجاري قال لا بأس به إذا كان الماء جاريا.

٣٦- عنه بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس أن يبول الرجل في الماء الجاري و كره أن يبول في الماء الراكد.

٣٧- عنه بهذا الإسناد عن حماد عن حريز عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بالبول في الماء الجاري.

٣٨- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الماء يطهر و لا يطهر.

٣٩- عنه عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى و غيره عن محمد بن أحمد عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي بإسناده قال قال أبو عبد الله عليه السلام الماء كله طاهر حتى يعلم أنه قذر.

٤٠- عنه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن ماء البحر أطهور هو قال نعم.

٤١- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن أبي بكر الحضرمي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ماء البحر أطهور قال

نعم.

٤٢- عنه عن الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يمر بالماء و فيه دابة ميتة قد أنتنت قال إن كان انتن الغالب على الماء فلا يتوضأ و لا يشرب.

٤٣- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أبو القاسم جعفر ابن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد و عبد الرحمن بن أبي نجران عن حماد بن عيسى عن حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال كلما غلب الماء على ريح الجيفة فتوضأ من الماء و اشرب فإذا تغير الماء أو تغير الطعم فلا توضأ منه و لا تشرب.

٤٤- عنه عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال في الماء الآجن يتوضأ منه إلا أن يجد ماء غيره.

٤٥- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر ابن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس أن يتوضأ بالماء المستعمل و قال الماء الذي يغسل به الثوب أو يغتسل به الرجل من الجنابة لا يجوز أن يتوضأ منه و أشباهه و أما الماء الذي يتوضأ الرجل به فيغسل به وجهه و يده في شيء نظيف فلا بأس أن يأخذه غيره و يتوضأ به.

٤٦- عنه عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن سؤر الحائض قال يتوضأ

منه و توضأ من سؤر الجنب إذا كانت مأمونة و تغسل يدها قبل أن تدخلها الإناء و قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغتسل هو و عائشة في إناء واحد و يغتسلان جميعا.

٤٧- عنه عن علي بن الحسن عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن عنبسة بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال سؤر الحائض تشرب منه و لا توضأ.

٤٨- عنه عن معاوية بن حكيم عن عبد الله بن المغيرة عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام في الحائض تشرب من سؤرها و لا توضأ منه.

٤٩- عنه عن علي بن أسباط عن عمه يعقوب بن سالم الأحمر عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته هل يتوضأ من فضل الحائض قال لا.

٥٠- عنه عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن حجاج الخشاب عن أبي هلال قال قال أبو عبد الله عليه السلام المرأة الطامث اشرب من فضل شرابها و لا أحب أن تتوضأ منه.

٥١- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن سعيد الأعرج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن سؤر اليهودي و النصراني فقال لا.

٥٢- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أيوب بن نوح عن الوشاء عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كره سؤر ولد الزنا و اليهودي و النصراني و المشرك و كل ما خالف الإسلام و كان أشد ذلك عنده سؤر الناصب.

٥٣- عنه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل هل يتوضأ من كوز أو إناء غيره إذا شرب على أنه يهودي فقال نعم قلت فمن ذاك الماء الذي يشرب منه قال نعم.

٥٤- عنه أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى جميعا عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن بن علي عن عمرو بن سعيد عن مصدق ابن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام سئل عن ماء يشرب منه الحمام فقال: كل ما يؤكل لحمه يتوضأ من سؤره و يشرب.

٥٥- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الكلب يشرب من الإناء قال اغسل الإناء و عن السنور قال لا بأس أن يتوضأ من فضلها إنما هي من السباع.

٥٦- عنه بهذا الإسناد عن حماد عن حريز عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا ولغ الكلب في الإناء فصبه.

٥٧- عنه بهذا الإسناد عن حماد عن حريز عن الفضل أبي العباس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن فضل الهرة و الشاة و البقرة و الإبل و الحمار و الخيل و البغال و الوحش و السباع فلم أترك شيئا إلا سألته عنه فقال لا بأس به حتى انتهيت إلى الكلب فقال رجس نجس لا تتوضأ بفضله و اصبب ذلك الماء و اغسله بالتراب أول مرة ثم بالماء.

٥٨- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن معاوية بن شريح قال سأل عذافر أبا عبد الله عليه السلام و أنا عنده عن سؤر السنور و الشاة و البقرة و البعير و الحمار و الفرس و البغل و السباع يشرب منه أو يتوضأ منه فقال نعم اشرب منه و توضأ قال قلت له الكلب قال لا قلت أليس هو سبع قال لا و الله إنه نجس لا و الله إنه نجس.

٥٩- عنه الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الوضوء مما ولغ الكلب فيه و السنور أو شرب منه جمل أو دابة أو غير ذلك أيتوضأ منه أو يغتسل قال نعم إلا أن تجد غيره فتنزه عنه.

٦٠- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أبي جعفر أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس بفضل السنور بأس أن يتوضأ منه و يشرب و لا يشرب سؤر الكلب إلا أن يكون حوضا كبيرا يستسقى منه.

٦١- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في الهرة أنها من أهل البيت و يتوضأ من سؤرها.

٦٢- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب و محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج قال سألت أبا عبد

الله عليه السلام عن سؤر الدواب و الغنم و البقر أيتوضأ منه و يشرب فقال لا بأس به.

٦٣- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن خالد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال فضل الحمامة و الدجاج لا بأس به و الطير.

٦٤- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن يعقوب عن أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى جميعا عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن بن علي عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عما تشرب منه الحمامة فقال كل ما أكل لحمه يتوضأ من سؤره و يشرب و عن ماء يشرب منه باز أو صقر أو عقاب فقال كل شيء من الطير يتوضأ مما يشرب منه إلا أن ترى في منقاره دما فإن رأيت في منقاره دما فلا توضأ منه و لا تشرب.

٦٥- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الجنب يجعل الركوة أو التور فيدخل إصبعه فيه قال إن كانت يده قذرة فأهرقه و إن كان لم يصبها قذر فليغتسل منه هذا مما قال الله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج.

٦٦- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن جرة وجد فيها خنفساء قد مات قال ألقه و توضأ منه و إن كان عقربا فأرق الماء و توضأ من ماء غيره

و عن رجل معه إناءان فيهما ماء وقع في أحدهما قذر لا يدري أيهما هو و ليس يقدر على ماء غيره قال يهريقهما و يتيمم.

٦٧- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل قال سئل عن الخنفساء و الذباب و الجراد و النملة و ما أشبه ذلك يموت في البئر و الزيت و السمن و شبهه قال كل ما ليس له دم فلا بأس به.

٦٨- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابن مسكان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يقع في الآبار قال أما الفأرة فينزح منها حتى تطيب و إن سقط فيها كلب فقدرت على أن تنزح ما فيها فافعل و كل شيء سقط في البئر ليس له دم مثل العقارب و الخنافس و أشباه ذلك فلا بأس.

٦٩- عنه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن منهال بن عمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام العقرب تخرج من البئر ميتة قال استق منها عشرة دلاء قال فقلت فغيرها من الجيف فقال الجيف كلها سواء إلا جيفة قد أجيفت و إن كانت جيفة قد أجيفت فاستق منها مائة دلو فإن غلب عليها الريح بعد مائة دلو فانزحها كلها.

٧٠- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا

يفسد الماء إلا ما كانت له نفس سائلة.

٧١- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عليه السلام قال لا يفسد الماء إلا ما كانت له نفس سائلة.

٧٢- عنه عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن الحسن بن صالح الثوري عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان الماء في الركي كرا لم ينجسه شيء قلت و كم الكر قال ثلاثة أشبار و نصف عمقها في ثلاثة أشبار و نصف عرضها.

٧٣- عنه عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا أتيت ماء و فيه قلة فانضح عن يمينك و عن يسارك و بين يديك و توضأ.

٧٤- عنه عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الماء الساكن و الاستنجاء منه فقال توضأ من الجانب الآخر و لا توضأ من جانب الجيفة.

٧٥- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال في الماء الآجن تتوضأ منه إلا أن تجد ماء غيره فتنزه عنه.

٧٦- عنه عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن بن رئاب عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الحبل يكون من شعر الخنزير يستق به الماء من البئر أيتوضأ من ذلك الماء قال لا بأس.

٧٧- عنه عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن الحسن بن رباط

عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن البالوعة تكون فوق البئر قال إذا كانت أسفل من البئر فخمسة أذرع و إذا كانت فوق البئر فسبعة أذرع من كل ناحية و ذلك كثير.

٧٨- عنه عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن أبي إسماعيل السراج عن عبد الله بن عثمان عن قدامة بن أبي زيد الحمار عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته كم أدنى ما يكون بين بئر الماء و البالوعة فقال إن كان سهلا فسبعة أذرع و إن كان جبلا فخمسة أذرع ثم قال يجري الماء إلى القبلة إلى يمين و يجري عن يمين القبلة إلى يسار القبلة و يجري عن يسار القبلة إلى يمين القبلة و لا يجري من القبلة إلى دبر القبلة.

٧٩- عنه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن البئر يكون إلى جنبها الكنيف فقال لي إن مجرى العيون كلها مع مهب الشمال فإذا كانت البئر النظيفة فوق الشمال و الكنيف أسفل منها لم يضرها إذا كان بينهما أذرع و إن كان الكنيف فوق النظيفة فلا أقل من اثني عشر ذراعا و إن كانت تجاها بحذاء القبلة و هما مستويان في مهب الشمال فسبعة أذرع

٨٠- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام في ميزابين سالا أحدهما بول و الآخر ماء المطر فاختلط فأصاب ثوب رجل لم يضره ذلك.

٨١- عنه عن أحمد بن محمد بن الهيثم بن أبي مسروق عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو أن ميزابين سالا ميزاب ببول و ميزاب بماء فاختلطا ثم أصابك ما كان به بأس.

٨٢- عنه عن محمد بن علي بن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن ابن

أبي عمير عن أبي زياد النهدي عن زرارة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن جلد الخنزير يجعل دلوا يستق به الماء قال لا بأس.

٨٣- عنه عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن وهيب عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حية دخلت حبا فيه ماء و خرجت منه قال إن وجد ماء غيره فليهرقه.

٨٤- عنه عن موسى بن عمر عن أحمد بن الحسن الميثمي عن تهذيب الأحكام عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الزبير عن جده قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن البئر تقع فيها الفأرة أو غيرها من الدواب فتموت فيعجن من مائها أيؤكل ذلك الخبز قال إذا أصابه النار فلا بأس بأكله.

٨٥- عنه عن محمد بن الحسين عن محمد بن أبي عمير عمن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام في عجين عجن و خبز ثم علم أن الماء كانت فيه ميتة قال لا بأس أكلت النار ما فيه.

٨٦- عنه عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا و ما أحسبه إلا حفص بن البختري قال قيل لأبي عبد الله عليه السلام في العجين يعجن من الماء النجس كيف يصنع به قال يباع ممن يستحل أكل الميتة.

٨٧- عنه عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال يدفن و لا يباع.

٨٨- عنه عن العباس عن عبد الله بن المغيرة عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له الغدير فيه ماء مجتمع تبول فيه الدواب و تلغ فيه الكلاب و يغتسل فيه الجنب قال إذا كان قدر كر لم ينجسه شيء و الكر ستمائة رطل

٨٩- عنه عن محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن عبد الله بن

المغيرة عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا كان الماء قدر قلتين لم ينجسه شيء و القلتان جرتان.

٩٠- عنه عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن سنان عن العلاء بن الفضيل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحياض يبال فيها قال لا بأس إذا غلب لون الماء لون البول.

٩١- عنه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن البئر يقع فيها زنبيل عذرة يابسة أو رطبة فقال لا بأس به إذا كان فيها ماء كثير.

٩٢- عنه عن سعد عن موسى بن الحسن عن أبي القاسم عبد الرحمن ابن حماد الكوفي عن بشير عن أبي مريم الأنصاري قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام في حائط له فحضرت الصلاة فنزح دلوا للوضوء من ركي له فخرج عليه قطعة من عذرة يابسة فأكفأ برأسه و توضأ بالباقي.

٩٣- عنه عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان عن سماعة بن مهران عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنا نسافر فربما بلينا بالغدير من المطر يكون إلى جانب القرية فيكون فيه العذرة و يبول فيه الصبي و تبول فيه الدابة و تروث فقال إن عرض في قلبك منه شيء فقل هكذا يعني افرج الماء بيدك ثم توضأ فإن الدين ليس بمضيق فإن الله عز و جل يقول «مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ»

٩٤- عنه عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن صفوان بن مهران الجمال قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحياض التي ما بين مكة إلى المدينة تردها السباع و تلغ فيها الكلاب و تشرب منها الحمير و يغتسل منها الجنب و يتوضأ منه فقال و كم قدر الماء قلت إلى نصف الساق

و إلى الركبة فقال توضأ منه.

۹۵- عنه عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابن مسكان قال حدثني صاحب لي ثقة أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل ينتهي إلى الماء القليل في الطريق فيريد أن يغتسل و ليس معه إناء و الماء في وهدة فإن هو اغتسل رجع غسله في الماء كيف يصنع قال ينضح بكف بين يديه و كفا من خلفه و كفا عن يمينه و كفا عن شماله ثم يغتسل.

۹۶- عنه عن عثمان بن عيسى عن سعيد الأعرج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجرة تسع مائة رطل من ماء يقع فيها أوقية من دم أشرب منه و أتوضأ قال لا.

۹۷- عنه سأل عمار بن موسى الساباطي أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجد في إنائه فأرة و قد توضأ من ذلك الإناء مرارا و غسل منه ثيابه و اغتسل منه و قد كانت الفأرة منسلخة فقال إن كان رآها في الإناء قبل أن يغتسل أو يتوضأ أو يغسل ثيابه ثم فعل ذلك بعد ما رآها في الإناء.

فعليه أن يغسل ثيابه و يغسل كل ما أصابه ذلك الماء و يعيد الوضوء و الصلاة و إن كان إنما رآها بعد ما فرغ من ذلك و فعله فلا يمس من الماء شيئا و ليس عليه شيء لأنه لا يعلم متى سقطت فيه ثم قال لعله أن يكون إنما سقطت فيه تلك الساعة التي رآها.

۹۸- عنه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن رجل عن ذبيان بن حكيم عن موسى بن أكيل النميري عن العلاء بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام في بئر محرج يقع فيه رجل فمات فيه فلم يمكن إخراجه من البئر أيتوضأ في ذلك البئر قال لا يتوضأ فيه يعطل و يجعل قبرا و إن أمكن إخراجه أخرج و غسل و دفن قال رسول الله صلى الله عليه و آله حرمة المسلم ميتا كحرمته حيا سويا.

٩٩- عنه سأل يعقوب بن عثيم أبا عبد الله عليه السلام فقال له بئر ماء في مائها ريح يخرج منها قطع جلود فقال ليس بشيء إن الوزغ ربما طرح جلده إنما يكفيك من ذلك دلو واحد.

المنابع:

(١) الكافي: ٣/٢-٣-٤، (٢) الفقيه: ١/٥-٦-٩-١٣-٢٠،

(٣) التهذيب: ١/٢٧-٤٠-٤١-٢١٥، الى ٢٣٤-٤٠٨-٤٠٩-٤١٣،

(٤) الاستبصار: ١ / ابواب المياه.

٢- باب ماء البئر و الغدير

١- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام في الفأرة و السنور و الدجاجة و الطير و الكلب قال ما لم يتفسخ أو يتغير طعم الماء فيكفيك خمس دلاء فإن تغير الماء فخذ منه حتى يذهب الريح.

٢- عنه عن محمد بن يحيى رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يفسد الماء إلا ما كان له نفس سائلة.

٣- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يقع في الآبار فقال أما الفأرة و أشباهها فينزح منها سبع دلاء إلا أن يتغير الماء فينزح حتى يطيب فإن سقط فيها كلب فقدرت أن تنزح ماءها فافعل و كل شيء وقع في البئر ليس له دم مثل العقرب و الخنافس و أشباه ذلك فلا بأس.

٤- عنه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا سقط في البئر شيء صغير فمات فيها فانزح منها دلاء و إن وقع فيها جنب فانزح منها سبع دلاء فإن مات فيها بعير أو صب فيها خمر فلينزح.

٥- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت بئر يخرج في مائها قطع جلود قال ليس

بشيء إن الوزغ ربما طرح جلده و قال يكفيك دلو من ماء.

٦- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الحبل يكون من شعر الخنزير يستقى به الماء من البئر هل يتوضأ من ذلك الماء قال لا بأس.

٧- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العذرة تقع في البئر قال ينزح منها عشرة دلاء فإن ذابت فأربعون أو خمسون دلوا.

٨- عنه عن علي بن محمد عن سهل عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بئر يستقى منها و يتوضأ به و يغسل منه الثياب و يعجن به ثم يعلم أنه كان فيها ميت قال فقال لا بأس و لا يغسل منه الثوب و لا تعاد منه الصلاة.

٩- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان عن الحسن بن رباط عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت عن البالوعة تكون فوق البئر قال إذا كانت فوق البئر فسبعة أذرع و إذا كانت أسفل من البئر فخمسة أذرع من كل ناحية و ذلك كثير.

١٠- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن أبي إسماعيل السراج عن عبد الله بن عثمان عن قدامة بن أبي يزيد الحمار عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته كم أدنى ما يكون بين البئر بئر الماء و البالوعة فقال إن كان سهلا فسبعة أذرع و إن كان جبلا فخمسة أذرع ثم قال الماء يجري إلى القبلة إلى يمين و يجري عن يمين القبلة إلى يسار القبلة و يجري عن يسار القبلة إلى يمين القبلة و لا يجري من القبلة إلى

دبر القبلة.

١١– الحميري: عن العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن البئر يتوضأ منها القوم و إلى جانبها بالوعة قال إن كان بينهما عشرة أذرع و كانت البئر التي يسقون منها مما يلي الوادي فلا بأس

١٢– الطوسي: أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لا يغسل الثوب و لا تعاد الصلاة مما وقع في البئر إلا أن ينتن فإن أنتن غسل الثوب و أعاد الصلاة و نزحت البئر.

١٣– عنه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أبي طالب عبد الله بن الصلت عن عبد الله بن المغيرة عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في الفأرة تقع في البئر فيتوضأ الرجل منها و يصلي و هو لا يعلم أيعيد الصلاة و يغسل ثوبه فقال لا يعيد الصلاة و لا يغسل ثوبه.

١٤– عنه عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الفأرة تقع في البئر لا يعلم بها إلا بعد ما يتوضأ منها أيعاد الوضوء فقال لا.

١٥– عنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن أبي عيينة قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الفأرة تقع في البئر فقال إذا خرجت فلا بأس و إن تفسخت فسبع دلاء قال و سئل عن الفأرة تقع في البئر فلا يعلم بها أحد إلا بعد ما يتوضأ منها أيعيد وضوءه و صلاته و يغسل ما أصابه فقال لا قد استقى أهل الدار منها و رشوا.

١٦– عنه عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان عن أبي

أسامة و أبي يوسف يعقوب بن عثيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا وقع في البئر الطير و الدجاجة و الفأرة فانزح منها سبع دلاء قلنا فما تقول في صلاتنا و وضوئنا و ما أصاب ثيابنا فقال لا بأس به.

١٧- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام في الفأرة و السنور و الدجاجة و الطير و الكلب قال ما لم يتفسخ أو يتغير طعم الماء فيكفيك خمس دلاء فإن تغير الماء فخذه حتى يذهب الريح.

١٨- عنه روى أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بئر يستقى منها و توضئ به و غسل منه الثياب و عجن به ثم علم أنه كان فيها ميت قال لا بأس و لا يغسل الثوب و لا تعاد منه الصلاة.

١٩- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال و عمرو بن عثمان عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل ذبح طيرا فوقع بدمه في البئر فقال ينزح منها دلاء هذا إذا كان ذكيا فهو هكذا و ما سوى ذلك مما يقع في بئر الماء فيموت فيه فأكثره الإنسان ينزح منها سبعون دلوا و أقله العصفور ينزح منها دلو واحد و ما سوى ذلك فيما بين هذين.

٢٠- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن القاسم عن علي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الفأرة تقع في البئر قال سبع دلاء قال و سألته

عن الطير و الدجاجة تقع في البئر قال سبع دلاء و السنور عشرون أو ثلاثون أو أربعون دلوا و الكلب و شبهه.

٢١- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى بالإسناد المتقدم عن الحسين ابن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الفأرة تقع في البئر أو الطير قال إن أدركته قبل أن ينتن نزحت منها سبع دلاء و إن كان سنور أو أكبر منه نزحت منها ثلاثين دلوا أو أربعين دلوا وإن أنتن حتى يوجد ريح النتن في الماء نزحت البئر حتى يذهب النتن من الماء.

٢٢- عنه روي أيضا عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام في الفأرة و السنور و الدجاجة و الطير و الكلب قال فإذا لم يتفسخ أو لم يتغير طعم الماء فيكفيك خمس دلاء و إن تغير الماء فخذ منه حتى يذهب الريح.

٢٣- عنه روي عن القاسم عن أبان عن أبي العباس الفضل البقباق قال قال أبو عبد الله عليه السلام في البئر يقع فيها الفأرة أو الدابة أو الكلب أو الطير فيموت قال يخرج ثم ينزح من البئر دلاء ثم يشرب منه و يتوضأ.

٢٤- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد و فضالة عن معاوية بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الفأرة و الوزغة تقع في البئر قال ينزح منها ثلاث دلاء.

٢٥- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و الحسن بن موسى الخشاب جميعا عن يزيد بن إسحاق شعر عن هارون بن حمزة الغنوي عن أبي عبد الله عليه السلام.

قال سألته عن الفأرة و العقرب و أشباه ذلك يقع في الماء فيخرج حيا هل يشرب من ذلك الماء و يتوضأ منه قال يسكب منه ثلاث مرات و قليله و كثيره بمنزلة واحدة ثم يشرب منه و يتوضأ منه غير الوزغ فإنه لا ينتفع بما يقع فيه.

٢٦-عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عثمان بن عبد الملك عن أبي سعيد المكاري عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا وقعت الفأرة في البئر فتسلخت فانزح منها سبع دلاء.

٢٧- عنه محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الفأرة تقع في البئر قال إذا ماتت و لم تنتن فأربعين دلوا و إن انتفخت فيه و نتنت نزح الماء كله.

٢٨- عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن بعض أصحابنا قال كنت مع أبي عبد الله عليه السلام في طريق مكة فصرنا إلى بئر فاستق غلام أبي عبد الله عليه السلام دلوا فخرج فيه فأرتان فقال أبو عبد الله عليه السلام أرقه قال فاستق آخر فخرجت فيه فأرة فقال أبو عبد الله عليه السلام أرقه قال فاستق الثالث فلم يخرج فيه شيء فقال صبه في الإناء فصبه في الإناء.

٢٩- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا سقط في البئر شيء صغير فمات فيها فانزح منها دلاء قال فإن وقع فيها جنب فانزح منها سبع دلاء فإن مات فيها بعير أو صب فيها خمر فلينزح الماء كله.

٣٠- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه

عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن سقط في البئر دابة صغيرة أو نزل فيها جنب نزح منها سبع دلاء فإن مات فيها ثور أو نحوه أو صب فيها خمر نزح الماء كله.

٣١- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى و الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيى عن أبيه محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في البئر يبول فيها الصبي أو يصب فيها بول أو خمر فقال ينزح الماء كله.

٣٢- عنه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي إسحاق عن نوح بن شعيب الخراساني عن ياسين عن حريز عن زرارة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بئر قطر فيها قطرة دم أو خمر قال الدم و الخمر و الميت و لحم الخنزير في ذلك كله واحد ينزح منه عشرون دلوا فإن غلبت الريح نزحت حتى تطيب.

٣٣- عنه أخبرنا الشيخ أيده الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل.

قال و سئل عن بئر يقع فيها كلب أو فأرة أو خنزير قال ينزف كلها يعني إذا تغير لونه أو طعمه بدلالة ما تقدم من اعتبار أربعين دلوا في هذه الأشياء ثم قال أعني أبا عبد الله عليه السلام فإن غلب عليه الماء فلينزف يوما إلى الليل ثم يقام عليها قوم يتراوحون اثنين اثنين فينزفون يوما إلى الليل و قد طهرت.

٣٤- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن علي

عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن بول الصبي الفطيم يقع في البئر فقال دلو واحد قلت بول الرجل قال ينزح منها أربعون دلوا. ثم قال: فإن بال فيها صبي نزح منها سبع دلاء.

٣٥- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال حدثني عدة من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال ينزح منها سبع دلاء إذا بال فيها الصبي أو وقعت فيه فأرة أو نحوها ثم قال فإن بال فيها رضيع لم يأكل الطعام بعد نزح منها دلو واحد.

٣٦- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله و محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان قال حدثني أبو بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجنب يدخل البئر يغتسل فيها قال ينزح منها سبع دلاء و سألته عن العذرة تقع في البئر فقال ينزح منها عشر دلاء فإن ذابت فأربعون أو خمسون دلوا.

٣٧- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد و فضالة عن معاوية بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الفأرة و الوزغة تقع في البئر قال ينزح منها ثلاث دلاء.

٣٨- عنه عن محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان عن يعقوب بن عثيم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام سام أبرص

وجدناه قد تفسخ في البئر قال إنما عليك أن تنزح منها سبع دلاء قلت فثيابنا التي قد صلينا فيها نغسلها و نعيد الصلاة قال لا.

٣٩- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عليه السلام قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يمسه بعض أبوال البهائم أيغسله أم لا قال يغسل بول الفرس و الحمار و البغل فأما الشاة و كل ما يؤكل لحمه فلا بأس ببوله.

٤٠- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي جعفر محمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل.

قال سئل عن رجل معه إناءان فيهما ماء وقع في أحدهما قذر لا يدري أيهما هو و ليس يقدر على ماء غيره قال يهريقهما جميعا و يتيمم.

٤١- عنه روى أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل معه إناءان فيهما ماء وقع في أحدهما قذر لا يدري أيهما هو و ليس يقدر على ماء غيره قال يهريقهما و يتيمم.

المنابع:

(١) الكافي: ٣/٥-٦-٧-٨، (٢) قرب الاسناد: ١٦،

(٣) التهذيب: ٢٣٢/١، الى ٢٤٦ - ٤١٠، الى ٤١٩،

(٤) الاستبصار: كتاب الطهارة باب البئر.

٣- باب اختلاط الماء بالمطر

١- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام في ميزابين سالا أحدهما بول و الآخر ماء المطر فاختلطا فأصاب ثوب رجل لم يضره ذلك.

٢- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الهيثم بن أبي مسروق عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لو أن ميزابين سالا أحدهما ميزاب بول و الآخر ميزاب ماء فاختلطا ثم أصابك ما كان به بأس.

٣- عنه عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الكاهلي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت أمر في الطريق فيسيل علي الميزاب في أوقات أعلم أن الناس يتوضئون قال قال ليس به بأس لا تسأل عنه قلت و يسيل علي من ماء المطر أرى فيه التغير و أرى فيه آثار القذر فتقطر القطرات علي و ينتضح علي منه و البيت يتوضأ على سطحه فيكف على ثيابنا قال ما بذا بأس لا تغسله كل شيء يراه ماء المطر فقد طهر.

٤- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن الأحول قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أخرج من الخلاء فأستنجي بالماء فيقع ثوبي في ذلك الماء الذي استنجيت به فقال لا بأس به.

٥- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن شهاب بن عبد ربه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في الجنب يغتسل فيقطر الماء عن جسده في الإناء و ينتضح الماء من الأرض فيصير في الإناء إنه لا بأس بهذا كله.

٦- عنه عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال في الرجل الجنب يغتسل فينتضح من الماء في الإناء فقال لا بأس ما جعل عليكم في الدين من حرج.

٧- عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أغتسل في مغتسل يبال فيه و يغتسل من الجنابة فيقع في الإناء ماء ينزو من الأرض فقال لا بأس به.

٨- الصدوق: سأل هشام بن سالم أبا عبد الله عليه السلام عن السطح يبال عليه فتصيبه السماء فيكف فيصيب الثوب فقال لا بأس به ما أصابه من الماء أكثر منه.

٩- عنه سئل عليه السلام عن طين المطر يصيب الثوب فيه البول و العذرة و الدم فقال طين المطر لا ينجس.

١٠- ابو جعفر الطوسي عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام في ميزابين سالا أحدهما بول و الآخر ماء المطر فاختلطا فأصاب ثوب رجل لم يضره ذلك.

١١- عنه عن أحمد بن محمد عن الهيثم بن أبي مسروق عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أن ميزابين سالا

ببول و ميزاب بماء فاختلطا ثم أصابك ما كان به بأس.

المنابع:

(١) الكافي: ٣/١٢-١٣-١٤،

(٢) الفقيه: ١/٧ - ٨،

(٣) التهذيب: ١/٤١١، (٤) الاستبصار:

٤- باب ماء الحمام

١- محمد بن يعقوب بعض أصحابنا عن ابن جمهور عن محمد بن القاسم عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لا تغتسل من البئر التي تجتمع فيها غسالة الحمام فإن فيها غسالة ولد الزنا و هو لا يطهر إلى سبعة آباء و فيها غسالة الناصب و هو شرهما.

إن الله لم يخلق خلقا شرا من الكلب و إن الناصب أهون على الله من الكلب قلت أخبرني عن ماء الحمام يغتسل منه الجنب و الصبي و اليهودي و النصراني و المجوسي فقال إن ماء الحمام كماء النهر يطهر بعضه بعضا.

٢- عنه عن الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن محمد بن إسماعيل عن حنان قال سمعت رجلا يقول لأبي عبد الله عليه السلام إني أدخل الحمام في السحر و فيه الجنب و غير ذلك فأقوم فأغتسل فينتضح علي بعد ما أفرغ من مائهم قال أليس هو جار قلت بلى قال لا بأس.

٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي عن سليمان بن جعفر عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الماء الذي تسخنه الشمس لا توضئوا به و لا تغتسلوا به و لا تعجنوا به فإنه يورث البرص.

٤- الحميري: عن حنان بن سدير قال سمعت رجلا يقول لأبي عبد الله عليه السلام إني لأدخل الحمام في السحر و فيه الجنب و غير ذلك فأقوم فأغتسل

فينتضح علي بعد ما أفرغ من مائهم قال أليس هو جار يحسب قلت بلى قال لا بأس به.

٥- الصدوق: حدثني علي بن أحمد عن أبيه عن جده أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن خالد و محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال من دخل الحمام بمئزر ستره الله بستره.

٦- عنه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن الحسن بن علي عن عبد الله ابن بكير عن عبد الله بن أبي يعفور قال لاحاني زرارة بن أعين في نتف الإبط و حلقه فقلت نتفه أفضل من حلقه و طليه أفضل منهما جميعا فأتينا باب أبي عبدالله عليه السلام فطلبنا الإذن عليه فقيل لنا هو في الحمام فذهبنا إلى الحمام.

فخرج عليه السلام علينا و قد أطلى إبطه فقلت لزرارة يكفيك قال لا لعله إنما فعله لعلة به فقال فيما أتيتما فقلت لاحاني زرارة بن أعين في نتف الإبط و حلقه فقلت نتفه أفضل من حلقه و طليه أفضل منهما فقال أما إنك أصبت السنة و أخطأها زرارة أما إن نتفه أفضل من حلقه و طليه أفضل منهما ثم قال لنا اطليا فقلنا فعلنا منذ ثلاث فقال أعيدا فإن الاطلاء طهور فـفعلنا فقال لي تعلم يا ابن أبي يعفور فقلت جعلت فداك علمني.

فقال إياك و الاضطجاع في الحمام فإنه يذيب شحم الكليتين و إياك و الاستلقاء على القفاء في الحمام فإنه يورث داء الدبيلة و إياك و التمشط في الحمام فإنه يورث وباء الشعر و إياك و السواك في الحمام فإنه يورث وباء الأسنان و إياك أن تغسل رأسك بالطين فإنه يسمج الوجه.

و إياك أن تدلك رأسك و وجهك بمئزر فإنه يذهب بماء الوجه و إياك أن تدلك تحت قدمك بالخزف فإنه يورث البرص و إياك أن تـغتسل مـن

غسالة الحمام ففيها يجتمع غسالة اليهودي و النصراني و المجوسي و الناصب لنا أهل البيت و هو شرهم فإن الله تبارك و تعالى لم يخلق خلقا أنجس من الكلب و إن الناصب لنا أهل البيت أنجس منه.

٧- ابوجعفر الطوسي: عن علي بن السندي عن حماد عن شعيب عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام يغتسل الرجل بارزا فقال إذا لم يره أحد فلا بأس.

٨- عنه عن العباس عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينظر الرجل إلى عورة أخيه.

٩- عنه عن العباس عن علي بن إسماعيل عن محمد بن حكيم قال الميثمي لا أعلمه إلا قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام أو من رآه متجردا و على عورته ثوب فقال إن الفخذ ليست من العورة.

١٠- عنه عن البرقي عن ابن سنان عن حذيفة بن منصور قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام شيء يقوله الناس عورة المؤمن على المؤمن حرام فقال ليس حيث يذهبون إنما عني عورة المؤمن أن يزل زلة أو يتكلم بشيء يعاب عليه فيحفظ عليه ليعير به يوما ما.

١١- عنه عن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام في عورة المؤمن على المؤمن حرام فقال ليس أن يكشف فترى منه شيئا إنما هو أن تزري عليه أو تعيبه.

١٢- عنه عن علي بن مهزيار عن عمرو بن إبراهيم عن خلف بن حماد عن هارون بن حكيم الأرقط خال أبي عبد الله عليه السلام قال أتيته في حاجة و أصبته في الحمام يطلي فذكرت له حاجتي فقال ألا تطلي فقلت إنما عهدي به أول من أمس فقال اطل فإن النورة طهور.

١٣- عنه عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال السنة في النورة في خمسة عشر فإن أتت عليك عشرون يوما و ليس عندك شيء فاستقرض على الله.

١٤- عنه عن محمد بن علي بن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن الحجال عن أبان قال قال أبو عبد الله عليه السلام ألقوا عنكم الشعر فإنه يحسن.

١٥- عنه عن أحمد بن محمد عن البرقي عن ابن أبي عمير عن هشام ابن الحكم و حفص أن أبا عبد الله عليه السلام كان يطلي إبطيه بالنورة في الحمام.

١٦- عنه عن محمد بن علي بن محبوب عن أبي إسحاق النهاوندي عن أبي عبد الله البرقي عن عثمان بن عيسى عن إسحاق بن عبد العزيز عن رجل ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له إنا نكون في طريق مكة نريد الإحرام و لا يكون معنا نخالة نتدلك بها من النورة.

فنتدلك بالدقيق فيدخلني بذلك ما الله به عليم قال مخافة الإسراف به فقلت نعم فقال ليس فيما يصلح البدن إسراف أنا ربما أمرت بالنقي بلت بالزيت فأتدلك به و إنما الإسراف فيما أتلف المال و أضر بالبدن.

١٧- عنه عن أبي إسحاق إبراهيم عن أبي أحمد إسحاق بن إسماعيل عن العباس بن أبي العباس عن عبدوس بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال الحناء يذهب بالسهك و يزيد في ماء الوجه و يطيب النكهة و يحسن الولد و قال من اطلى في الحمام فتدلك بالحناء من قرنه إلى قدمه نفي عنه الفقر و قال رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام قد خرج من الحمام و هو من قرنه إلى قدميه مثل الورد من أثر الحناء.

١٨- عنه عن أيوب بن نوح عن عباس بن عامر عن ربيع بن محمد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام و ذكر الحمام فقال إياكم و الخزف فإنها تنكي

الجسد عليكم بالخرق.

١٩- عنه عن علي بن مهزيار عن محمد بن إسماعيل قال سمعت رجلا يقول لأبي عبد الله عليه السلام إني أدخل الحمام في السحر و فيه الجنب و غير ذلك فأقوم فأغتسل فينتضح علي بعد ما أفرغ من مائهم قال أليس هو جار قلت بلى قال لا بأس.

٢٠- عنه عن أحمد بن محمد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن داود ابن سرحان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في ماء الحمام قال هو بمنزلة الماء الجاري.

٢١- عنه عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الحمام يغتسل فيه الجنب و غيره أغتسل من مائه قال نعم لا بأس أن يغتسل منه الجنب و لقد اغتسلت فيه ثم جئت فغسلت رجلي و ما غسلتهما إلا مما لزق بهما من التراب.

٢٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي عن سليمان بن جعفر عن إسماعيل بن أبي زياد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الماء الذي يسخن في الشمس لا توضئوا به و لا تغتسلوا به و لا تعجنوا به فإنه يورث البرص.

المنابع:

(١) الكافي: ٣/١٤-١٥، (٢) قرب الاسناد: ٥٨،

(٣) ثواب الاعمال: ٣٥، (٤) علل الشرايع: ١/٢٧٦،

(٥) التهذيب: ١/٢٧٣، الى ٢٧٩.

٥ - باب احكام الخلاء

١- البرقي عن أبيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن صباح الحذاء عن أبي أسامة قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل من المغيرية عن شيء من السنن فقال ما من شيء يحتاج إليه أحد من ولد آدم إلا و قد جرت فيه من الله و من رسوله سنة عرفها من عرفها و أنكرها من أنكرها قال الرجل فما السنة في دخول الخلاء قال تذكر الله و تتعوذ من الشيطان.

فإذا فرغت قلت الحمد لله على ما أخرج عني من الأذى في يسر منه و عافية فقال الرجل فالإنسان يكون على تلك الحال فلا يصبر حتى ينظر إلى ما خرج منه فقال إنه ليس في الأرض آدمي إلا و معه ملكان موكلان به فإذا كان على تلك الحال ثنيا رقبته ثم قالا يا ابن آدم انظر إلى ما كنت تكدح له و الدنيا إلى ما هو صائر.

٢- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من فقه الرجل أن يرتاد موضعا لبوله.

٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال نهى النبي صلى الله عليه وآله أن يطمح الرجل ببوله من السطح أو من الشيء المرتفع في الهواء.

٤- عنه عن علي بن إبراهيم رفعه قال خرج أبو حنيفة من عند أبي عبد الله عليه السلام و أبو الحسن موسى عليه السلام قائم و هو غلام فقال له أبو حنيفة يا غلام أين يضع الغريب ببلدكم فقال اجتنب أفنية المساجد و شطوط الأنهار و مساقط الثمار و منازل النزال و لا تستقبل القبلة بغائط و لا بول و ارفع ثوبك و ضع حيث شئت.

٥- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة عن إبراهيم الكرخي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاث خصال ملعون من فعلهن المتغوط في ظل النزال و المانع الماء المنتاب و ساد الطريق المسلوك.

٦- عنه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن معاوية بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا دخلت المخرج فقل بسم الله اللهم إني أعوذ بك من الخبيث المخبث الرجس النجس الشيطان الرجيم فإذا خرجت فقل بسم الله الحمد لله الذي عافاني من الخبيث المخبث و أماط عني الأذى و إذا توضأت فقل أشهد أن لا إله إلا الله اللهم اجعلني من التوابين و اجعلني من المتطهرين و الحمد لله رب العالمين.

٧- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا سميت في الوضوء طهر جسدك كله و إذا لم تسم لم يطهر من جسدك إلا ما مر عليه الماء.

٨- عنه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن ابن علي عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل إذا أراد أن يستنجي بأيما يبدأ بالمقعدة

أو بالإحليل فقال بالمقعدة ثم بالإحليل.

٩- عنه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يستنجي الرجل بيمينه.

١٠- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال الاستنجاء باليمين من الجفاء و روي أنه إذا كانت باليسار علة.

١١- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل ابن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا انقطعت درة البول فصب الماء.

١٢- عنه عن علي بن محمد عن سهل عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم بن عمرو عن الحسن بن زياد قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يبول فيصيب فخذه و ركبته قدر نكتة من بول فيصلي ثم يذكر بعد أنه لم يغسله قال يغسله و يعيد صلاته.

١٣- عنه عن محمد بن الحسن عن سهل عن موسى بن القاسم عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له الرجل يريد أن يستنجي كيف يقعد قال كما يقعد للغائط و قال إنما عليه أن يغسل ما ظهر منه و ليس عليه أن يغسل باطنه.

١٤- عنه عن علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال لبعض نسائه مري نساء المؤمنين أن يستنجين بالماء و يبالغن فإنه مطهرة للحواشي و مذهبة للبواسير.

١٥- عنه عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان و علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال في قول الله عز و جل إن الله يحب التوابين و يحب المتطهرين قال كان الناس يستنجون بالكرسف و الأحجار ثم أحدث الوضوء و هو خلق كريم فأمر به رسول الله صلى الله عليه وآله و صنعه و أنزل الله في كتابه إن الله يحب التوابين و يحب المتطهرين.

١٦- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة قال توضأت يوما و لم أغسل ذكري ثم صليت فسألت أبا عبد الله عليه السلام فقال اغسل ذكرك و أعد صلاتك.

١٧- عنه عن أحمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يبول و ينسى أن يغسل ذكره حتى يتوضأ و يصلي قال يغسل ذكره و يعيد الصلاة و لا يعيد الوضوء.

١٨- عنه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن زرعة عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا دخلت الغائط فقضيت الحاجة فلم تهرق الماء ثم توضأت و نسيت أن تستنجي فذكرت بعد ما صليت فعليك الإعادة و إن كنت أهرقت الماء فنسيت أن تغسل ذكرك حتى صليت فعليك إعادة الوضوء و الصلاة و غسل ذكرك لأن البول ليس مثل البراز.

١٩- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد و أبي داود جميعا عن الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن ابن أبي يعفور قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل بال ثم توضأ و قام إلى الصلاة فوجد بللا قال لا يتوضأ إنما ذلك من الحبائل.

٢٠- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن حنان بن سدير قال سمعت

رجلا سأل أبا عبد الله عليه السلام فقال ربما بلت و لم أقدر على الماء و يشتد علي ذلك فقال إذا بلت و تمسحت فامسح ذكرك بريقك فإن وجدت شيئا فقل هذا من ذاك.

٢١- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن منصور بن حازم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يعتريه البول و لا يقدر على حبسه قال فقال لي إذا لم يقدر على حبسه فالله أولى بالعذر يجعل خريطة.

٢٢- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن البول يصيب الجسد قال صب عليه الماء مرتين.

٢٣- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن روح بن عبد الرحيم قال بال أبو عبد الله عليه السلام و أنا قائم على رأسه و معي إداوة أو قال كوز فلما انقطع شخب البول قال بيده هكذا إلي فناولته بالماء فتوضأ مكانه.

٢٤- الصدوق: قال الصادق عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه و آله أشد الناس توقيا للبول حتى أنه كان إذا أراد البول عمد إلى مكان مرتفع من الأرض أو مكان يكون فيه التراب الكثير كراهية أن ينضح عليه البول.

٢٥- عنه و كان الصادق عليه السلام إذا دخل الخلاء يقنع رأسه و يقول في نفسه بسم الله و بالله و لا إله إلا الله رب أخرج عني الأذى سرحا بغير حساب و اجعلني لك من الشاكرين فيما تصرفه عني من الأذى و الغم الذي لو حبسته عني هلكت لك الحمد اعصمني من شر ما في هذه البقعة و أخرجني منها سالما و حل بيني و بين طاعة الشيطان الرجيم.

٢٦- عنه وجدت بخط سعد بن عبد الله حديثا أسنده إلى الصادق عليه السلام أنه قال من كثر عليه السهو في الصلاة فليقل إذا دخل الخلاء بسم الله و بالله أعوذ بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم.

٢٧- عنه سأل هشام بن سالم أبا عبد الله عليه السلام فقال له أغتسل من الجنابة و غير ذلك في الكنيف الذي يبال فيه و علي نعل سندية فأغتسل و علي النعل كما هي فقال إن كان الماء الذي يسيل من جسدك يصيب أسفل قدميك فلا تغسل أسفل قدميك.

٢٨- عنه سئل الصادق عليه السلام عن الرجل إذا أراد أن يستنجي كيف يقعد قال كما يقعد للغائط.

٢٩- محمد بن الاشعث: حدثني موسى حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد قال أخبرني نافع مولى عبد الله بن عمر قال كان عبد الله بن عمر لا يستنجي بالماء كنت آتيه بحجارة من الحرة فإذا امتلأت أخرجتها فطرحتها و أدخلت له مكانها

٣٠- الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عمرو بن عثمان عن الحسين بن مصعب عن أبي عبد الله عليه السلام قال جرت في البراء بن معرور الأنصاري ثلاث من السنن أما أولاهن فإن الناس كانوا يستنجون بالأحجار.

فأكل البراء بن معرور الدباء فلان بطنه فاستنجى بالماء فأنزل الله عز و جل فيه إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ فجرت السنة في الاستنجاء بالماء فلما حضرته الوفاة كان غائبا عن المدينة فأمر أن يحول وجهه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و أوصى بالثلث من ماله فنزل الكتاب بالقبلة و

جرت السنة بالثلث.

٣١- عنه حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تشرب و أنت قائم و لا تطف بقبر و لا تبل في ماء نقيع فإنه من فعل ذلك فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه و من فعل شيئا من ذلك لم يكن يفارقه إلا ما شاء الله.

٣٢- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا تتكلم على الخلاء فإن من تكلم على الخلاء لم تقض له حاجة.

٣٣- عنه حدثنا علي بن أحمد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن سمعت الأذان و أنت على الخلاء فقل مثل ما يقول المؤذن و لا تدع ذكر الله عز و جل في تلك الحال لأن ذكر الله حسن على كل حال.

ثم قال عليه السلام لما ناجى الله تعالى موسى بن عمران عليه السلام قال موسى يا رب أبعيد أنت مني فأناديك أم قريب فأناجيك فأوحى الله عز و جل إليه يا موسى أنا جليس من ذكرني فقال موسى يا رب إني أكون في حال أجلك أن أذكرك فيها فقال يا موسى اذكرني على كل حال.

٣٤- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن هاشم البجلي عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان الناس يستنجون بثلاثة أحجار لأنهم كانوا يأكلون البسر

فكانوا يبعرون بعرا فأكل رجل من الأنصار الدباء فلان بطنه و استنجى بالماء بعث إليه النبي صلى الله عليه وآله قال فجاء الرجل و هو خائف يظن أن يكون قد نزل فيه أمر يسوؤه في استنجائه بالماء.

فقال له هل عملت في يومك هذا شيئا فقال نعم يا رسول الله إني و الله ما حملني على الاستنجاء بالماء إلا أني أكلت طعاما فلان بطني فلم تغن عني الحجارة شيئا فاستنجيت بالماء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هنيئا لك فإن الله تعالى قد أنزل فيك آية فأبشر إن الله يحب التوابين و يحب المتطهرين فكنت أول من صنع هذا أول التوابين و أول المتطهرين.

٣٥- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لبعض نسائه مري نساء المؤمنين أن يستنجين بالماء و يبالغن فإنه مطهرة للحواشي و مذهبة للبواسير.

٣٦- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن يونس بن عبد الرحمن عن رجل من أهل المشرق عن العيزا عن الأحول قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال سل عما شئت فارتجت علي المسائل.

فقال لي سل ما بدا لك فقلت جعلت فداك الرجل يستنجي فيقع ثوبه في الماء الذي يستنجي به فقال لا بأس به فسكت فقال أو تدري لم صار لا بأس به قلت لا و الله جعلت فداك فقال لأن الماء أكثر من القذر.

٣٧- عنه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد عن علي بن إسماعيل عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله أشد الناس توقيا

عن البول كان إذا أراد البول يعمد إلى مكان مرتفع أو مكان من الأمكنة يكون فيه التراب الكثير كراهة أن ينضح عليه البول.

٣٨- عنه حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن زرعة عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا دخلت الغائط فقضيت الحاجة و لم تهرق الماء ثم توضأت و نسيت أن تستنجي فذكرت بعد ما صليت فعليك الإعادة و إن كنت قد هرقت الماء و نسيت أن تغسل ذكرك حتى صليت فعليك إعادة الوضوء و غسل ذكرك لأن البول مثل البراز.

٣٩- ابو جعفر الطوسي: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن أبي عبد الله عن علي بن أسباط أو رجل عنه عمن رواه عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يعمله إذا دخل الكنيف يقنع رأسه و يقول سرا في نفسه بسم الله و بالله تمام الحديث.

٤٠- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن معاوية بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إذا دخلت المخرج فقل بسم الله و بالله.

اللهم إني أعوذ بك من الخبيث المخبث الرجس النجس الشيطان الرجيم و إذا خرجت فقل بسم الله و الحمد لله الذي عافاني من الخبيث المخبث و أماط عني الأذى و إذا توضأت فقل أشهد أن لا إله إلا الله اللهم اجعلني من التوابين و اجعلني من المتطهرين و الحمد لله رب العالمين.

٤١- عنه أخبرني أحمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن عن علي بن أسباط عن حكم بن مسكين عن أبي المستهل عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن موسى عليه السلام قال يا رب تمر بي حالات أستحيي أن أذكرك فيها فقال يا موسى ذكري على كل حال حسن.

٤٢- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد و محمد بن خالد البرقي عن محمد بن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يبول قال ينتره ثلاثا ثم إن سال حتى يبلغ الساق فلا يبالي.

٤٣- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يستنجي الرجل بيمينه.

٤٤- عنه بإسناده عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال الاستنجاء باليمين من الجفاء.

٤٥- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن بن علي عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل إذا أراد أن يستنجي بأيما يبدأ بالمقعدة أو بالإحليل فقال بالمقعدة ثم بالإحليل.

٤٦- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أحمد بن محمد ابن

و رجليه و إن كان إنما نسي شماله فليغسل الشمال و لا يعيد على ما كان توضأ قال و أتبع وضوءك بعضه بعضا.

١٣٦- عنه عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل ينسى مسح رأسه حتى يدخل في الصلاة قال إن كان في لحيته بلل بقدر ما يمسح رأسه و رجليه فليفعل ذلك و ليصل قال و إن نسي شيئا من الوضوء المفروض فعليه أن يبدأبما نسي و يعيد ما بقي لتمام الوضوء.

١٣٧- عنهأخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم بن عمرو عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا شككت في شيء من الوضوء و قد دخلت في غيره فليس شكك بشيء إنما الشك إذا كنت في شيء لم تجزه.

١٣٨- عنه عن علي بن إبراهيم عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن ذكرت و أنت في صلاتك أنك قد تركت شيئا من وضوئك المفروض عليك فانصرف فأتم الذي نسيته من وضوئك و أعد صلاتك و يكفيك من مسح رأسك أن تأخذ من لحيتك بللها إذا نسيت أن تمسح رأسك فتمسح به مقدم رأسك.

١٣٩- عنه عن محمد بن علي بن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل شك في الوضوء بعد ما فرغ من الصلاة قال يمضي على صلاته و لا يعيد.

١٤٠- عنه عن عثمان عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من نسي مسح رأسه أو قدميه أو شيئا من الوضوء الذي ذكره الله في القرآن كان عليه

إعادة الوضوء و الصلاة.

١٤١- عنه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل يشك في الوضوء بعد ما فرغ من الصلاة قال يمضي على صلاته و لا يعيد.

١٤٢- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن العباس بن عامر القصباني عن عبد الله بن بكير عن أبيه قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام إذا استيقنت أنك قد توضأت فإياك أن تحدث وضوءا أبدا حتى تستيقن أنك قد أحدثت.

١٤٣- عنه عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال أسبغ الوضوء إن وجدت ماء و إلا فإنه يكفيك اليسير.

١٤٤- عنه أخبرني الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى و غيره عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال كل غسل قبله وضوء إلا غسل الجنابة.

١٤٥- عنه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يكون في صلاته فيخرج منه حب القرع فليس عليه شيء و لم ينقض وضوءه و إن خرج متلطخا بالعذرة فعليه أن يعيد الوضوء و إن كان في صلاته قطع الصلاة و أعاد الوضوء و الصلاة.

١٤٦- عنه عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن

يحيى عن ابن مسكان عن محمد الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون على طهر فيأخذ من أظفاره أو شعره أيعيد الوضوء فقال لا و لكن يمسح رأسه و أظفاره بالماء قال قلت فإنهم يزعمون أن فيه الوضوء فقال إن خاصموكم فلا تخاصموهم قولوا هكذا السنة.

١٤٧– عنه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال الرجل يقرض من شعره بأسنانه أيمسحه بالماء قبل أن يصلي قال لا بأس إنما ذلك في الحديد.

١٤٨– عنه عن سعد بن عبد الله عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن سعيد بن عبد الله الأعرج قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام آخذ من أظفاري و من شاربي و أحلق رأسي أفأغتسل قال لا ليس عليك غسل قلت فأتوضأ قال لا ليس عليك وضوء قلت فأمسح على أظفاري الماء فقال لا هو طهور ليس عليك مسح.

١٤٩– عنه عن أخيه الحسن عن زرعة عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يمس ذكره أو فرجه أو أسفل من ذلك و هو قائم يصلي أيعيد وضوءه قال لا بأس بذلك إنما هو من جسده.

١٥٠– عنه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يوجب الوضوء إلا غائط أو بول أو ضرطة تسمع صوتها أو فسوة تجد ريحها.

١٥١– عنه عن فضالة بن أيوب عن معاوية بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام إن الشيطان ينفخ في دبر الإنسان حتى يخيل إليه أنه قد خرج منه ريح و لا ينقض وضوءه إلا ريح يسمعها أو يجد ريحها.

١٥٢- عنه عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن محمد بن الوليد عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أجد الريح في بطني حتى أظن أنها قد خرجت فقال ليس عليك وضوء حتى تسمع الصوت أو تجد الريح ثم قال إن إبليس يجيء فيجلس بين أليتي الرجل فيفسو ليشككه.

١٥٣- عنه عن أبي عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن سيف بن عميرة عن عيسى بن عمر مولى الأنصار أنه سأل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يحل له أن يصافح المجوسي فقال لا فسأله أيتوضأ إذا صافحهم قال نعم إن مصافحتهم تنقض الوضوء.

١٥٤- عنه روى حريز عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إذا كان الرجل يقطر منه البول و الدم إذا كان في الصلاة اتخذ كيسا و جعل فيه قطنا ثم علقه عليه و أدخل ذكره فيه ثم صلى يجمع بين الصلاتين الظهر و العصر يؤخر الظهر و يعجل العصر بأذان و إقامتين و يؤخر المغرب و يعجل العشاء بأذان و إقامتين و يفعل ذلك في الصبح.

١٥٥- عنه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حنان بن سدير قال سمعت رجلا سأل أبا عبد الله عليه السلام فقال إني ربما بلت فلا أقدر على الماء و يشتد ذلك علي فقال إذا بلت و تمسحت فامسح ذكرك بريقك فإن وجدت شيئا فقل هذا من ذاك

١٥٦- عنه عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الرجل يتوضأ ثم يمس باطن دبره قال نقض وضوءه و إن مس باطن إحليله فعليه أن يعيد الوضوء و إن كان في الصلاة قطع الصلاة و يتوضأ و

يعيد الصلاة و إن فتح إحليله أعاد الوضوء و أعاد الصلاة.

١٥٧- عنه عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن أبي هلال قال سألت أبا عبد الله عليه السلام أينقض الرعاف و القيء و نتف الإبط الوضوء فقال و ما تصنع بهذا فهذا قول المغيرة بن سعيد لعن الله المغيرة و يجزيك من الرعاف و القيء أن تغسله و لا تعيد الوضوء.

١٥٨- عنه عن علي بن خالد عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الدمل يكون في الرجل فينفجر و هو في الصلاة قال يمسحه و يمسح يده بالحائط أو بالأرض و لا يقطع الصلاة

١٥٩- عنه عن العباس عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن ليث المرادي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يكون به الدماميل و القروح فجلده و ثيابه مملوة دما و قيحا و ثيابه بمنزلة جلده قال يصلي في ثيابه و لا شيء عليه و لا يغسلها

١٦٠- عنه عن أحمد بن عبدوس عن الحسين بن علي عن المفضل بن صالح عن ليث المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المرعف يرعف زوال الشمس حتى يذهب الليل قال يومئ إيماء برأسه عند كل صلاة و عن رجل استفرغه بطنه قال يومئ برأسه.

١٦١- عنه عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن عبد الأعلى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الحجامة أ فيها وضوء قال لا و لا يغسل مكانها لأن الحجام مؤتمن إذا كان ينظفه و لم يكن صبيا صغيرا.

١٦٢- عنه بإسناده عن أيوب بن الحر عن عبيد بن زرارة قال سألت

أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أصابه دم سائل قال يتوضأ و يعيد قال و إن لم يكن سائلا توضأ و بنى قال و يصنع ذلك بين الصفا و المروة.

١٦٣- عنه عن محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن الحسن بن علي عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل توضأ ثم أكل لحما أو سمكا هل له أن يصلي من غير أن يغسل يده قال نعم و إن كان لبن لم يصل حتى يغسل يده و يتمضمض و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي و قد أكل اللحم من غير أن يغسل يده و إن كان لبنا لم يصل حتى يغسل يده و يتمضمض.

١٦٤- عنه عن الحسين بن سعيد عن النضر عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام هل يتوضأ من الطعام أو شرب اللبن - ألبان البقر و الابل و الغنم - و أبوالها و لحومها قال لا يتوضأ منه.

١٦٥- عنه عن محمد بن نصير قال حدثنا محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن تقطير البول قال يجعل خريطة إذا صلى.

١٦٦- عنه عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا انقطعت درة البول فصب الماء.

١٦٧ - عنه عن الحسن بن علي عن رفاعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوضوء في المسجد فكرهه من البول و الغائط.

١٦٨- عنه عن سعد عن أحمد عن الحسن بن علي بن فضال عن يونس بن يعقوب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المرأة تغسل فرج زوجها فقال و لم من سقم قلت لا قال ما أحب للحرة أن تفعل فأما الأمة فلا تضره قال قلت له أيغتسل الرجل بين يدي أهله فقال نعم ما يفضي به أعظم.

١٦٩- عنه عن موسى بن الحسن عن أيوب بن نوح عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن إسماعيل بن الفضل قال رأيت أبا عبد الله عليه السلام توضأ للصلاة ثم مسح وجهه بأسفل قميصه ثم قال يا إسماعيل افعل هكذا فإني هكذا أفعل

١٧٠- عنه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن معاوية بن حكيم عن ابن المغيرة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا توضأ الرجل فليصفق وجهه بالماء فإنه إن كان ناعسا فزع و استيقظ و إن كان البرد فزع و لم يجد البرد

١٧١- عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي عن عبد الله بن المغيرة عن عيص بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال من ذكر اسم الله تعالى على وضوئه فكأنما اغتسل.

١٧٢- عنه عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا سميت في الوضوء طهر جسدك كله و إذا لم تسم لم يطهر من جسدك إلا ما مر عليه الماء.

١٧٣- عنه عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رجلا توضأ و صلى فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله أعد صلاتك و وضوءك ففعل فتوضأ و صلى فقال النبي صلى الله عليه و آله أعد وضوءك و صلاتك ففعل و توضأ و صلى فقال أعد وضوءك و صلاتك فأتى أمير المؤمنين عليه السلام فشكا ذلك إليه فقال هل سميت حين توضأت قال لا قال فسم على وضوئك فسمى و توضأ و صلى و أتى النبي صلى الله عليه و آله فلم يأمره أن يعيد.

١٧٤- عنه عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن داود العجلي مولى أبي المعزى عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا محمد من توضأ فذكراسم الله تعالى طهر جميع جسده و من لم يسم لم يطهر من جسده

إلا ما أصابه الماء.

١٧٥- عنه عن محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن سعدان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من طلب حاجة و هو على غير وضوء فلم تقض فلا يلومن إلا نفسه

١٧٦- عنه عن العباس عن عبد الله عن رفاعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الأقطع اليد و الرجل كيف يتوضأ قال يغسل ذلك المكان الذي قطع منه.

١٧٧- عنه عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يخضب رأسه بالحناء ثم يبدو له في الوضوء قال يمسح فوق الحناء.

١٧٨- عنه عن محمد بن يحيى رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام في الذي يخضب رأسه بالحناء ثم يبدو له في الوضوء قال لا يجوز حتى يصيب بشرة رأسه الماء.

١٧٩- عنه عن محمد بن علي بن محبوب عن أحمد عن الحسين عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يحلق رأسه ثم يطليه بالحناء و يتوضأ للصلاة فقال لا بأس بأن يمسح رأسه و الحناء عليه.

١٨٠- عنه عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المسح على الخفين فقال لا تمسح و قال إن جدي قال سبق الكتاب الخفين.

١٨١- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الرجل تكون به القرحة في

ذراعه أو نحو ذلك من موضع الوضوء فيعصبها بالخرقة و يتوضأ و يمسح عليها إذا توضأ فقال إن كان يؤذيه الماء فليمسح على الخرقة و إن كان لا يؤذيه الماء فلينزع الخرقة ثم ليغسلها قال و سألته عن الجرح كيف يصنع به في غسله قال اغسل ما حوله.

١٨٢- عنه عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الجرح كيف يصنع به صاحبه قال يغسل ما حوله.

١٨٣- عنه عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن الحسن بن رباط عن عبد الأعلى مولى آل سام قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام عثرت فانقطع ظفري فجعلت على إصبعي مرارة فكيف أصنع بالوضوء قال يعرف هذا و أشباهه من كتاب الله عز و جل قال الله

«مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ» امسح عليه.

١٨٤- عنه عن فضالة عن كليب الأسدي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل إذا كان كسيرا كيف يصنع بالصلاة قال إن كان يتخوف على نفسه فليمسح على جبائره و ليصل.

١٨٥- عنه عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التمسح بالمنديل قبل أن يجف قال لا بأس به.

١٨٦- عنه عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بمسح الرجل وجهه بالثوب إذا توضأ إذا كان الثوب نظيفا.

١٨٧- عنه عن محمد بن علي بن محبوب عن أبي يحيى الواسطي عن

بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت جعلت فداك أغسل وجهي ثم أغسل يدي و يشككني الشيطان أني لم أغسل ذراعي و يدي قال إذا وجدت برد الماء على ذراعك فلا تعد

١٨٨- عنه عن سعد بن عبد الله عن موسى بن جعفر عن أبي جعفر عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كل ما مضى من صلاتك و طهورك فذكرته تذكرا فأمضه و لا إعادة عليك فيه.

المنابع:

(١) اصل عاصم: ٢٦ - ٣٢ - ٣٥ - ٤١،

(٢) قرب الاسناد: ٦٠، (٣) المحاسن: ٤٦ - ٤٧ - ٥٢ - ٧٨،

(٤) الكافي: ٩/٣، الى ٢٩- ٧٠ - ٧٢،

(٥) الفقيه: ٣٦/١، الى ٥١ - ٦٢،

(٦) ثواب الاعمال: ٣٠، الى ٣٤،

(٧) علل الشرايع: ٢٦٥/١، الى ٢٦٨ - ٢٧٤ - ٢٧٥،

(٨) التهذيب: ٦/١، الى ٢٣ - ٤٧، الى ٥٧ - ٨٠، الى ١٠٢ - ١٣٨ - ١٣٩ - ٢٠٦ - ٣٤٥، الى ٣٥٧، ٣٦٠، الى ٣٦٤،

(٩) الاستبصار: ٥٨/١، الى ٧٩.

٨ - باب الجبائر و القروح

١ - درست: بعض اصحابنا عن زرارة قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام الجرح يكون بالرجل فى الموضع الذى لا يستطيع ربطه ، قال قال ليس بشيء.

٢- الكليني عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الجرح كيف يصنع به صاحبه قال يغسل ما حوله.

٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الرجل يكون به القرحة في ذراعه أو نحو ذلك في موضع الوضوء فيعصبها بالخرقة و يتوضأ و يمسح عليها إذا توضأ فقال إن كان يؤذيه الماء فليمسح على الخرقة و إن كان لا يؤذيه الماء فلينزع الخرقة ثم ليغسلها قال و سألته عن الجرح كيف أصنع به في غسله قال اغسل ما حوله.

٤- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن علي بن الحسن بن رباط عن عبد الأعلى مولى آل سام قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام عثرت فانقطع ظفري فجعلت على إصبعي مرارة فكيف أصنع بالوضوء قال يعرف هذا و أشباهه من كتاب الله عز و جل «مَا جَعَلَ

عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ» امسح عليه.

المنابع:

(١) اصل درست:

(٢) الكافي:

٩ - باب المسح

١- الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال الأذنان ليسا من الوجه و لا من الرأس قال و ذكر المسح فقال امسح على مقدم رأسك و امسح على القدمين و ابدأبالشق الأيمن.

٢- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن شاذان بن الخليل عن يونس عن حماد عن الحسين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل توضأ و هو معتم فثقل عليه نزع العمامة لمكان البرد فقال ليدخل إصبعه.

٣- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنه يأتي على الرجل ستون و سبعون سنة ما قبل الله منه صلاة قلت و كيف ذاك قال لأنه يغسل ما أمر الله بمسحه.

٤- عنه عن محمد بن يحيى رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام في الذي يخضب رأسه بالحناء ثم يبدو له في الوضوء قال لا يجوز حتى يصيب بشرة رأسه بالماء.

٥- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبان عن إسحاق بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المريض هل له رخصة في المسح قال لا.

٦- ابوجعفر الصدوق: قال الصادق عليه السلام إن نسيت مسح رأسك فامسح عليه و على رجليك من بلة وضوئك فإن لم يكن بقي في يدك من نداوة وضوئك شيء فخذ مما بقي منه في لحيتك و امسح به رأسك و رجليك و إن لم يكن لك لحية فخذ من حاجبيك و أشفار عينيك و امسح به رأسك و رجليك و إن لم يبق من بلة وضوئك شيء أعدت الوضوء.

٧- عنه روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل نسي مسح رأسه قال فليمسح قال لم يذكره حتى دخل في الصلاة قال فليمسح رأسه من بلل لحيته.

٨- عنه في رواية زيد الشحام و المفضل بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل توضأ فنسي أن يمسح على رأسه حتى قام في الصلاة قال فلينصرف فليمسح برأسه و ليعد الصلاة.

٩- الحميرى عن محمد بن علي بن خلف العطار قال أخبرنا حسان المدائني قال سألت جعفر بن محمد عن المسح على الخفين فقال لا تمسح و لا تصل خلف من يمسح.

١٠- الصدوق: أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن ابن علي الكوفي عن عبد الله بن جبلة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الرجل ليعبد الله أربعين سنة و ما يطيعه في الوضوء.

١١- عنه حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان قال قال أبو عبد الله عليه السلام يأتي على الرجل ستون أو سبعون سنة ما يقبل الله منه صلاة قال قلت فكيف ذاك قال لأنه يغسل ما أمر الله بمسحه.

١٢- الطوسى: الشيخ عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن

سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن العباس عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بمسح الوضوء مقبلا و مدبرا.

١٣- عنه عن الحسين بن سعيد عن حماد عن شعيب عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مسح الرأس قلت أمسح بما في يدي من الندى رأسي قال لا بل تضع يدك في الماء ثم تمسح.

١٤- عنه عن الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن موسى بن جعفر عن وهب عن الحسن بن علي الوشاء عن خلف بن حماد عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له الرجل ينسى مسح رأسه و هو في الصلاة قال إن كان في لحيته بلل فليمسح به قلت فإن لم يكن له لحية قال يمسح من حاجبه أو من أشفار عينيه.

١٥- عنه عن ابن عقدة عن فضل بن يوسف عن محمد بن عكاشة عن جعفر بن عمارة أبي عمارة الحارثي قال سألت جعفر بن محمد عليهما السلام أمسح رأسي ببلل يدي قال خذ لرأسك ماء جديدا.

١٦- عنه عن الحسين بن سعيد عن يونس عن علي بن رئاب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام الأذنان من الرأس قال نعم قلت فإذا مسحت رأسي مسحت أذني قال نعم كأني أنظر إلى أبي و في عنقه عكنة و كان يحفي رأسه إذا جزه كأني أنظر إليه و الماء ينحدر على عنقه.

١٧- عنه عن فضالة عن الحسين بن أبي العلاء قال قال أبو عبد الله عليه السلام امسح الرأس على مقدمه و مؤخره.

١٨- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال مسح

الرأس على مقدمه.

١٩- عنه بإسناده عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنه يأتي على الرجل ستون و سبعون سنة ما قبل الله منه صلاة قلت و كيف ذلك قال لأنه يغسل ما أمر الله بمسحه.

٢٠- عنه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يتوضأ الوضوء كله إلا رجليه ثم يخوض الماء بهما خوضا قال أجزأه ذلك.

المنابع:

(١) الكافي: ٢٩/٣-٣٠-٣٢، (٢) الفقيه: ٦٠/١،

(٣) قرب الاسناد: ٧٦،

(٤) علل الشرايع: ٢٧٣/١، (٥) التهذيب: ٥٨/١، الى ٦٦.

قال المؤلف:

قد تم المجلد التاسع: من مسند الامام أبى عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام و يتلوه انشاء الله المجلد العاشر و اوّله:

باب الشك فى الوضوء

فهرست العناوين

كتاب الدعاء

كتاب الاحتجات

كتاب الطهارة

الحسن عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عن آبائه عن علي عليه السلام أنه كان إذا خرج من الخلاء قال الحمد لله الذي رزقني لذته و أبقى قوته في جسدي و أخرج عني أذاه يا لها من نعمة ثلاثا.

٤٧- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رجل لعلي بن الحسين عليه السلام أين يتوضأ الغرباء فقال يتقي شطوط الأنهار و الطرق النافذة و تحت الأشجار المثمرة و مواضع اللعن قيل له و أين مواضع اللعن قال أبواب الدور.

٤٨- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أبو القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم رفعه قال خرج أبو حنيفة من عند أبي عبد الله عليه السلام و أبو الحسن موسى عليه السلام قائم و هو غلام فقال له أبو حنيفة يا غلام أين يضع الغريب ببلدكم.

فقال اجتنب أفنية المساجد و شطوط الأنهار و مساقط الثمار و منازل النزال و لا تستقبل القبلة بغائط و لا بول و ارفع ثوبك و ضع حيث شئت

٤٩- عنه أخبرني أحمد بن عبدون عن أبي الحسن علي بن محمد بن الزبير عن الحسين بن عبد الملك الأودي عن الحسن بن محبوب عن إبراهيم ابن أبي زياد الكرخي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ص ثلاثة من فعلهن ملعون المتغوط في ظل النزال و المانع الماء المنتاب و ساد الطريق المسلوك.

٥٠- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أحمد بن محمد بن

الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد و الحسين بن الحسن بن أبان جميعا عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بأن يبول الرجل في الماء الجاري و كره أن يبول في الماء الراكد.

٥١- عنه ما أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن ابن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لا يمس الجنب درهما و لا دينارا عليه اسم الله و لا يستنجي و عليه خاتم فيه اسم الله و لا يجامع و هو عليه و لا يدخل المخرج و هو عليه.

٥٢- عنه عن أحمد بن محمد عن البرقي عن وهب بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان نقش خاتم أبي العزة لله جميعا و كان في يساره يستنجي بها و كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام الملك لله و كان في يده اليسرى يستنجي بها.

٥٣- عنه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن أبي القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له الرجل يريد الخلاء و عليه خاتم فيه اسم الله تعالى فقال ما أحب ذلك قال فيكون اسم محمد قال لا بأس به.

٥٤- عنهأخبرني الشيخ أيده الله قال أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي عبد الله عليه السلام عن علي بن سليمان عن الحسن بن أشيم قال أكل الأشنان يذيب البدن و التدلك بالخزف يبلي الجسد و السواك في الخلاء

يورث البخر.

٥٥- عنه أخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد ابن يحيى عن محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن إسماعيل عن صفوان عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله أشد الناس توقيا عن البول كان إذا أراد البول يعمد إلى مكان مرتفع من الأرض أو إلى مكان من الأمكنة يكون فيه التراب الكثير كراهية أن ينضح عليه البول.

٥٦- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب عن علي بن الريان عن الحسين عن بعض أصحابه عن مسمع عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إنه نهي أن يبول الرجل في الماء الجاري إلا من ضرورة و قال إن للماء أهلا.

٥٧- عنه بهذا الإسناد عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن حماد بن زيد عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يبولن أحدكم و فرجه باد للقمر يستقبل به.

٥٨- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن مروك ابن عبيد عن نشيط بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته كم يجزي من الماء في الاستنجاء من البول فقال بمثلي ما على الحشفة من البلل.

٥٩- عنه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى و يعقوب ابن يزيد عن مروك بن عبيد عن نشيط بن صالح عن بعض أصحابنا عن

أبي عبد الله عليه السلام قال يجزي من البول أن يغسله بمثله.

٦٠- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس جميعا عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عبيد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الوضوء كم يفرغ الرجل على يده اليمنى قبل أن يدخلها في الإناء قال واحدة من حدث النوم و البول و اثنتان من الغائط و ثلاث من الجنابة.

٦١- عنه عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان و عثمان بن عيسى جميعا عن ابن مسكان عن ليث المرادي أبي بصير عن عبد الكريم بن عتبة الكوفي الهاشمي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبول و لم يمس يده اليمنى شيء أيدخلها في وضوئه قبل أن يغسلها قال لا حتى يغسلها قلت فإنه استيقظ من نومه و لم يبل أيدخل يده في وضوئه قبل أن يغسلها قال لا لأنه لا يدري حيث باتت يده فليغسلها.

٦٢- عنه أخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يكون منه الريح أعليه أن يستنجي قال لا.

٦٣- عنه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل ينسى أن يغسل دبره بالماء حتى صلى إلا أنه قد تمسح بثلاثة أحجار.

قال إن كان في وقت تلك الصلاة فليعد الوضوء و ليعد الصلاة و إن كان قد مضى وقت تلك الصلاة التي صلى فقد جازت صلاته و ليتوضأ لما يستقبل من الصلاة و عن الرجل يخرج منه الريح أعليه أن يستنجي.

قال لا و قال إذا بال الرجل و لم يخرج منه شيء غيره فإنما عليه أن يغسل إحليله وحده و لا يغسل مقعدته و إن خرج من مقعدته شيء و لم يبل فإنما عليه أن يغسل المقعدة وحدها و لا يغسل الإحليل و قال إنما عليه أن يغسل ما ظهر منها و ليس عليه أن يغسل باطنها.

و سئل عن الرجل يتوضأ ثم يمس باطن دبره قال قد نقض وضوءه و إن مس باطن إحليله فعليه أن يعيد الوضوء و إن كان في الصلاة قطع الصلاة و يتوضأ و يعيد الصلاة و إن فتح إحليله أعاد الوضوء و أعاد الصلاة.

٦٤- عنه عن السندي بن محمد عن يونس بن يعقوب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الوضوء الذي افترضه الله على العباد لمن جاء من الغائط أو بال قال يغسل ذكره و يذهب الغائط ثم يتوضأ مرتين مرتين.

٦٥- عنه بإسناده عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه و الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة قال توضأت يوما و لم أغسل ذكري ثم صليت فسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال اغسل ذكرك و أعد صلاتك.

٦٦- عنه باسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن حسين بن عثمان عن سماعة بن مهران عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أهرقت الماء و نسيت أن تغسل ذكرك حتى صليت فعليك إعادة الوضوء و غسل ذكرك.

٦٧- عنه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن علي بن أسباط عن محمد بن يحيى الخزاز عن عمرو بن أبي نصر قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبول فينسى أن يغسل ذكره و يتوضأ قال يغسل ذكره و لا يعيد وضوءه.

٦٨- عنه عن سعد عن موسى بن الحسن و الحسن بن علي عن أحمد ابن هلال عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يتوضأ و ينسي أن يغسل ذكره و قد بال فقال يغسل ذكره و لا يعيد الصلاة.

٦٩- عنه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد ابن خالد عن عبد الله بن بكير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يبول و لا يكون عنده الماء فيمسح ذكره بالحائط قال كل شيء يابس ذكي.

٧٠- عنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير البجلي عن حماد بن عثمان عن عمار بن موسى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لو أن رجلا نسي أن يستنجي من الغائط حتى يصلي لم يعد الصلاة.

٧١- عنه عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن زرعة عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا دخلت الغائط فقضيت الحاجة فلم تهرق الماء ثم توضأت و نسيت أن تستنجي فذكرت بعد ما صليت فعليك الإعادة فإن كنت أهرقت الماء فنسيت أن تغسل ذكرك حتى صليت فعليك إعادة الوضوء و الصلاة و غسل ذكرك لأن البول مثل البراز.

٧٢- عنه عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن عبد الله بن

المغيرة عن العباس بن عامر القصباني عن المثنى الحناط عن عمرو بن أبي نصر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني صليت فذكرت أني لم أغسل ذكري بعد ما صليت أفأعيد قال لا.

٧٣- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس جميعا عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث طويل.

قال و عن الرجل يخرج منه الريح أعليه أن يستنجي قال لا و قال إذا بال الرجل و لم يخرج منه شيء غيره فإنما عليه أن يغسل إحليله وحده و لا يغسل مقعدته و إن خرج من مقعدته شيء و لم يبل فإنما عليه أن يغسل المقعدة وحدها و لا يغسل الإحليل و قال إنما عليه أن يغسل ما ظهر منها و ليس عليه أن يغسل باطنها.

٧٤- عنه عن محمد بن نصير قال حدثنا محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن تقطير البول قال يجعل خريطة إذا صلى.

٧٥- عنه عن محمد بن علي بن محبوب عن العباس، عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عن آبائه عن علي عليه السلام أنه كان إذا خرج من الخلاء قال: «الحمد لله الذي رزقني لذته و أبقى قوته في جسدي و أخرج عني أذاه يا لها نعمة» ثلاثا.

٧٦- عنه عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن عمر بن يزيد عن محمد بن عذافر عن عمر بن يزيد قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التسبيح في المخرج و قراءة القرآن فقال لم يرخص في الكنيف في أكثر من آية الكرسي و

يحمد الله أو آية.

٧٧- عنه عن محمد بن عيسى عن سعدان عن حكم عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له أيبول الرجل و هو قائم قال نعم و لكنه يتخوف أن يلتبس به الشيطان أي يخبله فقلت يبول الرجل في الماء قال نعم و لكن يتخوف عليه من الشيطان.

٧٨- عنه عن علي بن الريان بن الصلت عن الحسن بن راشد عن مسمع عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكره للرجل أو ينهى الرجل أن يطمح ببوله من السطح في الهواء.

٧٩- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى و الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن سنان عن عنبسة بن مصعب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبول في الماء الجاري قال لا بأس به إذا كان الماء جاريا.

٨٠- عنه بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس أن يبول الرجل في الماء الجاري و كره أن يبول في الماء الراكد.

٨١- عنه بإسناده عن حماد عن حريز عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بالبول في الماء الجاري فهذه الأخبار كلها دالة على أن الماء الجاري لا يحتمل شيئا من النجاسة حكما

٨٢- عنه عن أحمد بن محمد عن البرقي عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا معشر الأنصار إن الله قد أحسن عليكم الثناء فما ذا تصنعون قالوا نستنجي بالماء

٨٣- عنه عن محمد بن علي بن محبوب عن علي بن خالد عن أحمد ابن عبدوس عن الحسن بن علي بن فضال عن المفضل بن صالح عن ليث المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن استنجاء الرجل بالعظم أو البعر أو العود قال أما العظم و الروث فطعام الجن و ذلك مما اشترطوا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا يصلح بشيء من ذلك.

٨٤- عنه عن أحمد بن أبي عبد الله عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال الاستنجاء بالماء البارد يقطع البواسير.

٨٥- عنه عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له الرجل يريد أن يستنجي كيف يقعد قال كما يقعد للغائط و قال إنما عليه أن يغسل ما ظهر منه و ليس عليه أن يغسل باطنه.

٨٦- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن غالب بن عثمان عن روح بن عبد الرحيم قال بال أبو عبد الله عليه السلام و أنا قائم على رأسه و معي إداوة أو قال كوز فلما انقطع شخب البول قال بيده هكذا إلي فناولته الماء فتوضأ مكانه.

٨٧- عنه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كانوا بنو إسرائيل إذا أصاب أحدهم قطرة بول قرضوا لحومهم بالمقاريض و قد وسع الله عليكم بأوسع ما بين السماء و الأرض و جعل لكم الماء طهورا فانظروا كيف تكونون.

٨٨- عنه عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج

عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا انقطعت درة البول فصب الماء.

٨٩- عنه عن سعد عن أحمد عن الحسن بن علي بن فضال عن يونس بن يعقوب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المرأة تغسل فرج زوجها فقال و لم من سقم قلت لا قال ما أحب للحرة أن تفعل فأما الأمة فلا تضره قال قلت له أيغتسل الرجل بين يدي أهله فقال نعم ما يفضي به أعظم.

المنابع:

(١) المحاسن: ٢٧٨، (٢) الكافي: ١٥/٣، الى ٢١،

(٣) من لايحضر الفقيه ٢٢/١، الى ٢٨،

(٤) الاشعثيات: ١٤، (٥) الخصال: ١٩٢،،

(٦) علل الشرايع: ٢٦٤/١-٢٦٨، الى ٢٧٢ و ٢٦٧/٢،

(٧) التهذيب : ٢٤/١، الى ٣٦ - ٣٩ - ٤٣، الى ٤٩- ٥٠- ٥١- ٥٢- ٣٥١- ٣٥٦،

(٨) الاستبصار: ٤٧/١، الى ٥٥.

٦ - باب السواك و الاستنشاق

١- الكليني عن علي بن محمد عن سهل و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعا عن جعفر بن محمد الأشعري عن عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبدالله عليه السلام قال ركعتان بالسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة.

٢- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عن أبي أسامة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من سنن المرسلين السواك.

٣- عنه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن المعلى أبي عثمان عن معلى بن خنيس قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السواك بعد الوضوء فقال الاستياك قبل أن تتوضأ قلت أرأيت إن نسي حتى يتوضأ قال يستاك ثم يتمضمض ثلاث مرات.

٤- عنه عن علي بن محمد بن بندار عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر عن عبد الله بن حماد عن أبي بكر بن أبي سماك قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا قمت بالليل فاستك فإن الملك يأتيك فيضع فاه على فيك و ليس من حرف تتلوه و تنطق به إلا صعد به إلى السماء فليكن فوك طيب الريح.

٥- عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن حكم بن حكيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن

المضمضة و الاستنشاق أمن الوضوء هي قال لا.

٦- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن شاذان بن الخليل عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المضمضة والاستنشاق قال ليس هما من الوضوء هما من الجوف.

٧- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس عليك مضمضة و لا استنشاق لأنهما من الجوف.

٨- الصدوق: قال الصادق عليه السلام نزل جبرئيل عليه السلام بالسواك و الحجامة و الخلال.

٩- عنه قال الصادق عليه السلام أربع من سنن المرسلين التعطر و السواك و النساء و الحناء.

١٠- عنه قال الصادق عليه السلام لما دخل الناس في الدين أفواجا أتتهم الأزد أرقها قلوبا و أعذبها أفواها فقيل يا رسول الله هذا أرقها قلوبا عرفناه فلم صارت أعذبها أفواها فقال إنها كانت تستاك في الجاهلية.

١١- عنه قال عليه السلام لكل شيء طهور و طهور الفم السواك.

١٢- عنه و ترك الصادق عليه السلام السواك قبل أن يقبض بسنتين و ذلك أن أسنانه ضعفت.

١٣- عنه أبي قال حدثنا أحمد بن إدريس قال حدثني محمد بن أحمد قال حدثني ابراهيم بن اسحاق عن محمد بن عيسى بن عبيدالله الدهقان عن درست بن أبي منصور عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في السواك اثناعشرة خصلة هو من السنة و مطهرة للفم و مجلاة للبصر و يرضي الرحمان و يبيض الاسنان و يذهب بالحفر و يشد اللثة و يشهي الطعام و

يذهب بالبغلم و يزيد في الحفظ و يضاعف الحسنات و تفرح به الملائكة.

١٤– عنه أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عمن ذكره عن عبد الله بن حماد عن أبي بكر بن أبي سماك قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا قمت بالليل فاستك فإن الملك يأتيك فيضع فاه على فيك فليس من حرف تتلوه و تنطق به إلا صعد به إلى السماء فليكن فوك طيب الريح.

١٥– ابوجعفر الطوسي بإسناده عن عثمان عن ابن مسكان عن مالك ابن أعين قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عمن توضأ و نسي المضمضة و الاستنشاق ثم ذكر بعد ما دخل في صلاته قال لا بأس.

١٦– عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس عليك استنشاق و لا مضمضة لأنهما من الجوف.

١٧– عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال المضمضة و الاستنشاق مما سن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

المنابع:.

(١) الكافي: ٢٢/٣ – ٢٣، (٢) الفقيه: ٥٢/١، الى ٥٥،

(٢) ثواب الاعمال: ٣٤، (٤) علل الشرايع: ٢٧٧/١،

(٥) التهذيب: ٧٨/١ – ٧٩، (٦) الاستبصار: ٦٦/١ – ٦٧.

٧ - باب احكام الوضوء

١- عاصم عن سالم بن أبي الفضيل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عما ينقض الوضوء فقال ليس ينقض الوضوء إلا ما أنعم الله به عليك من طرفيك من الغائط و البول.

٢- عنه عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اقطع اليد و الرجل . قال يغسلها.

٣- عنه عن عمرو بن أبي نصر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المؤذن يؤذن و هو على غير وضوء قال نعم و لا يقيم إلا و هو على وضوء قال فقلت يؤذن و هو جالس قال نعم و لا يقيم إلا و هو قائم.

٤- عنه عن أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتوضأ ثم يرى البلل على طرف ذكره قال يغسله و لا يتوضأ.

٥- الحميرى عن إسماعيل بن عبد الخالق قال سألت أبا عبد الله عليه السلام قلت الرجل يبول و ينقض و يتوضأ ثم يجد البلل بعد ذلك قال ليس ذلك بشيء إنما ذلك من الحبائل.

٦- البرقي عن أبيه عن محمد بن أبي المثنى عن محمد بن حسان السلمي عن محمد بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال من ذكر اسم الله على وضوئه طهر جسده كله و من لم يذكر اسم الله على وضوءه طهر من جسده ما أصاب به الماء و في رواية ابن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام لا يتوضأ الرجل حتى يسمي و يقول قبل أن يمس الماء اللهم اجعلني من التوابين و اجعلني من المتطهرين فإذا فرغ من طهوره قال أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله عبده و رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فعندها يستحق المغفرة.

٧- عنه عن محمد بن علي عن علي بن الحكم بن مسكين عن محمد بن كردوس عن أبي عبد الله عليه السلام قال من بات على وضوء بات و فراشه مسجده فإن تحفف و صلى ثم ذكر الله لم يسأل الله شيئا إلا أعطاه.

٨- عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من آوى إلى فراشه فذكر أنه على غير طهر و تيمم من دثار ثيابه كان في الصلاة ما ذكر الله.

٩- عنه عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن صالح بن حي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين فأتم ركوعها و سجودها ثم جلس فأثنى على الله و صلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم سأل الله حاجته فقد طلب الخير في مظانه و من طلب الخير في مظانه لم يخب.

١٠- أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال أقعد رجل من الأحبار في قبره فقيل له إنا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله قال لا أطيقها فلم يزالوا يقولون حتى انتهى إلى واحدة فقالوا ليس منها بد فقال فبم تجلدوني قالوا نجلدك لأنك صليت صلاة يوما بغير وضوء و مررت على ضعيف فلم تنصره فجلد جلدة من عذاب الله فامتلى قبره نارا

١١- الكليني عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس

عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بأن يتوضأ مما شرب منه ما يؤكل لحمه.

١٢– عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن خالد و الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال فضل الحمامة و الدجاج لا بأس به و الطير.

١٣– عنه عن أحمد بن إدريس و محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عما تشرب منه الحمامة فقال كل ما أكل لحمه فتوضأ من سؤره و اشرب و عما شرب منه باز أو صقر أو عقاب فقال كل شيء من الطير توضأ مما يشرب منه إلا أن ترى في منقاره دما فإن رأيت في منقاره دما فلا توضأ منه و لا تشرب.

١٤– عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن جرة وجد فيها خنفساء قد ماتت قال ألقها و توضأ منه و إن كان عقربا فأرق الماء و توضأ من ماء غيره و عن رجل معه إناءان فيهما ماء وقع في أحدهما قذر و لا يدري أيهما هو ليس يقدر على ماء غيره قال يهريقهما جميعا و يتيمم.

١٥– عنه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن أيوب بن نوح عن الوشاء عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يكره سؤر كل شيء لا يؤكل لحمه.

١٦– عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن عنبسة عن أبي عبد الله عليه السلام قال اشرب من سؤر الحائض و لا توضأ منه.

١٧- عنه عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام هل يغتسل الرجل و المرأة من إناء واحد فقال نعم يفرغان على أيديهما قبل أن يضعا أيديهما في الإناء قال و سألته عن سؤر الحائض فقال لا توضأ منه و توضأ من سؤر الجنب إذا كانت مأمونة ثم تغسل يديها قبل أن تدخلهما في الإناء و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغتسل هو و عائشة في إناء واحد و يغتسلان جميعا.

١٨- عنه عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحائض يشرب من سؤرها قال نعم و لا يتوضأ منه.

١٩- عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابن أبي يعفور قال سألت أبا عبد الله عليه السلام أيتوضأ الرجل من فضل المرأة قال إذا كانت تعرف الوضوء و لا يتوضأ من سؤر الحائض.

٢٠- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن سعيد الأعرج قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن سؤر اليهودي و النصراني فقال لا.

٢١- عنه عن أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن أيوب بن نوح عن الوشاء عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كره سؤر ولد الزنا و سؤر اليهودي و النصراني و المشرك و كل ما خالف الإسلام و كان أشد ذلك عنده سؤر الناصب.

٢٢- عنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن شهاب بن عبد ربه عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل الجنب يسهو فيغمس يده في الإناء قبل أن يغسلها أنه لا بأس إذا لم يكن أصاب يده

شيء.

٢٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل كم يفرغ الرجل على يده قبل أن يدخلها في الإناء قال واحدة من حدث البول و ثنتين من الغائط و ثلاثة من الجنابة.

٢٤- عنه عن علي بن محمد عن سهل عمن ذكره عن يونس عن بكار بن أبي بكر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يضع الكوز الذي يغرف به من الحب في مكان قذر ثم يدخله الحب قال يصب من الماء ثلاثة أكف ثم يدلك الكوز.

٢٥- عنه عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد و أبو داود جميعا عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن داود بن فرقد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن أبي كان يقول إن للوضوء حدا من تعداه لم يؤجر و كان أبي يقول إنما يتلدد فقال له رجل و ما حده قال تغسل وجهك و يديك و تمسح رأسك و رجليك.

٢٦- عنه عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له الرجل يجنب فيرتمس في الماء ارتماسة واحدة فيخرج يجزئه ذلك من غسله قال نعم.

٢٧- عنه عن علي بن محمد و غيره عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمون عن حماد بن عيسى عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن لله ملكا يكتب سرف الوضوء كما يكتب عدوانه.

٢٨- عنه عن محمد بن الحسن و غيره عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رباط عن يونس بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن

الوضوء للصلاة فقال مرة مرة.

٢٩- عنه عن الحسين بن محمد عن عبد الله بن عامر عن علي بن مهزيار عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان قال كنت قاعدا عند أبي عبد الله عليه السلام فدعا بماء فملأ به كفه فعم به وجهه ثم ملأ كفه فعم به يده اليمنى ثم ملأ كفه فعم به يده اليسرى ثم مسح على رأسه و رجليه و قال هذا وضوء من لم يحدث حدثا يعني به التعدي في الوضوء.

٣٠- عنه عن علي بن محمد و محمد بن الحسن عن سهل بن زياد و علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعا عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن عبد الكريم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوضوء فقال ما كان وضوء علي عليه السلام إلا مرة مرة.

٣١- عنه عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تضربوا وجوهكم بالماء ضربا إذا توضأتم و لكن شنوا الماء شنا.

٣٢- عنه عن محمد بن الحسن و غيره عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن الهيثم بن عروة التميمي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل فاغسلوا وجوهكم و أيديكم إلى المرافق فقلت هكذا و مسحت من ظهر كفي إلى المرفق فقال ليس هكذا تنزيلها إنما هي فاغسلوا وجوهكم و أيديكم من المرافق ثم أمر يده من مرفقه إلى أصابعه.

٣٣- عنه عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى عن إبراهيم بن محمد بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال من توضأ فتمندل كانت له حسنة و إن توضأ و لم يتمندل حتى يجف وضوؤه كانت له ثلاثون حسنة.

٣٤- عنه عن محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس عن أحمد بن إسحاق عن سعدان عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال الطهر على الطهر عشر حسنات.

٣٥- عنه عن محمد بن الحسن و غيره عن سهل بن زياد بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا فرغ أحدكم من وضوئه فليأخذ كفا من ماء فليمسح به قفاه يكون ذلك فكاك رقبته من النار.

٣٦- الصدوق: قال الصادق عليه السلام إن الرجل ليعبد الله أربعين سنة و ما يطيعه في الوضوء لأنه يغسل ما أمر الله عز و جل بمسحه.

٣٧- عنه قال الصادق عليه السلام و الله ما كان وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا مرة مرة و توضأ النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرة مرة فقال هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة إلا به.

٣٨- عنه قال الصادق عليه السلام من تعدى في وضوئه كان كناقضه.

٣٩- عنه في ذلك حديث آخر بإسناد منقطع رواه عمرو بن أبي المقدام قال حدثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول إني لأعجب ممن يرغب أن يتوضأ اثنتين اثنتين و قد توضأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اثنتين اثنتين فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يجدد الوضوء لكل فريضة و لكل صلاة.

٤٠- عنه قال الصادق عليه السلام من توضأ مرتين لم يؤجر.

٤١- عنه قال الصادق عليه السلام اغسل يدك من البول مرة و من الغائط مرتين و من الجنابة ثلاثا.

٤٢- عنه قال الصادق عليه السلام اغسل يدك من النوم مرة.

٤٣- عنه قد روي في الجبائر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال يغسل ما حولها.

٤٤- عنه قال الصادق عليه السلام من توضأ و تمندل كتب الله له حسنة و من توضأ و لم يتمندل حتى يجف وضوؤه كتب الله له ثلاثون حسنة.

٤٥- عنه قال الصادق عليه السلام إذا توضأ الرجل فليصفق وجهه بالماء فإنه إن كان ناعسا فزع و استيقظ و إن كان البرد فزع فلم يجد البرد.

٤٦- عنه قال الصادق عليه السلام و إن نسيت حتى تقوم من الصلاة فلا آمرك أن تعيد.

٤٧- عنه قال الصادق عليه السلام ليس في حب القرع و الديدان الصغار وضوء إنما هو بمنزلة القمل.

٤٨- عنه قال عبد الرحمن بن أبي عبد الله للصادق عليه السلام أجد الريح في بطني حتى أظن أنها قد خرجت، فقال ليس عليك وضوء حتى تسمع الصوت أو تجد الريح، ثم قال إن إبليس يجلس بين أليتي الرجل فيحدث ليشككه.

٤٩- عنه سأل إسماعيل بن جابر أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأخذ من أظافيره و شاربه أيمسحه بالماء فقال لا هو طهور

٥٠- عنه سئل عن إنشاد الشعر هل ينقض الوضوء فقال لا.

٥١- عنه حدثني جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثني الحسن بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن داود العجلي عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من توضأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده و كان الوضوء إلى الوضوء كفارة لما بينهما من الذنوب و من لم يسم لم يطهر من جسده إلا ما أصابه الماء.

٥٢- عنه حدثني محمد بن الحسن رضي‌الله عنه عن محمد بن الحسن الصفار عن معاوية بن حكيم عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن

مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال من ذكر الله على وضوئه فكأنما اغتسل.

٥٣- عنه أبي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن سلمة بن الخطاب عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن معلّى عن إبراهيم بن محمد بن حمران عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال من توضأ و تمندل كتبت له حسنة و من توضأ و لم يتمندل حتى تجف وضوؤه كتبت له ثلاثون حسنة.

٥٤- عنه حدثني محمد بن موسى قال حدثني علي بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام قال من جدد وضوءه لغير صلاة جدد الله توبته من غير استغفار.

٥٥- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي ابن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن فضالة عن الحسن بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن مسائل فكان فيما سألوه.

أخبرنا يا محمد لأي علة توضأ هذه الجوارح الأربع و هي أنظف المواضع في الجسد فقال النبي صلى الله عليه وآله لما أن وسوس الشيطان إلى آدم دنا من الشجرة و نظر إليها ذهب ماء وجهه ثم قام و مشى إليها و هي أول قدم مشت إلى الخطيئة ثم تناول بيده منها مما عليها فأكل فطار الحلي و الحلل عن جسده.

فوضع آدم يده على أم رأسه و بكى فلما تاب الله عليه فرض عليه و على ذريته غسل هذه الجوارح الأربع و أمره بغسل الوجه لما نظر إلى الشجرة و أمره بغسل اليدين إلى المرفقين لما تناول منها و أمره بمسح الرأس لما وضع يده على أم رأسه و أمره بمسح القدمين لما مشى بهما إلى الخطيئة.

٥٦- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن معاوية بن حكيم عن ابن المغيرة عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا توضأ الرجل فليصفق وجهه بالماء فإنه إن كان ناعسا فزع و استيقظ و إن كان البرد فزع فلم يجد البرد.

٥٧- عنه حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن القاسم بن محمد و غيره عن صفوان بن مهران الجمال عن أبي غيرة قال قال أبو عبد الله عليه السلام الوضوء قبل الطعام و بعده يذهبان الفقر قال قلت يذهبان الفقر قال يذهبان الفقر.

٥٨- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن أحمد عن محمد بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن داود العجلي مولى أبي المغيرة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال يا أبا محمد من توضأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده و كان الوضوء إلى الوضوء كفارة لما بينهما من الذنوب و من لم يسم لم يطهر من جسده إلا ما أصابه الماء.

٥٩- عنه أبي رحمه الله قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن حماد بن عثمان عن حكم بن حكيم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي من الوضوء الذراع و الرأس قال يعيد الوضوء إن الوضوء يتبع بعضه بعضا.

٦٠- عنه أبي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا توضأت بعض وضوئك فعرضت لك حاجة حتى يبس وضوؤك فأعد وضوءك فإن الوضوء لا يبعض.

٦١- عنه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا علي ابن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن محمد بن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال الوضوء قبل الطعام يبدأصاحب البيت لئلا يحتشم أحد فإذا فرغ من الطعام يبدأمن عن يمين الباب حرا كان أو عبدا.

٦٢- ابوجعفر الطوسي: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل ينام و هو ساجد قال ينصرف و يتوضأ.

٦٣- عنه أخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن أبيه عن عبد الحميد بن عواض عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول من نام و هو راكع أو ساجد أو ماش على أي الحالات فعليه الوضوء.

٦٤- عنه بهذا الإسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن إسحاق بن عبد الله الأشعري عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ينقض الوضوء إلا حدث و النوم حدث.

٦٥- عنه سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن بكر بن أبي بكر الحضرمي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام هل ينام الرجل و هو جالس فقال كان أبي يقول إذا نام الرجل و هو جالس مجتمع فليس عليه وضوء و إذا نام مضطجعا فعليه الوضوء.

٦٦- عنه أخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد بن الحسن عن

أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى و عن الحسين ابن الحسن بن أبان جميعا عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يخفق و هو في الصلاة فقال إن كان لا يحفظ حدثا منه إن كان فعليه الوضوء و إعادة الصلاة و إن كان يستيقن أنه لم يحدث فليس عليه وضوء و لا إعادة.

٦٧- عنه بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن ابن بكير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله تعالى إذا قمتم إلى الصلاة ما يعني بذلك إذا قمتم إلى الصلاة قال إذا قمتم من النوم قلت ينقض النوم الوضوء فقال نعم إذا كان يغلب على السمع و لا يسمع الصوت.

٦٨- عنه بإسناده عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن حسين بن عثمان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن زيد الشحام قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخفقة و الخفقتين فقال ما أدري ما الخفقة و الخفقتين إن الله تعالى يقول بل الإنسان على نفسه بصيرة إن عليا عليه السلام كان يقول من وجد طعم النوم فإنما أوجب عليه الوضوء.

٦٩- عنه محمد بن علي بن محبوب عن العباس عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن عذافر عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل هل ينقض وضوؤه إذا نام و هو جالس قال إن كان يوم الجمعة في المسجد فلا وضوء عليه و ذلك أنه في حال ضرورة.

٧٠- عنه عن الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى و الحسين بن الحسن بن أبان جميعا عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يوجب الوضوء إلا من الغائط أو بول

أو ضرطة أو فسوة تجد ريحها.

٧١- عنه أخبرني الشيخ أيده الله قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان و أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن صفوان بن يحيى عن سالم أبي الفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس ينقض الوضوء إلا ما خرج من طرفيك الأسفلين اللذين أنعم الله بهما عليك

٧٢- عنه عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن ابن أخي فضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال في الرجل يخرج منه مثل حب القرع قال عليه وضوء.

٧٣- عنه أخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن أحمد ابن إدريس عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد المدائني عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن الرجل يكون في صلاته فيخرج منه حب القرع كيف يصنع قال إن كان خرج نظيفا من العذرة فليس عليه شيء و لم ينقض وضوءه و إن خرج متلطخا بالعذرة فعليه أن يعيد الوضوء و إن كان في صلاته قطع الصلاة و أعاد الوضوء و الصلاة.

٧٤- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى و الحسين ابن الحسن بن أبان جميعا عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يسقط منه الدواب و هو في الصلاة قال يمضي في صلاته و لا ينقض ذلك وضوءه.

٧٥- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أبو القاسم جعفر

ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن ظريف يعني ابن ناصح عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الله بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس في حب القرع و الديدان الصغار وضوء ما هو إلا بمنزلة القمل.

٧٦- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن أبي أسامة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القيء هل ينقض الوضوء قال لا.

٧٧- عنه عن محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن صفوان عن منصور عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال الرعاف و القيء و التخليل يسيل الدم إذا استكرهت شيئا ينقض الوضوء و إن لم تستكرهه لم ينقض الوضوء.

٧٨- عنه عن محمد بن علي بن محبوب عن الحسن بن علي الكوفي عن الحسن بن علي بن فضال عن غالب بن عثمان عن روح بن عبد الرحيم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القيء قال ليس فيه وضوء و إن تقيأت متعمدا.

٧٩- عنه عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي عن ابن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس في القيء وضوء.

٨٠- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن سعد بن عبد الله و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير عن أبي حبيب الأسدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في الرجل يرعف و هو على وضوء قال يغسل آثار الدم و يصلي.

٨١- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أبو القاسم جعفر ابن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرعاف و الحجامة و كل دم سائل فقال ليس في هذا وضوء إنما الوضوء من طرفيك اللذين أنعم الله بهما عليك.

٨٢- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى و الحسين ابن الحسن بن أبان جميعا عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن عثمان عن أديم بن الحر أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول ليس ينقض الوضوء إلا ما خرج من طرفيك الأسفلين.

٨٣- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى أيضا عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي ابن الحكم عن معاوية بن ميسرة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن إنشاد الشعر هل ينقض الوضوء قال لا.

٨٤- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن عمر بن حنظلة قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المذي فقال ما هو عندي إلا كالنخامة.

٨٥- عنه أخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى و الحسين بن الحسن بن أبان جميعا عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن المذي فقال إن عليا عليه السلام كان رجلا

مذاء و استحيا أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله لمكان فاطمة عليها السلام فأمر المقداد أن يسأله و هو جالس فسأله فقال له ليس بشيء.

٨٦- عنه أخبرني الشيخ أيده الله قال أخبرني أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زيد الشحام قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المذي ينقض الوضوء قال لا و لا يغسل منه الثوب و لا الجسد إنما هو بمنزلة البزاق و المخاط.

٨٧- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن أبان عن عنبسة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان علي عليه السلام لا يرى في المذي وضوءا و لا غسل ما أصاب الثوب منه إلا في الماء الأكبر.

٨٨- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن ابن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن موسى بن عمر عن علي ابن النعمان عن أبي سعيد المكاري عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام المذي الذي يخرج من الرجل قال أحد لك فيه حدا قال قلت نعم جعلت فداك قال فقال إن خرج منك على شهوة فتوضأ و إن خرج منك على غير ذلك فليس عليك فيه وضوء.

٨٩- عنه أخبرني الشيخ أيده الله عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين ابن سعيد عن ابن أبي عمير عن غير واحد من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس في المذي من الشهوة و لا من الإنعاظ و لا من القبلة و لا من مس الفرج و لا من المضاجعة وضوء و لا يغسل منه الثوب و لا

الجسد.

٩٠- عنه عن محمد بن الحسن الصفار عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن علي بن الحسن الطاطري عن ابن رباط عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال

يخرج من الإحليل المني و المذي و الودي و الوذي فأما المني فهو الذي تسترخي له العظام و يفتر به الجسد و فيه الغسل و أما المذي فيخرج من الشهوة و لا شيء فيه و أما الودي فهو الذي يخرج بعد البول و أما الوذي فهو الذي يخرج من الأدواء و لا شيء فيه.

٩١- عنه عن الحسن بن علي بن محبوب عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاث يخرجن من الإحليل و هن المني فمنه الغسل و الودي فمنه الوضوء لأنه يخرج من دريرة البول قال و المذي ليس فيه وضوء إنما هو بمنزلة ما يخرج من الأنف.

٩٢- عنه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن عبد الملك بن عمرو عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يبول ثم يستنجي ثم يجد بعد ذلك بللا قال إذا بال فخرط ما بين المقعدة و الأنثيين ثلاث مرات و غمز ما بينهما ثم استنجى فإن سال حتى يبلغ السوق فلا يبالي.

٩٣- عنه عن أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عمن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال الودي لا ينقض الوضوء إنما هو بمنزلة المخاط و البزاق.

٩٤- عنه بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز قال

حدثني زيد الشحام و زرارة و محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إن سال من ذكرك شيء من مذي أو ودي فلا تغسله و لا تقطع له الصلاة و لا تنقض له الوضوء إنما ذلك بمنزلة النخامة و كل شيء خرج منك بعد الوضوء فإنه من الحبائل.

٩٥- عنه عن الحسين بن سعيد عن عثمان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا قبل الرجل المرأة من شهوة أو مس فرجها أعاد الوضوء.

٩٦- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى و الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل مس فرج امرأته قال ليس عليه شيء و إن شاء غسل يده و القبلة لا يتوضأ منها.

٩٧- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد ابن الحسن بن الوليد عن أبيه عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القبلة تنقض الوضوء قال لا بأس.

٩٨- عنه عن محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن عثمان ابن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من مس كلبا فليتوضأ.

٩٩- عنه عن محمد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى قال حدثني عمرو بن أبي نصر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أبول و

أتوضأ و أنسى استنجائي ثم أذكر بعد ما صليت قال اغسل ذكرك و أعد صلاتك و لا تعد وضوءك.

١٠٠– عنه عن السندي بن محمد عن يونس بن يعقوب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الوضوء الذي افترضه الله على العباد لمن جاء من الغائط أو بال قال يغسل ذكره و يذهب الغائط ثم يتوضأ مرتين مرتين.

١٠١– عنه بهذا الإسناد عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه و الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة قال توضأت يوما و لم أغسل ذكري ثم صليت فسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال اغسل ذكرك و أعد صلاتك.

١٠٢– عنه بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن حسين بن عثمان عن سماعة بن مهران عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا أهرقت الماء و نسيت أن تغسل ذكرك حتى صليت فعليك إعادة الوضوء و غسل ذكرك.

١٠٣– عنه عن الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد بن الحسن عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة قال ذكر أبو مريم الأنصاري أن الحكم بن عتيبة بال يوما و لم يغسل ذكره متعمدا فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال بئس ما صنع عليه أن يغسل ذكره و يعيد صلاته و لا يعيد وضوءه.

١٠٤– عنه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن علي بن أسباط عن محمد بن يحيى الخزاز عن عمرو بن أبي نصر قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبول فينسى أن يغسل ذكره و يتوضأ قال يغسل ذكره و لا يعيد وضوءه.

١٠٥- عنه عن سعد عن موسى بن الحسن و الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن محمد بن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يتوضأ و ينسى أن يغسل ذكره و قد بال فقال يغسل ذكره و لا يعيد الصلاة.

١٠٦- عنه عن محمد بن يعقوب عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن زرعة عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام إذا دخلت الغائط فقضيت الحاجة فلم تهرق الماء ثم توضأت و نسيت أن تستنجي فذكرت بعد ما صليت فعليك الإعادة فإن كنت أهرقت الماء فنسيت أن تغسل ذكرك حتى صليت فعليك إعادة الوضوء و الصلاة و غسل ذكرك لأن البول مثل البراز.

١٠٧- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسين و غيره عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن الهيثم بن عروة التميمي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرافِقِ

فقال ليس هكذا تنزيلها إنما هي فاغسلوا وجوهكم و أيديكم من المرافق ثم أمر يده من مرفقه إلى أصابعه و على هذه القراءة يسقط السؤال من أصله.

١٠٨- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن الحسن و غيره عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رباط عن يونس بن عمار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوضوء للصلاة فقال مرة مرة.

١٠٩- عنه بهذا الإسناد عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد عن عبد

الكريم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوضوء فقال ما كان وضوء علي عليه السلام إلا مرة مرة.

١١٠- عنه عن الحسين بن سعيد عن حماد عن يعقوب عن معاوية بن وهب قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوضوء فقال مثنى مثنى.

١١١- عنه عن أحمد بن محمد عن صفوان عن أبي عبد الله عليه السلام قال الوضوء مثنى مثنى.

١١٢- عنه أخبرني الشيخ عن أحمد بن محمد عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال الوضوء مثنى مثنى من زاد لم يؤجر عليه و حكى لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فغسل وجهه مرة واحدة و ذراعيه مرة واحدة و مسح رأسه بفضل وضوئه و رجليه.

١١٣- عنه عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن موسى بن إسماعيل بن زياد و العباس بن السندي عن محمد بن بشير عن محمد بن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال الوضوء واحدة فرض و اثنتان لا يؤجر و الثالثة بدعة.

١١٤- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن زياد بن مروان القندي عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال من لم يستيقن أن واحدة من الوضوء تجزيه لم يؤجر على الثنتين.

١١٥- عنه عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشاء عن داود بن زربي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوضوء فقال لي توضأ ثلاثا قال ثم قال لي أليس تشهد بغداد و عساكرهم

قلت بلى قال فكنت يوما أتوضأ في دار المهدي فرآني بعضهم و أنا لا أعلم به فقال كذب من زعم أنك فلاني و أنت تتوضأ هذا الوضوء قال فقلت لهذا و الله أمرني.

١١٦– عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى رفعه إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في مسح القدمين و مسح الرأس قال مسح الرأس واحدة من مقدم الرأس و مؤخره و مسح القدمين ظاهرهما و باطنهما.

١١٧– عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن العباس عن محمد بن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بمسح القدمين مقبلا و مدبرا.

١١٨– عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى قال أخبرني أحمد بن محمد عن أبيه عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا توضأت بعض وضوئك فعرضت لك حاجة حتى يبس وضوؤك فأعد وضوءك فإن الوضوء لا يبعض.

١١٩– عنه بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن معاوية بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ربما توضأت فنفد الماء فدعوت الجارية فأبطأت علي بالماء فيجف وضوئي قال أعد.

١٢٠– عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عمن نسي أن يمسح رأسه حتى قام في

الصلاة قال ينصرف و يمسح رأسه و رجليه.

١٢١- عنه بهذا الإسناد عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل توضأ و نسي أن يمسح رأسه حتى قام في صلاته قال ينصرف و يمسح رأسه ثم يعيد.

١٢٢- عنه بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن عروة عن ابن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل ينسى مسح رأسه حتى يدخل في الصلاة قال إن كان في لحيته بلل بقدر ما يمسح رأسه و رجليه فليفعل ذلك و ليصل قال و إن نسي شيئا من الوضوء المفروض فعليه أن يبدأ بما نسي و يعيد ما بقي لتمام الوضوء.

١٢٣- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن شاذان بن الخليل النيسابوري عن يونس عن حماد عن الحسين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل توضأ و هو معتم و ثقل عليه نزع العمامة لمكان البرد فقال ليدخل إصبعه.

١٢٤- عنه سعد عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن ظريف بن ناصح عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الله بن يحيى عن الحسين بن عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يمسح رأسه من خلفه و عليه عمامة بإصبعه أيجزيه ذلك فقال نعم.

١٢٥- عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام مسح الرأس على مقدمه.

١٢٦- عنه عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المسح على الرأس فقال كأني أنظر إلى عكنة في قفا أبي يمر

عليها يده و سألته عن الوضوء يمسح الرأس مقدمه و مؤخره قال كأني أنظر إلى عكنة في رقبة أبي يمسح عليها.

١٢٧- عنه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن صالح عن الحسن بن محمد بن عمران عن زرعة عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا توضأت فامسح قدميك ظاهرهما و باطنهما ثم قال هكذا فوضع يده على الكعب و ضرب الأخرى على باطن قدمه ثم مسحهما إلى الأصابع.

١٢٨- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن محمد بن مروان قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنه يأتي على الرجل ستون و سبعون سنة ما قبل الله منه صلاة قلت و كيف ذلك قال لأنه يغسل ما أمر الله بمسحه.

١٢٩- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن الحسين بن الحسن بن أبان عن الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي أبي لو أنك توضأت فجعلت مسح الرجلين غسلا ثم أضمرت أن ذلك من المفروض لم يكن ذلك بوضوء ثم قال ابدأ بالمسح على الرجلين فإن بدا لك غسل فغسلته فامسح بعده ليكون آخر ذلك المفروض.

١٣٠- عنه بهذا الإسناد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يتوضأ فيبدأ بالشمال قبل اليمين قال يغسل اليمين و يعيد اليسار.

١٣١- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أحمد بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان

عن منصور بن حازم قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عمن نسي أن يمسح رأسه حتى قام في الصلاة قال ينصرف و يمسح رأسه و رجليه.

١٣٢- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد و أبي داود جميعا عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال إذا توضأت بعض وضوئك فعرضت لك حاجة حتى يبس وضوؤك فأعد وضوءك فإن الوضوء لا يبعض.

١٣٣- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن محمد بن أبي حمزة عن معاوية بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ربما توضأت و نفد الماء فدعوت الجارية فأبطأت علي بالماء فيجف وضوئي فقال أعد.

١٣٤- عنه أخبرني الشيخ أيده الله تعالى عن أبي القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد و أبي داود جميعا عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن نسيت فغسلت ذراعيك قبل وجهك فأعد غسل وجهك ثم اغسل ذراعيك بعد الوجه فإن بدأت بذراعك الأيسر قبل الأيمن فأعد على الأيمن ثم اغسل اليسار و إن نسيت مسح رأسك حتى تغسل رجليك فامسح رأسك ثم اغسل رجليك.

١٣٥- عنه عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا نسي الرجل أن يغسل يمينه فغسل شماله و مسح رأسه و رجليه فذكر بعد ذلك غسل يمينه و شماله فسح رأسه